

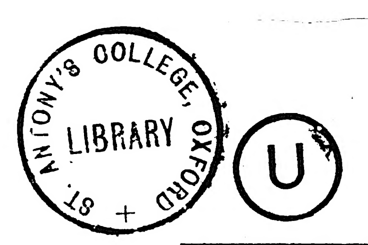
Abu'n-Naṣr, ʿAlī

Dīwān as-said ʿAlī Abu'n-Naṣr.

Cairo, 1883.

ديوان الهمام الالمعى الفاضل اللوذعى نابغة الزمان وعلامة الآن أوحد العلماء وأشعر الشعراء بهجة العصر السيد على أبو النصر

سقى الله ثراه هنى الاحسان
وأسكنه أعلى
الجنان
آمين



(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣٠٠ هجرية



يا من تنزهت عن أن تدرك فصائح المدائح شأو ثنائك وتقدست أن يقدر مصاقع البلغاء ومفلقو الشعراء قدر سنائك نحمدك أجلت جياد الخطباء فى وديان البيان فهم فى مفاوزها يحلون ويرحلون ونشكرك ألهمت عباهير الشعراء نوابغ الحكم فهم فى فيافى السحر الحلال يهيمون ونشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له حلى الانسان بحلى المنطق الفصيح وحلل البيان ونشهد أنّ سيدنا محمدا عبده ورسوله القائل انّ من الشعر لحكمة وانّ من البيان لسحرا الراقى فى معارج الاعجاز الى الغاية القصوى والذروة العليا والدرجة الكبرى القاطع ببلاغته المعاندين والاضداد القائل أنا أفصح من نطق بالضاد الذى أثبت فى ديوان السعداء من اهتدى بهديه واتبع ملته السمحة وشريعته الغرّاء صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين *(أمّا بعد)* فيقول الفقير الى رحمة ربه أسير وصمة ذنبه محمد الحسينى رئيس المصححين بدار الطباعة الكبرى الميرية ببولاق مصر المعزية انّ فن الادب ضالة النفوس الزكية المهذبة وبغية العقول السليمة المجربة غيضة تسرح فيها ألباب الاذكياء وجنة تتروّح فيها أرواح الظرفاء يفتضون من مقصورات خيام معانيها الحور العين ويخدمهم من رقائق الالفاظ فيها الولدان المخلدون بين يدى ملوك أذهانهم على الارائك متكئين يرفلون فى ثياب الفرح من فيح مروجها فى فسيح الافانين ويقتطفون

من

من شهى أزهارأشجارها الورد والآس والياسمين يغدون كل يوم فى حلل الابتهاج بما انتهلوه من كوثر الرقائق ويروحون ويغتبقون كؤس الصفاء ممتزجة بما اعتلوه من تسنيم الرقائق ويصطبحون لايذوقون فيها حميم الجهالة ولاغساق الضلالة * وميدان تتسابق فى حلبة رهانه فرسان البلاغة من الشعراء وتجول ويكر فى مضماره من حاز منهم قصبات السبق على من بارزه ويصول فنهم المصلى والسابق الى قبلة هذا الميدان وتاليه المجلى تارك الفسكل فى زوايا الاهمال من هذا المكان وتتناضل فيه رماة الخطباء بسهام الفصاحة والبراعة فنهم قوى الساعد الرامى المصيب فى جميع رمياته ومنهم المخطئ الراجع بالخيبة والشناعة * وسوق تعرض فيه تجارات الادباء وتسام سلع الفحول النجباء ويتغالى فى أثمان جواهره المليؤن من دهاقنة الالباء والتجار وتتسامى فى عروضه ونقوده الرائجة جهابذة المقاول وتقوم على ساق الافتخار * ولما كان أول سابق فى هذه الحلبة وأسبق فازع فى كل جلبة وأعظم تاجر يحرز يتيمات الفرائد ويعرف قيم النفائس وأكمل خاطب وأجمل عروس يفترع مخدرات العرائس وأحكم صانع يصوغ رطيب الدر من مخترعاته فى سموط النضار وأبدع ناسج يحيك رخيم الخز ومهفهف الديباج من كلماته فى حلل الشعار والدثار وأبرع شاعر يكال النسيب فيغرب ويدبج المديح فيطرب يختلس بلطفه العقول من حيث لايشعر أربابها وهم ذووا المعقول سلالة السادة الاشراف خلاصة بنى عبدمناف قدوة الفضلاء وتاج النبلاء الطبن اللبيب الثقف اللقن الاريب جمال الاسلام وحلية مصر وبهجة العصر مولانا وأستاذنا السيد على أبو النصر طيب الله ثراه بعبير الرحمة وأفاض عليه سجال الاحسان والنعمة ورفعه الى أعلى عليين مع السعداء والشهداء والصالحين فانه رحمه الله نظم الدرارى فى عقود الثريا والجوزاء وحلى بها جيد سطور الطروس ونحور الغيد من مخدرات القصد فى التشبيب والمديح والرثاء وأكثر رحمه الله وماعثر وقلما يسلم مكثر من عثرات وأطال فى المجال وقصر ما ينحو مطيل من كبوات فكأنما نظم الشمس والقمر وكأنما جمع الدرارى والدرر حتى جر ذيل النسيان على دواوين الشعراء وأيقنوا ان المفلق منهم فى غاية القصور وصارت مخدراتهم مبتذلة ومخدراته محجبة فى أعالى القصور بيد أنه لم يكترث بما صنع ولم يدخره فى حرز ولا جمعه فى دفتر أو ديوان حتى خيف أن يطرقه الشتات أو يركن فى خبايا النسيان فشملته أنظار حضرة من طلعت شمس الكمال فى طاعته وأزهر البدر المنير فى غرته وأقام عمادا لحكم على أساسه المكين وخدم الحضرة الفخيمة الخديوية بحسن الصداقة وصفاء الطوية وسلوك طريق الحق المبين الجناب الافخم والهمام الاكرم عظيم الشان ورفيع المكان

الجناب الاجل سعادة محمد باشا سلطان

انسان عين المجد كنز من التجا	لجنابه حامى الحقيقة سيد
كهف الانام وغوث كل من احتمى	بحماه ماضى العزم شهم أمجد
يامن يروم نداه يمم نحوه	فهو الكريم ومثله لايوجد
هو نعمة المولى على من أمّه	هو رحمة عظمى ملاذ أوحد

ولله در البراع ما أصدقه اذ أجاد فيما حبر من صفاته وحققه حيث يقول

يامن يشبهه بالبحر فى مدد	قصرت فالبحر جار من ندى يده
وما اللآلى سوى ماصيغ من فمه	وما الشهامة الافضل ساعده

بحر أدب لاتنزفه الدلاء وطود حلم لاتستخفه الاهواء وروضة فضل غناء ثمرتها الاذكياء ودوحة مجد أصلها ثابت وفرعها فى السماء فلم حفظه الله هتيك القصائد وضم شتيتها الشارد بالوارد وأراد جمعها فى ديوان وصار من أهم الامور لديه هذا الشان ووافقه معينا له على هذا الامر الرشيد والرأى الصائب السديد الجناب المهيب والهمام النبيل اللبيب ذو القريحة الوقادة والفطنة الذكية النقادة المجبول على حب الخير الراغب فى ايصال النفع الى الغير المحب بسجيته المستقيمة لجمع النفائس ونشر المآثر المائل بطبيعته السليمة الى حوز الفضائل وبث المفاخر من هو بجميل الثناء أولى وأحرى حضرة حسين بيك حسنى ناظر المطبعة الميرية الكبرى فأشارا علىّ بذلك ورأى الحازم لايهمل واشارتهما حكم وطلبا منى ذلك وأمر الرشيد لايهمل وطاعتهما غنم فقابلت أمرهما بالامتثال واعتمدت فيما قصدت على الكبير المتعال مع علمى بأنى لست من فرسان هذا المجال وأنى للاطفال أن تسعى مساعى الرجال وهذا أوان الشروع فى المراد فأقول مستعينا برب العباد

(مقدمة فى ترجمة المؤلف)

نذكر من ذلك ماحبره تاج الالباء ومليك الفصحاء والنبلاء من غذى بلبان الادب وجمع حكم العجم الى فصاحة العرب فهو الانسان كل الانسان المخصوص من بين بنى نوعه ببيان الفصيح وفصيح البيان من له اليد الطولى والقدم الثابت والسبق البين فى كل عمل مبرور وسعى خيرى ناظر المعارف العمومية بالايالة المصرية جناب أحمد باشا خيرى فانه حفظه الله ترجم المؤلف رحمه الله فابدع وأجاد ورثاه فوفى بالمراد بسجع يرنح أعطاف عشاق البديع فى حدائق البراعة ويزرى بسجع العندليب على الغصن

الرطيب في الروض الخصيب بين ندمان الخلاعة ونظم ألعب بالفؤاد من الصهباء وألطف من مرّ النسيم على صفحات الماء وهذه عرائسه تجلى لديك وآياته تتلى عليك قال حفظه الله

الحديث ذو شجون وأنا أرويه والقرطاس ريان من هتون الدمع المصون والقلم لابس من حبر الحبر ثوب الحداد منشق اللسان من حرارة جوفه لا يطفئها معين المداد فلما استنهضت قال لي القلم ألم تعلم أني منحرف المزاج برانى ماعرانى من الالم منذ نعى الناعون بوفاة السيد العلم تاج فضلاء العصر السيد علي أبي النصر فقلت على هذا السيد أحزن وأجد وفي ذلك منك أستنجد وقصدي أملي عليك من مناقبه بعض كلمات فانه وان مات ففيه ماامات فقال ان فقده فجعة اغبر بها وجه الادب واسود فأخاف أن أخوض في لجج البحر الاسود وانك ولو أجدت في المقال فلن تحرز قصب السبق في هذا المجال فان السيد عظيم القدر والشان وتعداد مناقبه ليس في حيز الامكان فقلت دعني أذكر طرفا من فضله وهو أولى من تركه كله فأقول معتذرة الى أهل الادب من مقل قد انتدب الى ذكر بعض مناقبه الحميدة وفضائله الجمة العديدة فكيف يحسن والارق مضاجعه والقلق معاوده ومراجعه والقلم فيما يريد لا يطاوعه فهو أكرم الله مثواه كان امام أهل الفضل علما وفهما وقدوة بني الادب نثرا ونظما فالعلم يعلم أنه من أفضل حامليه وقليل من أهليه من يليه منقوله يعقل انه في علم الكتاب والسنة هو الآية والسند بالاجماع وانه فقهه الله في أصول الدين وفروعه فهو الثقة بلا نزاع ومعقوله يدري ان قوله أحسن المقولات وشارح الاشكال ولا يصدق أحد بل لا يتصور أن يكون له أشباه وأشكال بل هو نتيجة الايام والشكل الاول من الناس ومن قاس عليه غيره في الدراية فما أصاب في القياس * ان الزمان بمثله لعقيم * واذا حل المعضلات ببديع بيانه سهلت المعاني وفي الحقيقة اذا خاض في بحار العويصات يحسن المجاز الى ساحل الحل ولا يعاني والشعر يشعر بانه سيد القريض وبحر فضل لا ساحل له عميق عريض فقد التزم الشعر بعده أن يقيم في بيت الاحزان ولا يقيم للناس الميزان وكان طيب المفاكهة والمجالسة لطيف المسامرة والمؤانسة حاضر الذهن حاده لا يغالبه في المناظرة من حاده وكان له مطايبات مشحونة بالنكت الادبية مع الحشمة والحذر مما تأباه النفوس الابية وكان مكانه في أنواع الشعر عاليا في القريض والزجل والمواليا وقصائده كلها غرر فلو جمع شعره لصار مجلدا ضخما حشوه درر وهو وان كان يقول القصائد المدحية الطوال وينظم بها السحر الحلال فلم يكن يترقب الجائزة والنوال وحاشى أن يجعل القصائد مصايد للسؤال فهو على القدر من مثل تلك الخلال فانما هي خدمة للادب واقتداء

بسنن العرب وكان ذا ثروة من الرزق الحلال مما اكتسبه من زراعة أطيانه بعد اجمال
المال يستعين بها على قضاء حقوق الهمم وأداء واجبات المروءة والكرم وكانت
داره التى بناها وجاهها بذوقه السليم مطعما للفقير ومطعما لليتيم وقد بنى جامعا جليلا
ومكتبا جميلا بعنشلوط وبنى بها منازل ريعها عليهما مشروط وكان يواسى المساكين
وينصر بجاهه المظلومين فانه كان محبوبا محترما عند الامراء جميعا غير مردود الكلم
اذا وافاهم فى أمر شفيعا وله رحلتان الى القسطنطينية الاولى كانت فى زمن المرحوم
محمد على الكبير وسببها ان المرحوم السلطان عبد المجيد لما احتفل فى اعذار أنجاله طلب
من محمد على الكبير أن يبعث الى القسطنطينية بعض العلماء والامراء من مصر لحضورهم
فى الوليمة الملوكية فانتخب من العلماء الشيخ التميمى الحنفى مفتى الديار المصرية والسيد
المترجم وكان شيخ الاسلام وقتئذ العلامة الفهامة التقى النقى الاريب الاديب عارف بك
حكمت فلما وصل السيد الى القسطنطينية ولاقى شيخ الاسلام مدحه بقصيدة غراء
وقدمها اليه فلما قرأها ووصل الى بيت مضمونه ان الممدوح ألبس الاسلام ثوب الفخار بكى
وقال والله ما ألبسناه الا ثوبا خلقا أين حالنا وأين ظن الناس فينا ثم فى بعض أوقات ملاقاته
مع شيخ الاسلام سأله هل قلت فى القسطنطينية شيأ فأجابه نعم قلت بيتين أستحى أن
أعرضهما على مولاى لكونهما من زيف الكلام فقال أسمعهما ان شئت فقال

وكنا نرى مصر السعيدة جنة	ونحسبها دون البلاد هى العليا
فلما رأت دار الخلافة عيننا	علمنا يقينا أنها لهى الدنيا

فتبسم شيخ الاسلام وقال ان البيتين جيدان من جهة الادب لكن أنت فى مدحك
القسطنطينية فضلت مصر عليها لانك جعلت مصر هى العليا والقسطنطينية هى الدنيا وفى
علمك ان الدنيا تأنيث الادون فيفيد النظم أن درجة القسطنطينية دون مرتبة مصر
فقال السيد مجيبا ومطايبا حب الوطن من الايمان والثانية كانت فى مدة الخديوى
السابق كان توجه معه الى القسطنطينية وكان فى زمن المرحوم السلطان عبد العزيز
وصادف وصوله الاحتفال الزائد لليلة الجلوس بتزيين استانبول وغلطه واسكدار
والبوغاز فأنشأ قصيدة بليغة مصراع تاريخها (جلوسك عيد الدهر أم ليلة القدر)
وقدمت القصيدة الى السدة الملوكية فحظيت بالقبول مع غاية الاستحسان ومع كونه
غاية فى العلم والفضل كان صائب الفكر نير العقل عالما بالاحوال الجارية من الامور
السياسية خبيرا مطلعا على أسباب تقدم الامم بصيرا ومما استوعب الآفاق السياسة
فى هذه الايام من الغيوم ومن اجحاف الدول الغربية بحقوق الدولة العلية على العموم

كتب

كنت تراه دائما وهو متألم مغموم وكان يحب نشر أنوار التربية فى الوطن وسكانه مشوقا محرضا فى ذلك بكل ما كان فى امكانه ومن ثم كان يعجبه نشاط الاقباط وما بين أبناء جنسهم من مزيد الارتباط ويستحسن مدرستهم بمنفلوط ويقول ان التربية ستسعدهم وتصعدهم وترفعهم من الهبوط والسيد كان فى حب الوطن بأعلى مكان وكان يحب أن يرى قبل الموت وطنه مكرما مسموع الصوت ذا حرية معتدلة وقوانين عادلة ورعاية حقوق لجميع الاهالى شاملة وكان يقول الام نحرف عن سواء الطريق وحتام فى سكرة الغفلة نهيم ولا نفيق الى أن سره وأرضاه ما رآه من العدل والاصلاح فى عصر التوفيق فلو فسح الله فى أجله لانشرح صدره بتمام حصول أمله وكان له من مكارم الاخلاق أوفر حظ وأطيب خلاق كان صادق القول لا يكذب ولا يمين ومع ذلك كان لا يكثر فى كلامه القسم واليمين وكان محاذرا من النميمة والغيبة والبهتان وساعيا فى اصلاح ذات البين بين الاخوان مسموع الكلم عند أهل الصعيد أعاليه وأدانيه وبالجملة كان وحيد العصر لا أحد يقاربه فى المزايا ولا يدانيه وفى هذا المفقود الجليل يقول من لا يقول من الشعر الا القليل

أبو النصر قد ابى منيبا لربه	سقى ترب قبر ضمه صالح الغيث
فلو كان درء الموت بالغوث ممكنا	أغثناه لكن ليس يدرأ بالغوث
عليان كانا فرقدين بمصرنا	فقدنا عليا فليعش شيخنا الليثى

نعم كانا فرقدين وكانا ود أن يكونا مخلدين كما قال الشاعر

وكل أخ مفارقه أخوه	لعمر أبيك الا الفرقدان

لكن الدهر الخؤن يختار من الناس من هو ذو شؤن فمن ذا الذى فى هذه الدار الفانية أبدا يعيش وسهام المنايا فى البرية لا تطيش فالسعيد السعيد السعيد من عاش حميدا وأبقى بعده الذكر الحميد رحمه الله رحمة واسعه وجعل خاتم الانبياء آخذا بيده وشافعه آمين آمين

(حرف الالف)

قال رحمه الله يمتدح النبى الاكرم والرسول الاعظم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

أتبدت من خدرها أسماء	أم عن الذات أسفرت أسماء
ان بين الضلوع نيران عشق	مالها من مدامعى اطفاء

أنكر العاذلون آية وجدي ... أفكوا حيث فيه بالافك جاؤا
كيف تكذيبهم بمرسل دمعي ... أولم تأتهم به الانباء
دون ظبي الكناس صمة غاب ... في ظبا لحظ طرفه الاصماء
ومهاة الصريم ذات محيا ... كصريم لاحت له أضواء
حيرت فكرتي بوجنة خدّ ... قام فيها ضدان نار وماء
لست أدري أطرّة وجبين ... أم عن الصبح تنجلي الظلماء
رب بيضاء وحدت في التثني ... قدّها اللدن صعدة سمراء
جننتني بغمز سوداء نجلا ... داء من جنّ أصله السوداء
ساقي الراح طف بكاس نضار ... رصعتها ياقوتة حمراء
واسقنيها على جنى وجنات ... عبقت من أريجها الارجاء
في رياض بها فم الزهر يغدو ... ضاحك الثغر اذ بكته السماء
واذا ما الغمام وشى رباها ... كللت تاج دوحها الانداء
ولمرّ النسيم فيها عليلا ... نوّحت فوق أيكها الورقاء
باكرتها الندمان والطير تشدو ... وعن اللحن تعرب العجماء
وأداروا الصبوح مرا عتيقا ... مذ بجلوا الحديث طاب الصفاء
غنني يا أخا الندامى وزمر ... أنا مالي عن الغناء غناء
واذكرن لي العقيق تسكبه عيني ... عبرات كأنها الدأماء
واسع مسعى الصفا بكاسي وزمزم ... حيث راق الصبا ورق الهواء
واذا أظلمت دياجي ملم ... فتخلص بمن به يستضاء
وهو طه أجل آل لؤيّ ... من به التاج يزدهي واللواء
خاتم الرسل أول الخلق طرا ... ناشر الفخر يوم تطوى السماء
حادي العيس نحو سربي سربي ... علّ يوما ينال فيه العلاء
واحدها وحدها ودعني ووجدي ... اذ لأشجانها يهيج الحداء
وبقلبي من الشجون دواع ... كان فيها منها لها الاغراء
وتمسك بطيب طيبة وانزل ... بحمى تحتمي به الانبياء
وتوسل به وقل كن شفيعي ... يوم تأبى الشفاعة الشفعاء
رب وعد مضت عليه ليال ... آن انجازه وحان الوفاء
الأمان الأمان كم من أمان ... لي ترجى ما كان عنها ارعواء
وكأي من زلة أورثتني ... عنك بعدا اما أنى الادناء

ان

ان لى نسبة اليك ونعمت   وانتماء يا حبذا الانتماء

كيف أخشى ضيما وأنت ذميمى   لدخولى بالضمن فيمن أساؤا

فأقل عثرة عثرت عليها   أرجأتنى وحسبى الارجاء

لم لم أبلغ الامانى أمالى   فى رجا جاهك العظيم رجاء

يا حياة النفوس حبك حسبى   ولدائى العضال نعم الدواء

أولنى مابه تلافى تلافى   أنا ممن له اليك التجاء

أنا فان فان وسؤلى فوزى   بالنعيم المقيم حيث البقاء

أنا عبد جان وربى بر   شأنه الصفح والرضا والعطاء

رب أكرم شيبى لحرمة جدى   رب واسترعيبى فمنك الغطاء

ان فى الظن أن يقينى يقينى   من لظى حيث فى غد بى يجاء

حاش لله أن يرد سؤالى   والحمى فيه يستجاب الدعاء

أنت ذخرى يا من يقول لك الله   حسبى سل تعط كيف تشاء

فتجاوز وأغض عن سيآتى   فلدى الحلم يحسن الاغضاء

وتقبل هدية بسناءا   يهتدى من سبيله الاهداء

وهى رباعبير أذكى صلاة   بشذاها تعطر الآناء

وعليك السلام منى دواما   يتوالى ولا يليه انتهاء

وقال رحمه الله تعالى مادحا سيدى عبد الرحيم القنائى عمت بركاته

بمدح المصطفى حسن ابتدائى   لعلى منه أقتبس اهتدائى

نبى هاشمى أبطحى   عليه الله أنعم بالثناء

دنا من قاب قوسين اصطفاء   وحاز علا على أهل السماء

وسيلتنا اذا الاهوال عمت   ونجدتنا لدى فقد الاخاء

وناصرنا اذا العادون جاروا   وهادينا الى سبل السواء

هو الجاه الرفيع لكل راج   هو الحرز المنيع بلا اخفاء

بنى لبنيه بيتا من فخار   خصوصا معدن الفضل القنائى

أفاد قنا ببرزخه ابتهاجا   وألبس أهلها خلع السناء

وعود بالكرامة زائريه   فقل ماشئت فى بحر العطاء

به وادى الصعيد غدا سعيدا   وألبست الربا حلل ازدهاء

وحل الوفد ساحته ففازوا   بما اعتادوه من حسن الوفاء

وقد جئت الحمى أشكو ذنوبى … وما قاسيت من فرط العناء
وقفت ببابه وشكوت مابى … عسى يرضى ويمحى دوائى
وحاشى ان أرد كسير قلب … وفى هذا الرحاب علا ندائى
وحاشى أن تعود الكف صفرا … وأرجع من لدنه بلا شفاء
ومن شأن الكرام اذا استغيثوا … أغاثوا كل مقترب وناء
وكيف ومبدأ استهلال نظمى … بمدح المصطفى حسن ابتدائى

وقال رحمه الله مادحا

لهجت بذكرك ألسن البلغاء … وحكت حلاك شمائل الصهباء
وروى الفخار حديث مجدك مرسلا … متمسكا بمسلسل الانباء
ولأنت أولى بالجميل من الثنا … وبما حوته قصائد الشعراء
يحلو القريض بذكر ما أحرزته … وبما منحت به من الآلاء
واليك آمالى تروح وتغتدى … ولها بباب علاك حسن رجاء
فافخر فانك ماجد من ماجد … والفخر للابناء بالآباء
وأقل ما يعزى اليك أجل ما … أحيا وحقك دارس الاحياء

وله رحمه الله من قصيدة يمتدح بها حضرة الجناب المعظم والمقام المفخم
محمد باشا سلطان أدام الله طلعته فى عز وأمان

أهل الوفا تحيا بهم أحياء … وبذكرهم أمواتهم أحياء
ملكوا الرقاب فكل حر عبدهم … وعبيدهم هم والملوك سواء
كتبت مزاياهم سجاياهم على … صحف السماحة أنهم كرماء
شهدت لهم بالفضل كل عداتهم … والفضل ما شهدت به الاعداء
لبنيهم المجد المؤثل والعلا … والفخر اذ كانوا هم الآباء
دعنى أكرر فى المدائح ذكرهم … فبهم وعنهم صحت الانباء
خضعت لهم دول العلا فسما لهم … ما بين رايات الفخار لواء
عاداتهم احسانهم لمسيئهم … والعفو عمن أجرموا وأساؤا
متيقظون لكل راج أمهم … ما مسهم عن جودهم اغفاء
سلطانهم رب المكارم والندى … وسواء ان حققتهم أسماء
لى فى مدائحه أجل فضيلة … ما حاز يوما مثلها الشعراء
مدحوا الاغراض فساء صنيعهم … ولطالما اغترتهم الاهواء

وله

ولهُ رحمه الله في صدر كتاب أرسله الى الجناب الافخم حضرة رياض باشا

مرّ النسيم بنفح طيب أحبتي	فترّوحت بعبيره الارجاء
وروى بديع حديثهم لحفظته	وعن الرياض تحدّث الاهواء

ولهُ رحمه الله في مطلع قصيدة

واعلم اننا اذا قلنا وله من قصيدة أو في مطلع قصيدة أو غير ذلك فما ذاك الا انا لم نعثر على بقيتها في أوراقه رحمه الله ولم نعلم أين أرسل بها ولا لمن أرسلها والميسور لا يسقط بالمعسور وان عثرنا على تمام شيء من القصائد الناقصة ألحقناه بآخر الديوان

عقد المدائح يزدهي لآلأوه	في وصف من لا تنتهي آلاؤه
ومحاسن الصنع الجميل مديحها	فرض علينا واجب اهداؤه
وقصائد الاشعار يسمو نظمها	بحديث من تحلو بها أنباؤه
فعلام لا تهدى على مقدارها	منا القرائح ما يروق رواؤه
فاجعل أخا الآداب مدحك ديدنا	واخصص بمدحك من يقيك ولاؤه
أوما ترى شعري بوصف ذوي العلا	لهجت به في عصرنا أبناؤه

ولهُ رحمه الله راثيا

فتكت مضاة الحين وهي رقيقة	بأغرّ حرّ والفؤاد خباؤه
وسطا وصال بخيله وبرجله	حتى أضاع أخا يسرّ اخاؤه
لكنما آجالنا مكتوبة	في علم رب العرش جل سناؤه
والصبر يذهب بالاسى فيزيله	والاجر يعقبه فكيف اباؤه
لو كان في الوسع الفدا لفديته	بل ليس يوجد في الوجود فداؤه

ولهُ رحمه الله من قصيدة يمدح بها المدينة المشرّفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

دار الحبيب أحق أن تهواها	وتموت شوقا ان سرت أهواها
فهي الجديرة أن تهيم بحبها	وتحنّ من طرب الى ذكراها
وعلى العيون اذا هممت بزورة	كن ساعيا حتى تحلّ حماها
أرض سمت فوق السموات العلا	يا ابن الكرام عليك أن تغشاها
فلأنت أنت اذا حللت بطيبة	وغدا العينك اغدا مرآها
ولك التهاني حيث طفت بروضها	وظللت ترتع في ظلال رباها

مغنى الجمال من الخواطر والتى … من أمّها لم يلتفت لسواها
محبوبة أغنت محبيها وكم … سلبت قلوب العاشقين حلاها
لا تحسب المسك الذكى تربها … فالطيب لا يذكو بغير شذاها
خل المشبه فى عمى تشبيهه … هيهات أين المسك من رياها
طابت فان أملت طيبا يافتى … قم شم نفحتها فما أذكاها
واذا حظيت بها وضمك حيها … فأدم مدى الساعات لثم ثراها
وابشر ففى الخبر الصحيح مقرر … تفضيلها سبحان من أعطاها
ودليل عزتها ورفعة قدرها … ان الاله بطيبة سماها
واختصها بالطيبين لطيبها … ومن اعتداء المشركين حماها
وأدام بهجتها بأفضل مرسل … واختارها ودعا الى سكناها
لا كالمدينة منزل وكفى بها … بين المدائن ان يدوم علاها
جمعت أجل محاسن وأفادها … شرفا حلول محمد بثناها
حاشى مسمى القدس فهى قريبة … فى الفضل منها والخليل كفاها
شرفت فقلنا انها قد قاربت … منها ومكة انها اياها

وقال رحمه الله

وصباغ كسا جسمى سقاما … ومزق ثوب مصطبرى جفاه
أعاد بوصله عدتى مرارا … فعلمنى التلون فى هواه
يتيه بصبغة الرحمن عجبا … كأن الله لم يخلق سواه
ويغمس مهجتى فى نار وجدى … بكفيه وينشر ما طواه
بألوان بها حلاه ربى … وجازاه بما كسبت يداه

وله رحمه الله ردا بلطف على من عاب صحيفة الجوائب على احمد افندى فارس محررها وشهادة له

يامن يرى الانصاف فى احكامه … لا شك بعد شهادة الاعداء
ان قيل فى روض الجنان محاسن … فالخبر يثبت صحة الانباء
والفرق بين ذوى الصحائف ظاهر … والفضل للآباء لا الابناء
والسابقون السابقون ومن درى … سر الحقائق سار غير مراء
لا تنكروا افضل الرجال فليس من … شأن الثقات البخس للاشياء
ومن اقتفى أثر الجوائب عابها … نقمت عليه أكابر البلغاء

ومن

ومن المحاسن أن تعدّ محاسن	لا أن تعـد معايب النبلاء
ولكل ميدان شجاع يتقى	والحق أحمد فارس الهيجاء

(حرف الباء)

قال رحمه الله تهنئة لسعادة طوسون باشا نجل المرحوم سعيد باشا والى مصر سابقا بزفافه على كريمة حضرة خديوى مصر اسمعيل باشا وضمن القصيدة تاريخا للعقد أيضا

أحيا النفوس مسامرى بخطابه	وأدار كأساً زانها بخضابه
وجلا علينا الراح صرفا ليتها	جليت لنا ممزوجة برضابه
رشأ له فى كل جارحة هوى	تستعذب الارواح مرّ عذابه
ومن استهام بحبه لغراده	وشجونه قاضى الهوى أوصى به
يشكو لواعج وجده مستعطفا	قمرا يعز عليه كشف حجابه
لو كانت الدنيا بما فيها له	ماسرّه الا لقا أحبابه
فاليك عنى عاذلى واعذر فكم	أضمرت لى ما احتلت فى اعرابه
وانظر لها تفة الحمام والفها	مهما نأى حنت الى استجلابه
واذا دنا أمنها على عود شدت	بسؤاله ليريحها بجوابه
والروض يصبو للحيا ظمأ فان	وافاه أرواه بوبل سحابه
والغصن يهواه النسيم فينثنى	متمايلا بذهابه وايابه
وانا الولوع بمن أحب فكيف لا	يرضى أيخشى الاسد من حجابه
و يميل عنى والوفا عاداته	ومحاسن الاخلاق من آدابه
ولم التوانى والبشائر أقبلت	وأتى السرور الملك من أبوابه
و بدت بمصر بدائع الفرح الذى	كادت تطير قلوبنا برحابه
فرح باسعاد الخديوى تزدهى	أنواره فيتيه فى اعجابه
شرفت مباديه بتوفيق وقد	أهدى الى طسن بديع عجابه
فى محفل العقد ارتقى اوج العلا	بسعود طالعه وعز جنابه
وغدا عليا فاز بالزهرا فما	أولاه بالبشرى لدى أحبابه
شهم أحبته المعالى فارتضا	ه مليكها حرصا على انسابه
واختار للاصهار نعمة قربه	ليكون مقصورا على أربابه
لا زالت الايام خادمة له	والسعد والاقبال حول ركابه
مادامت الدنيا يعظم شأنها	بورود من فيها على أعتابه

حيث المعالى عنه قالت ارخوا | طسن اقتنى مجد العلا بكتابه ١٢٨٩
وازدادت الافراح اشراقا بما | أولاه مولاه من استحبابه
وهو الاحق بما حباه وخصه | من مظهر صعب على طلابه
نعم التأهل بالمخدرة التى | زادته احسابا على احسابه
فروى الفخار لدى الزفاف مؤرخا | طبسن أتى الشرف البهى من بابه ١٢٨٩

وسعت له العلياء وقالت ارخوا * بزفافه سبق الفخار لبابه
١٢٨٩

وقال رحمه الله تعالى يمتدح الجناب المفخم اسمعيل باشا راغب

كنوز المجد واضحة المطالب | ولكن لا تليق بكل طالب
ومن لزم التشوف للمعالى | بلا حزم تضيق به المذاهب
ومن خاف الموانع واتقاها | لضعف قواه فاتته المآرب
ومن عرف الحقائق لا يبالى | ببذل النفس فى طلب الرغائب
وليس لمدع ما ليس فيه | دليل يقتضى شرف المناقب
ومن طاف البسيطة لاختبار | رأى كل العجائب والغرائب
وانى كم طويت لها بساطا | وطفت بها المشارق والمغارب
وخابرت الورى سرا وجهرا | وجربت الاباعد والاقارب
فلم أر ماجدا كملت حلاه | بأنواع المحاسن مثل راغب
همام فى المهابة لا يضاهى | له همم تشد لها الركائب
تراه اذا الخطوب بنا ألمت | أشار لصرفها بيراع كاتب
ومحكم رأيه فى الحكم يقضى | بجمع الشمل لا جمع الكتائب
خبير بالامور بعيد عزم | لديه الصعب سهل أو مقارب
اذا ما انجم فكرته تبدى | علمت بأن هذا النجم ثاقب
تقاد لبأسه الآمال طوعا | وتخشاه الحوادث والنوائب
وتهتف باسمه العليا افتخارا | وتحلف انه فى العدل راغب
شواغله المصالح للبرايا | وفكر سواه فى رشا وكاعب
حماه الله من شهوات نفس | تميل به الى ذات الذوائب
سجيته اغاثة كل راج | فكل من احتمى بحماه غالب
وجاءته المواهب من عزيز | على قدر وتلك هى المواهب
له شهدت عداه بكل فضل | وكم شكروا وأنفسهم ذوائب
أتنكر فى النهار الشمس صحوا | ويخفى البدر ما بين الكواكب
وانى لو نظمت له اللآلى | عقودا ما أتيت له بواجب

فان

فان الفضل لا يحصى ولكن　　رأيت البحر تطرد السحائب

أردت بمدحه تشريف نظمى　　كما شرفت بمدحته الجوائب

وقال رحمه الله مادحا حضرة راغب باشا أيضا وكان قد اقترح عليه القول فى الحماسة

تبرأت من نفس تميل الى الظبى　　وتخشى ملاقاة الاسنة والظبا

وأنكرت ما يعزى لمجنون عامر　　من الوجد فى ليلى وعنفت من صبا

ولو أن لى ملكا لجدت به لمن　　تعالى ولم يرض الصبابة مذهبا

ترانى على حب العلا دمت عاكفا　　وعن مطربات اللهو لازلت تائبا

ولا أبتغى اللذات الا تعففا　　ولا أجتلى الكاسات صرفا لأطربا

وأهوى كريما لا يضام نزيله　　وأصبو لمن ساس الامور وجربا

وأروى أحاديث الفخار صحيحة　　وأرصد فى أفق المهابة كوكبا

ولى نسبة المجد المؤثل تنتهى　　اذا ما دعا جدا بنو المجد أو أبا

وان كان حمل المشرفيات سنة　　فانى أراه فى الحقيقة واجبا

لعلمى بأن السيف أصدق منبئ　　من الخط لو فاه اليراع وأغربا

وانى على جوب المهامه قادر　　ولا خير فى سير الجواد اذا كبا

وما انا ممن يحمل السيف مغمدا　　ويرنو الى وقع السيوف تعجبا

ولكننى أجتاز كل كريهة　　وأبدى عجابا فى الكفاح وأعجبا

ولا غرو فيما أدعيه لاننى　　أعد الغرائب فى القتال رغائبا

وفى السلم أو فى الحرب لا يستفزنى　　تدانى المنايا بل أرى الموت مطلبا

فلا كان من يرضى الحياة بذلة　　ولا عاش من يغزو ويرجع خائبا

ومن لم يذق طعم العظائم جاهل　　ومن خاف هول النقع ساء وأذنبا

خليلى ان لم تعرفا قدر همتى　　فيوم اللقا عوجا على وقربا

فانى شديد البطش ما دمت راجلا　　وانى حديد الطعن ما دمت راكبا

ولولا كرهت الاعتدا لوجدتنى　　على كل من هز القنا متغلبا

أرى كل ألف لا تعد بواحد　　وكم قلت أهلا بالحروب ومرحبا

كأنى أرى الهامات آن حصادها　　ومنجل سيفى للقضا متأهبا

فلا أتقى بالدرع سطوة مجتر　　ولا أترك الخطى الا مخضبا

ولم آوفى الهيجا الى جبل يقى　　فرارا ولو ان السيل قد بلغ الزبا

ولا أشتكى ضيق المجال بضامر　　اذا أضمرت خيل العدا الى أعربا

وان قلت سر بي نحو سربي أطاعني ... وأوما الى أعدائه متطلبا
وكم خاض بي لج الوغى متدفقا ... وغاص اذا موج الصفوف تقلبا
ومالي وللشكوى اذا كنت ظافرا ... أأشكو ولي عزم الشبيبة والصبا
على أن قومي فوق جرخيولهم ... اذا ركبوا ضاق الفضا وتلهبا
وان رفعوا أعلامهم عند سيرهم ... أشابوا النواصي خشية وترقبا
وان عانقوا سمر الرماح رأيتهم ... على قدم الصدق استقلوا تعصبا
وان سمعوا في الزحف رعد عداتهم ... رأوا برقه عند التقابل خلبا
وان صارموا شم الجبال تزعزعت ... وأضحت لقتلى من عنوا متقلبا
ومهما دعوني للكتائب جئتها ... على أشقر في السبق تاه وأعجبا
وان همت الفرسان بالبيض نحونا ... هجوما جعلنا كل ما عملت هبا
وان جال في الميدان من خيف بأسه ... ركبت عليه في المضايق أشهبا
فما تبتغي مني الخطوب أترتجي ... اذا عظمت أني أحاول مهربا
لعمري لما أخشى الحوادث انما ... أصانع دهري ان أجاب وان أبى
وتالله لا أبغي سوى المجد مظهرا ... لحربي ولا أرضى سوى الفضل منصبا
وفي النفس مالو يعلم الدهر سره ... لوافى مطيعا خيفة وتأدبا
ألم يدر أني مستعز مؤيد ... بمن لم يزل في نصرة الحق راغبا
فلي منه سلطان على الغير ظاهر ... وان كان عني بالوقار تحجبا
رعى الله أياما تسامت بعدله ... وحيا ربا واد به فاقت الربا
أمير شهير عارف ومدبر ... تسمى باعلام الثنا وتلقبا
همام له تسعى المعالي وتتقي ... صروف الليالي بأسه أن تحزبا
اذا صادفت عبد الشرا منه نظرة ... ترقى الى أوج العلا وتقربا
له الله كم أبدت بدائه فكره ... بدائع أهدت للوجود مآربا
وكم حل عقد المشكلات برأيه ... وعن أوجه التدبير كم زاح غيهبا
هو الغيث ان وافى هو الليث ان سطا ... هو البحر ان أعطى هو البر ان حبا
فمن كفه والمستمدين جوده ... ترى مشرقا للمكرمات ومغربا
مزاياه لا تحصى وآيات فضله ... منزهة عن أن تعد وتحسبا
وفي كل ناد بالمآثر ذكره ... بليغ وراعيه تحل له الحبا
تعودت في نظم القريض امتداحه ... ليحسن شعري بالبديع ويعذبا
وان كان مدحي دون ما هو أهله ... فكم قال كعب في النبي وأطنبا

له كم زاح غيهبا
أزال والذي في
قاموس أزاح
شئ أزاغه عن
ضعه ونحاه اه

وكم

وكم راق شعر المادحين بوصفه ... وراق انسجاما لفظه وتهذبا
عرائس أفكاري تزف لبابه ... بعاطر أنفاس من المسك أطيبا
سعت نحوه تمشي على قدم الحيا ... ولم تك تبدو قبل ذاك من الخبا
شمائلها تهدي النسيم أريجها ... وتصبو اذا لاحت لرقتها الصبا
خلائقه تقضي بحسن قبولها ... وأقصى الاماني ان تروق وتجتبي
واني لما في خاطري من مديحه ... تبرأت من نفس تميل الى الظبا

وقال رحمه الله متغزلا

وأغن أغيد صان روض جماله ... حرس الاسنة وهو لاه يلعب
بقوامه الفتان يستلب النهى ... وبلحظه الفتاك طورا ينهب
عجبا له يجني علي وليس لي ... ذنب وصبري بعد ذلك أعجب
ألف الصدود كما ألفت صبابتي ... ولكل مجتهد نصيب يكتب
أرضى بما يرضيه وهو معذبي ... وأبيحه ما يبتغيه فيغضب

وله رحمه الله

لما أداروا الطلا في مجلس الطرب ... أنسوا خليع الهوى ما فيه من أدب
وطاف بالشمس بدر التم فانبعثت ... أرواحنا بشعاع الكاس والحبب
والروض كلله قطر الندى فبدت ... أزهاره تزدري بالدر في الذهب
والدوح صفق حول البان في مرح ... فاهتز عجبا وأبدى غاية العجب
والنهر صاغ لسيقان الغصون خلا ... خلا ترى شكلها من أعجب العجب
والورق غنت على العيدان قائلة ... دع الهموم وباكر لابنة العنب
فيا نديمي أدر لي الراح صافية ... وان تعطفت فامزج باللمى تصب
وعاطني بنت كرم كلما جليت ... ٣ شقت غلائلها في معرض اللعب
واشرب فديتك لا تخش الملام فمن ... ينهاك عنها جدير بالملام غبي
واعلم بان المعنى يستريح بها ... مما يكابده من لوعة الوصب
فهل سواها لتفريج الهموم ترى ... شيأ يقيك صروف الهم والتعب
فقال دعني فلي جاه ألوذ به ... في النائبات اذا ما عز مطلبي
الماجد المصطفى النعمان من شرفت ... به العلا وبدت في أرفع الرتب
غيث المكارم غوث المستجير به ... من أمه فاز من جدواه بالارب
خلاصة المجد حدث عن مآثره ... كما يروقك في جاه وفي حسب

اعلم ان القصيـ[...] الاولى من حر[...] الهمزة التي أولـ[...] *أتبدت من خد[...] اسماء* كنا وجدنا[...] في ورق المؤلف ر[...] الله بخطه فحسبنا[...] من كلامه فطبعنا[...] ثم رأيناها في ديوا[...] الشيخ محمد شها[...] فالتزمنا بالتنبيـ[...] عليها ليعلم النا[...] انها ليست من كلا[...] المؤلف رحمه ا[...] اه مصححه

٣ في نسخة أحيت قتيل الهو[...] باللهو والطرب

وله رحمه الله يمتدح حضرة عارف بك شيخ الاسلام بالاستانة وهو اذ ذاك بها

بعد الديار وفرقة الاحباب ... مزجا عقيق الدمع بالاحباب
ومزيد أشواقي اليهم زادني ... ولها وأوصى بي الى الاوصاب
وتذكر الاوطان أشغل خاطري ... والوجد أسكرني بدون شراب
فغدوت لا أدري بمن أنا مغرم ... ونسيت من فرط الجوى أنسابي
واخترت مرّ الصبر زادا بعدهم ... فاستعذبت روحي أليم عذابي
وتهتكي خوف الملام كتمته ... وتجلدي أظهرت للاصحاب
وقضيت أوقات الفراق مقلبا ... قلبي على نيران طول غيابي
فالى متى لا أستجير من النوى ... بعلي جاه أو رفيع جناب
ومن الذي يرجى لكل ملمة ... هلا علمتم يا أولى الالباب
فأجابني كل الانام بقولهم ... بشراك جئت الى أعز رحاب
وأتى بي الهادي المجيب الى هنا ... وأناخ راحلتي بارفع باب
فبدا لعيني نور من سكن الحي ... علم المعارف ظاهر الاعراب
نور البيان اذا نحوت كلامه ... يهديك للتفسير والآداب
تبدو المعاني من بديع حديثه ... في منطق يحلو بنظم خطاب
فهو الفريد بكل علم يقتني ... كم حل عقد غوامض وصعاب
صدر الشريعة كنز درّ عقودها ... بحر العلوم هداية الطلاب
هو منتقى الاخبار بل هو ملتقى ... منح الفخار وقاية المرتاب
درر الثنا غرر بجبهة فضله ... اذ جرّد المبسوط عن اطناب
فتح القدير عزيزه اشباهه ... وهو المحيط بمنتهى الاغراب
فارجع اليه اذا وقفت فانه ... هو عارف أدرى بكل كتاب
ودع الالى زعموا العلوم بأسرها ... مع انهم لم يهتدوا لصواب
وأنخ مطيك في حماه ولا تخف ... من بعد ذاك تقلب الاحقاب
فهو الجدير بان يعاش بحيه ... وهو الامير بدولة الاحساب
برّ الورى عم البرايا بره ... غيث الندى يسدي بغير حساب
قالوا عليك بمدحه فأجبتهم ... والبحر قطره أقل سحاب
وقصدت تشريفي بتهنئتي له ... اذ ألبس الاسلام خير ثياب
وسالت رب العرش أكمل رفعة ... لمقامه الاسنى وحسن مآب
ورجوته حسن القبول تكرما ... لعروس فكر زينت بخضاب

وغدت

وغدت تتيه على الحسان بحسنها ‌ ‌ ‌ ‌ حتى ازدرت بكواعب الاتراب

أبت الوصال لغيره فتقنعت ‌ ‌ ‌ ‌ بذوائب وتمنعت بحجاب

وسعت اليه تهز غصن قوامها ‌ ‌ ‌ ‌ وبدت تتيه بحلية الاعجاب

وأتته خافضة الجناح تعطفا ‌ ‌ ‌ ‌ كيما يشرفها برفع نقاب

فهى الوسيلة لى اذا عز اللقا ‌ ‌ ‌ ‌ وهى الكفيلة لى لدى الاعتاب

قالت اذا عممته أرخ وقل ‌ ‌ ‌ ‌ هو شيخ اسلام ولب اباب

سنة ١٢٦٢ ‌ ١٣٦ ‌ ‌ ‌ ‌ ١١ ‌ ٩١٠ ‌ ١٣٢ ‌ ٣٨ ‌ ٣٥

ولديه عذرى عن كمال نظامها ‌ ‌ ‌ ‌ بعد الديار وفرقة الاحباب

وله رحمه الله مطرزا

على مابقلبى ليس يرحمنى الحب ‌ ‌ ‌ ‌ وكم زادنى وجدا على وجدى الحب

به بت والآمال تروى حديثها ‌ ‌ ‌ ‌ على خاطرى سرا كأن لها كتب

درى بى رقيبى فاشتفى بعذلتى ‌ ‌ ‌ ‌ وأصبح فى عز وداخله العجب

أعدت لى الاشواق مالا أطيقه ‌ ‌ ‌ ‌ لى السلم فى شرع الهوى ولها الحرب

لقد كنت قبل الحب ألهو بمن صبا ‌ ‌ ‌ ‌ وما كنت أدرى فى الصبابة ما الصب

لك الله ياظبى الحمى كم تروعنى ‌ ‌ ‌ ‌ ببعدك عنى والوشاة لهم ارب

هدمت اصطبارى وهو ركن مشيد ‌ ‌ ‌ ‌ أتحسب أنى بعد ذلك لا أصبو

اما علم الواشون أنى متيم ‌ ‌ ‌ ‌ وان عذابى فى الغرام هو العذب

لهم ان يلوموا والعيون لها البكا ‌ ‌ ‌ ‌ ومنى لك الروح العزيزة والقلب

متى كنت عنى فى المحبة راضيا ‌ ‌ ‌ ‌ فلا أشرقت شمس ولا أمطرت سحب

لعمرى لما أخشى الملامة فى الهوى ‌ ‌ ‌ ‌ ولو سارت الركبان أوسعت النجب

وانى وان جار الحبيب مسلم ‌ ‌ ‌ ‌ ففى جوره عدل وفى بعده قرب

آلا فى سبيل الله دمعى ومهجتى ‌ ‌ ‌ ‌ فهذى هى القرحا وذاك هو الصب

نهانى عذولى وهو لاشك عاذرى ‌ ‌ ‌ ‌ فقلت له عذل كلامك أو عتب

عيينا به ماقلت فى حبه سوى ‌ ‌ ‌ ‌ على مابقلبى ليس يرحمنى الحب

وله رحمه الله فى غلام نصرانى

مسيحى دين قد ولعت بحبه ‌ ‌ ‌ ‌ وميلى له دون الانام عجيب

جعلت له جفنى وقلبى كنيسة ‌ ‌ ‌ ‌ فما اختار غير القلب وهو صليب

وله رحمه الله ملغزا فى اسمين

عن اسمى قدسألت جميع جسمى	فأوضح لى بمهمله جوابا
وقال اذا أضفت له بهاء	فذلك إسم من تهوى حسابا
وفى هذا وذاك حروف جر	وحرف يكسب الفعل انتصابا
ونصفهما وربعهما الروحى	غذاء فى رياض الانس طابا
فهل من عارف فطن أريب	يجيب سؤال سائله احتسابا

ولهرحمه الله وقد أهدى اليه قدح

أهدى الحبيب لمن أحب	قدحا تحلى بالذهب
لو أفرغت فيه الطلا	لاطل ينظره الحبب
قد راق منظر حسنه	ودعاله داعى الطرب
لما نظرت لشكله	فى رسم تيجان العرب
قبلته وقبلته	ووعدته بنت العنب
ولا جله لولا التقى	لخلعت أثواب الادب
وملاته راحا بها	ينفى عن الصب الوصب
وعلى النديم أدرتها	لأفوز منه بالارب
لكننى أودعته	بخزانة تحوى الادب
ومدحت من أهداه لى	ومنحته شكرا وجب
وجعلته بشرى المنى	والدهر يأتى بالعجب

وله رحمه الله تعالى يمدح اسمعيل باشا صديق ويهنئه بوظيفة التفتيش

أبدا تروحنى بريالك الصبا	وتعيد لى ذكرى أويقات الصبا
وبما تميل اليه روحى فى الهوى	تاتى بأنباء البشائر من سبا
فأبيت أستهدى النسيم لعلة	بعليله يروى الصحيح مهذبا
ولطالما أملت زورة هاجر	حجب الكرى عن ناظرى وتحجبا
فوجدت ما أملت لاعن موعد	وثملت حين لثمت ثغرا أشنبا
وسمعت فى روض التواصل صائحا	حيا فأحيا المستهام وأطربا
فوهمت فيه وهمت حين فهمت ما	أبداه من شكوى الغرام تصببا
والدوح صفق والجداول صافحت	كف الدوا لى رحمة وتحببا
والنهر للاغصان صاغ خلاخلا	فكسته بالانوار تاجا مذهبا
وخمائل الروض ازدهت أزهارها	فتمسكت بأريج نفحتها الربا

والبان

له لمن أحب فى
حنة ولا عجب

والبان أمسى فى الحدائق مائسا … يختال فى حلل المحاسن معجبا
وشقائق النعمان نقطها الحيا … فتبسمت فرحا به وتعجبا
والنرجس الغض الكحال جفونه … أبدى التفاتا فاستحت منه الظبا
ولرقة المنثور أوما نحونا … ببنانه أهلا يقول ومرحبا
ودعا الهزار العندليب توددا … فاجابه طوعا اليه وماأبى
وتجاوبا وتجاذبا أطراف ما … نظم المحب تغزلا وتشببا
وبلابل الايك اقتدت فى شدوها … بحمامة الوادى فكبر من صبا
والراح للارواح فى أقداحها … روت الحديث عن الشمائل معربا
وتلألأت نورا فذاب حبابها … وتنفست فى كاسها فتلهبا
يسعى بها الساقى فتكسب قده … ميلا وتكسوه جمالا أعجبا
فاليك عنى عاذلى واعذر ولا … تعذل ولا تبغى الملامة مذهبا
أجهلت انى بالرياض وما بها … نزهت عن ذكر الامير تادبا
رب المعارف والعوارف من به … دست الوزارة لا يزال مرتبا
الشهم اسمعيل من دانت له … رتب المعالى فارتقى وتقربا
صدقى له فى المدح أشرف رتبة … وأود لو يرضى به لى منصبا
ولو انى أفنيت عمرى مادحا … علياه ماأديت حقا واجبا
لفخاره أضحى الزمان حديقة … ولمجده مهد العلا متقلبا
فى العلم بالاحكام أحكم رأيه … فاختير للتفتيش وهو المجتبى
أنعم به من ماجد اسعافه … ركبت بمظهره المكارم أشهبا
أعطى الفتوة والامارة حقها … واعتاد هجر الاعتدا وتجنبا
سرحت فكرى فى بديع صفاته … فوجدته للمكرمات أخا أبا
وأنخت راحلتى بساحة بابه … كى أستريح من اشتغال أتعبا
وجعلت در الامتداح وسيلتى … فنظمته عقدا تحل له الحبا
وسوى المدائح مالدى وسائل … وسوى قبول مدائحى لن أطلبا

وله رحمه الله مشطرا بيتين لاحد شعراء عصره

(وكاف المسىء بخير ولا) … تقابل أذاه بسوء الادب
وعمن تعدى تعد ولا … (تكن مثله واصطبر للكرب)
(وعمتك النخل كن مثلها) … ولا تلو عنها عنان النسب
فقد عمتك جميل الجزاء … (لمرمى الحجارة ترمى الرطب)

وقال رحمه الله مشطرا

(اناوان طال البعاد فودّنا) لا يعتريه مدى الزمان ذهاب
والعهد فى حفظ المودة بيننا (باق ونحن على النوى أحباب)
(كم قاطع للودّ يؤمن ودّه) واذا دعا يصغى له ويجاب
ومباعد يرجى تواصل ودّه (ومواصل فى ودّه يرتاب)

وله رحمه الله فى غرض

بلوت الامانى وجربتها فألفيت فيها عجيب العجاب
تريك البعيد قريبا كما تريك انقياد الامير المهاب
فلا تتخذها سبيلا الى بلوغ المرام ودع مايعاب
فان الامانى خيال يمر على من تخيل مرّ السحاب
وغاية ماتنتج أشكالها تصوّر وهم خلاف الصواب

وله رحمه الله فى مولود ولد لمحمد شريف باشا اسمه اسمعيل صائب

لك البشرى محمد والتهانى بمولود تسرّ به الحبائب
أتى فى رابع العيد المسمى بعيد النحر بغية كل طالب
وكان قدومه فرحا فأرخ شريف الشان اسماعيل صائب
سنة ١٢٨٧ ٥٩٠ ٣٨٢ ٢١٢ ١٠٣

وله رحمه الله متغزلا من قصيدة

من مجيرى من هوى ذات الحجاب ليت لى من سحر عينيها مجاب
ألبستنى بالجفا ثوب الضنى وانثنت تختال فى برد الشباب
غادرتنى مستهاما والها ذا دموع مرسلات واكتئاب
كلما أمّلت ادراك المنى ألزمتنى فى الغرام الانتحاب
وفؤادى فى شجون وشجا كلما حاولت صرف الشجو ذاب
واصطبارى للتجنى ماله غاية ترجى الى يوم الحساب
ياعذولى ان تسلنى فى الهوى عن شؤنى ليس لى عنها جواب
فى لماها العذب راحى ان صفت وحلالى ان جفت مرّ العذاب
وجهها كالبدر أو شمس الضحى واللثام اللازوردى كالسحاب
لست أدرى ماألاقى بعدما أوقعتنى بالتنائى فى ارتياب

لم

لم أفز منها بوصل ساعة || غير ان الدهر يأتي بالعجاب
ليتها بالقرب أحييت ميت صب * ري وحييت بسلام أو خطاب

وقال رحمه الله في جواب رسالة يعتذر عن عدم حضوره عند مرسلها

أرى حفظ الوداد أجل رتبه || ومن نقض العهود أطلت عتبه
وقلت لمالكي روحا وجسما || جعلت فداك ان القرب قربه
بعثت رسالة هي لي شفاء || فهاك جواب من بك نال طبه
نسيم الود ينعش كل روح || اذا طاب الهوى بلقا الاحبه
وروض الانس بالاحباب يذكو || شذاه فتظهر النسمات عجبه
وكنت أود أن أسعى لأحظى || بمنتزه يروق لمن أحبه
فألزمني خطيب بني عدي || بشم نسيم بلدته ونبه
وقال تفضلوا في روح يسرى || فقلت بأصله فرع تشبه
وبالمولى ينال العبد خيرا || ونعم العبد حيث أطاع ربه
واني قد بسطت يدا اعتذاري || ويدري سر عذري من تنبه
وان أك في الوفا قصرت يوما || فتغفر ذنب تقصيري المحبه

وقال رحمه الله ملغزا

أبى القلب الان يكون بكم صبا || فأرسلت دمعي في محبتكم صبا
وعن اسمكم كنيت في محفل العدا || فلم تلق عذالي علي لكم عتبا
فاول حرف في بنا الاسم معرب || وآخره بالود أكسبني قربا
وبينهما في الذكر مبدأ سورة || وآخر ما أبداه نوح لمن حبا
فما الاسم يا أهل البراعة أوضحوا || فسائلكم يهدي الثناء لمن لبى

وقال رحمه الله مؤرخا

مدحي لرونق اسماعيل بالرتب	فرض علي به تروى حلى أدبي
١٢٩٥	١٨٧٨
في نهجه شرفت أخلاقه أدبا	ومجده ثابت بالحكم في النسب
١٨٧٨	١٢٩٥
بشرى له بالمعالي حيث حل بها	حجب الكمال فما سعى خير مقترب
١٢٩٥	١٨٧٨

لازال من ذروة العلياء فى أفق	تسمو طوالعه فى غرة الحسب
١٨٧٨	١٢٩٥
ولا تزال رعايات المليك به	تهدى من المدما أغنى عن الطلب
١٢٩٥	١٨٧٨
حتى يرى در منظوم يؤرخه	مدحى لرونق اسماعيل بالرتب
١٨٧٨	١٢٩٥

وقال رحمه الله متغزلا من قصيدة

ما احتيالى فى حب ذات الذوائب	من لماها تحيا القلوب الذوائب
زارنى طيفها بجنح الدياجى	فبدا لى الصباح من كل جانب

وقال رحمه الله وقد دخل روضا

رياض المجد أهدت نفح طيب	فقلت مهنئا يا نفس طيبى
وسرحت النواظر فى رباها	لأنظر قامة الغصن الرطيب
فألفيت الحمام بها يغنى	على العيدان كالصب الكئيب
ينوح لدى ابتسام الزهر شوقا	وأين الزهر من ثغر الحبيب
ولو علم الحمام بما أقاسى	لتاب عن النياحة والنحيب

وقال رحمه الله

أرى زهرة الآمال بالناس تلعب	وأيدى المنايا بين ذلك تنهب
ودهم الليالى تسبق الشهب سرعة	تمر فلا ندرى الى أين تذهب

وقال رحمه الله مؤرخا بناء بيت السيد محمود العزبى

دار السعادة لاحت شمس بهجتها	مع الكمال ففاقت نير الشهب
دار بحسن بناها قد زهت وعلت	على بيوت تجار الترك والعرب

فقف بباب لها عالى البناء وأرخ خير دار بنى محمود العزبى

سنة ١٢٩٥   ١٠   ٨١٠   ٢٠٥   ٦٢   ٩٨   ١٢٠

وله رحمه الله مادحا سيدى احمد البدوى وعلماء مسجده رضى الله عنهم

زارت فشكوت لها وصبى	وملامى من شيخ وصبى
وشرحت لها حالى فرثت	للحال وجاءت بالعجب

واشارت

واشارت لى بلواحظها … فعرفت الصدق من الكذب
وكتمت الشيب مداهنة … ولها أظهرت حلى لعبى
وأشرت اليها فالتفتت … عنى وأرت عين الغضب
فرجعت على نفسى أسفا … وقطعت مواثيق الطلب
فدنوت لها يوما عجلا … قالت أخطأت ولم تصب
وكتبت رسائل سلوانى … فى الحب بلوح من ذهب
واشارة ذلك ناطقة … بذهاب النشأة والطرب
وخلوت بخل متصف … بكمال العفة والادب
وذكرت له مابى فبكى … ٣ واستقبح سوء المنقلب
ونهانى عن حب يفضى … للخيبة من بعد الغلب
فابنت له عذرا فأبى … ان يقبل عذرى وهو أبى
قال استهوالك هواك فما … يغنى الترهيب لدى الرغب
لايصرف عنك السوء سوى … شكوالك الى شيخ العرب
طف حول حماه تحز شرفا … واقصده تنل أقصى الارب
هو سيد أهل الله كما … ان المختار أجل نبى
نور العلماء بمسجده … من نور ترقبه النسبى
ترقى الامداد بهم فترى … أقدامهم فوق السحب
لهم البشرى حيث اجتهدوا … وامامهم الشيخ القصبى

٣ فى نسخة بخ أيضا واستبشع

وقال رحمه الله يمدح يعقوب باشا

أمال غصن النقا فى الروض ريح صبا … فزاد قلبى هياما فى الهوى وصبا
وفتح الزهر احداقا ٤ يلاحظ من … يحاول الورد قطفا فانظر واعجبا
والدوح بين الربا ماست عرائسه … والطل نقطها دراكسا ذهبا
والنهر أرسل للصادى جداوله … حتى سقى العذب من سلساله قضبا
وصفق الطلح اذ مر النسيم به … والطل أبدع فوق الماء ما كتبا
والورق غنت على العيدان منشدة … صب تحمل ياريح الصبا وصبا
فيا نديمى أدر لى الراح صافية … وان مزجت فزمزم لاغما حببا
وغن لى صوت عشاق ولعت به … وان ثملت فزدنى بالصبا طربا
ولا تخف لاغما ضلت بصيرته … فربما زادنى من لامنى رغبا
فان لى صبوة عن لومه شغلت … فكرى ولكننى لا أترك الادبا

٤ فى نسخة بخ أيضا يواصل

أشكو وأشكر فى سرّى وفى علنى
وعصمتى فى شؤنى من اذا تليت
يعقوب باشا الامير المرتقى شرفا
برّ الندى غيث برّ فيض راحته
شهم الاماجد جار المستجير به
ليث له همم كبرى وبسط يد
فالعزم والحزم والانصاف ديدنه
مدحى له دون مايهدى اليه وما
وعادة السحب تهدى البحر وابلها
أهديته مدحة قالت مؤرخة
سنة ١٢٩٢

ولست مما أقاسى أبتغى هربا
آيات هيبته تكسو العدا رهبا
أوج الفخار ومن أهدى العلا حسبا
والبحر دون أياديه اذا وهبا
فلا يسام بضيم من له انتسبا
يعطى المريد مناه كلما طلبا
لايشكر العجم حتى يمدح العربا
أرى امتداحى الابعض ماوجبا
وليس للغيث افضال ولوسكبا
تسمو بشائر يعقوب بما طلبا
٥٠٦ ٥١٣ ١٨٨ ٤٣٤٣

وله رحمه الله مهنئا

فى طالع المجد بالاسعاد بشرنا
والفضل لله قد لاحت بشائرنا
من الخديوى بما أحيا الفخار لنا
فكن أبا ثابت للشكر ملتزما
واسلم ودم راقيا أوج العلا شرفا
أبشر بتهنئة قالت مؤرخة
سنة ١٢٩٦

مخلق بمداد المسك مكتوب
بما نؤمله والمجد محبوب
برتبة العز والمحسوب منسوب
فان شكر ولاة الامر مطلوب
حيث التقدم والاقدام مرغوب
أنت الامير بدست المجد أيوب
٤٥١ ٢٨٢ ٤٦٦ ٧٨ ١٩

وقال رحمه الله

عمت عنايات العزيز الداورى
وتفاخرت أرض الصعيد لانها
وبدت لنا بمغاغة فبريقة
قالوا علت عما سواها فازدهت
بحلو مكررها اذا ماحدثت
كتبت يد الابداع فى تاريخها
سنة ١٢٨٥

كل البلاد فأحرزت كل الارب
بمنيعه أضحت مروجا من ذهب
شهدت لها عقلا الاعاجم والعرب
ولكل شئ فاق سر وسبب
فى عصرها ودلها عصر القصب
فبريقة من أمرها كل العجب
٧٩٢ ٩٠ ٢٤٧ ٥٠ ١٥٦

وقال رحمه الله

حسن

حسن الخليقة للخليقة يوجب ... حسن الرضاعنهم ونعم الموجب
والعلم يرفع قدر من عملوا به ... والعاملون بغير علم كذبوا
والمدعى ماليس فيه جهالة ... لاشك عند الامتحان يكذب
والناس بين معارض ومقلد ... ولكل حىّ فى الدعاوى مشرب
فاستفتنى ياصاح ان رمت الهدى ... انى خبير بالامور مجرب
اياك اياك الوثوق بمن دنت ... أنسابهم فالمرء أنى ينسب
كم ذا ترجى من جبان نصرة ... أمن السراب يظن صاد يشرب
وعلام تسال من يضن بتافه ... ويضيق لو يرجى عليه المذهب
والام تجنى الشوك من غصن ذوى ... أمن الاجاج صبابة تستعذب
كلفتنى أمرا وهت منه القوى ... وتركت أفكارى تجىء وتذهب
فاليك عنى ان قبلت نصيحة ... واذا قبلت فخل من يتقلب
وحذار ممن يستميلك لينه ... ولسانه مهما استقالك عقرب
وذر الكذوب سدى فمن عاداته ... تقريب مامنه الكواكب أقرب
وعن الظلوم وقيت كن متباعدا ... لا تصحبنه فانه لا يصحب
كالنار حال البعد يهدى نورها ... ويخاف من احراقها المتقرب
أسفا على فطن ذكى حاذق ... ممن عدوه بجهلهم لايهرب
جربوا لخالطهم وكان سليمهم ... هلا درى ان الصحيحة تجرب
ومن العجائب لو رأوه مشرقا ... لاداء فرض غادروه وغربوا
لكنّ علة ضمهم ملحوظة ... وتقابل الضدين لايستغرب

ولهرحمه الله ملغزا

ماسم الحبيب أفيدوا أيها الادبا ... فان بقراط عنه ساء منقلبا
فقال لى بعضهم حرف أضيف له ... حرفان دلا على شىء حوى ذنبا
فقلت هذا جواب رائق فعلى ... مثلى لمثلك شكر الفضل قد وجبا

وله رحمه الله مشطرا

(لاتامن الدهران صافاك فى أرب) ... وسلم الامر واحذر قلة الادب
ولا يغرنك ان أبدى زخارفه ... (فان ديدنه التمويه بالكذب)
(يبدى اليك مساء ماتسر به) ... حتى يبيتك فى لهو وفى لعب
يرضيك ليلا بما تصبو النفوس له ... (لكنه فى غد يأتيك بالعجب)

وله رحمه الله من قصيدة

الى المورد الاسمى تساق الركائب ... ومن مصدر الاسعاد تحلو المآرب
أخلاى هل ينسى المفارق ربعه ... تسليه لو زفت اليه المطالب
وهل يستميل النفس الامهذب ... نظام السجايا جنده لا الكتائب
ركبنا جواد اليم شوقا الى اللقا ... وآمالنا تحدو فتسعى المواكب

وقال رحمه الله مستشفعا لسعادة سلطان باشا فى عبد له يدعى أبا القمصان

انى أراك على عبيدك راضيا ... الا أبا القمصان فهو مؤنب
ان لم تكن بالعفو متصفا فمن ... فى الناس يرجوه المسىء المذنب
بالله لا تجعل جواب تشفعى ... عدة فانك للتكرم أقرب

(حرف التاء المثناة)

قال رحمه الله فى صدر قصيدة

ادر الكؤس ضحى وهاك وهاتها ... واذا دعتك الى المزاج فاتها
ومتى ثملت بها فواصل شربها ... يسرى الدواء لدائها من ذاتها
وسل السقاة فانهم ادرى بها ... وحديثها يبدو بوجه سقاتها
راح ارق من النسيم اذا سرى ... وعبير نفح الطيب من نفحاتها
يسعى بها الساقى فتكسب قده ... ميلا وتكسو خده بصفاتها
شمس تطوف بها البدور فتزدهى ... نجم الثريا وهو من هالاتها
لكنها تسطو فتستلب النهى ... وتهتك الندمان من عاداتها
فاستجلها بكرا وان زوجتها ... فاحذر سهام الفتك من غلطاتها

وقال رحمه الله وهو بالاستانة العلية مادحا سعادة محمد باشا سلطان
وأرسلها الى حضرته بصعيد مصر

حيا وفى كفه كاس الطلا فبدت ... فى خده من شعاع الكاس هالات
ظبى من الترك ما أحلى شمائله ... شقائق الورد فى خديه شامات
وخاله نقطة ما خطها قلم ... طافت بها من حروف اللطف لامات
وسود أجفانه بالبيض كم اسرت ... منا القلوب وكم تغزو وتفتات
الحاظها ان دنت تسبى النهى ولها ... فى كل جارحة بالفتك عادات
له من الغصن قد والرحيق لمى ... ومن حسان الظبى جيد ولفتات

وعن

وعن سجاياه أنفاس النسيم روت ... طيب الحديث وطبع الحسن اثبات
ومرسل الدمع منى كم روى أثرا ... عن الفؤاد وكم للشوق آيات
فيا أخا العذل دع عنك الملام فلو ... فهمت مابى لأغنتك الاشارات
فان لى كل وقت فى محبته ... حالا عجيبا وللعشاق حالات
أغرى بى الوجد لولا أن معتصمى ... من ليس تأخذه فى الحق لومات
رب الكمال أبو سلطان من شهدت ... له عداه ويا نعم الشهادات
بدر المعالى بدا فى السعد طالعه ... لصدق آرائه تعزى البراعات
بحر العوارف بر الملتجين به ... وكم لجدوى مزاياه عنايات
غيث الفوائد غوث المستجير به ... يعطى الجزيل وتخشاه الملمات
باهت بهمته الاوطان وافتخرت ... والفضل أشهر لو تتلى المقامات
اذا ادعت عصبة الحساد أن له ... فى العزم والحزم من يحكيه قل هاتوا
حاز المكارم حتى قال مادحه ... يفنى الزمان ولا تفنى الكرامات
أهديته حسبما خط البراع وذا ... جهد المقل وماتغنى البراعات
ولو نظمت الدرارى فى مدائحه ... عقدا فليس لكنز المجد غايات
لكننى كلما كررت مدحته ... يحلو نظامى وتعلوه الكمالات

وقال رحمه الله يؤرخ ولادة مولود اسمه نشأت نجل ابراهيم بيك شقيق اسمعيل باشا صديق

ترقى نجم نجلك فى المعالى ... باسعاد طوالعه تبدت
وأشرق كوكب الاقبال صبحا ... بمولده وبشرى الانس دلت
وطاب الوقت وازداد ابتهاجا ... بمولود به الدنيا تحلت
فقل للبدر ان رام افتخارا ... يؤرخه فخار سواك أثبت
وفى شعبان صبح النصف أرخ ... لابراهيم نجل السعد نشأت
سنة ١٢٨٨ ... ٢٨٩ ٨٣ ١٦٥ ٧٥١

وقال يؤرخ ولادة مولود اسمه ابراهيم بهجت ويهنئ والده

أبشر بنجل بدت كالبدر طلعته ... فى ليل أنس كأن الصبح غرته
يا بهجة العصر يا من لاح رونقه ... فى طالع السعد فازدادت سعادته
لازلت ترقى الى أوج العلا شرفا ... فى روض بشر وهذا النجل زهرته
غصن به دوحة العز ازدهت فرحا ... فرع به الاصل قد لاحت مسرته
جاءت بمولده البشرى لوالده ... فاشرق الكون اذ عمت بشارته

وماس غصن التهانى حيث رنحه | لطف النسيم ولاتخفى لطافته
رياض مجد له قالت مؤرخة | سمت لمولد ابراهيم بهجته
سنة ١٢٨٤ | ٥٠٠ ١١٠ ٢٥٩ ٤١٥

وقال رحمه الله

جاءت الى القلب بالافراح آيات | كأنها أنزلت للانس غايات
أوحى اليه بها مولى محاسنكم | فمن آمن أمته المسرات
أفديكم سادتى بالروح محتسبا | اذ أنتم لحواسى الخمس لذات
فالعين ان نظرت يوما الكم فرحت | ولذة اللمس تحيي من بكم ماتوا
كم ذقت من فكم عذب المقال فما | خشيت من ظما تبديه لهفات
أنتم مرادى وأنتم بغيتى أبدا | ولى بحبكم نار وجنات
النار فى كبدى والوجد يوقدها | وللوصال نعيم القرب اثبات
قد حزتمو شرفا بالعلم اذ خلصت | منكم الى الله فى الاعمال نيات
عنكم روى الفضل بين الناس معجزة | عن منتهى فضلها تروى روايات
والشعر ألبسكم ثوب الفخار على | هام الكمال فانتم فيه سادات
ياساكنين بقلبى انى دنف | عودوا ولو بقيت فى العمر ساعات
أوهنتمو جلدى أوهيتمو جسدى | أظهرتمو كمدى والحب عادات
انى على سنن فى العهد متحد | ماحلت لومت اذ العمر ميقات
ان زرتمونى فخير البر عاجله | وان هجرتم فما فى الهجر راحات
ماشئتموه لكم ياسادتى فبكم | قدمت وجدا وكم بالوجد أموات

وقال رحمه الله

أزاهر الروض فى وجه الحيا ابتسمت | حيث السحاب بكت أجفانه وهمت
والنرجس الغض بالاحداق لاحظنا | وصفق الدوح اذ ريح الصبا نسمت
والورد أظهر فى الازهار شوكته | والبان قاماته بين الغصون سمت
والورق غنت فاغنتنا سواجعها | عن المثانى وأقداح الطلا انتظمت
فياندیمی أدر لى الراح صافية | ولو مزجت بما غير اللمى حرمت
وطف بكاسك فالاوقات آنسة | وعذلى بعدت عنى بما ظلمت

وقال رحمه الله يرثى طوسون باشا ابن سعيد باشا والى مصر سابقا

ايرد

أبردسائل مرسل العبرات   صبرا وقد وصل الاسى للذات
لا والذى جعل الحمام محجة   فيها العبيد تقاس بالسادات
انى أرى دعوى التثبت قد خلت   ممن يحاولها عن الاثبات
حيث الحياة كما علمت عزيزة   وتشبث الآمال وصف ذاتى
لكنما الدنيا كظل زائل   والنفس واثقة بما هو آتى
كم أودعت أيدى المنون أعزة   تحت الثرى من بعد طيب حياة
ضنت بطول بقائهم ولطالما   كانت تجود أكفهم بهبات
ماتوا فأصبحت المآثر للندى   تشكو دوام تخلف العادات
سكنوا اللحود وغادروا ما شيدوا   أوليس ذا من أعظم الآيات
وتحجبوا خلف الجنادل بعدما   كانوا كتيجان على الهامات
فلنبكهم مادام فى أجفاننا   دمع أتبكى العين غير سرات
ولنحتسب مهجا جرت من مدمع   أسفا فمازجها دم الحدقات
يا صاح ولنبك المعالى بعدهم   اذ أصبحت فى حيز الاموات
واعجب لدهر كلما استعطفته   أغرى علىّ حوادث الاوقات
واجتاز حدّ الاعتدا فعدمت من   سمع الاصم لفقده أناتى
طسن الفريد ابن السعيد أخو العلا   خدن الوقار أبو الكمال الذاتى
أخلاقه ما كان أشرفها وما   أحلى الشمائل فى بديع صفات
من كان يؤثر بالجزيل نزيله   ويقيل من يهفو من العثرات
والآن أمسك عن جميل حديثه   أرأيت ما عاينت يوم وفاة
جرت الدموع دما وما أغنى البكا   وحشاشتى ذابت لصوت نعاة
حانت منيته فحنّ لاجله   قاسى القلوب وجدّ فى اللهفات
والناس عزى بعضهم بعضا لما   نظروه من حى بغير حياة
أسفى على ذات يروق شبابها   أمست رهينة موحش الابيات
يا أيها الليث المنيع حجابه   من أين جاءك هادم اللذات
كنت الشجاع وكان بطشك يتقى   وجنود عزمك هم بنو العلات
وأراك طوعا قد أجبت مسلما   لقضاء ربك لا لامر عداة
ساروا بنعشك والمهابة حوله   للقبر تحمله كرام ذوات
يبكون فقد حلى شبابك بينهم   وخلو بدر سنائك عن هالات
فى مشهد أعيا مشاهده الاسى   وبدت عليه لواعج الحسرات

ولأنت عن هذا وذاك بمعزل | تسعى لتدرك أرفع الدرجات
فانعم بروضة قبرك الفيحا وطب | وأنس بما قدمت من حسنات
ولسوف تمنح ما يسر من الرضا | ما بين حور ثم مقصورات
بشراك فى دار النعيم بمشتهى | ما تشتهى من يانع الثمرات
وبك الحدائق تزدهى أنوارها | والمسك يهدى عاطر النفحات
وبجنة المأوى تفوز بما تشا | من فضل ربك واسع الرحمات
ماذا أقول اذا رثيتك والتقى | أهدى ضريحك أبلغ الابيات
وأشار للبشرى وقال مؤرخا | طسن ثوى بمساكن الجنات
سنة ١٢٩٣ | ٥١٦١١٩ ١٧٣ ٤٨٥

ولهرحمه الله

من كان عن ثوب الجمال مجردا | وبطالع الاسعاد قد ركب التخوت
سالوه اذ قسموا المحاسن أين كنـ * ـت فقال انى كنت فى سوق البخوت

(وله رحمه الله من قصيدة)

بيض الظبا من ظباء السفح قد سفحت | منا الدماء وكم صالت وما صفحت
أجرت عقيق دموعى وهى مغمدة | ولم أر البيض فى أجفانها جرحت
ياسرب وادى الحمى سربى على مهل | فان قلبى مع الغيد التى سرحت
ويا أراك اللوى انى أراك تقى | من الغزالة غزلانا بها افتضحت
فهل بدا لك ظبى سود أعينه | تصيد أسد الشرى بالبيض اذ لمحت
يسبى النهى وهو لاه فى تدلله | وكم سلا مهجا شوقا له جنحت
أخفيت شكواى فى حبى له رهبا | من الوشاة ولكن صبوتى وضحت
واستكتبت مهجتى متن الغرام به | فبادرتها دموع طالما شرحت
والغصن حين رآه كاد يعشقه | لولا رأى أعينا للنرجس انفتحت
يصبو اليه فؤادى وهو آمره | والنفس كم كابدت وجدا وما جمحت
وفى رياض التصابى مذ كلفت به | هاجت بلابل أشجانى وكم صدحت
لما دنا طيفه والليل معتكر | والناس نوم ناحت أعينى وصحت
شوقا الى ساكن البطحاء من مضر | من بالفداء لهم أرواحنا سمحت
قوم لدى الجدب يستسقى الغمام بهم | فى يم اسعافهم سفن الرجا سبحت

ومن كلامه رحمه الله

ان

ان ساعدتنى على دهرى العنايات	عاتبته حيث لا تخفى الكنايات
بل بالصريح أقول الحق مستندا	لما حوته أحاديث وآيات

وقال رحمه الله

طلبة الخير فى جزيل المزايا	حاز ما حازمن بديع الصفات
أتحف الخل من نداه نباتا	قلت ما أحسن الندى بالنبات

(حرف الجيم)

قال رحمه الله مؤرخا تولية سعادة مصطفى باشا بهجة ناظر المدارس والاشغال

ان لله فى الخليقة سرا	وعليهم أقام بالعقل حجه
أورث العلم والكتاب هداة	أوضحوا بالحجى اليه المحجه
واصطفى للعلا أميرا جليلا	فازمن أم فى المعارف نهجه
من باشغاله المدارس أمست	كعبة سادمن اليها توجه
قال داعى الفلاح صف قلت أرخ	مصطفى أورث المدارس بهجه
سنة ١٢٨٧	٢٢٩ ٧٠٧ ٣٣٦ ١٥

(حرف الحاء)

قال رحمه الله لما صادف العيد الاكبر أفراح الخديو وكان من عادته رحمه الله تهنئة الخديو بقدوم العيد المذكور

بسمت ثغور ازاهر وأقاح	فى روضة هى نزهة الارواح
غنا بها غنى الحمام فكدت من	طرب أطير ولو بغير جناح
رقصت بلابلها وصفق دوحها	مذ نحته نسائم الارواح
وعرائس الاغصان نقطها الحيا	وكساحلاها حلة الافراح
حتى زهت بشمائل تسبى النهى	من كل حسنا تزدهى بوشاح
والراح فى الاقداح لاح شعاعها	كالشمس تغنينا عن المصباح
يسعى بها بدر لماه بثغره	تصبو اليه الراح فى الاقداح
وروى النسيم عن الغصون كانه	يروى حديثا عن سقاة الراح
لولا اعتصامى بالعزيز جعلتها	وردى وهل أخشى ملامة لاحى
وصرفت أوقات الخلاعة كلها	ما بين راح تشتهى وملاح

أيليق عمن ينتمى لابى الفدا — الا انتهاج سبيل كل صلاح
ملك ماآثره مواسم ملكه — فالناس فى فرح به وفلاح
يمحو بوجه العدل كل ظلامة — وكذا الدجى تمحى بنور صباح
كم أعربت أيامه عن عدله — حتى غدا فى غاية الايضاح
اذمدّن الاوطان باستحسانه — وأفاد مصر بدائع الاصلاح
أهديته نظم القريض واننى — أرجو القبول فان فيه نجاحى
ولزمت فى الاعياد واجب مدحه — لاكون قدوة سائر المداح
لازال فى عيد السرور مقربا — حساده للنحر وهى اضاحى
ماحجت الآمال كعبة فضله — والسعد لباه بوجه سماح
فهو الجدير بما يروق من الثنا — والمجد مستغن عن الافصاح
الله أكبر كم أقول مؤرخا — عيد الخديوى أكبر الافراح
سنة ١٢٨٩ — ٨٤ ٦٦١ ٢٢٣ ٣٢١

ولهُ رحمه الله فى كأس من تفاح كان يصنع بسكين فكسرت فاقترح عليه سعادة خيرالدين باشا معنى فى ذلك فقال سنة ١٢٦٧

راح أرق من النسيم اذا سرى — تأتى الى الارواح بالافراح
عزت على الندمان حتى انهم — صنعوا لها كاسا من التفاح
ولدى اتخاذ الكاس منه بمدية — لان الحديد كرامة للراح

وله رحمه الله تاريخ تولية ابراهيم باشا أدهم بمديرية أسيوط

بدا طالع البشرى لادهم فى العلا — فسرت به الارجا وصفق دوحها
تقول له أسيوط فى تاريخها — مديريتى جسم وسرك روحها ١٢٨٣

وله رحمه الله يؤرخ بناء دار للشيخ أحمد العياط ببنى عدى وكان أنشأها ابتداء فرحه المشهور بها

تبدت لنا دار المسرة والهنا — على بابها للعز شمس فلاح
لقد شادها العياط أحمد من غدت — مكارمه تزهو بروض سماح
له فى المعالى كوكب لاح شاهدا — بان له فى المجد وجه صلاح
بها الانس قد وافى بأعظم طالع — ترد به الارواح للاشباح
وبدر التهانى قد أضاء بحسنها — فسبحان ربى فالق الاصباح
وقد لاحت البشرى اليه وأرخت — تمام بناء لابتدا افراح ١٢٨٢

له تقول له الخ كذا
بخطه وقوله أيضا
ى القصيدة بعد
بها الانس الخ ولا
يخفى ما فيه اه
مصححه

وله

ولهُ رحمه الله

لله منهج آداب لنا وضحا ... فى مظهر دونه شمس النهار ضحى
أبدى بداية أفكار بدائعها ... در القلائد فى عقد لمن مدحا
أرسلت فيه جواد الفكر مقتفيا ... فى النظم اثر بليغ ظل مقترحا
واخترت فتح القوافى وهو أرفعها ... والاسم فى الرفع أرقى منه ان فتحا
كذا المقلد يقفو اثر مجتهد ... لكنّ هذا اذا مازنته رجحا
فاقبل أخا الفضل مهداتى فاحسن ما ... خط اليراع اذا ما كان ممتدحا
وهذه روضة راقت جداولها ... مغرد الطير فى أفنانها صدحا
بكى الغمام بها والزهر مبتسم ... والنرجس الغض شزرا عينه فتحا
والورق غنت على عيدانها سحرا ... والدوح صفق لما آنس الفرحا
والبان هز قدودا من معاطفها ... طيب النسيم بعرف المسك قد نفحا
والراح ألقت على الساقى أشعتها ... فماس كالغصن لما زمزم القدحا
وللندامى حديث فى مدائحها ... يرويه مغتبق منهم اذا اصطبحا
فقم بنا يانديمى نغتنم فرصا ... بمدح   خير من مدحا

هكذا بياض بخط المؤلف رحمه الله

فهو الامير الذى كم أم ساحته ... راج حباه و باسترضائه سمحا
أخلاقه علمتنا فى مدائحه ... نظم الفرائد عقدا اعجز الفصحا
ليث الوغى ان دعت للحرب داعية ... ورأى تدبيره فى السلم كم نصحا
شكرى له لا يفى بالبعض من نعم ... له علىّ فكم أسدى وكم منحا
ولو تفنت فى صوغ المديح له ... ما كنت الا كمن فى البحر قد سبحا
حيث الجمال كمال والبها حلل ... وطالع السعد فى أفق العلا نجحا
والمجد شاهد عدل بالوقار كما ... أن الندى خير أبواب الثنا افتتحا
بشراه بشراه بالافراح يقدمها ... داعى التهانى توجه بشره اتضحا
حيث الكريمة قد وافى تاهلها ... والسعد فى طالع الاقبال ما برحا
راجت مسراتنا يوم الكتاب لها ... وتاجر الانس فى سوق المنى ربحا
فكان حقا علينا ان نؤرخه ... شمس لبدر بنهج العقد قد فرحا

سنة ١٢٩٤ ... ٤٠٠ ٢٣٦ ٦٠ ٢٠٥ ٣٩٣

ولهُ رحمه الله

بحسن الظن تكتسب المدائح ... وغادى القول فى التمويه رائح
فخذ عنى نصيحة ذى وفاء ... له فى كل مبتدع نصائح

اذا مارمت تنظم بيت شعر ... تفوق به قريحتك القرائح
فقلد نافعا فى النظم واسلك ... طريقته ولا تخش الفضائح
فكل مقلد يلقى هداه ... بمن والاه فى كل المصالح
وهذا الحبر بحر لا يضاهى ... ومتن حلاه لا يحويه سارح
لقد أهدى لنا نظما بديعا ... يشير الى الثنا ببنان مادح
وحيانا فاحيانا ولكن ... بحور الشعر تغرق كل سابح
وكم نظم القصائد مستخفا ... بديوان البها والفرق واضح
فواعجبا لامى بليغ ... على عجل محاضرة يطارح
تعدى من يناظره حدودا ... وهل كبش بلا قرن يناطح

ولهرحمه الله

نورزاهى الروض أم نور الصباح ... وابتسام الثغر ام زهر الاقاح
ونجوم تزدهى فى أفقها ... بوميض البرق أم كاسات راح
لاولابل بدر تم يجتلى ... للندامى فى اغتباق واصطباح
بمحيا يزدرى شمس الضحى ... فى معانى حسنه تعيا الفصاح

وله فى صدر جواب لعطاء بيك قاضى مصر سنة ١٢٦٢

فارقت مصر فكاد بدر سرورها ... ان لا يلوح بطالع الافراح
وجذبت أرواح الاحبة عندما ... ودعتهم فأتوك بالاشباح

وله رحمه الله من قصيدة

ليالى الوصل مغربها الصباح ... وشمس الراح مشرقها اصطباح
فقم واغنم لييلات التدانى ... فأوقات الوصال هى الرباح
ولازم يانديمى شرب راح ... تر الاتراح لازمها الرواح

وله رحمه الله

بافق المعالى بدر سعدك طالع ... وفى طالع الاسعاد نجمك لائح
وقد مدت العليا اليك يد العلا ... وقد اخبر الاقبال انك ناجح
وكم فى الورى تعزى اليك مكارم ... وكم بالثنا تهدى اليك مدائح
اتتك الامانى كيف شئت فأصبحت ... مزاياك تروى عنك وهى نوافح
لك المظهر الاسمى ولازلت راقيا ... على رغم من يبدى الجفا وهو جامح

وانى

وانى على عهد المودة لم ازل حريصا ولى شوق خبته الجوانح
ولازلت اثنى بالجميل مؤرخا ولازات فى عز السيادة صالح

١٢٦٨

(حرف الدال)

قال رحمه الله يؤرخ تزويج الخديو الاعظم توفيق باشا

أخلاى ما أحلى الصدور لوارد وما اشوق الصادى لعذب الموارد
وما أبهج الدنيا بتفريج أهلها ونيل الامانى واقتناء المحامد
وما أحكم التدبير من ذى مهابة عزيمته تقضى بجمع الشوارد
وما أليق الصنع الجميل باهله وما اجمل التوفيق بين الاماجد
وما أحوج الصب المشوق الى اللقا وما احسن التقريب بعد التباعد
ترانى عن الايام أصبحت راضيا كانى لصفو الدهر اصدق حامد
أبيت ومن أهوى معى رغم عذلى فمالى وللشكوى لزيد وخالد
اذا ما صفا خلى ولامت عواذلى أرى كل ألف لا تعد بواحد
وتصفو الى الايام رغما عن العدا ويسعدنى دهرى فتشقى حواسدى
فعندى سواء فى الهوى ما بدا لهم ولو بذلوا مجهودهم فى سكايدى
أيخذلنى قول الوشاة وعذلهم وجاه الخديوى ناصرى ومساعدى
فان الامانى للانام وجوده ومدحى له لا زال سعدى وساعدى
مليك علت انجاله ذروة العلا فدان لعالى مجدهم كل ماجد
وكم حازت العليا فخارا بمجدهم فهم خير أنجال لاكرم والد
وأصبحت الدنيا بهم فى مسرة بشائرها تحلو لدى كل وافد
وافراح توفيق تبدى نظامها بسلك تعالى عن توهم ناقد
فللانس أوقات وللعز مظهر وللحظ اسعاف بدرك الفوائد
وهذى أويقات الصفا بابتهاجها تلوح كحسناز ينت بالقلائد
تباهى بها بدر الها فكأنه بأفق المعالى لاح بين فراقد
جليل المزايا سالمته يد العلى وقام له بالعهد أعدل شاهد
تسامى به نظم القريض براعة وجيد حلاه زان عقد الفرائد
على ان مثلى قاصر عن مديحه ولو جاء فى البشرى باعلى القصائد
ولكن بشير اليمن قال مؤرخا تزوج توفيق أحب المقاصد

سنة ١٢٨٩ — ٤١٦ ٥٩٦ ١١ ٢٦٦

وقال رحمه الله تعالى ولقد أهمنى أمر فى سنة ١٢٦٩ تسع وستين ومائتين وألف

وضاقت بى الحيل فى رفعه فعانيته سبعة أشهر وكلما دبرت فيه حيلة فسدت حتى أراد الله راحتى منه فوفقت للتوسل بذى الجاه المنيع والمقام الرفيع علم الاقطاب وسيد من سئل فاجاب واسع الرحاب سلطان العارفين سيدى أحمد البدوى نفع الله ببركته المسلمين فقدمت الى ضريحه هذه الابيات وجعلتها وسيلة لكشف المعضلات فما مكث الامر بعد ذلك سوى ليلة واحدة وأزل الله عنى ما أنا فيه وهى هذه

ياسيدا عند الشدائد يقصد	أنت الذى فى المكرمات لك اليد
طافت بك الزوار تلتمس الندى	فمنحتهم تحفا بفضلك تشهد
وفتحت أبواب القبول تكرما	للزائرين وأنت قطب أوحد
ولقد قصرت على حماك توسلى	والى رحابك لم أزل أتردد
فانظر الى بجاه جدك نظرة	فسحاب جودك دائما يتجدد
واليك عذرى حيث جئتك قاصدا	أشكو وزفرة لوعتى تتوقد
فبغير بابك أستحى أن أشتكى	ومن الذى أرجو وأنت السيد

وله فيه رضى الله عنه

جئت الحمى أرجو القبول تفضلا	من سيد لازال يأخذ باليد
وسعيت جهدى كى أفوز بنظرة	منه وهل يسعى لغير السيد

وله رحمه الله مؤرخا دخول السلك باسيوط

لنا البشرى باقبال تجدد	جاد السعيد لنا محمد
ومدن مصرنا وحى حماها	وحياها فاحياها واسعد
وفى وادى الصعيد لنا تبدى	بديع السلك فى عز وسودد
واصبح كلما يروى حديثا	يعير البرق سرعته فيشتد
فيامن فى الملوك غدا عزيزا	بنصر الله من والاك يرشد
فبالاسعاف طب واسلم وأرخ	دخول السلك فى اسيوط يشهد
سنة ١٢٧٦	٦٤٠ ١٤١ ٨٦٩٠ ٣١٩

وله رحمه الله يمدح الحضرة النبوية

عهدناك برا دونه البحر فى الندى	وبدرا بدا من نور طلعته الهدى
فسارت مطايانا اليك يحثها	غرام اذا ما أتهم الشوق أنجدا
وباتت بشكوى البعد تحدو نفوسنا	وتشدو فيحكى ما تردده الصدى
وأنفاسنا لولا انسجام دموعنا	لذبنا احتراقا حيث جدبنا الصدا

ومنا

ومناوعناشوقنا وحديثنا … اليك وفيما صح عنك تجددا
وآما لنا لا منتهى لوقوفها … على بابك الاسمى تمد لك اليدا
وأنت الذى ترجى لكل مؤمل … وأنت الذى لازلت فينا محمدا
وأنت رسول الله جاهى وملجئى … وحجة من أوفى بهديك واهتدى
سمعنا أطعنا ماأتى لك وحيه … عن الله فاشفع فى المعاد لنا غدا
وانى على مابى أراك وسيلتى … وذخرى وحاشا ان أضيع اذا سدى
ذنوبى وأوزارى اذا كنت شافعا … تلاشى بعفو شملها وتبددا
وقصدى أرى القبر الشريف وأشتكى … فؤادا بانواع الملاهى تعوّدا
وأندب أياما مضت فى تلاعب … ومرت كماشاء الهوى تبتغى الردى
دعتنى بها نفسى الى كل ريبة … فلبيتها طوعا وأصغيت للندا
وقضيت عمرى كله متلاهيا … أروح واغدو لاقضاء ولاأدا
فيانقطة الاكوان ياأشرف الورى … ويامظهر العرفان كن لى مسددا
وحل سيدى بينى وبين خواطرى … بنور التدانى لاتكن لى مبعدا
وزدنى بطيب الوصل قربا فاننى … أروم بمحض الفضل منك تودّدا
وأقصى الامانى ان تمن بنظرة … أكون بها يوم الحساب مؤيدا
فمثلى كثير يرتجونك شافعا … وجاهك عند الله جاه تفردا
لقد أحرز الصدّيق صدق محبة … فكان رفيقا حاز فضلا مؤبدا
ووفى لك الفاروق بالعهد فازدهى … به رونق الاسلام فارتابت العدا
على وذوالنورين فى العلم والتقى … وفى منهج الارشاد كل بك اقتدى
وعادى أبوجهل فباء بخزيه … وحاكاك مخراق اليمامة فارتدى
قتادة ردت عينه منك بعدما … أصيبت بفقدان وما احتجت اثمدا
وجاء بعير يشتكى فأجرته … فاصبح مما يشتكيه مجردا
محوت ظلام الشرك بعد اعتكاره … ومن محكم الآيات صبحك قد بدا
وجردت سيف الحق فاشتد ازره … ولم يبق الا من أقرّ ووحدا
عليك صلاة الله ثم سلامه … مدى الدهر ماناح الحمام وغرّدا
ولازلت ترقى فى الكمال فاننا … عهدناك برا دونه البحر فى الندى

وله رحمه الله فى خاطر قام بذهنه وهو من باب الحماسة الشعرية

أرى دولة الايام خائنة العهد … مراوغة تصبوا الى الخلف فى الوعد
ومابالها تجنى على كل ماجد … كان لها ثارا على دولة المجد

ترينا محيا باسم الثغر ظاهرا ... ولكن لها قلب مصر على الحقد
تمر فتحلو للغبي ومن درى ... تجرعه كاس المرار على عمد
تراها ترانى خاشيا بأس فعلها ... ومر تجيا منها الوفا عقب الصد
أعدت لحربى جندها فلقيتها ... بقوة جاش دونها قوة الصلد
وأقسمت انى لا أخاف حروبها ... على ان خوفى لا يفيد ولا يجدى
أكابد مالا يستطاع واتقى ... بدرع اصطبارى حد صارمها الهندى
ومالى وللشكوى اذا كنت قادرا ... على ردها عن جورها أحسن الرد
وأستقبل الاخطار بالبشر لاهيا ... بدون اكتراث مازح الهزل بالجد
وان ضاق ميدان المخاوف لم أكن ... حريصا على حب الحياة ولا أفدى
أعيش كريما والكرام أعزة ... ولا خير فى عز يؤل لمن يفدى

وقال رحمه الله يهنئ حضرة خديو مصر بحلول عام سنة ١٢٩٠

أرائك أراك الحى تحمل غردا ... فهل كلما غنتك تذكر خردا
وهل تعشق الورق الغصون فانها ... تكرر ما بين الرياض الترددا
تجاذب بالاطواق حتى كانها ... تريد اعتناقا أو تريك توددا
وهل بانة الوادى اذا هزها الصبا ... تعادل غصنا عادل القد أميدا
وهل ميس الاغصان تحكى مهفهفا ... اذا ما تثنى كان فى الحسن مفردا
شمائله تهدى الشمائل طيبها ... فتصبو لرياها الرياض تعودا
جميل المحيا خاله استعبد النهى ... وقام على عرش الجمال ليعبدا
يصول بسيف اللحظ وهو بغمده ... ولم ار سيفا صال الا مجردا
ألا فى سبيل الله روحى وأدمعى ... فهذى له تجرى وتلك له فدا
اذا لاح تحت الليل صبح جبينه ... توجه قلبى للصبابة واهتدى
ولو زارنى طيف الخيال جعلته ... سميرى وان لم ترو زورته الصدا
أقول له عز اصطبارى يقول لى ... لكل امرئ من دهره ما تعودا
فمن منصفى والناس فى الحب لم تزل ... لمن حب عذالا وشاة وحسدا
ولكن لى صبرا جميلا على الهوى ... اكابد اشجانى وأبدى تجلدا
على أننى لازلت عنهم بمعزل ... فانى غنى بامتداح أبى الفدا
مليك سما أوج المعالى بمجده ... عزيز بانواع المزايا تفردا
جواد حبا الاوطان أحسن حلية ... وأخصبها أرضا وأكسبها ندى
له منن تحيى الوجود وجوده ... يفيد من استسقى غواديه سوددا

فمن

فمن كفه والمستمدين جوده — ترى مصدرا للمكرمات وموردا
افاض على الدنيا عوائد بره — وشتت شمل المبغضين وبددا
وقد أقبل العام الجديد بسعده — يقول له أبشر فلا كانت العدا
فحق على مثلى يبشره به — وينظم فى بشراه درا منضددا
ويدخل من باب التوسل شاكرا — صنيع مليك بالقبول تعودا
ومادمت حيا لازال مؤرخا — أهنى الخديو كل عام تجددا

سنة ١٢٩٠ — ٦٦ ٦٥١ ٤٦١ ٤١٢

وله رحمه الله فى مدح الداورى سابقا سعادة سعيد باشا رحمه الله

أشرقت أنوار اقبال السعيد — فازدهى روض التهانى بالصعيد
وابتهاج الانس أضحى شاهدا — بانتظام الشمل فى عز مديد
والليالى بالامانى أقبلت — باسمات الثغر عن در نضيد
معربات عن جيوش تزدرى — باللآلى وهى فى العقد الفريد
سادة اذ شيدوا بيت العلا — لم يزل مدحى لهم بيت القصيد
ان بدت اعلامهم فى موكب — جاءت البشرى على خيل البريد
أو تبدّى طيفهم يوم الوغى — هزقت منه العدا خوف الوعيد
هم جنود بل أسود بأسهم — يتقيه كل جبار عنيد
أقسمت أسيافهم لو جردت — يوم حرب لم تدع شخصا بجيد ٣
والرماح اللدن أومت بالظبا — نافذات فى التراقى والوريد
كم لهم من بندق أبدى لنا — معجزات اذ له لان الحديد
كم لهم من مدفع آياته — بينات لفظها لفظ مفيد
كم توالوا فوق خيل ضمر — سابقات للقضا فيما تريد
لو أتت يوما على رغم العدا — مرسلات غادرته كالحصيد
اذ عليها كل ليث ضيغم — فى ملاقاة العدا برج مشيد
فردهم جمع وأما جمعهم — فهو بالدانى كفيل والبعيد
هم رجال أحرزوا اسعادهم — كيف لا والسعد فى امر السعيد
من بحب الخير أمسى مغرما — ناظرا فى الملك بالرأى السديد
حاز بالتدبير عزا شامخا — ما عليه فى المعالى من مزيد
مدّن الاوطان حتى أصبحت — من دوام العدل فى خلق جديد
واصطفى من جنده شجعانهم — راغبا فى كل ذى بطش شديد

٣ فى نسخة بجد أيضا يجيد

لو دروا ما أثمــــرت آماله	من ترقيهـم لنداه الوليـد
فرع أصـل ماجد من ماجد	كلما حـدثت عنـه تستزيد
ذو الفخار الداورى ابن الداورى	طالما احيا نداه المستفيد
كلما لاحت لنا عاداته	عرفتنا حكمة المبدى المعيد
أم بنيان الملوك المشتهى	فى جنود ذكرها أنس الوحيد
واقتضى إسعافه تشريفه	ولاسنا منّ بالحظ الاكيد
مولد فى كل عام يرتقى	بافتخار للموالى والعبيـد
كم لارباب النهى فى وصفه	من حديث عنه حدّث ماتريد
واروعنى ما به أرّخته	مولد تشريفه للجند عيد
سنة ١٢٧٦	٨٠ ٩٩٥ ١١٧ ٠٨٤

وقال رحمه الله مؤرخا مولد محمود نجل اسمعيل باشا صديق
فى شهر ذى الحجة ختام سنة ١٢٨٩

بشراك نجلك اسماعيل دمت به	فى طالع بشره بالصدق مشهود
٥٢٣ ١٠٣ ٢١٢ ٤٥١	٢٠٠ ٥٠٧ ٢٢٧ ٣٥٥
وقبل ان فازت الدنيا بطلعته	وافت بشائر أنس زانه العيد
١٨٩ ٤٨٨ ٩٦ ٥١٦	٤٨٧ ١٥١٣ ١١١ ٦٣ ١١٥
والسعد زاد التهانى بالسرور على	يد المسرات حتى لاح مولود
١٧١ ١٢ ٤٩٧ ٤٩٩ ١١٠	٧٤٦ ٤١٨ ٣٩ ٨٦
فابشر وكن أيها الصديق فى فرح	فذاك نجل بصدق الحمد موعود
٥٨٣ ٧٦ ١٧ ٢٣٥ ٣٧٨	٨٠١ ٨٣ ١٩٦ ٨٣ ١٢٦
فى شهر مولده دامت محاسنه	ارخ بهاء ختام العام محمود
٥٩٥ ٨٥ ٤٤٥ ١٦٤	٨ ١٠٤١ ١٤٢ ٩٨
سنة ١٢٨٩	سنة ١٢٨٩

وقال رحمه الله متغزلا

عيون جآذر نقضت عهودا	فصادت كلما صالت اسودا
وكادت تخطف الالباب سحرا	وعدّت فى تعديها الحدودا
غزت اجفانها باللحظ فتكا	سويدا القلب حتى صرن سودا
رنت نحوى فهمت بها غراما	ورحت من الظما اشكو الورودا

لعمرى

لعمرى لو دعت ابليس يوما ... ليعبدها لما انف السجودا

وقال رحمه الله مهنئا سعادة خديو مصر اسمعيل باشا بحلول سنة ١٢٨٩

أدارت علينا الراح مائسة القد ... مهفهفة الاعطاف وردية الخد

وأهدت لنا أنفاسها نفح طيبها ... فنم بنا عرف الشمائل والند

وغنى على عود الاراكة بلبل ... يجاوب الفا اذا يعيد وذا يبدى

وصاغت لسيقان الغصون خلاخلا ... جداول انهار مسلسلة الورد

وبالروضة الغنا تهادت عرائس ... ينقطها قطر السحاب فتستجدى

اذا ما بكت عين الغمام تبسمت ... ثغور الاقاحى بعد قهقهة الرعد

وما كان لى فى الغصن والكاس صبوة ... ولكن وجدى للقوام وللنهد

ورب مهاة غازلتنى جفونها ... وصالت على قلبى بمرهفها الهندى

حجازية الالفاظ تلعب بالنهى ... يمانية الالحاظ تركية البند

باجفانها الوسنى فتنت وليتها ... اذا وعدت أوفت بمنتظر الوعد

أسامر ضيف الطيف حين يزورنى ... واشكوله مابى فيمنعنى قصدى

أبيت بها فيها اليها على لظى ... وأصبح منها شاكيا بعض ما عندى

ولو أنها زارت لبت منعما ... وأنسيت ما ألقاه من ألم السهد

وما أنا ان ضنت بشاك لغيرها ... فمنها لها اشكو مكابدة الوجد

أروح وأغدو مستهاما بحبها ... فبعدا لليلى العامرية اودعد

أخلاى هل يجدى اصطبار اذا نأت ... وهل يستطاع الصبر عنها لدى البعد

تنزهت فى حبى لها عن مشارك ... وأحببت دهرى ان أهيم بها وحدى

وأهديتها نظم القريض تغزلا ... عسى تنثنى نحوى وتحفظ لى ودى

فقالت لى النفس العصامية اتئد ... أتهدى عقود الثغر الا لذى المجد

دع القول فيها وانتهز كل فرصة ... بمدح عزيز ماجد الاب والجد

فقلت لها خلى الملام فاننى ... أنزه عن هزل الهوى معرض الجد

لعمرى وان كنت المشوق بحبها ... فانى لرب المجد أهتف بالحمد

هو الشهم اسمعيل ان رمت وصفه ... تجده بجيد المجد واسطة العقد

مليك ترى العلياء تحت ركابه ... تسير برايات المهابة والسعد

تعالى به شأن التمدن وارتقى ... الى ذروة التمكين فى الحل والعقد

أياديه لا تنسى وآيات فضله ... اذا ذكرت جلت عن الحصر والعد

وأحيا لاحياء العلوم مدارسا ... وبدل عى الجاهلية بالرشد

فلازال مغبوطا على كل نعمة ولازال بالافكار مقتدح الزند
يهنيه بالانجال راوى امتداحه مدى الدهر شكرا للمواهب والرفد
وفى كل عام لايزال بمدحه غنيا عن استمطار غادية تجدى
كما جاء بالبشرى وقال مؤرخا سما بك هذا العام بالطالع السعدى
سنة ١٢٨٩ ١٠١ ٢٢ ٧٠٦ ١٤٢ ١٤٣ ١٧٥

وله رحمه الله مما حرره من الاستانة العلية الى رضا بك جمال الدين بمنفلوط بصعيد مصر محل اقامة المؤلف لعشر خلون من جمادى الاولى سنة ١٢٨٩

سرى الطيف من نحو الديار الى عندى فهيمني مسراه بالعلم السعدى
وما كنت حال القرب فى الطيف راغبا ولازلت استدعيه فى حالة البعد
ابيت على جمر الغضى تستفزنى بروق خيالات الخيام بلا رعد
فأصبح لااروى الحديث كما جرى واستعمل الصبر الجميل فلا يجدى
أوارى اذا انهلت سواكب ادمعى وان كان قلبى فى الهوى وارى الزند
ومابى من التبريح لايستطيعه ثبير ولارضوى وكل من الصلد
وعندى من الاشجان مالو شرحته لضاقت به الدنيا وفاق عن الحد
وشأنى وشان الواردات لدى النوى مكابرة تخفى ومنتجع يبدى
ترحلت والآمال تحدو ركائبى فيصغى لها سمعى فاطمع فى العود
اخلاى انى قد سئمت من الاسى وكافنى التبريح وجدا على وجدى
أفى الناس مثلى نازح شفه الضنى واودعه التذكار فى قبضة السهد
وفيكم غرامى لاعدمت ودادكم وما دامت الايام لاينتهى ودى
سلوا ظاهرى عما تكن جوانحى فانى حريص ماحييت على العهد
اشاهدكم بالقلب والروح عندكم وان كان جسمى فى حجاب من البعد
فمن لى بان تتلى عليكم رسائلى وتحفظ من شان يميل الى النقد
ومن لى باسعاف الاجابة علنى اسامرها مهما خلوت بها وحدى
على انى خيمت فى ظل روضة مفتحة الازهار زاهية الورد
بها من غصون البان مارنح الصبا شمائله فاختال يعجب بالقد
حدائق يحلو بالجداول رسمها نوافحها تروى الحديث عن الند
فيصبو لها طيب النسيم لانه يواصلها فى كل وقت على عمد
أروح واغدو فى رباها كانى اطوف واسعى بين بان ربا نجد
وكم غرد القمرى وغنت بلابل وناح حمام ذا يعيد وذا يبدى

وما

وما راقنى الا اشتغالى بقربكم / وماراق لى من بعد بعدكم وردى
وها انا اهديكم قلائد مدحة / تفوق على نظم الفرائد فى العقد
وبى عليكم كل يوم تحية / وسائر احبابى الكرام ذوى المجد
كذا جملة الاخوان شرقا ومغربا / متى سألوا عنى ولو أخلفوا وعدى
ومن فى الحمى من رفقة وعشيرة / فهم منتهى الآمال يا غاية القصد

وقال رحمه الله

لى فى البراعة طالع مشهود / ومدائحى فيكم لدى شهود
ياسادة شرف القريض بذكرهم / انى بكنز مديحكم موعود
فلئن اطلت فان شعرى قاصر / واذا اقتصدت ٣ فانتم المقصود
واذا انسيت وان بعدت ودادكم / لا راق لى مما اريد ورود
ودعيت فى شرع الهوى متلاعبا / ان راقنى بعد البعاد ورود
وعدمت حسن تصبرى ان لم اجد / وجدى عليكم والدموع تجود
ونبت بى الايام عنكم ان أكن / اصبو لغير حديثكم واهود
يامن لهم فى كل جارحة هوى / وبكل حسن وقفة وقعود
لا تنكروا ما بى فحالى شاهد / ولكل دعوى حجة وشهيد
ودعتكم ويدى على صدرى لها / أثر وماذا ينفع التنهيد
ونأيت عنكم والفؤاد شج وما / يغنى فؤادى قولكم سيعود
فانهل وابل ادمعى متراسلا / وبسحب جفنى فى البروق رعود
وبمهجتى حر الجوى متوقد / لا يعتريه مدى الزمان خمود
وتركت روحى فى خلال خيامكم / ترعى الوداد بحيكم وترود
فاستودعوها حيث طاب حديثكم / على اخيل انى موجود
وتجاذبوا عنى احاديث ٣ الهوى / وتجاوبوا فالمستفيد يسود
وتنازعوا كاس الفكاهة بينكم / فى روض أنس ظله ممدود
روض بكم ثمراته الفاظكم / اغصانه فيما عهدت قدود
تشدو حمائمه وفى اطواقها / لبلابل الصب المشوق عهود
والراح تعبق من شذى راحاتكم / حتى يود رجوعها العنقود
يسعى بها الساقى فتكسب قده / ميلا ويكسو خده التوريد
والزهر يبسم ثغره متعجبا / من حسن ذاك الورد وهو خدود
أسفى على بعد الديار وليتنى / منكم بقرب تواصلى موعود

٣ فى نسخة قصد اه

بخطه أيضا اناش بدل أحاديث

هلا علمتم أو سمعتم أننى | أشكو غرامى والضنى مشهود
ويمرّ بى طيف الكرى فيعافه | طرفى وماذا ينفع التسهيد
ارق تهدّ له الجبال لو أنها | حملت غراما والغزال شرود
وتهتكى يحلو ومابى ريبة | هلك المفند لو تقام حدود
ردّوا علىّ عوائد الودّ التى | سلفت وما هى المحب وعود
واستمطروا سحب الثنا من نازح | وتفضلوا لو فى المنام وعودوا
فلطالما حدثت نفسى خاليا | بالليل عنكم والانام رقود
وسمعت ساجعة الحمام لالفها | تشكو فيجذبها اليه العود
فظننت ان الغصن يعرف صبوتى | فسألته فاجاب وهو يميد
وروى الحديث عن الغرام مسلسلا | انّ الاحبة هجرهم محمود
لاتبك أيام الفراق وانما | يبكى تجنّ منهم وصدود
اظننت خلك والحمامة واحدا | كلا ولكنّ الحمام ورود
فرجعت والشكوى تجول بخاطرى | ولسان حالى مطلق معقود
وابت انسان اليراع فخط فى | وجه الصحيفة ماهو المقصود
شوقى وآمالى ووجدى والنوى | كل يطول مداه بى ويزيد
فمتى اكون بكم قرير نواظر | ويعود منكم ودّى المعهود
أبعدتمو عنى ومالى حيلة | كيف التخلص والبعاد مديد
خلع الضنى جدت وثوب تصبرى | بال ولا يجدى له التجديد
أمن الحديد قلوبكم قد فصلت | يا آل ودى ليتنى داود
ماذا عليكم لو بعثتم سائلا | عنى يرى وجدى بكم ويعود
وعسى بزورته اراكم عوّدى | ومن اتقى عتب الحبيب يعود
فمتى رجعت لديكم عاتبتكم | والليلة الحبلى يقال ولود
علمتمونى ان أبوح بصبوتى | ومن المعنى لايليق جحود

ولعاذلى ولعاذرى عذر فهذا * صالح عندى وذاك ثمود

ياسادة عندى هموكل المنى | أبدا وما فى حبهم ترديد
انتم حياتى والحياة عزيزة | وسواكم الاجساد وهى جلود
فى حبكم لى كل يوم منزل | وبحبكم لى مهبط وصعود
ولهى بكم نار على علم ولى | فى الحب اعلام علت وبنود
نار أكنتها الجوانح بعدكم | فكأنها لتنفسى أخدود

تذكو

تذكو اذا مر الخيال بخاطري ... ولها اشتعال في الهوى وقود
أودعتموني في زوايا هجركم ... كالفا يقلبني النوى فأبيد
رمضان عندي يوم فرقتكم ولي ... في كل يوم من لقاكم عيد
لاتحسبوا انى أهيم تغزلا ... فيكم فأنتم في الحساب أسود
والنظم ان لاحت عليه نضارة ... فبمجدكم حسن المديح يزيد
كم ذا لكم نعم على ومن يكن ... بوصالكم ذا نعمة محسود
في سورة الانفال بشر طالعي ... ولكن صبري قد اشارت هود
مالي وللشكوى ومنتزه العلا ... هو جنة لي وردها مورود
أمسي وأصبح في رياض نزاهة ... اقضي بها الاوطار كيف أريد
ما بين بانات النقا وجداول ... تهوى مواردها الظبا والغيد
ولدىّ من آلات انغام الهوى ... ناى ورق والبديع العود
في حجر ظبي كلما هز الصبا ... عطفيه احسب انه داود
يحلو لي السحر الحلال بلحظه ... وبنفح نفحته يفوح العود
والند يعبق من شمائل قده ... كذب المشبه مالذاك نديد
فاق الغزالة والغزال محاسنا ... والوجه اعدل شاهد والجيد
اصغي اليه والخواطر لم تزل ... تدعو الفؤاد لحبكم وتقود
والعهد باق والعيون قريرة ... والحظ اوفر والغرام أكيد
والشوق أنهى ما يكون الى اللقا ... والدهر سمح والفخار مزيد
كيف احتيالي في الوصول اليكم ... ماذا ارجي والمزار بعيد
وإلام لا يقضي الزمان بقربكم ... ويعود عهد تودد المعهود
وعلام نسياني بمحراب الصفا ... ولكم ركوع عنده وسجود
هلا ذكرتم في التشهد سيدا ... هو عبدكم ولكم سواه عبيد
أضحى عليا يبتغي رضوانكم ... ولديه من حسن الفعال شهود
لازلت أحمد والشكور محمد ... وأبو اللطائف بينكم محمود
أنتم كواكب سعد كل مؤمل ... فيكم وصالح فالكم مسعود
ولانتم اولى بتسآل على ... من عاقد الترحال وهو وحيد
ولأنتم فيما يقال بلابل ... ولكم بكل حديقة تغريد
ولأنتم ولأنتم ولأنتم ... والله يفعل ما يشا ويريد
هذا العري مالكم عندي فهل ... لي عندكم ذكر يعاد أفيدوا

فيكم اليكم لوعتى ورسائلى ... ولكم نوال طارف وتليد

منوا ومنوا واسمعوا وتكرموا ... وتفضلوا بالمرسلات وجودوا

وأجل ما أرجوه منكم أننى ... بدعائكم تطوى الى البيد

واعود فى حلل القبول مؤيدا ... وعسى بكم نظم القريض يفيد

وأظن لو علم الذين تقدموا ... بكساده ما قال قط لبيد

هذا الذى فى أنفس الحساد لى ... والظن يخطى والغبى بليد

تالله مالى فى القصائد مقصد ... واخو الجهالة فى الخصام لدود

ولكل مجتهد نصيب يرتجى ... ووفاق من لا يهتدى تقليد

فتبصروا وتفكروا وتدبروا ... والشمس لا تخفى وتلك حدود

ولكل مارستان يلفى قيم ... يدرى لوازمه وثم قيود

ولتعلموا أنى على ما أبتغى ... منكم حريص والبذى عربيد

بكم استعز محبكم من دهره ... ومن استعز بمن يحب سعيد

يامن لهم تعزى الكتابة كم بدا ... لحقيقتى بمجازكم تأييد

فاذا قرأتم عرضحال شكايتى ... ونقدتم فالواجب التسديد

وتعوذوا ممن يعيب سخافة ... فلعله فيما يراه حسود

ولكل أمر فى البرية حكمة ... ولكل سر فى الوجود وجود

والله يعلم أننى متشكر ... حمد الفيض الفضل وهو حميد

ارجوه بالحسنى تواصل فضله ... وهو الغنى الواحد المعبود

الباسط المبدى بغير بداية ... بر لطيف بالعباد ودود

ووسيلتى طه الشفيع وآله ... كنز الفتوة من بذلك نودوا

قوم عزيت لاصلهم نسبا ولى ... فى الفرع آباء خلت وجدود

فى الحب معتصم بهم ومؤيد ... صب امين فى الهوى ورشيد

فلذا ترانى هاشمىّ مهابة ... والسيف من عاداته التجريد

يا كعبة الآمال وجدى طائف ... وعقود مدحى درها منضود

اهديتكم بعض الذى أنا واجد ... درر ابكم تختال وهى عقود

ورسائل الاشواق يحلو نظمها ... وهى الوسائل والزمان كنود

أمليتها والنجم ساه ساهر ... والركب نوم والحداة قعود

ونظمت اشواقى وزدت تفننا ... والى متى أبدى لكم وأعيد

وله

وله رحمه الله لما توجه خديوى مصر اسمعيل باشا الى الصعيد وولى عمد الاقاليم وظائف رؤساء المجالس ومديرين ونظار أقسام وغير ذلك من الوظائف الشريفة وكان ذلك فى ٢٧ من رمضان سنة ١٢٨٦

عنايات العزيز بملك مصر … لاهل القطر جاءت بالمفيد
افادتهم فخارا لا يضاهى … فصار الملك فى خلق جديد
دعاهم للتمدن فاستجابوا … ومن اسعاده اقتبس الصعيد
فشرفهم وقدم ساكنيه … وقلد بالمكارم كل جيد
وحيا فى ليالى القدر حيا … فكان قدومه بيت القصيد
وحكم من يليق من الاهالى … وأرشدهم فيا نعم الرشيد
وأقصى ما يودّ رضا الرعايا … وأحسن ما يحب وما يريد
وللاوطان أسعف بالامانى … فصار القطر كالعقد الفريد
وحاز من المحاسن كل معنى … فابدى البشر والفرح المزيد
واصبح كل يوم فيه عيدا … فارخ فى نظام الملك عيد
سنة ١٢٨٦ … ٩٠ ٩٩١ ١٢١ ٨٤

وقال رحمه الله مؤرخا ولاية محمد بيك العفيفى بمديرية القليوبية ثانيا

بافق المعالى دام للعز طالع … له رونق الاسعاد والفخر يشهد
ودوح الامانى قد تبسم زهره … بروض به ورق السرور تغرّد
وحيا بتبشير الابتهاج فسرنا … وبالبشر قد وافى اميرا ممجد
ولا غرو أن ساد العفيفى قومه … فبيت علاه فى الفخار مشيد
تولى مديرا قلت بالله ارخوا … ترقى مراقى المجد وهو محمد
سنة ١٢٨٨ … ٧١٠ ٣٥١ ٧٨ ١٧ ١٣٢

وقال رحمه الله يهنئ الخديوى اسمعيل باشا بعودته من الاستانة العلية سنة ١٢٨٧

يا من به ظلت الاوطان فى رغد … أسعدت امسى ويومى بالندى وغدى
ويا عزيزا حباه الله بغيته … عزا وجاها واسعادا الى الأبد
فارقت مصر فحنت أرضها جزعا … وكاد بدر السما يخفى من الكمد
وحيث خفت عليها البعد عدت لها … فى موكب ساء اهل الحقد والحسد
فحق لى أن أقول الشعر مفتخرا … حتى أقود الثريا والسها بيدى
أنت المليك وهذى مصر قائلة … الغرس للجد والاثمار للولد

وان تفردت بالتجديد لاعجب — شمائل الشبل فيها منظر الاسد
الملك يشهد والعلياء ناطقة — بأن رأيك مرآة لذى رشد
لا زلت تأمر والايام خاضعة — والدهر يذعن بالامداد والمدد
وافى قدومك والتاريخ وافقه — فى القطر كالروح اسماعيل فى الجسد
سنة ١٢٨٧ ١٩٢ — ٤٣٠ ٢٦٥ ٢١٢ ٩٠ ٩٨

وقال لما ودع العلماء الشيخ التميمى حين سفره الى الاستانة بمنزل الشيخ الجوهرى ببولاق

اشرق الكون فى وداع امام — للآلى أيدوا العلوم وشادوا
بشروه لدى الوداع وقالوا — نحن قوم بغير قلب عادوا

وقال رحمه الله مؤرخا النيشان الذى أهداه السلطان عبد المجيد للست زهرة هانم زوجة المرحوم اسمعيل باشا نجل محمد على باشا أبى الدولة المصرية وكان هذا النيشان من الرتبة الاولى ولم يسبق مثله لغيرها وقد كانت أهدت الى الحضرة السلطانية تخت آلات من الجوارى الحبشية وكان هذا التخت لانظير له فى ذلك الوقت وذلك حين انشاء الحضرة السلطانية افراح الختان لبعض انجالها

لشمس المعالى فى ذرا العز طالع — يلوح باقبال السيادة والسعد
وللجود منها فى الوجود مآثر — تشير لها بالمدح والشكر والحمد
هى الملجأ الاسمى لمن عز جاهه — هى المقصد الاقصى لمن كان ذا قصد
حباها مليك العصر اشرف منحة — وأهدى لها ما ليس يدرك بالحد
فلا زال ذا جاه رفيع مؤيدا — باصوب رأى بين ذى الحل والعقد
له الفضل فيما قلت فيه مؤرخا — نيشان به الزهرا حوت طالع المجد
سنة ١٢٦٤ — ٤١١ ٧ ٢٤٤ ٤١٤ ١١٠ ٧٨

وقال رحمه الله مادحا للشريف عبد المطلب وهو بالاستانة وكان قد عمل وليمة ودعا فيها العلماء فجاء المصنف رحمه الله آخرا بهذه الابيات

موارد الفضل تغنى من بها وردا — عن التخاص من بأس به وردى
لاسيما مورد كل الورى شهدت — بانه بتر برّ دائما أبدا
حىّ به كل حىّ لا يرى نصبا — كلا ولا حزنا يلقى ولا نكدا
بفضله سارت الركبان شاكرة — اذ عمّ سيده كل الورى مددا
جيد المجدين فى الخيرات سيد من — فى جنح ليل تلا الاحزاب أو سجدا
طابت سريرته حقا فسيرته — بين الافاضل تبدى للنهى رشدا

من

من جيرة شرّف الله الحجاز بهم ... اذ جاوروا البيت واعتدّوا المن وفدا
هم ملجأ أينما حلت ركائبهم ... بل هم ملاذ لمن عن حيه انفردا
قوم كرام أتى من نسلهم بطل ... لازال فى مذهب الخيرات مجتهدا
كريم جدّ رفيع الجاه نجل أب ... فى جنة الخلد والرضوان قد سعدا
من سائر المدن والاقطار مدحته ... من غاب حدّث عمن فضله شهدا
ما أعرب الدهر عن قرن يعادله ... فى الاصل والفرع قل كلا وما وجدا
فى دولة العز قد حقت سيادته ... وكيف لا وهو تاج المجد حيث بدا
أمسى وبات وأضحى ساميا شرفا ... بل ظل أصبح فى أفق العلا وغدا
ما مدّ كف سؤال فى العلا أبدا ... وطالما مدت العليا اليه يدا
ان قيل سادسواه فى البرية قل ... ما كل ماء به يرجى ذهاب صدى
لو شمته حين يبدو بدر بهجته ... أغنتك أنواره عن أن ترى أحدا
نبراس من كان فى الانساب ذا شرف ... كم ردّ من جدّ فى طغيانه وهدى
ليث اذا صال ريم فى تلطفه ... سيف اذا احتدّ أفنى المعتدى وعدا
يحمى عشيرته من كل نائبة ... أكرم به سيدا أنعم به سندا
بحر المكارم ان شح الغمام بما ... سحت يداه علينا أنعما وندى
غيث الفضائل غوث المستجير به ... كم فك اسرى وكم وفى بما وعدا
من أمه عاد فى أثواب نعمته ... يشدو وينشد بالاحسان من قصدا
لو نال مالا على مقدار همته ... لم يبق فى الناس ذو فقر يرى ابدا
يسدى الجزيل ومنه الحال قائلة ... هل قد رأيتم كريما ماله نفدا
أمته اعلام أهل العلم فازدحموا ... والمورد العذب يروى كل من وردا
لكن راحلتى عن سيرها عجزت ... وأخرتنى فجئت الآن منفردا
فكان ذلك أولى من مزاحمتى ... والله فرد لطيف لم يزل احدا
فهو الشريف ومدحى دون رتبته ... لكنما الطل يهدى البحر منه ندى
مع أننى لو لبثت الدهر مشتغلا ... بعدّ ما حاز لم احصى له عددا
وكيف تحصى مزايا من له نسب ... بالمصطفى خير من اثنى ومن حمدا
محمد من غدا ترجى شفاعته ... وسيد الخلق والسادات والسعدا
وخاتم الرسل من اوحى الاله له ... تنزيل آياته لا ريب فيه هدى
مدحى لابنائه مدح له ولذا ... به ختمت ومثلى لا يضاع سدى
صلى عليه اله العرش خالقنا ... ما ساق حادى المطايا ركبه وحدا

والآل والصحب والاتباع مانشدت	موارد الفضل تغني من بها وردا

ولهُ رحمه الله في رسالة ارسلها الى سعادة سلطان باشا

وجهت راحلتي لسيد عصره	وهو الذي يرجى و يا خذ باليد
وسعيت جهدي كي افوز بنظرة	منه وهل يسعى لغير السيد

ولهُ رحمه الله ملغزا

ياذوي الفضل والسماح المزيد	وأولي العلم والفخار المشيد
اي لفظ حواه كل اريب	وهو كالشمس في ظباء وغيد

بعضه معجم وبالطرد والعكـ*ـس مفيد ويا له من مفيد

فيـه داء و والد وزمان	واسم جنس ثوى ببيت لبيد
عـدّه العارفون وترا ولكن	هو شـفع وليس ذا ببعيد
صحفوه فكان حرفا او اسما	بعـد تحريفه وذا للمريد
أنعموا بالمرام جودا ومنا	وخذوه من نظم بيت القصيد
وامنحوا السائل الجواب احتسابا	ياذوي الفضل والسماح المزيد

وقال رحمه الله يمدح الخديو اسمعيل باشا ويهنئه بعيد النحر حين كان بالصعيد في سنة ١٢٨٨

بشرى الخديو بعيد النحر اذ وفدا	في طالع بازدهاء الملك قد سعدا
اضحى الصعيد سعيدا باسما فرحا	لما رأى بدر تشريف القدوم بدا
في موكب زاده عالي الركاب علا	وكل عدل له بالعـدل قد شهدا
فاغنم كما رمت عز الملك مفتخرا	وكن كما شئت ٣ في التمكين مجتهدا
انت المليك الذي عمت مآثره	كل الانام فعاشوا عيشة رغدا
لازلت في رونق الاقبال مبتهجا	٤ بين الملوك و بالاسعاد منفردا
ولا تزال بك الايام في فـرح	تختال ما بين من أثنى ومن حمدا
تروي حديث مزاياك التي عذبت	والمورد العذب يروي كل من وردا
عمت رعاياك اسعافا ومرحمـة	وكم بدت فأبادت حسدا وعدا
فاسلم ودم بين انجال طوالعهم	تهديك بشرى التهاني دائما ابدا
واستقبل العيد مغبوطا على نعم	فان داعي الهنا وفى بما وعدا
عيـدلك النصر اسمعيل ارخه	في كل عيد ترى نحر العدو فدا

٣ في نسخة بالتمكين مفردا
٤ في نسخة بين الملوك سديد الرأي مجتهدا

واهدى

وأهدى رحمه الله الى الشيخ محمد الليثى خادم مقام الامام الليث
رضى الله عنه شيأ من بلح وكتب اليه معه

يامن له فى ذرى الاسرار بيت علا ... ومن له منن الاكرام يسديها
اليك أهديت مقدارى ولا عجب ... ان الهدايا على مقدار مهديها

وقال رحمه الله متغزلا

لواعج وجد لا يعادله وجد ... ودائم شوق لا يروح ولا يغدو
ونفس ترى ذل الصبابة عزة ... ودمع بلا عين يلازمه سهد
وصبر على عسر الغرام ويسره ... وفكر له فى كل معترك جند
وقلب به للظاعنين مخيم ... ولب به ساروا أليس له ردّ
وجسم هو المضنى وبال مبلبل ... وسرّ وان طال التباعد لا يبدو
يواعدنى طيف الخيال بزورة ... فأرقبه دهرا ولا يصدق الوعد
وما أنا عن وجدى بهم فى تشاغل ... ولا خير فى صب يغيره البعد
أبيت على جمر الغضى خوف هجرهم ... ويا حبذا خوفى اذا أمن الصدّ
تواصوا على أنى أعيش متيما ... فما حيلتى والحب ليس له حدّ

وله رحمه الله

بين بان النقا ووادى زرود ... زاد شوقى الى الغزال الشرود
سال بالسفح مدمعى وهو جار ... وله بالعقيق نظم العقود

وقال رحمه الله يمدح مصطفى بيك النعمانى مفتش الروضة بالصعيد
حين نقل منها الى أرمنت

ماذا على الظبى لو وفى بما وعدا ... وهل لمضناه راق ان سطا وعدا
أبقى السهاد لجفنى حيث ودّعنى ... وساق حادى المطايا ركبه وحدا
ظبى له الله ما أحلى شمائله ... تعلم الغصن من اعطافه الميدا
ان ماس تيها يكاد البان يغبطه ... بين الرياض وكم ابدى له حسدا
أصبحت فى حبه نارا على علم ... وفى هواه أبحت الروح والجسدا
خلّ الملام أخا عذلى فلى كبد ... مما أقاسيه قد ذابت أسى وصدى
ولى فؤاد باظعان الاحبة لا ... ينفك ذا لوعة أضحى بها وغدا
أرعى السها كى أرى طيف الخيال اذا ... ألمّ بى وأرانى لا ارى احدا

فلازال مغبوطا على كل نعمة ... ولازال بالافكار مقتدح الزند
يهنيه بالانجال راوى امتداحه ... مدى الدهر شكرا للمواهب والرفد
وفى كل عام لايزال بمدحه ... غنيا عن استمطار غادية تجدى
كما جاء بالبشرى وقال مؤرخا ... سما بك هذا العام بالطالع السعدى
سنة ١٢٨٩ ... ١٧٥ ١٤٣ ١٤٢ ٧٠ ٦٢٢ ١٠١

وله رحمه الله مما حرره من الاستانة العلية الى رضا بك جمال الدين بمنفلوط بصعيد مصر محل اقامة المؤلف لعشر خلون من جمادى الاولى سنة ١٢٨٩

سرى الطيف من نحو الديار الى عندى ... فهيمنى مسراه بالعلم السعدى
وما كنت حال القرب فى الطيف راغبا ... ولازلت استدعيه فى حالة البعد
ابيت على جمر الغضى تستفزنى ... بروق خيالات الخيام بلا رعد
فأصبح لا اروى الحديث كما جرى ... واستعمل الصبر الجميل فلا يجدى
أوارى اذا انهلت سواكب ادمعى ... وان كان قلبى فى الهوى وارى الزند
ومابى من التبريح لايستطيعه ... ثبير ولا رضوى وكل من الصلد
وعندى من الاشجان مالو شرحته ... لضاقت به الدنيا وفاق عن الحد
وشأنى وشان الواردات لدى النوى ... مكابرة تخفى ومتجع يبدى
ترحلت والآمال تحدو ركائبى ... فيصغى لها سمعى فاطمع فى العود
اخلاى انى قد سئمت من الاسى ... وكافنى التبريح وجدا على وجدى
أفى الناس مثلى نازح شفه الضنى ... واودعه التذكار فى قبضة السهد
وفيكم غرامى لاعدمت ودادكم ... وما دامت الايام لاينتهى ودى
سلوا ظاهرى عما تكن جوانحى ... فانى حريص ماحييت على العهد
اشاهدكم بالقلب والروح عندكم ... وان كان جسمى فى حجاب من البعد
فمن لى بان تتلى عليكم رسائلى ... وتحفظ من شان يميل الى النقد
ومن لى باسعاف الاجابة علنى ... اسامرها مهما خلوت بها وحدى
على انى خيمت فى ظل روضة ... مفتحة الازهار زاهية الورد
بها من غصون البان مارنح الصبا ... شمائله فاختال يعجب بالقد
حدائق يحلو بالجداول رسمها ... نوافحها تروى الحديث عن الند
فيصبو لها طيب النسيم لانه ... يواصلها فى كل وقت على عمد
أروح واغدو فى رباها كانى ... اطوف واسعى بين بان ربا نجد
وكم غرد القمرى وغنت بلابل ... وناح حمام ذا يعيد وذا يبدى

وما

وما راقنى الا اشتغالى بقربكم ... وماراق لى من بعد بعدكم وردى

وها انا اهديكم قلائد مدحة ... تفوق على نظم الفرائد فى العقد

ونى عليكم كل يوم تحية ... وسائر احبابى الكرام ذوى المجد

كذا جملة الاخوان شرقا ومغربا ... متى سألوا عنى ولو أخلفوا وعدى

ومن فى الحمى من رفقة وعشيرة ... فهم منتهى الآمال يا غاية القصد

وقال رحمه الله

لى فى البراعة طالع مشهود ... ومدائحى فيكم لدىّ شهود

ياسادة شرف القريض بذكرهم ... انى بكم تزيد بحكم موعود

فلئن اطلت فان شعرى قاصر ... واذا اقتصدت ٣ فانتم المقصود

واذا انسيت وان بعدت ودادكم ... لا راق لى مما اريد ورود

ودعيت فى شرع الهوى متلاعبا ... ان راقنى بعد البعاد ورود

وعدمت حسن تصبرى ان لم اجد ... وجدى عليكم والدموع تجود

ونبت بى الايام عنكم ان أكن ... اصبو لغير حديثكم واهود

يامن لهم فى كل جارحة هوى ... وبكل حسن وقفة وقعود

لا تنكروا ما بى فحالى شاهد ... ولكل دعوى حجة وشهيد

ودعتكم ويدى على صدرى لها ... أثر وماذا ينفع التنهيد

ونأيت عنكم والفؤاد شبح وما ... يغنى فؤادى قولكم سيعود

فانهلّ وابل ادمعى مترا سلا ... وبسحب جفنى فى البروق رعود

وبمهجتى حرّ الجوى متوقد ... لا يعتريه مدى الزمان خمود

وتركت روحى فى خلال خيامكم ... ترعى الوداد بحيكم وترود

فاستودعوها حيث طاب حديثكم ... على اخيل انى موجود

وتجاذبوا عنى احاديث ٣ الهوى ... وتجاوبوا فالمستفيد يسود

وتنازعوا كاس الفكاهة بينكم ... فى روض أنس ظله ممدود

روض بكم ثمراته الفاظكم ... اغصانه فيما عهدت قدود

تشدو حمائمه وفى اطواقها ... لبلابل الصب المشوق عهود

والراح تعبق من شذى راحاتكم ... حتى يود رجوعها العنقود

يسعى بها الساقى فتكسب قده ... ميلا ويكسو خده التوريد

والزهر يبسم ثغره متعجبا ... من حسن ذاك الورد وهو خدود

أسفى على بعد الديار وليتنى ... منكم بقرب تواصلى موعود

٣ فى نسخة قصد[illegible] اه

٣ بخطه أيضا اناشـ[illegible] بدل أحاديث

هلا علمتم أو سمعتم أنني … أشكو غرامي والضنى مشهود

ويزوربي طيف الكرى فيعافه … طرفي وماذا ينفع التسهيد

ارق تهد له الجبال لوانها … حملت غراما والغزال شرود

وتهتكي يحلو وما بي ريبة … هلك المفند لو تقام حدود

ردوا على عوائد الود التي … سلفت وما هي المحب وعود

واستمطروا سحب الثنا من نازح … وتفضلوا لو في المنام وعودوا

فلطالما حدثت نفسي خاليا … بالليل عنكم والانام رقود

وسمعت ساجعة الحمام لالفها … تشكو فيجذبها اليه العود

فظننت ان الغصن يعرف صبوتي … فسألته فاجاب وهو يميد

وروى الحديث عن الغرام مسلسلا … ان الاحبة هجرهم محمود

لا تبك أيام الفراق وانما … يبكي تجنن منهم وصدود

اظننت خلك والحمامة واحدا … كلا ولكن الحمام ورود

فرجعت والشكوى تجول بخاطري … ولسان حالي مطلق معقود

وابت انسان اليراع نخط في … وجه الصحيفة ماهو المقصود

شوقي وآمالي ووجدي والنوى … كل يطول مداه بي ويزيد

فمتى اكون بكم قرير نواظر … ويعود منكم ودي المعهود

أبعدتموعني ومالي حيلة … كيف التخلص والبعاد مديد

خلع الضنى جدت وثوب تصبري … بال ولا يجدى له التجديد

أمن الحديد قلوبكم قد فصلت … يا آل ودي ليتني داود

ماذا عليكم لو بعثتم سائلا … عني يري وجدي بكم ويعود

وعسى بزورته اراكم عودي … ومن اتقى عتب الحبيب يعود

فمتى رجعت لديكم عاتبتكم … والليلة الحبلى يقال ولود

علمتموني ان أبوح بصبوتي … ومن المعنى لايليق جحود

ولعاذلي ولعاذري عذر فهـ * ـذا صالح عندي وذاك ثمود

ياسادة عندي هموكل المنى … أبدا وما في حبهم ترديد

انتم حياتي والحياة عزيزة … وسواكم الاجساد وهي جلود

في حبكم لي كل يوم منزل … وبحبكم لي مهبط وصعود

ولهي بكم نار على علم ولي … في الحب اعلام علت وبنود

نار أكنتها الجوانح بعدكم … فكأنها لتنفسي أخدود

تذكو

تذكو اذا مر الخيال بخاطري … ولها اشتعال في الهوى ووقود
أودعتموني في زوايا هجركم … كلفا يقلبني النوى فأبيد
رمضان عندي يوم فرقتكم ولي … في كل يوم من لقاكم عيد
لا تحسبوا اني أهيم تغزلا … فيكم فأنتم في الحساب أسود
والنظم ان لاحت عليه نضارة … فبمجدكم حسن المديح يزيد
كم ذا لكم نعم علي ومن يكن … بوصالكم ذا نعمة محسود
في سورة الانفال بشر طالعي … ولركن صبري قد اشارت هود
مالي وللشكوى ومنتزه العلا … هو جنة لي وردها مورود
أمسي وأصبح في رياض نزاهة … اقضي بها الاوطار كيف أريد
ما بين بانات النقا وجداول … تهوى مواردها الظبا والغيد
ولدي من آلات انغام الهوى … ناي ورق والبديع العود
في حجر طبي كلما هز الصبا … عطفيه احسب انه داود
يحلو لي السحر الحلال بلحظه … وبنفح نفحته يفوح العود
والند يعبق من شمائل قده … كذب المشبه ما لذاك نديد
فاق الغزالة والغزال محاسنا … والوجه اعدل شاهد والجيد
اصغي اليه والخواطر لم تزل … تدعو الفؤاد لحبكم وتقود
والعهد باق والعيون قريرة … والحظ اوفر والغرام أكيد
والشوق أنهى ما يكون الى اللقا … والدهر سمح والفخار مزيد
كيف احتيالي في الوصول اليكم … ماذا ارجي والمزار بعيد
وإلام لا يقضي الزمان بقربكم … ويعود عهد تودّدي المعهود
وعلام نسياني بمحراب الصفا … ولكم ركوع عنده وسجود
هلا ذكرتم في التشهد سيدا … هو عبدكم ولكم سواه عبيد
أضحى عليا يبتغي رضوانكم … ولديه من حسن الفعال شهود
لا زلت أحمد والشكور محمد … وأبو اللطائف بينكم محمود
أنتم كواكب سعد كل مؤمل … فيكم وصالح فالكم مسعود
ولأنتم اولى بتسآل على … من عاقد الترحال وهو وحيد
ولأنتم فيما يقال بلابل … ولكم بكل حديقة تغريد
ولأنتم ولأنتم ولأنتم … والله يفعل ما يشا ويريد
هذا العمري ما لكم عندي فهل … لي عندكم ذكر يعاد أفيدوا

فيكم اليكم لوعتي ورسائلي ... ولكم نوال طارف وتليد
منوا ومنوا واسمحوا وتكرموا ... وتفضلوا بالمرسلات وجودوا
وأجل ماأرجوه منكم أنني ... بدعائكم تطوى الى البيد
واعود فى حلل القبول مؤيدا ... وعسى بكم نظم القريض يفيد
وأظن لوعلم الذين تقدموا ... بكساده ماقال قط لبيد
هذا الذى فى أنفس الحسادلى ... والظن يخطى والغبى بليد
تالله مالى فى القصائد مقصد ... واخو الجهالة فى الخصام لدود
ولكل مجتهد نصيب يرتجى ... ووفاق من لايهتدى تقليد
فتبصروا وتفكروا وتدبروا ... والشمس لاتخفى وتلك حدود
ولكل مارستان يلفى قيم ... يدرى لوازمه وثم قيود
ولتعلموا أنى على ما أبتغى ... منكم حريص والبذى عربيد
بكم استعز محبكم من دهره ... ومن استعز بمن يحب سعيد
يامن لهم تعزى الكتابة كم بدا ... لحقيقتى بمجازكم تاييد
فاذا قرأتم عرضحال شكايتى ... ونقدتم فالواجب التسديد
وتعوذوا ممن يعيب سخافة ... فلعله فيما يراه حسود
ولكل أمر فى البرية حكمة ... ولكل سر فى الوجود وجود
والله يعلم أننى متشكر ... حمدا لفيض الفضل وهو حميد
ارجوه بالحسنى تواصل فضله ... وهو الغنى الواحد المعبود
الباسط المبدى بغير بداية ... بر لطيف بالعباد ودود
ووسيلتى طه الشفيع وآله ... كنز الفتوة من بذلك نودوا
قوم عزيت لاصلهم نسبا ولى ... فى الفرع آباء خلت وجدود
فى الحب معتصم بهم ومؤيد ... صب امين فى الهوى ورشيد
فلذا ترانى هاشمى مهابة ... والسيف من عاداته التجريد
يا كعبة الآمال وجدى طائف ... وعقود مدحى درها منضود
اهديتكم بعض الذى أنا واجد ... دررا بكم تختال وهى عقود
ورسائل الاشواق يحلو نظمها ... وهى الوسائل والزمان كنود
أمليتها والنجم ساه ساهر ... والركب نوم والحداة قعود
ونظمت اشواقى وزدت تفننا ... والى متى أبدى لكم وأعيد

وله

وله رحمه الله لما توجه خديوى مصر اسمعيل باشا الى الصعيد وولى عمد الاقاليم ووظائف رؤساء المجالس ومديرين ونظار أقسام وغيرذلك من الوظائف الشريفة وكان ذلك فى ٢٧ من رمضان سنة ١٢٨٦

عنايات العزيز بملك مصر ... لاهل القطر جاءت بالمفيد
افادتهم فخارا لا يضاهى ... فصار الملك فى خلق جديد
دعاهم للتمدن فاستجابوا ... ومن اسعاده اقتبس الصعيد
فشرفهم وقدم ساكنيه ... وقلد بالمكارم كل جيد
وحيا فى ليالى القدر حيا ... فكان قدومه بيت القصيد
وحكم من يليق من الاهالى ... وأرشدهم فيا نعم الرشيد
وأقصى ما يود رضا الرعايا ... وأحسن ما يحب وما يريد
وللاوطان أسعف بالامانى ... فصار القطر كالعقد الفريد
وحاز من المحاسن كل معنى ... فابدى البشر والفرح المزيد
واصبح كل يوم فيه عيدا ... فارخ فى نظام الملك عيد
سنة ١٢٨٦ ... ٩٠ ٩٩١ ١٢١ ٨٤

وقال رحمه الله مؤرخا ولاية محمد بيك العفيفى مديرية القليوبية ثانيا

بافق المعالى دام للعز طالع ... له رونق الاسعاد والفخر يشهد
ودوح الامانى قد تبسم زهره ... بروض به ورق السرور تغرد
وحيا بشير الابتهاج فسرنا ... وبالبشر قد وافى اميرا ممجد
ولا غرو أن ساد العفيفى قومه ... فبيت علاه فى الفخار مشيد
تولى مديرا قلت بالله ارخوا ... ترقى مراقى المجد وهو محمد
سنة ١٢٨٨ ... ٧١٠ ٣٥١ ٧٨ ١٧ ١٣٢

وقال رحمه الله يهنئ الخديوى اسمعيل باشا بعودته من الاستانة العلية سنة ١٢٨٧

يا من به ظلت الاوطان فى رغد ... أسعدت امسى ويومى بالندى وغدى
ويا عزيزا حباه الله بغيته ... عزا وجاها واسعادا الى الأبد
فارقت مصر فحنت أرضها جزعا ... وكاد بدر السما يخفى من الكمد
وحيث خفت عليها البعد عدت لها ... فى موكب ساء اهل الحقد والحسد
فحق لى أن أقول الشعر مفتخرا ... حتى أقود الثريا والسها بيدى
أنت المليك وهذى مصر قائلة ... الغرس للجد والاثمار للولد

وان تفرّدت بالتجديد لاعجب | شمائل الشبل فيها منظر الاسد
الملك يشهد والعلياء ناطقة | بأن رأيك مرآة لذى رشد
لا زلت تأمر والايام خاضعة | والدهر يذعن بالامداد والمدد
وافى قدومك والتاريخ وافقه | فى القطر كالروح اسماعيل فى الجسد
سنة ١٢٨٧ ١٩٢ | ٤٣٠ ٢٦٥ ٢١٢ ٩٠ ٩٨

وقال لما ودع العلماء الشيخ التميمى حين سفره الى الاستانة بمنزل الشيخ الجوهرى ببولاق

اشرق الكون فى وداع امام | للالى أيدوا العلوم وشادوا
بشروه لدى الوداع وقالوا | نحن قوم بغير قلب عادوا

وقال رحمه الله مؤرخا للنيشان الذى أهداه السلطان عبد المجيد للست زهرة هانم زوجة المرحوم اسمعيل باشا نجل محمد على باشا أبى الدولة المصرية وكان هذا النيشان من الرتبة الاولى ولم يسبق مثله لغيرها وقد كانت أهدت الى الحضرة السلطانية تخت آلات من الجوارى الحبشية وكان هذا التخت لا نظيرله فى ذالك الوقت وذلك حين انشاء الحضرة السلطانية افراح الختان لبعض انجالها

لشمس المعالى فى ذرا العز طالع | يلوح باقبال السيادة والسعد
وللجود منها فى الوجود مآثر | تشير لها بالمدح والشكر والحمد
هى الملجأ الاسمى لمن عز جاهه | هى المقصد الاقصى لمن كان ذا قصد
حباها مليك العصر اشرف منحة | وأهدى لها ماليس يدرك بالحد
فلا زال ذا جاه رفيع مؤيدا | باصوب رأى بين ذى الحل والعقد
له الفضل فيما قلت فيه مؤرخا | نيشان به الزهرا حوت طالع المجد
سنة ١٢٦٤ | ٤١١ ٧ ٢٤٤ ٤١٤ ١١٠ ٧٨

وقال رحمه الله مادحا للشريف عبد المطلب وهو بالاستانة وكان قد عمل وليمة ودعا فيها العلماء فجاء المصنف رحمه الله آخرا بهذه الابيات

موارد الفضل تغنى من بها وردا | عن التخلص من بأس به وردى
لاسيما مورد كل الورى شهدت | بانه بحر برّ دائما أبدا
حتى به كل حى لا يرى نصبا | كلا ولا حزنا يلقى ولا نكدا
بفضله سارت الركبان شاكرة | اذ عم سيده كل الورى مددا
جيد المجدين فى الخيرات سيد من | فى جنح ليل تلا الاحزاب أو سجدا
طابت سريرته حقا فسيرته | بين الافاضل تبدى للنهى رشدا

من خيرة شرّف الله الحجاز بهم ... اذ جاوروا البيت واعتدّوا المن وفدا
هم ملجأ أينما حلت ركائبهم ... بل هم ملاذ لمن عن حيه انفردا
قوم كرام أتى من نسلهم بطل ... لازال فى مذهب الخيرات مجتهدا
كريم جدّ رفيع الجاه نجل أب ... فى جنة الخلد والرضوان قد سعدا
من سائر المدن والاقطار مدحته ... من غاب حدّث عمن فضله شهدا
ما أعرب الدهر عن قرن يعادله ... فى الاصل والفرع قل كلا وما وجدا
فى دولة العز قد حقت سيادته ... وكيف لا وهو تاج المجد حيث بدا
أمسى وبات وأضحى ساميا شرفا ... بل ظل أصبح فى أفق العلا وغدا
ما مدّ كف سؤال فى العلا أبدا ... وطالما مدت العليا اليه يدا
ان قيل سادسواه فى البرية قل ... ما كل ما به يرجى ذهاب صدى
لو شمته حين يبدو بدر بهجته ... أغنتك أنواره عن أن ترى أحدا
نبراس من كان فى الانساب ذا شرف ... كم ردّ من جدّ فى طغيانه وهدى
ليث اذا صال ريم فى تلطفه ... سيف اذا احتدّ أفنى المعتدى وعدا
يحمى عشيرته من كل نائبة ... أكرم به سيدا أنعم به سندا
بحر المكارم ان شح الغمام بما ... سحت يداه علينا أنعما وندى
غيث الفضائل غوث المستجير به ... كم فك اسرى وكم وفى بما وعدا
من أمّه عاد فى أثواب نعمته ... يشدو وينشد بالاحسان من قصدا
لو نال مالا على مقدار همته ... لم يبق فى الناس ذو فقر يرى ابدا
يسدى الجزيل ومنه الحال قائلة ... هل قدر أيتم كريما ماله نفدا
أمّته اعلام أهل العلم فازدحموا ... والمورد العذب يروى كل من وردا
لكن راحلتى عن سيرها عجزت ... وأخرتنى فجئت الآن منفردا
فكان ذلك أولى من مزاحمتى ... والله فرد لطيف لم يزل احدا
فهو الشريف ومدحى دون رتبته ... لكنما الطل يهدى البحر منه ندى
مع أننى لو لبثت الدهر مشتغلا ... بعدّ ما حاز لم احصى له عددا
وكيف تحصى مزايا من له نسب ... بالمصطفى خير من اثنى ومن حمدا
محمد من غدا ترجى شفاعته ... وسيد الخلق والسادات والسعدا
وخاتم الرسل من اوحى الاله له ... تنزيل آياته لا ريب فيه هدى
مدحى لابنائه مدح له ولذا ... به ختمت ومثلى لا يضاع سدى
صلى عليه اله العرش خالقنا ... ما ساق حادى المطايا ركبه وحدا

والآل والصحب والاتباع ماانشدت ‖ موارد الفضل تغنى من بها وردا

ولە رحمە الله فى رسالة ارسلها الى سعادة سلطان باشا

وجهت راحلتى لسيد عصره ‖ وهو الذى يرجى و ياخذ باليد
وسعيت جهدى كى افوز بنظرة ‖ منه وهل يسعى لغير السيد

ولە رحمە الله ملغزا

ياذوى الفضل والسماح المزيد ‖ وأولى العلم والفخار المشيد
اى لفظ حواه كل اريب ‖ وهو كالشمس فى نباء وغيد
بعضه معجم وبالطرد والعكس مفيد وياله من مفيد
فيه داء و والد وزمان ‖ واسم جنس ثوى ببيت لبيد
عده العارفون وترا ولكن ‖ هو شفع وليس ذا ببعيد
صحفوه فكان حرفا او اسما ‖ بعد تحريفه وذا للمريد
أنعموا بالمرام جودا ومنا ‖ وخذوه من نظم بيت القصيد
وامنحوا السائل الجواب احتسابا ‖ ياذوى الفضل والسماح المزيد

وقال رحمه الله يمدح الخديو اسمعيل باشا ويهنئه بعيد النحر حين
كان بالصعيد فى سنة ١٢٨٨

بشرى الخديو بعيد النحر اذ وفدا ‖ فى طالع بازدهاء الملك قد سعدا
اضحى الصعيد سعيدا باسما فرحا ‖ لما رأى بدر تشريف القدوم بدا
فى موكب زاده عالى الركاب علا ‖ وكل عدل له بالعدل قد شهدا
فاغنم كما رمت عز الملك مفتخرا ‖ وكن كما شئت ٣ فى التمكين مجتهدا
انت المليك الذى عمت مآثره ‖ كل الانام فعاشوا عيشة رغدا
لازلت فى رونق الاقبال مبتهجا ‖ ٤ بين الملوك و بالاسعاد منفردا
ولاتزال بك الايام فى فرح ‖ تختال ما بين من أثنى ومن حمدا
تروى حديث مزايالك التى عذبت ‖ والمورد العذب يروى كل من وردا
عمت رعاياك اسعافا ومرحمة ‖ وكم بدت فأبادت حسدا وعدا
فاسلم ودم بين انجال طوالعهم ‖ تهديك بشرى التهانى دائما ابدا
واستقبل العيد مغبوطا على نعم ‖ فان داعى الهنا وفى بما وعدا
عيد لك النصر اسمعيل ارخه ‖ فى كل عيد ترى نحر العدو فدا

١٢٨٨

في نسخة بالتمكين فردا
في نسخة بين ولد سديد الرأى تهدا

وأهدى رحمه الله الى الشيخ محمد الليثى خادم مقام الامام الليث
رضى الله عنه شيأ من بلح وكتب اليه معه

يا من له فى ذرى الاسرار بيت علا … ومن له منن الاكرام يسديها
اليك أهديت مقدارى ولا عجب … ان الهدايا على مقدار مهديها

وقال رحمه الله متغزلا

لواعج وجد لا يعاد له وجد … ودائم شوق لا يروح ولا يغدو
ونفس ترى ذل الصبابة عزة … ودمع بلا عين يلازمه سهد
وصبر على عسر الغرام ويسره … وفكر له فى كل معترك جند
وقلب به للظاعنين مخيم … ولب به ساروا أليس له ردّ
وجسم هو المضنى وبال مبلبل … وسرّ وان طال التباعد لا يبدو
يواعدنى طيف الخيال بزورة … فأرقبه دهرا ولا يصدق الوعد
وما أنا عن وجدى بهم فى تشاغل … ولا خير فى صبّ يغيره البعد
أبيت على جمر الغضى خوف هجرهم … ويا حبذا خوفى اذا أمن الصدّ
تواصوا على أنى أعيش متيما … فيا حيلتى والحبّ ليس له حدّ

وله رحمه الله

بين بان النقا ووادى زرود … زاد شوقى الى الغزال الشرود
سال بالسفح مدمعى وهو جار … وله بالعقيق نظم العقود

وقال رحمه الله يمدح مصطفى بيك النعمانى مفتش الروضة بالصعيد
حين نقل منها الى أرمنت

ماذا على الظبى لو وفى بما وعدا … وهل لمضناه راق ان سطا وعدا
أبقى السهاد لجفنى حيث ودّعنى … وساق حادى المطايا ركبه وحدا
ظبى له الله ما أحلى شمائله … تعلم الغصن من اعطافه الميدا
ان ماس تيها يكاد البان يغبطه … بين الرياض وكم ابدى له حسدا
أصبحت فى حبه نارا على علم … وفى هواه أبحت الروح والجسدا
خلّ الملام أخا عذلى فلى كبد … مما أقاسيه قد ذابت أسى وصدى
ولى فؤاد بأظعان الاحبة لا … ينفك ذا لوعة اضحى بها وغدا
أرعى السها كى أرى طيف الخيال اذا … ألمّ بى وأرانى لا ارى احدا

فمن نصيري اذا ما قل مصطبري — ومن مجيري وجفني للكرى فقدا
وكيف ينصفني دهري وعادته — خلف المواعيد بغيا دائما ابدا
هيهات هيهات ان أحظى بمطلبي — ان لم اكن بجنود الصبر منتجدا
وما ظننت بان الحظ يقعدني — وقد غدوت على النعمان معتمدا
المصطفى من سراة المجد من بحلى — اخلاقه لم يزل بالعصر منفردا
بدر سما في سما الاقبال طالعه — فاخجل الشمس والاقمار حيث بدا
آيات اسعاده لاحت لمادحه — فاعجزت كل من في مدحه اجتهدا
أحيا باسعافه أرمنت فافتخرت — على سواها بوصفي بهجة وندى
فاقت على الروضة الغناء رونقها — اما اللطائف لا احصى لها عددا
لاحت محاسنها للناظرين فكم — يروى حديث حلاها كل من وردا
لاغرو أن فاخرت كل البلاد بمن — لولاه ما استكملت حسنا ولا رشدا

وله رحمه الله مادحا

لقد أسفر الاقبال عن طالع السعد — وزين عقد الدر بالجوهر الفرد
وباتت بدور التم في غاية الصفا — سرورا بما نالته من غاية القصد
وللمجد قد مد الفخار بساطه — بروض التهاني قاطفا ثمر الحمد
وايد ذو الاحسان مذهب مالك — بخيرة حبر بحره منبع الرشد
امام له البشرى اذا أم مقصدا — همام تناهى مجده غاية المجد
جليل جميل قدره وافتخاره — حميد سديد الرأي في معرض الجد
مجيد افعال حمى حلية البها — بسيف عفاف مرهف قاطع الحد
تعالى عن الاحصاء تعداد فضله — ولكنني لازلت امدحه جهدي
روى الفضل عنه للبرية مذ روى — جميعهم علما احاديث من يبدي
سما في سماء الفضل حتى تزينت — بطلعته الحسناء فائقة الخد
وقدمت العليا لتقديمه يدا — فعاهدها ان لا يحول عن العهد
سرى سره بين الانام فسرنا — بنصرته ما بين ذي الحل والعقد
وعطرت الاكوان مذ سار ركبه — بنشر شذاه العاطر العبق الندي
تولى فولى الهم عن خاطر النهى — وذاب فؤاد الحصر من محنة الحقد
له قد أعد النصر جيشا معضدا — وسل على الاعداء صارمه الهندي
فلا غرو أن مات الحسود بحزنه — حزينا كسير القلب من لوعة الضد
ولا تعجبوا أن خيب الله ظنه — وقولوا لمن أغراه انك لا تهتدي

وان زعم الفرع اقتداءً باصله	فبالنص خبث الصالح انظره في الولد
ولوموا على من رام تقديم نفسه	بدعواه فالدعوى تمل ولا تجدي
وهنوه بالاسعاد سرّاً اوجهرة	وقولوا له لازلت مفترس الضد
ولا زلت محفوفا بلطف مدبر	معانا على اسر السباع أو الاسد
بجاه نبيّ هاشميّ مؤيد	له لان أقسى مايكون من الصلد
وهدّم اركان العناد بعزمه	و بدّد شمل المعتدين ذوي الحقد
عليه صلاة الله ثم سلامه	وآل وأصحاب طريقتهم قصدي
وعن تابعيه الفائزين ارض سيدي	وجد واعف ما ناحت قطاة من الوجد
ووفق لما ترضاه عبدا مقصرا	فأنت حليم ترحم العبد بالعبد
وسامح منيبا قائلا في مديحه	لقد اسفر الاقبال عن طالع السعد

وله رحمه الله تاريخ بناء مسجد السيد أبي القاسم بطحطا الذي انشأه عبد اللطيف باشا مدة ان كان مفتش الاقاليم الوسطى في سنة ١٢٧٣

نور القبول اضاء مسجد ماجد	من نسل خير الانبياء محمد
سمحت كرامته بما بهر النهى	من حسن اسعاف الامير الاوحد
عبد اللطيف مفتش الاقليم من	احيا بهمته شعار السودد
شاد البناء بمسجد تاريخه	سر اللطيف بدا بهذا المسجد
سنة ١٢٧٣	٢٦٠ ١٦٠ ٠٠٧ ٨٠٧ ١٣٨

وله رحمه الله يمدح خديوي مصر سعيد باشا و يؤرخ عودته من الاستانة العلية بتقليد الايالة المصرية

سمح الزمان لنا بقرب بعيد	وأعاد عيد الامن بعد وعيد
وتجاوبت ورق الهنا في روضة	جبلت بلابلها على التغريد
وشدت على عيدانها أطيارها	وخلت مغانيها عن التقليد
وبدت على أرجاء مصر بشائر	لاحت كعقد حل جيد الغيد
اهدت لنا تحف التهاني والمنى	بلطائف تهدى لكل فريد
فلم التنائي والبعاد أحبتي	وبم اكتحال الجفن بالتسهيد
وعلام لا تصفو المودّة بيننا	وقد انتفى زمن الجفا بسعيد
فهو العزيز ابن العزيز اصالة	عن مجده حدث بلا تحديد
مدّت له العليا يدا فأمدّها	بسعوده شرفا على التأبيد

وعلت به رتب العلا اذ صانها عن أن تكون لمعتمد ومريد
فاحل ارباب الوقار محلهم وأعاد عرس الملك بالتأييد
ليث اذا قبض الحسام بكفه أغنته هيبته عن التجريد
بدر السعادة كوكب الاقبال من أحيا شعار المجد بالتجديد
فلبذله عمت مآثر فضله وبعدله يا تم كل قليد
بسط الانام له اكف ضراعة بدوام عمز بالفخار مزيد
زادت به دار الخلافة بهجة فرأى محاسنها بأكبر عيد
وعلا على فلك السعادة عائدا يبدى بمصر قواعد التشييد
فروى السرور حديث انس قدومه فى الخافقين فسر كل رشيد
شرفت به العليا وقالت ارخوا بشرى الانام زهت بعز سعيد
سنة ١٢٧٠ ٥١٦ ١٢٣ ٤١٢ ٠٧٩ ١٤٤

وقال رحمه الله ملغزا ومعتذرا لبعض أحبابه عن أمر بينهما

اليك اعتذارى وأنت المراد وانى على كل حال مريد
بلطف السجايا لك الانفراد ونظم مزايالك عقد فريد
وسرى وان لم أبح فهو باد وكم همت وجدا بوادو بيد
فأرجوك أن لا تطيل البعاد خفى قريب وصبرى بعيد
وعندى سؤال عن اسم يزاد ولكن غرامى عليه يزيد
يساوى لدى الصد هالك المداد ووعد المحبين فيه مديد
فهل من جواب أمير العباد فانت المليك ونحن العبيد

وقال رحمه الله فى تاريخ ولادة

بدر السعادة أشرقت أنواره وسما ابتهاجا فى سماء السودد
وعلت شموس العز فى افق المنى فرحا بانس قدوم نجل أمجد
فرع لاصل عزه سامى العلا باقى السيادة فى مقام أوحد
صبحى حسين قد تعالى نجمه فى طالع اسنى سعيدا اسعد
جاءت به البشرى فجاد بعرفه طيب التهانى فى هناء أرغد
واستبشرت لقدومه العليا وقد امست لخدمة مهده طوع اليد
فاغنم وطب نفسا اباه فقد بدا تاريخ انواع الرضى بمحمد
سنة ١٢٦٣ ١٢٨ ١٠٤١ ٩٤

وله

وله رحمه الله

وفى النفس معنى لاسبيل لدركه ... تقرّبه الآمال والحظ يبعده
وماهو الا أن تفوز بمنتهى ... مناها وان كان القيامة موعده

وله رحمه الله يهنئ خديو مصر اسمعيل باشا بعودته من الاستانة العلية سنة ١٢٩٠

اليك خديوى مصر تصبو المحامد ... ومنك ترجى للانام الفوائد
وعنك حديث المجد يروى صحيحه ... وفيك لآيات الفخار شواهد
وانت اخو العليا وانت أبو الفدا ... وانت لكف الدهر كف وساعد
وجودك للاوطان عز ونعمة ... وجودك بحر فيه تحلو الموارد
الى ملك الدنيا تودّ انتسابها ... لما علمت فى الكون انك واحد
ومامصر فى الاقطار الا كجنة ... وذكرك فيها بالمكارم خالد
وعدلك فى كل الممالك ثابت ... فكل مليك شاكر لك حامد
تعوّدت عن اقطار ملكك رحلة ... بها سارت الركبان والسعد قائد
وسرت فطاف النصر حولك ساعيا ... وغيرك عن درك المآرب قاعد
وصلت الى دار الخلافة زائرا ... مليكا له بالمكرمات عوائد
مليك حباك الودّ فى غاية الصفا ... وشاطرك الآراء ونعم المقاصد
هنالك شاهدت المحاسن كلها ... ولازلت للصنع الجميل تشاهد
ولكن الى مرآك مصر تشوفت ... ومنها اليها صادر الشوق وارد
نأيت فكاد النيل يبخل بالوفا ... وعدت فوافى جبره وهو زائد
وزينت الدنيا بأكمل زينة ... تلوح كعقد جملته الفرائد
وأهدت لك الاوطان واجب شكرها ... وشكرك فى المعنى على الملك عائد
وها أنا والآمال فى كل لمحة ... كلانا على تلك المكارم وافد
وأرجو الذى أولاك ما أنت أهله ... يعيذك مما تبتغيه الحواسد
ويبقيك للانجال والملك حائزا ... جميع الامانى والحظوظ تساعد
بمدحك جيد الدهر تزهو عقوده ... كأن النجوم الزهر فيه قلائد
الى بابك الاسمى تزف مدائحى ... بحليتها تختال وهى القصائد
وهذى عروس الفكر بالشكر اقبلت ... مجملة بالبشر والحال شاهد
تقول وقد لاحت باكمل زينة ... اليك خديوى مصر تصبو المحامد

وقال رحمه الله يمدح خديوى مصر اسمعيل باشا

أدر لي كؤس الراح رائقة الورد ... على خالك المسكي أو خدك الوردي
بروض انثناء غصنه مال صبوة ... الى قدك المياس أو عرفك الندى
ولا تخش عذالي وزمزم وعاطني ... فان ملامي في غرامك لا يجدي
واياك ان تسعى بها بعد مزجها ... الى غير من يهواك يا غاية القصد
ودعني ومن يهوى الملام جهالة ... فاني كفيل للمفند بالرد
وعدني اذا دار الحديث بزورة ... وعدني فاني قد تمسكت بالوعد
وان ترذنبا في هواك اقترفته ... ترفق فشأن السيد الرفق بالعبد
تعطف ولا تجعل جوابي لن ترى ... أقلبي من ماء وقلبك من صلد
وجرد سيوف اللحظ ان رمت قتلتي ... ولا تنس قول الله في قاتل العمد
ومن لي اذا ما كنت خصمي وحاكمي ... أيحسن أن أشكو وأنت أخو ودي
على أنني صاد وثغرك قد حلا ... فيا ظمئي هل يدرك الري بالشهد
وماء حياتي في لماك علمته ... ولكن على لا يفيد ولا يجدي
فلا تتبع قول الوشاة فانهم ... يريدون قتل الصب بالهجر والصد
واني ولو ألقوا اليك زخارفا ... لباق على ودي مقيم على العهد
فلا تبتئس مما يقولون واتئد ... فاني عن السلوان في غاية الزهد
أعد الليالي في انتظارك ساهرا ... وما كنت معتادا وحقك بالعد
وما اكتفت الايام مني بما جرى ... من الدمع بل رامت مجاوزة الحد
وما هي الا طوع من أنا عبده ... يقلبها ان شاء حرا الى برد
فان هي وافت كان فضلا ومنة ... وان أعرضت مالي عن الصبر من بد
ومالي وللشكوى ولي خير ملجا ... اعوذ به من كل نائبة تردى
مليك ترى العلياء تحت ركابه ... تود التماس المجد من صاحب المجد
فان خدمت مدت لخادمه يدا ... ومدت لجدواه اذا التمست أيدي
عزيز هو الحرز المنيع حجابه ... لسيرته ذكر يخلد من بعد
عساكره تدعو البغاة الى الردى ... وحدتهم تغني السيوف عن الحد
بنادقهم كالسحب لكن قطرها ... رصاص وصوت الرعد في اثر الزند
ومن جورها تلك المدافع اذ غدت ... مسلطة باتت عداه على وجد
هو الداوري اسمعيل من فاق أصله ... بتخصيص تنصيص الوراثة في العهد
وقد مدن الاوطان شرقا ومغربا ... وبالعدل فيها كم يعيد وكم يبدي
فلا زال بالانجال في عز ملكه ... يجدد رغم الحاسدين ذوي الحقد

تمنيت ان أرقى لأوج امتداحه ⁂ وأدنو لدى مرآى حماه وأستجدى
فكحلت أجفان اليراع لعله ⁂ يسير الى بيت القصيد ويستهدى
فقام بخمس راكعا ساجدا كما ⁂ أشرت اليه ثم أعرب عن قصدى
وخط كما أمليت والله عدتى ⁂ فجاء بما يهدى الى خير من يهدى
ونظم عقدا حاز كل فريدة ⁂ وفاق على الجوزا بواسطة العقد
فرائد مدح فى سلوك تشكر ⁂ تصان بعون الله عن فرية النقد
فان من فضلا بالقبول فانها ⁂ تعرف تنكيرى لدى العلم الفرد
وان كف بالكف الجزيل نواله ⁂ جنود التماسى بت أهتف بالجد
وما هو فى الاسعاف الا كاصله ⁂ عن الاب كم يروى الندى وعن الجد
ولو أننى أنفقت عمرى مادحا ⁂ فما أنا الا من علاه على بعد
وكم سارت الركبان تشدو بذكره ⁂ كأن لها شوقا الى العلم السعدى

وقال فى مجلس تشريف القدوم حين المواجهة سنة ١٢٩٠

أقبلت محبوب السلامة حائزا ⁂ أقصى مرامك فى الاقامة والسفر
ومنحتنا التشريف محتفلا بنا ⁂ ولقاك نور للبصائر والبصر
واذا تشوف من يراك لنعمة ⁂ تهدى اليه سوى رضاك فقد كفر

ومما كتب على باب الكبرى الذى على الجزيرة الخديوية فى زينة قدوم تاريخ سنة ١٢٩٠

بشير الهنا حيا فأحيا نفوسنا ⁂ وبلغنا مما نود الامانيا
وطاف برايات التهانى مؤرخا ⁂ قدوم الخديو سير النيل وافيا
سنة ١٢٩٠

ومما كتب على زينة عابدين على أحد الابواب

مصابيح البشائر والتهانى ⁂ لها فى الملك آيات مبينه
بتشريف المليك تقول ارخ ⁂ لعودته مسرات بزينه
سنة ١٢٩٠

ومما كتب أيضا على الباب الثانى

بدا طالع البشرى وعم سروره ⁂ وعيد الصفا وافى عن البشر معربا
وداعى التهانى قال يا مصر أرخى ⁂ بعود الخديو أصبح القطر معجبا
سنة ١٢٩٠

انما جمعنا هذ
التواريخ والتهانى
مع بعضها وان كان
من حروف مختلف
لانها متعلقة بزين
واحدة وتهنئ
واحدة اه مصحح

وفى نسخة وداع
المنى أمسى

ومما كتب على الباب الثالث

كواكب اسعاد تلوح بزينة	بعود الخديو فى مطالع سعده
فيا أنس أقبل يا مسرّات أرخى	أدام الخديو صفو مصر بعوده
سنة ١٢٩٠	

وعلى باب الجزيرة الخديوية الاول

أشرق الملك بازدهاء التهانى	حيث وافى أبو الفدا بالسلامه
وابتهاج القدوم قد أرخوه	عوّدت مصر بالقدوم الكرامه
سنة ١٢٩٠	

وعلى الثانى

يا اهل مصر تسابقوا	لحظوظكم واستبشروا
فالسعد قال مؤرّخا	آل الخديو فاشكروا
سنة ١٢٩٠	

وقال رحمه الله يؤرخ قدوم خديوى مصر اسمعيل باشا حين قدومه من الاستانة ويذكر فرمان الوراثة وولاية العهد الذى حضر به

ألا وهيامى فى شقائق خدّه	وفرط غرامى فى رشاقة قدّه
لقد كنت عن شكوى التصابى بمعزل	وكان فؤادى فى الهوى طوع زهده
ولما دعاه للمحبة ناظرى	أجاب فامسى شاربا كأس وجده
وبات على جمر الغضى يستفزه	خيال دعا جفن المعنى لسهده
وهام بظبى تتقى الاسد باسه	وتخشى تجنيه وافراط صدّه
غزال غزا باللحظ وهو بجفنه	ولم أر سيفا صال وهو بغمده
وما كنت ارضى بالصبابة مذهبا	فجاذبنى مما الفت لصدّه
دعونى أداوى النفس من لوعة الهوى	برشف لماه او بتقبيل خدّه
ولا تعذلونى حيث عذرى واضح	وسائل دمعى لا يقال بردّه
على أننى ادركت حسن تخلصى	بمدح خديو مصر صادق وعده
مليك عزيز أكسب الملك عزة	وألبسه تاج الفخار بمجده
وقدمت الاوطان حتى تقدّمت	وعمّ رعاياه بوابل رفده
وأحيا لاحياء العلوم مدارسا	تبدّل غىّ المستفيد برشده

وبالعطف

و بالعطف والاسعاف أبدى فوائدا   وتلك المزايا عن أبيه وجده
روت عنه فى الاقطار ألسنة العلا   مآثر تقضى فى الوجود بحمده
الى بابه الآمال تسعى فتنتهى   الى مورد يحلو لها عذب ورده
كأن الامانى فى سحائب جوده   وغيث نداه لا يحاط بعده
وفى كل عام قد تعوّد رحلة   الى خطة تزهو بطالع سعده
يؤم بها دار الخلافة مخلصا   الى ملك وفى له حفظ عهده
وقابله بالبشر محتفلا به   وحياه اذ وافى باخلاص ودّه
حباه امتيازات بفرمان حظوة   تقاصر عنها من مضى قبل عهده
فيا مصر عن تلك المكارم حدّثى   لحظك قد وافى بغاية جهده
وجاء بشير الانس يروى حديثه   ونادى ببشرى قربه بعد بعده
يقول أرى الارجاء نورا تلألأت   وفى الثغر قد لاحت طلائع جنده
كواكب اقبال بموكب ماجد   تسير باعلام البها تحت بنده
ووافق عيد النيل عيد قدومه   فيا نيل نلت اليمن من فيض مدّه
فلا زال بالاسعاد فى كل رحلة   يروح ويغدو حائزا فوق قصده
ولا زال بالانجال فى عز ملكه   يفوز بما يقضى باذلال ضدّه
ولا زالت الاشعار تهدى لبابه   ويحفظ من نقض الحسود ونقده
فما الفكر الا قاصر عن مديحه   وما الشعر الا واقف عند حدّه
وأقصى التهانى ان أقول مؤرخا   أدام الخديو صفو مصر بعوده
سنة ١٢٩٠   ٤٦ ٦٥١ ١٧٦ ٣٣٠ ٨٧

وقال رحمه الله ملغزا فى ٩ ٥ من طريق الاحجية وهو شكل الحروف

سالت نديمى عن حبيبى ما اسمه   فقال كثيب فوقه شكل قدّه
وناطقة فى المهد فيه تعلقت   ولما ترقى لاح لى هول صدّه

وقال رحمه الله يهنى خديو مصر اسمعيل باشا بعيد الفطر سنة ١٢٩٠

لى فى ربا الشوق اتهام وانجاد   الى الاحبة ان ضنوا وان جادوا
ولى من الحب ماعزت مصادره   وكم على مهجتى للوجد ايراد
أصبو لسرب ظباء سود أعينهم   لها تدين الظبا والاسد تنقاد
تهوى الشمول شمالا من شمائلهم   ومالهم فى بديع الحسن أنداد
ماسوا غصونا بروض التيه فابتسمت   ازهاره وتهادى البان اذ مادوا

فغردت ورق آمالي وطاب لها ... بين الحدائق ان شاء وان شاد
آيات اضلا لهم للمستهام هدى ... وصالح القول في السلوان افساد
وذعت روحي لدى توديعهم فوهى ... ركن اصطباري لسقمي ليتهم عادوا
السهد لازمني من بعد ما بعدوا ... وزاد ما بي فتر الصبر لي زاد
مالي اذا هجروا في عطفهم امل ... فانهم عرفوا بالصدّ واعتادوا
على الملوك لهم امر فانهم ... بدولة الحسن في جند البها سادوا
قالوا فتنت بنا فاختر لنفسك ما ... يحلو اذا كنت ممن في الهوى هادوا
فقلت خلوا سبيلي فالتخلص لي ... أني بمدح خديوي مصر معتاد
فهو المليك الذي عمت مآثره ... وفائض الجود من جدواه امداد
المفرد العلم الاسمى علا شرفا ... وفاض بحرا فكم ترجوه وراد
كالغيث جاد بما يغني الانام بلا ... منّ فجدواه انجاز وايجاد
كم جد في ثروة الاوطان مجتهدا ... والناس في ظله بيت الغنى شادوا
لولاه ما احرزت مصر الفخار ولا ... كان التمدن في الامصار يعتاد
اصبحت فيه كما امسيت ممتدحا ... كأن ذكراه لي ذكر واوراد
حيث المحاسن لا تخفى على أحد ... حيث المكارم للآمال معاد
سادت بأنجاله العليا ولا عجب ... فانهم في عرين المجد آساد
تعزى لهم بهداه كل منقبة ... فهم كواكب والتوفيق ارشاد
قد جلت يوم عيد الفطر بهجته ... فاستبشرت بالتهاني فيه قصاد
لازال يرقى سماء المجد مبتهجا ... في كل عام وعز الملك يزداد
ولا تزال على أعتاب سدته ... تروى المدائح أزواج وأفراد
ولا برحنا نرجي أن يدوم لنا ... به فخار واسعاف واسعاد
فان أوطاننا قالت مؤرخة ... في أنسنا بخديو مصر أعياد

سنة ١٢٩٠ ... ٩٠ ١٦٢ ٦٢٢ ٣٣٠ ٨٦

وقال يمدح قطب الاقطاب السيد أحمد البدوي نفعنا الله به

ان عارضتك صروف دهر معتدي ... وخشيته الذ بالمقام الاحمدي
واقصد حمى البدوي باب المصطفى ... لتنال من جدواه احسن مقصد
واعلم بانك ان دخلت رحابه ... الفيته يعطي و يأخذ باليد
اسعافه للزائرين وفضله ... يتواردان على طريق واحد
بحر الندى من حل ساحته اجتدى ... وروى الصدى منه بعذب المورد

كنز

كنز العطا من أمه أمن العدا	وعلا الى اوج العلا والسودد
انى به أنى اكون لواثق	ومن الرجال بغيره لا اقتدى
ولكم وقفت ببابه متوسلا	فوجدت ما املت لا عن موعد
والآن قد جئت الحمى اشكو ولى	امل يقربنى بدون تردد
وجعلت اهتف بالثنا شكراله	ووسيلتى حبى له وتوددى
ولسان حال تمسكى بجنابه	يروى الحديث عن الملثم احمد
ياذا المواهب قد بسطت يد الدعا	ارجو القبول كرامة للسيد

وله رحمه الله فى خيمة معرض النمسا

ياذوى الابصار كم يبدو لكم	من ايادى مصر صنع يستجاد
هذه آثاره تروى الثنا	عن خديوى مصر من أحيا البلاد
خيمة باهرة قولوا لمن	أرخوها بجلوا ذات العماد
سنة ١٢٨٩	١٤٦ ١١٠١ ٤٢

وقال رحمه الله مخمسا يمدح السيد البدوى رضى الله عنه

مولى الموالى اننى لك احمد * وبان غيرك لا يؤمل اشهد
ووسيلتى قولى رجوتك احمد * ياسيدا عند الشدائد يقصد
انت الذى فى الكرمات لك اليد

لاشك أنك مفرد بك يقتدى * اذ أنت فرع اصله علم الهدى
يا كعبة من أم ساحته اجتدى * طافت بك الزوار تلتمس الندى
فنحتهم تحفا بفضلك تشهد

اوليت من دخل الرحاب وسلما * وغدا ببابك شاكيا متألما
مددا به ألقى السلاح وسلما * وفتحت ابواب القبول تكرما
للزائرين وأنت قطب أوحد

فى شرع حبك لا دليل لعذلى * ودليل عزى فى رضاك تذللى
واجل ما ارجى اليك توصلى * ولقد قصرت على حماك توسلى
والى رحابك لم ازل اتردد

أملت من بحر امتنانك قطرة * واجلت فى سبل امتداحك فكرة
وأسلت شوقا من جفونى عبرة * فانظر الى بجاه جدك نظرة
فسحاب جودك دائما يتجدد

وانا المحب فلا تدعنى للعدا * اشكو زمانا فى تحامله اعتدى
فبك انتصارى لايزال مؤبدا * واليك عذرى حيث جئتك قاصدا
اشكو وزفرة لوعتى تتوقد

واعلم بانى قد لزمت تمسكى * بأريج روض من شذاه تمسكى
واسمح ولاتغضب لفرط تهتكى * فبغير بابك أستحى أن أشتكى
ومن الذى أرجوو أنت السيد

وكتب رحمه الله الى سعادة أحمد باشا خيرى مهردار الحضرة الخديوية
ليستأذن له فى التوجه الى الصعيد

يا أميرا حلاه توجب حمده * بين اهل النهى وتثبت مجده
لاتلمنى اذا شكوت زكاما * ان فصل الشتا تجاوز حده
ومرادى قضاؤه فى صعيد * قد كساه النبات بالحسن برده
طاب فيه الهوى وفى كل عام * ألف الجسم بالتعوّد برده
والتماسى لديك اذن بشهر * واخو الصدق ليس يخلف وعده
وبدا لى من المطالب باب * تلزم الطفل أن يفارق مهده
سده واجب أكيد وانى * ابتغى فى مسافة الشهر سده
خيفة اللوم من مدير علينا * فى خلاص الخراج يبذل جهده
حل اسيوط فاستقامت بشهم * غالب الأمر طبعه فيه حده
فاذا انعم الأمير باذن * قلت لى سيد وأعتق عبده
طالما منّ بالعوارف حتى * فاز محسوبه وأدرك قصده
وقضى الشهر مثنيا بجميل * ذاهبا آيبا ليحفظ عهده
حيث محمود مقصدى منك خيرى * وتمام الجميل حفظ الموده
انت حسبى وملجئى وملاذى * وامتداحى اليك نظمت عقده

وقال رحمه الله مؤرخا تولية فريد بيك مدير أبعدية ابن الخصيب

لهاتفة الحمام هوى مزيد * يقلبها الغرام كما يريد
تجاذب الفها بالطوق حتى * يحن لقربها الالف البعيد
ويشدو بلبل الاغصان شوقا * وبالالحان يبدى مايعيد
يردد مالديه من التصابى * وهاتيك الغصون به تميد
وما بين الرياض ترى مهاة * لدى لفتاتها يسبيك جيد

تصيد

تصيد الاسد بالالحاظ قسرا   فتخضع وهى ضارية وصيد
تدير الراح بالراحات صرفا   كأن حبابها در نضيد
اذا بدت الاشعة من سناها   كساها حمرة خد وريد
ولو مزجت بشهد من لماها   لما اعتصم الامين ولا الرشيد
فبا كريا نديمى الروض صبحا   وظل الدوح منبسط مديد
وبادروا انتهز فرص الامانى   فان الوقت طالعه سعيد
وكوكب انسنا حيا فأحيا   نفوسا بالاسى كادت تبيد
ووافانا مدير لا يضاهى   علا وقدومه للناس عيد
له فى المجد أيام فخام   ونسل الماجدين هو المجيد
فريد فى السماحة والمعالى   له فى المدح كم يهدى القصيد
وانى لو نظمت له الدرارى   قلائد فهو للامرا قليد
تقلد بالادارة فاستقامت   ومذ وافى به شرف الصعيد
حق لنا التشكر والتهانى   بصدق الوعد اذ محى الوعيد
وأبدى العدل غايات الامانى   وحان الحزم والرأى السديد
شكوت ضياع أوقاتى هباء   لمن سادوا الانام وهم عبيد
فقالوا قد شكوت صنيع دهر   نوادره يشيب لها الوليد
فقلت ومن لامثالى يرجى   اذا عز المساعد والمفيد
فقال ابن الخصيب ابشر وأرخ   فعزم مدير منيتنا فريد
سنة ١٢٩٦   ١٩٧ ٢٥٤ ٥٥١ ٢٩٤

وقال رحمه الله تهنئة للحضرة الخديوية التوفيقية سنة ١٢٩٦

بشرى لنا بالمعهد المتجدد   حيث الزمان به غدا طوع اليد
والفوز بالآمال أشرق بدره   والدهر أسعفنا بأقصى مقصد
وروت لنا الايام أنباء بها   ابدت عجائبا بين أمس والغد
ومثال ما أبدته فيما بيننا   مما حسبناه من المستبعد
كجماعة غلب الرعاف امامهم   فدعاه لاستخلاف اقرب مقتد
ومن المجرب أن من عاداتها   قربا وبعدا كالظباء الشرد
تهوى المهامه والربا فتجوبها   وتعود ناهضة لعذب المورد
عجبا تروح بنا وتغدو حيرة   فيما تريد بمتهم وبمنجد
هى فى الحديث كما عهدت عبارة   بل عبرة للمنتهى والمبتدى

ولطالما وعدت مجدا آملا	ولدى الوفا باءت بخلف الموعد
سلكت بنا في الصفوا عدل منهج	كانظن به الدوام السرمدى
لكن تداولها رآنه محتما	فاستعصمت برفيع جاه محمد
توفيق باشا ذى المكارم والتقى	والطالع الاسمى السعيد الأسعد
رب المعارف والعوارف من به	فى الدين والدنيا نجاح المجتدى
دلت على اسعاده وكماله	آى العلا نصا بدون تردد
فهو الخديو ابن الخديو ومن علا	أوج العلا وابن العزيز الاوحد
خطبته آمال الرعايا رغبة	فى عدله فاجابهم بتودد
أولاه مولاه أزمة ملكه	ليكون للاوطان خير مشيد
فسرت بسيرته غوادى يمنه	تهدى لنا غيثا به يروى الصدى
وتبسم القطر ابتهاجا بالمنى	وبه أقر وقال يا مصر اشهدى
والنيل وافاه فزاد تشكرا	وروى حديث الخصب فى عام ندى
وعروس مصر رأته كفوا فازدهت	فرحا به واستبشرت بالسودد
فله على الاوطان من تحف الثنا	ما يستطاب لمنشئ ولمنشد
ولنا الاجابة اذ دعونا ربنا	ليكف عنه أسى عيون الحسد
لازال ملحوظا بعين عناية	حتى يكون علاه فوق الفرقد
فدعوا التمنى واسلكوا سبل الرضا	حيث المليك حباكم بالمرشد
وتفاخروا بين الانام بمجده	فلقد منحتم سيدا من سيد
شرفت بانواع المديح قصائد	شهدت بان نظيره لم يوجد
انى أهنيه ولم أك ناسيا	مدحى لوالده الوزير الامجد
واقول فى بشرى التهانى ارخوا	اقبال توفيق فيا مصر اسعدى
سنة ١٢٩٦	١٣٤ ٥٩٦ ٤٢١ ١٤٥

وقال رحمه الله تعالى مؤرخا لمولود اسمه عبد المجيد

طالع الاسعاد فى افق العلا	أعربت بشراه عن نجل سعيد
بدر تم أشرقت أنواره	وهو فى جيد البها عقد فريد
أنبأتنا عن معاليه الحلى	اذ بدت فى مبدا العام الجديد
يا بشير الانس ان ارخت قل	خير مولود سما عبد المجيد
سنة ١٢٩١ ١٣٠	٨١٠ ٨٦ ١٠١ ٧٦ ٨٨

وقال رحمه الله تعالى مؤرخا

أبواب آل البيت فى اعتابها … للمستمد فوائد متجدده

ومقام زينب للمكارم مصدر … يرقى ويسعد من يوافى مورده

اهدى خديو مصر اسمعيل من … افضاله بابا له قد شيده

بشراه فالاقبال قال مؤرخا … رتب القبول بدت بباب السيده

سنة ١٢٩٤ … ٦٠٢ ١٦٩ ٤٠٦ ٧ ١١٠

وقال رحمه الله مؤرخا لقدوم والدة باشا والدة الخديوى اسمعيل باشا من الاستانة الى مصر

لاحت لنا تحف السرور الوافده … فى زينة بجلى المعالى شاهده

وبدت على ارجاء مصر لاهلها … طرف تشير الى ازدياد الفائده

فضيت أسأل ما الذى سر الورى … فأجيبت والدة الخديو وارده

سارت الى دار الخلافة فازدهت … واستقبلتها بالتشكر حامده

واستشعرت بحنين مصر لبعدها … فحنت عليها ثم جاءت عائده

فرجعت اهتف بالثنا للمليكا … رب المكارم والهبات الزائده

وكتبت ملتمس القبول مؤرخا … فى رونق حيتك مصر الوالده

سنة ١٢٩١ … ٩٠ ٣٥٦ ٤٣٨ ٣٣٠ ٧٧

وقال رحمه الله مؤرخا

تواريخ الاناث لدى عزت … وعمرى ما نظمت بها قصيده

ولكنى ذكرت لاجل عين … فقمت بسنة الود الاكيده

وقلت لعابد المعبود أرخ … على عقد العلا فاقت فريده

سنة ١٢٩٦ … ١١٠ ١٧٤ ١٣٢ ٥٨١ ٢٩٩

وقال رحمه الله متغزلا

بمعترك اللحاظ غزت فؤادى … غزاة عيون غزلان البوادى

لسود جفونها بالبيض فتك … ومرهف لحظها ساط وعاد

فتنت بسحرها فعدمت صبرى … وهمت بحبها فى كل واد

هجرت النوم فى جنح الليالى … وعودت الجفون على سهادى

فمن لى أن أرى خلى سميرى … ومن لى أنه يرعى ودادى

وقال رحمه الله يهنى خديو مصر بعيد النحر سنة ١٢٩٤

عفوا مليك الظبا عن واله وجدا … سوى الاسى وجميل الصبر ما وجدا

لبى غرامك طوعا للهوى وشكا … جفاك للطيف لما زار فابتعدا

ياروح جسمي وقيت الارتياع أما | علمت أني أرى غي الهوى رشدا
أبيت أذكر ما أرجوه منك ولي | قلب تقلبه الذكرى لما عهدا
بالله بالله لا تجعل جوابي لن | اذا مددت لدى الشكوى اليك يدا
وارفق بملتمس لقبالك مقتبس | من نور قربك ما يهدي اليه هدى
ان لم تكن راضيا عني فما حيلي | وما صنيعي اذا ألزمتني الكمدا
لكن يقيني يقيني ضعف مصطبري | وفي تلافي تلافي لم ازل جلدا
نهنهت نفسي وقد كادت تنازعني | ومهجتي خيفة من ان تضيع سدى
صبرا أيضطرني مابي الى أسف | وبالعزيز اعتصامي دائما ابدا
رب المكارم قد عمت مآثره | ليث الاكارم كم اوفى بما وعدا
بر هو البحر من جدوى مواهبه | موارد الفضل اغنت من بها وردا
عذب المناهل يروي كل ذي ظما | ومن سواه سراب لا يبل صدى
اسعافه بالمنى غيث وهمته | غوث لراجيه ان جارت عليه عدا
مامد كف سؤال للعلا أبدا | وطالما مدت العليا اليه يدا
لاذت بمظهره الاسمى فألبسها | تاج البها وحباها فيضه مددا
أمسى وأصبح من والاه في نعم | وبات ظل واضحى آمنا وغدا
يختال في روض انعام حدائقه | يعيش من ظلته عيشة رغدا
أهل البلاغة جدوا في مدائحه | فأعجزتهم حلاه في الثنا عددا
قالوا ومن غيره ترجى مراحمه | ومن يجير سواه قلت لا أحدا
لو شبهوا في مزاياه الملوك به | هل يحفظون لما فاهوا به سندا
من في الملوك رعاياه تدين له | مثل العزيز الخديوي أوحد السعدا
صارت بتنظيمه الاوطان في سعة | وضاق مما حوته صدر من حسدا
يحظى باعتابه من أم ساحته | بما يريد ويعطى كلما قصدا
أنجاله بهجة الدنيا وزينتها | توفيقهم كامل والمجد قد شهدا
يليهما ثالث الانجال من فتكت | سيوفه بالعدا لما سطا وعدا
لا زال مفتخرا يزهو بهم فرحا | ولا يزالون لا ستعداده عددا
ولا تزال به الايام باسمة | تبدو مواسمها في انعم وندى
حتى يرى كل يوم وجه تهنئة | بما يسر اذا وفد الهنا وفدا
بشراه في طالع التشريف أرخها | للنحر عيد فأعداء الخديو فدا

سنة ١٢٩٤ | ٣١٨ ٨٤ ١٥٦ ٦٥١ ٨٥

وقال

وقال رحمه الله متغزلا

رسالة من كلف عميد * حياته فى قبضة الصدود
بلغه الشوق مدى المجهود * مافوق مايلقاه من مزيد
واهاعليه كم به من وجد

جار عليه حاكم الغرام * فدقّ أن يدرك بالافهام
فلو أتاه طارق الحمام * لم يره من شدّة السقام
الا اذا صدره فى البرد

له اهتزاز وارتياح وطرب * لوجه من أورثه طول الكرب
فهل سمعتم فى الاحاديث العجب * بمن مناه قرب من منه العطب
ومن رأى الغىّ بديل الرشد

ماغاب عنه الحزم فى الامور * لكنّ مقدار الهوى ضرورى
صاحبه يخبط فى ديجور * منفذ التقدير بالمقدور
كأنه يدأب لاعن قصد

اذا التقى فى مسمعيه العذل * وقيل من دون المراد القتل
قال لهم لوم المحبّ جهل * ان الهوى يغلب فيه العقل
والحبّ فى الاشياء ضد الزهد

ما العذر فى السلوّ عن غزال * منقطع الاقران والاشكال
يستخلف الشمس لدى الزوال * ضياء خدّيه على الليالى
فصار نور البدر غير مجدى

بخفة الروح احتوى صلاحى * فصرت لاأرغب فى الفلاح
والشكل والخفة فى الارواح * أملح ما يعشق فى الملاح
ويلزم الجفن دوام السهد

من عشق البدر وان راق البصر * فليقصد البيعة وليهو الصور
من كان يهوى منظرا بلا خبر * فماله أوفق من عشق القمر
ويكتفى عن قربه بالبعد

ظبى سلوّى عنه مثل جوده * خياله أكذب من موعوده
أجفانه أسقم من عهوده * اردافه أثقل من صدوده
والحرّ فى هواه مثل العبد

ياوصله صل مثل وصل صدّه * ياحكمه كن فى اعتدال قدّه
ياقلبه كن رقة كخده * ياخصره أضعف مثل عهده
يالحظه عدّ عن التعدّى

أما وضعف خصره كصبرى * له ووجه حسنه كثغر
فيه عذار قام لى بعذرى * لاتبت من شوقى اليه دهرى
حتى أرى منبعثا من لحدى

أصبح لابليس به استقدار * على بنى آدم واستبشار
وقال فى ذا تستطاب النار * مالهم عن مثل ذا اصطبار
ونهيهم عن حبه لايجدى

تمت لى الحيلة فى العباد * أدركت من صالحهم مرادى
بمثل ذا أمكننى افسادى * لا نفس العباد والزهاد
لانه أضحى أمير جندى

والهفامن خدّه الاسيل * اذا انجلى عن صفحتى صقيل
واحربى من طرفه الكحيل * من منصفى منه ومن مديلى
وكم أقاسى فى الغرام وحدى

من مقلة كالصارم البتار * ألحاظها امضى من المقدار
يحكم فى لبى وفى اصطبارى * نظير حكم الدهر فى الاحرار
والجور منه يستطاب عندى

حلّ قواى العقد من زناره * عدر صبرى مبتدا عذاره
حيرنى بالطرف واحوراره * ياحسرة القلب على اصطباره
يالوعة النفس بهذا القد

جاء بوجه حسنه محجوب * تطيب فى أمثاله الذنوب
وقامة ذل لها القضيب * والقدّ تنقدّ به القلوب
فكل غصن طوع هذا القدّ

ولهرحمه الله من قصيدة قالهاوداعا عند سفره الى الاستانة العلية

انّ يوم الوداع يوم وداد * فيه قرب مموّه بالبعاد
وعدول العناق تشهد حقا * أنّ فى العود راحة للفؤاد
فدعونى للركب أشكو غرامى * وشجونى ولوعتى وسهادى
لاتظنوا أنى مشوق بليلى * او بسلمى كلفت أو بسعاد

ولہ

وله رحمه الله

مامرّ ذكرك فى الوجود ... الا باسعاف وجود
ولسان حال ذوى النهى ... يغنى المحبّ من الشهود

وقال رحمه الله تهنئة لخديو مصر اسمعيل باشا بالعيد الشريف سنة ١٢٩١

ظبى الحمى بعد وعدى كم سطا وعدا ... على فؤادى وما أوفى بما وعدا
يجنى فتصرف افكارى جنايته ... كانما حلّ أسرى نصه وردا
وما عليه اذا وافى بموعده ... حتى يحلّ بايدى الوصل ما عقدا
فهو البديع جمالا والبديع به ... فى النظم والنثر يحلو فوق ما عهدا
ان ماس تيها تثنى وهو منفرد ... وقرب الوجد منى كلما بعدا
آيات شوقى اليه لاانقضاء لها ... ومرسل الدمع من جفنى الكرى طردا
اغرى على غرامى والهيام به ... أرانى الغىّ فى شرع الهوى رشدا
ارضى فيغضب والآمال توعدنى ... وعاذلى فى ملامى جدّ واجتهدا
ان لم اكن فى هواه مازجا بدمى ... دمعى فكيف ترانى أشتكى كمدا
اسى غرامى غريمى فالتجأت الى ... جميل صبرى فلا تعجب اذا نفدا
أما كفى لائمى مابى فيعذرنى ... وما أراد بتعنيفى وما قصدا
اراه فى الحب لا يدرى مكابدتى ... ولو درى لوعة الشاكى لما جحدا
لكننى لست ممن يتقيه ولو ... أعدلى من تباريح الاسى عددا
وكيف اخشى وجاهى فى التخلص لى ... مدح الخديو وحاشى ان أضيع سدى
فهو النصير لشاك عزناصره ... وبحر جدواه يروى كل من وردا
وكم له من سجايا كلها همم ... ومن مزاياه من نال المنى سعدا
مامدّ كف سؤال للعلا ابدا ... وطالما مدّت العليا اليه يدا
والمجد اشرف مايعزى لمنتهج ... سبيل من جدّ فى جدّ الهوى وهدى
بالحزم افكاره جاءت بما عجزت ... عنه الاوائل حتى قوّم الاودا
ومدّن القطر اذ عمت مآثره ... برّا وبحرا وفى الاقطار كم حمدا
وهذه نعمة منّ الاله بها ... ونعمة الله لا نحصى لها عددا
شهر الصيام توالى انس بهجته ... والعيد أقبل يهدى بهجة وندى
وقد سما فى سماء اليمن طالعه ... وكوكب العز أبدى للانام هدى
وجمل اليوم بالتشريف مبتهجا ... وبالوقار له عدل البها شهدا

فكان حقا علينا ان نديم له ... حسن الدعاء ليبقى دائما أبدا
لازال مسترشدا انجاله ليرى ... توفيقهم كاملا حسنا ومتحدا
ودام في حظوة تسمو بهم فرحا ... والله حافظه ممن له حسدا
واني كلما كررت مدحته ... أرى بحار المعاني لاتبل صدى
حيث المدائح لاتوفى بلاغتها ... بواجب الشكر لورام البليغ أدا
وتلك تهنئة قالت مؤرخة ... عيد جميل بتشريف العزيز بدا
سنة ١٢٩١ ... ٨٤ ٨٣ ٩٩٢ ١٢٥ ٧

وقال رحمه الله يهنى شاهين باشا بقدوم عيد النحر سنة ١٢٩٣

الدهر وفى اولى الاقبال ماوعدا ... في موسم أنسه للعالمين بدا
وقد زهت ثمرات العز يانعة ... في صفو وقت ارانا عيشه الرغدا
ومن تمد له العلياء راحتها ... يمتاز عمن لها جهلا يمد يدا
هي السعادة تاتي عندما وجدت ... عناية الله من يظفر لها سعدا
ومن سعى للمعالي حيث لم يك من ... أبنائها عارضته وقفة قعدا
واحسن الامر تحريض الجد على ... حب الكمال فيعطى فوق ماقصدا
ان الكمال لابناء الكمال سنى ... يبدى لمن ضل عن طرق الكمال هدى
والعز في اثنين اما خوض معركة ... أو بذل مكرمة فاغنم ندى ويدا
والجد في اثنين في حفظ المقام وفي ... رعى الذمام اذا ماوافد وفدا
والحر ينتقد الاحوال مختبرا ... لم يتبع غير مايلقى به رشدا
ماكل لامعة اللألاء لؤلؤة ... فالآل وهما يريك الماء مبتعدا
ماكل غانية للصب غانية ... ماكل شاد كما تهوى النفوس شدا
فاصرف زمانك فيما تستفيد به ... معنى تنزه فيه الروح والجسدا
واحرص على ود من تصفو مودته ... فصادق الود ما ألوف وان بعدا
واجعل سميرك من الفاظه عذبت ... في رقة اللفظ معنى يذهب النكدا
ولا تمل لسوى أهل العلا فهم ... اوفى الورى ذمما اقواهم عضدا
اذا اعترالك مهم واستجرت بهم ... جاروك من جوره لم يتركوك سدى
وان نسبت لعلياهم وصلت الى ... اعلى وارفع بيت للندى عهدا
حجت هنالك ألباب الورى فرأت ... لواء شاهين باشا بالعلا انفردا
ناهيك كعبة فضل بالصفاء سعت ... من كل فج له افكار من نشدا
رب الكمال ومحمود الخصال وما ... نور الفعال ومن أحيا الندى ابدا

المناصح الصادق الوعد الامين فمن ... والاه اولاه اضعاف الذى عهدا
الفارس البطل الشهم الهمام متى ... رأى العداة فلا يبقى لهم عددا
من معشر سبقوا فى الفضل ما سبقوا ... واسسوا المجد اذ شادوا له العمدا
من الذين اذا هموا بمكرمة ... تراهم قد افاضوا الجود والمددا
ساسوا الامور وجدوا فى الحصول على ... نيل المعالى وللانسان ما اجتهدا
يا أيها الاوحد السامى اجل فتى ... تسعى القوافى له تجنى ندى وندا
ومن أرى كل حبر فى الانام على ... صفاء مورده للفضل قد وردا
ومن صفت بالسنى مشكاة فطنته ... حتى استضاء لها فى الفهم ما بعدا
وخير ساع لما فيه الصلاح وما ... فيه النجاح وهذا مقصد السعدا
عش آمنا راقيا اوج الكمال على ... هام العدو هماما سيدا سندا
مبشرا بدوام العز منتصرا ... مؤيدا بصفات المدح منفردا
مهنأ بسرور لا يزال على ... طول الزمان وعز دائم أبدا
واغنم مسرة عيد أنت بهجته ... وأنسه وبهذا الكون قد شهدا
وامزج سرورك بالشكر الجميل وبالـ * ـحمد الجزيل تكن بالله معتضدا
واقبل مدائح من وافاك معترفا ... بالعجز عن حصر مدح فيك قد عهدا
بشائر بالمنى قالت مؤرخة ... أبشر بعيد رمى نحر العدو فدا

سنة ١٢٩٣ ... ٣٠٥ ٨٦ ٢٥٠ ٢٥٨ ١١١ ٨٥

وله رحمه الله يهنى محمود سامى

لى فى الغرام ادلة وشهود ... وبكل منتزه هوى وشهود
أصبو فيسلك بى الهيام محجة ... لا يستطيع سلوكها موجود
وأبيت أهتف باسم من احببته ... وأكرر الشكوى عساه يعود
ارعى الكواكب والجوى يرعى الحشى ... على أراه يرق لى ويجود
فعلام أحتمل التذلل فى الهوى ... وإلام أصبر والغزال شرود
ولم العناء وقد وجدت تخلصى ... فى مدح شهم وصفه محمود
بر المكارم لا يضاهى بره ... بحر الوفا والمنهل المورود
نسل الاكارم لا يعادل مجده ... وفلاحه بين الورى معهود
اولاه مولاه الخديوى رتبة ... ابدى الفخار لواؤها المعقود
انى اهنيه ونظم مدائحى ... فيه بجيد التهنئات عقود
لا زال فى رتب المعالى يرتقى ... وبعز توفيق العزيز يسود

ماانشد المثنى وقال مؤرخا	رتب المهابة الفها محمود
سنة ١٢٩٦	٦٠٢ ٤٧٩ ١١٧ ٩٨

وقال رحمه الله مؤرخا ولادة مولود اسمه محمد صدقى

بشائر يمن بالمسرة أقبلت	وأنس التهانى راق بالنور مورده
وروض الهنا هاجت به ورق بانه	وصاحت ببشرى قادم بان سودده
تبدى بأفق المجد مظهر مدحه	ولاح فلاح الفخر والله يسعده
وآلت به البشرى الى خير والد	وعن يمنه بالشكر أعرب مقصده
فعاش قرير العين بالبر شاكرا	وللشبل كم ينشى المديح وينشده
فلا غرو ان أمسى يشيع مؤرخا	محمد صدقى شرف القدر مولده
سنة ١٢٩٦	٩٢ ٢٠٤ ٥٨٠ ٣٣٥ ٨٥

وله رحمه الله

سيان غى المستهام ورشده	حيث استوى حر الغرام وعبده
فلم اتقاء العذل والشكوى لمن	لم يجد نفعا فى غرامك وعده
والام ترقب طيف من أحببته	ليلا وجفنك قد توالى سهده
وعلام تحمل فوق جهدك فى الهوى	مستصحبا صبرا يروعك فقده
فاليك منى فى الغرام نصيحة	يبدو بها رسم الغرام وحده
لا تتخذ دين الصبابة مذهبا	واذا دعا داعيه حسبك رده
واشرب كؤس الصحو من سكر الهوى	أيزيل عنك هدى وأنت توده

وقال رحمه الله مؤرخا ولادة مولود اسمه محمد نشأت

يا كوكب الاسعاد فى أفق العلا	لازلت فى أرقى المطالع تسعد
بشراك بالنجل البديع جماله	لاحت وانجال الاماجد تحمد
قالوا بدا كالبدر قلت مؤرخا	بالبدر نشأت هل يقاس محمد
سنة ١٢٨٨	٢٣٩ ٧٥١ ٣٥ ١٧١ ٩٢

وله رحمه الله

لقد زار الحبيب بجنح ليل	وقد كان المزار بلا معاد
فقرت أعينى بطروق حب	ووفى لى على رغم الاعادى
فبت وساعدى حرصا عليه	مخافة بعده والانفراد
وأيضا قد ناى عنى عذولى	وقد كان المبيت على مرادى

لثمت

لثمت شفاهه ورشفت ريقا	وقبلت الخدود مع الاياد
وأعطانى ثلاثا فى ثلاث	عسى يروى على ظمئى فؤادى

وله رحمه الله فى تشريف الخديو بيت بيك زاده مؤرخا

بتوفيق العزيز أبى المعالى	بلغت القصد يا بيت السياده
وبالتشريف زاد علاك مجدا	وأعطيت المهابة والسعاده
فطب نفسا بذاك وقل وارخ	خديوى مصر فرح بيك زاده
سنة ١٢٩٧	٦٣٠ ٣٣٠ ٢٨٨ ٤٩

وله رحمه الله من قصيدة يمدح بها خديو مصر اسمعيل باشا ويهنئه بتجديد بعض سراياته

كنوز المعالى للمعانى فوائد	ودرك الامانى فيه تحلو العوائد
ومن فاز من صفو الليالى بقصده	تدين له دون الانام المقاصد
ومن أحرز المجد المؤثل وارتقى	خليق بأن تهدى اليه القصائد
وانى وان أعيا القصور قريحتى	وأقعد أفكارى وعز المساعد
فمالى من الدنيا سوى مدح من به	تخلصت من تعنيف دهر يعاند
هو المفرد الاسمى به ساد ملكه	وحدث عنه بالرضا وهو حامد
مليك عزيز الجيش وهو أبو الفدا	به تشرف العليا وتسمو المحامد
أفادت مزاياه الانام عوارفا	ولطف سجاياه بالحال شاهد
ومن بحر جدواه وردنا مواردا	عن الغيث أغنتنا ونعم الموارد
على أنه الشهم المنيع جنابه	له منه فى الاقدام سيف وساعد
فيا واحد الدنيا ويا مظهر العلا	صفاتك فى عقد المديح فرائد
وقدرك أرقى من ثنا كل مادح	وأمرك لا يأباه الا معاند
فكن كيفما تهوى فأنت مؤيد	وجندك منصور وعزمك زائد
فلا تخش من شان وقيت وحاسد	فلا كان شان يا عزيز وحاسد
وحدث عن العيد الجديد كما تشا	ففيه مسرات بها الانس عائد
وواصل بتجديد السراى مسرة	ففى بابها وفد الاماجد وارد
وقد لاح للاشراق فى حسن شكلها	جمال ابتهاج منه سر المشاهد
ومن سالم الايام دام ابتهاجه	وأمته من كل الجهات الشوارد

وقال رحمه الله يؤرخ مولودا اسمه محمد

لاحت علامات السرور بمولد	لسمى طه المصطفى بدر الهدى

وبدت محاسنه البديعة بهجة	للناظرين فسرّنا لما بدا
نجل تفرّد فى جميل صفاته	اذ جاء مختوناً بهيا مفردا
حلاه والده باحسن حلية	ليكون بالقرآن أوحد أسعدا
وفى بنذر كان قبل وجوده	بالاسم والتعليم كما يقتدى
لحباه مولاه الجليل تفضلا	باعز مولود ترقى واهتدى
ولسان حال المجد قال لسعده	أرخ وقل حفظ الاله محمدا
سنة ١٢٨٤	٩٢ ٦٧ ٩٨٨ ١٣٦

وقال رحمه الله مؤرخا

بشراك قد أدركت بالحج المنى	بجميل سعى والصفا لك يشهد
و بلغت ما أملت فى حرم به	من طاف يحظى بالمرام ويسعد
ووصلت طيبة واستجرت بمن غدا	لك شافعا وهو الشفيع محمد
ودخلت من باب السلام مسلما	فمحت منه فضائلا تتجدد
ولك القبول غدا يقول مؤرخا	بهداه حج البيت هذا السيد
سنة ١٢٨٢	١٧ ٤٥٤ ١٠٥٧٠٦

وله رحمه الله الى بعض أحبابه مستشفعا

لك العزم والاقدام والمجد والعلا	ولى منك اسعاف بما أنا قاصده
وان رجائى من سحابك قطرة	وجودك تحلو للوجود موارده
ورافع هذا يرتجى منك نظرة	وحاشى يرى ضيما وأنت مساعده
وقد سلفت منك العناية للذى	رجوتك فيه حيث زكى شاهده
وأتحفتنى من بعدها بمشرّف	كعقد بجيد الدهر تزهو فرائده
فألزمتنى جعل التشكر ديدنا	ومثلك من يجدى وترجى فوائده

وقال رحمه الله يؤرخ ولاية الشيخ المهدى مشيخة الجامع الازهر

أرى الازهر المعمور حدث أهله	حديثا يسرّ العارفين ذوى الرشد
يقول لهم بشرا كم سادة الورى	بشيخ التقى والعلم والفضل والرفد
تولى فجاء الحق اذ قال أرّخوا	بدت حجة الاسلام فى زمن المهدى
سنة ١٢٥٧	٩٠ ٩٧٩٠ ١٦٣ ٤١١٤٠٦

وقال رحمه الله

[هامش:] ... التاريخ وجدناه ... خط الشيخ رحمه الله ... لكنه ناقص ولذلك ... انشأ التاريخ الذى ... ده واهداه لصاحبه ... ه مصححه

قد

قدجاء الحق على قدر — والمنعم أوفى بالعهد
والفضل لاهل الفضل بدا — اذ منّ بانجاز الوعد
والازهر أضحى مبتهجا — يستسفه رأى المنتقد
والعلم سما قدرا وعلا — بالشيخ الفاضل ذى الرشد
مهدىّ العصر وعالمه — وأبو الاقبال أخو الرفد
بشرى لك ياأزهر أرخ — تشريفك فى زمن المهدى

سنة ١٢٨٧

وقال رحمه الله يهنئ الخديو اسمعيل باشا بالعيد سنة ١٢٩٢

لى فى التغزل انشاء وانشاد — والغىّ فى مذهب العشاق ارشاد
ومغرم الغيد كم تروى مدامعه — حديث وجد له فى الحب اسناد
وفى سبيل الهوى كم للولوع بهم — مخافة الهجر اتهام وانجاد
يشكو ويشكر أشجانا ومصطبرا — وكيف يصفو لمن يصبو لهم زاد
قال الوشاة أتهواهم وقد بخلوا — فقال أحببت ان ضنوا وان جادوا
لولا احتمال التجنى فى محبتهم — لا استحسنوا البعد بعد القرب واعتادوا
لكنهم وعدوا بالعطف مغرمهم — وأودعوه يرجى ليتهم عادوا
وهكذا حال من أمسى بهم كلفا — شكر وشكوى وتقريب وابعاد
فيا أخا الحب دعه ما استطعت فما — فى الحبّ الا تباريح وانكاد
ودولة الحب لا تبقى على دنف — وما لمضناه بين الناس عوّاد
خاطرت فيه بنفسى غير مكترث — بقول واش له اللوام انداد
فان جاهى عزيز ناصر وبه — من كل خطب لمن والاه انجاد
أبو الفداء خديو مصر من شهدت — بجود كفيه بعد الجمع افراد
بحر الندى برّ برّ غيث راحته — تحيا به الارض والانهار تزداد
مولى به صارت الاوطان آمنة — وزانها منه اسعاف واسعاد
تسعى لاعتابه الآمال محدقة — بها الامانى وكم بالباب قصاد
شكرى له واجب لا ينتهى أبدا — وصادر المدح منى فيه ايراد
انى اهنيه بالعيد الجديد كما — أنى له دائما بالمدح معتاد
لازال يهدى الى الاوطان بهجتها — ولا تزال له الايام تنقاد
وكل عام به تسمو مواسمه — فى طالع السعد والتشريف ميعاد
فكم لنا قالت العليا مؤرخة — ملك الخديو له فى القطر اعياد

سنة ١٢٩٢ — ٩٠ ٦٥١ ٤٦٥ ٨٦

وله رحمه الله

لقد وعد الامير بخشف ظبى	لسحر عيونه يصبو فؤادى
فطال الانتظار وقل صبرى	ولم ابلغ بموعده مرادى
ولكنى له مهدت عذرا	فان الظبى يوصف بالشراد

وله رحمه الله مؤرخا لولادة ابراهيم بيك رشيد بن مصطفى باشا

شرف الاصول يزيد مجد فروعها	وبه المعالى ترتقى وتزيد
ولمصطفى باشا اذا ذكر الفخا	ر الفخر بالآباء كيف يزيد
وكذا الفروع على الاصول دلائل	والمجد بيت بالوقار مشيد
وله البشائر بالسعادة أقبلت	فى طالع المولود فهو سعيد
وبشهر مولده بدا بقدومه	فى كل يوم للاحبة عيد
نجل له فى العز أشرف والد	لعلاه مجد طارف وتليد
قالت له العلياء فى تاريخه	ابشر بابراهيم وهو رشيد
سنة ١٦٩٥	٥٠٣ ٦٢١ ١٧ ٥١٤

وله رحمه الله مطرزا

عيناك باللحظ قد صالت على كبدى	ورمح قدك قد القلب بالميد
لله أجفانك المرضى الصحاح فكم	أفضت بمغرمها للوجد والكمد
يا قاتلى فى الهوى ظلما ألست ترى	أنى بحبك لا أخلو من الحسد
وا لوعتى وفؤادى لست أملكه	وحسن صبرى على الهجران لم اجد
هامت بحبك ألباب الورى شغفا	فدع لصبك بعض الروح فى الجسد

وقال رحمه الله

كتب المشيب بابيض فى أسود	صحفا اشار بها القرب الموعد
وروى بها عنى حديثا يقتضى	بغضاء ما بينى وبين الخرد
خجلت عيون الخود حين وصفتها	ببياض شيبى وانثنت عن مقصدى
وعدلن عنى اذ وصفت بهاءها	وصف المشيب وقلن لى لا تبعد
ولذاك أظهرت انكسار جفونها	فنظرت منها نظرة المتوعد
وأبت لخجلتها وفاء محبها	وعدا وآذن خدها بتورد
يا جدة الشيب التى لنفوسنا	جلبت أسى اجرى دموع العود

جلدت

جدّدت ماشغل الفؤاد بحسرة ماعادرت من لذة لمجدد
ذهب الشباب وسوف أذهب مثل ما ضى الاسس بل ينسى البكاء بمشهدى
ولقد سمعت صدى الشبيبة قائلا ذهب الشباب وما امرؤ بمخلد
ان الفناء لكل حىّ غاية وبقاء حىّ فى الورى لم يعهد
وكذا المسير الى الضريح قضية محتومة ان لم يكن فكأن قد
وا رحمة لمصوّر متطوّر متصعد الانفاس أىّ تصعد
متعلم أسماء ماهو كائن فى كل طور وصورة متردّد
قذفت به أيدى النوى من حالق فنأى عن المأوى بدون تزوّد
ولقد تنزل من مقام شامخ عالى المكان الى الحضيض الاوهد
مستوحش متوحش فى أنسه متخوف متشوّق للمرشد
راض بأحكام القضا لكنه متعاهد بحنين أوّل معهد
منعته أسباب لديه رجوعه لشهود أكبر نعمة وتودّد
وتذكر الاطلاق فى دار البقا فاشتاق للاوطان شوق مقيد
يا ليته لو دام نسيا ماله فى الكون شخص يستقيم فيرتدى
أوليس يذكره لدى ايجاده من ذاكر أو أنه لم يوجد
حمل الهوى جهلا بأثقال الهوى حتى أشار اشارة المستنجد
وغدا وراح مجدّدا شكوى الاسى مستنجدا بعزيمة لم تنجد
ماان يزال بما تكلف حمله يسعى لما تهوى النفوس ليجتدى
ولما ألمّ به غدا متنقلا فى خطتى متصوّب متصعد
غرضا لامر لاتطيش سهامه بل قوسه فى قبضة المتفرّد
وجب السجود له فلما أن عصى متأوّلا فى الامر لا بتعمد
واغتر بالايمان لا متثبتا قالت خطيئته له اركع واسجد
أمسى وأصبح للاذى مستهدفا ومعرضا لمعنف ومفند
وخليفة فى الارض الا أنه انساه عهد الحق زور المفسد
فغدا على ظهر البسيطة حائرا متوعدا فيها وعيد الهدهد
ونات به الاوطان فهو بغربة يشكو التباعد شاكرا للمبعد
يقتاده داعى الخطوب لانه ما بين أعداء يسير وحسد
أبدا تراه واجدا أو عاذما يبكى ويضحك من شؤن الموجد
ما دام حيا وهو مما ناله فى حيرة لقطاته لم تنشد

يمسى و يصبح متهما أو منجدا ... طلب النجاة من العدو المعتدى
يسعى و يبذل فى التنقل جهده ... لمعاده مع متهم أو منجد
يرمى به سهلا ووعرا زاجر ... لم يال جهدا فى طلاب الشرد
يدعو النفوس الى محل لم يزل ... ظهر المسن به كظهر المبرد
متخوفا منه المصير لمنزل ... هو كالبشير الى الخلود السرمدى
هو مضجع واها له من موحش ... مستوبل المرعى وبىء المورد
ما ان رأى الجانى به أعماله ... الا وعض ندامة كف اليد
بل ماثوى فيه وفارق أهله ... الا تمنى أنه لم يولد
حسبى له حب النبى وآله ... فلمن أحبهم السعادة فى غد
وأرى التحانى فى مهماتى به ... عند الاله وسيلة لم تردد
واذا أجيب سؤاله فى آله ... ولسوف يعطى منه فوق المقصد
كن فى الشفاعة طامعا ومن الرضا ... سل تعط واستمدد فلا حاتمدد
وأمن اذا قام النبى مقامه الاسمى وكن بالحب فى حزب هدى
وسل الشفيع الهاشمى محمد ال* محمود فى الامر المقيم المقعد
وتزود التقوى فان لم تستطع ... ضيف الكريم يجىء صفر المزود
واذا طلبت أحب زاد يقتنى ... فمن الصلاة على النبى تزود
صلى عليه الله ان صلاة من ... فى الكون طرا دون قدر محمد
وصلاة من عقب الصلاة وقبلها ... صلى عليه ذخيرة لم تنفد
واسمع مدائح أهل بيت المصطفى ... من منشئ يهدى المديح ومنشد
واحفظ فرائد نظم عقد قد أتى ... منى ودونك جمعها فى مفرد
صنو النبى أخو النبى وزيره ... ونصيره بمهند و باملد
هو صهره قطب المهابة والتقى ... ووليه فى كل خطب مربد
جد الامام الشاذلى المنتمى ... حقا له فى الانتساب الامجد
قد حاز فى الانساب عن أسلافه ... شرفا اليه سيدا من سيد
أعنى أبا الحسن الامام المجتبى ... فرع السراة الغر ذا الكف الندى
المرتقى فى السالكين المنتقى ... من هاشم والشاذلى المولد

وله رحمه الله لما توجه الخديوى الى منية ابن الخصيب

بتشريف المليك عزيز مصر ... لمنيتنا علا ومزيد سعد
شكرنا منه احسانا عميما ... وسعيا فى دوام أتم مجد

وله

وله رحمه الله فى الزينة التى عملت بالمنية حين شرفها الخديوى

أفاض عزيز مصر نداه شكرا ... لانعام له عز مديد
ومنيتنا سمت حظا فنه ... لها ولغيرها شرف مزيد
به ابتهج العباد وأرخوه ... بازكى زينة شرف الصعيد
سنة ١٢٩٧ ٥ ... ٤٠ ٤٦٧ ٥٨٠ ٢٠٥

وله رحمه الله راثيا

كاس المنية للبرية مورد ... ولكل ذى اجل مسمى موعد
ولكل حىّ لو تطاول عمره ... يوم يتاح له الحمام ويقصد
والناس فى حبّ الحياة كأنهم ... عشاق ليلى وهى عنهم تبعد
فالى متى تلوى الحظوظ عناننا ... شرقا وغربا والامانى توعد
يبدو لنا طيف الخيال مقاربا ... فى الوهم وهو من الكواكب أبعد
ونرى سوانا راحلا ومشيعا ... مع أننا فيما نؤمل نجهد
أسفا علينا كيف نطمع فى البقا ... والحين لا يبقى ولا يستبعد
ملأ اللحود أكابرا وأصاغرا ... وغدا على احيائهم يتردد
وسطا وصال بخيله وبرجله ... وأبان عنا من بهم نسترشد
السادة العلماء أعلام الهدى ... فقدوا ولكن فضلهم لا يفقد
نبكى عليهم والقلوب جريحة ... والصبر بال والاسى يتجدد
وأجلّ خطب هالنا وأهمنا ... أن غاب عنا ذو الفضائل أحمد
العارف المنطيق نبراس العلا ... حق الوقار له ودام السودد
كنز الفخامة من تدين لرأيه ... أسد المهابة وهو فيهم أوحد
الشيخ وابن الشيخ فرع آهل ... بالفضل معروف امام أمجد
لو كانت الدنيا تدوم لماجد ... كانت تدوم لمثله وتأبد
لما دعا داعى الكرامة للقا ... لباه حيث دعاه وهو موحد
ساروا بموكب نعشه ونفوسهم ... تروى محاسن فضله وتعدد
فانظر ترى التابوت فيه سكينة ... وبقية الاعلام وهو المفرد
سعت الخلائق خلفه وامامه ... من كل فج والمشاهد تشهد
هو بحر علم فيضه عم الورى ... ومغيب بحر فى الثرى لا يعهد
وأتوا به القبر الذى هو روضة ... بثوابه فثوى به مع من هدوا
بشراه اذ أولاه مولاه الرضا ... فى جنة الرضوان وهو السيد

(حرف الراء)

قال رحمه الله يمدح حضرة الخديوى اسمعيل باشا

أرى روضة الاسعاد باسمة الثغر ... وازهارها تعلو على الانجم الزهر

وأنفاس هاتيك النفائس نفحها ... يفوق على عرف الحدائق فى النشر

ومنتزه الايام يسرى نسيمه ... فيكتب ما يحلو على صفحة النهر

وساقى الامانى كلما رنح الصبا ... غصون المجانى ماس عجبا بلا سكر

وعود التهانى فى يد الانس ناطق ... يحدث عن عود الشبيبة للدهر

ويروى أحاديث البشائر بالمنى ... فتصغى له الآمال مشروحة الصدر

وتاج الليالى كاد يختطف النهى ... ببرق اللآلى حيث كلل بالقطر

وسحب الهنا قد أمطرت لؤلؤ الثنا ... ثمينا فاغنتنا عن النظم والنثر

ولاحت بأفق الرفق شمس عدالة ... أضاءت فلا تسأل عن الشمس والبدر

وراقت حميا الانس فى حان صفوها ... فطاف بها ساقى المسرة فى القطر

وحيا فأحيا ما زوى من غصونه ... فقام بعون الله يهتف بالشكر

ويثنى على عزم العزيز وحزمه ... وتبديله عسر الرعية باليسر

همام ترى العلياء تحت ركابه ... تسير برايات الفخامة والنصر

مليك هو البر العطوف بملكه ... اذا ذكرت جدواه حدث عن البحر

له همم جاءت بما هو أهله ... من الفضل والاسعاف والعفو والبر

لقد ألبس الايام تاج ابتهاجها ... واهدى لياليها حلى ليلة القدر

على جنده لاحت مهابة مجده ... فدانت له الآمال طائعة الأمر

رشيد أمين ناصر عز نصره ... لعسكره صيت يخلد فى الذكر

شجاعتهم منها الاسود تخوفت ... وهمتهم فى الطعن مشهورة الأمر

لهم نار حرب حرها كجهنم ... لها شرر ترمى به وهو كالقصر

على ضمر تلقى الرجال كأنهم ... ليوث وفى الهيجا على قدم الصبر

ومن كفهم يبدو القنا متهللا ... ولو زج فى صخر بقوتهم يفرى

رماح ولكن الظبا شهب رجمها ... تردّ شياطين السفاهة بالقهر

مدافعهم شم الانوف على العدا ... تخر لها شم الجبال من الصخر

اذا افتتحت ألقت الى الجو هولها ... وان رفعت تبنى القصور على الكسر

بنادقهم كالسحب لكن قطرها ... يبدد شمل المفسدين ذوى الغدر

بنادق انجاز بنا قد أمرها ... تذيق العدا حتفا وتحكم بالاسر

واسيافهم

وأسيافهم كالبرق لمعا وسرعة ... متى جردت مالت الى القطر بالنحر
سيوف ولكن القضا طوع حدها ... باجفانها سحر المنية كم يسرى
بايدى حماة أورثوا الخصم ذلة ... وصالوا على العاصين فى الكر والفر
لهم حمية فى كل معترك وكم ... تواصوا باخلاص على شدة الازر
وكم أحرزوا من صاحب الامر مدحة ... تليق بما حازوه من عظم القدر
ولا غرو فى مدح المليك عبيده ... فقد مدح الله الاكابر فى الذكر
فلا زال بالانجال فى عز ملكه ... تدين له الايام طوعا مدى العمر
ولا زال تخصيص الوراثة قائما ... على قدم التنصيص دهرا الى دهر
وانى وان كنت القريح فؤاده ... لكيد زمان ضاق من كيده صدرى
لآت بما يتلى من الحمد والثنا ... لملك عزيز جدد العدل فى مصر
تمنيت ان أرقى لاوج امتداحه ... فخط يراعى فى صحيفة ذى عذر
وأمليته عدلا وفضلا ومنة ... وعفوا واحسانا يجل عن الحصر
فقام بخمس راكعا ساجدا كما ... أردت وأبدى ما نظمت من الشعر
وحياه بالبشرى وقال مؤرخا ... عواطف اسماعيل فى نسله تسرى

١٢٨١

وله رحمه الله يمدح اسمعيل باشا صديق

اذا طاف معسول المراشف والثغر ... بكأس الحميا همت بالشمس والبدر
وان تاه فى ليل الذوائب قده ... يبين لنا صبح الجبين عن الفجر
وان ماس عجبا غادر الغصن غائرا ... ورد الرماح اللدن طائعة الأمر
وان قام يسعى بالقوام وان رنا ... بعينيه نحوى قمت للشفع والوتر
وان ثملت أعطافه قلت انما ... تعود غصن البان ميلا بلا سكر
غزال غزانى باللحاظ فراعنى ... وان كان مبنى الجفون على الكسر
تصدى لأسرى حين أرخى ذؤابة ... فقلت لعمرى هذه راية النصر
بديع المحيا عادل القد جائر ... باجفانه يحلو الحلال من السحر
وفى خده خال به الحسن عمه ... ولام عذار فى الهوى اوضحت عذرى
وعن ثغره تروى اللآلى حديثها ... صحيحا فتلهينا عن النظم والنثر
وتحكيه فى معنى شمائله الصبا ... وتحمل رياه فتصبو الى النشر
اذا زار فى جنح الدجا اسفر الضيا ... وأنست ليالى وصله ليلة القدر
شكوت الهوى منه اليه فلم يزل ... يواعدنى حتى سئمت من الصبر
خليلى ماذا يبتغى من أحبه ... من الصد عنى هل أبيح له هجرى

قفا حدثانى عنه أوفا سألا هلى | تجاوزه عما جنيت ولم ادر
ولا تذكروا عنى حديثا يميله | فعهدى به ان لا يميل الى الهذر
وانى على حال من الوجد لو درى | به عاذلى لا ستبدل العذل بالعذر
وأعجب ما لاقيت بعد صبابتى | تحمل أثقال التحامل من دهرى
يعاندنى كيما أقول له كفى | وما أنا ممن يشتكى الدهر من أمر
وما ينبغى لى ان أفوه تظلما | وجاهى رفيع الشان فى عظم القدر
هو البر اسمعيل فى كل مظهر | له همة تغنى الانام عن البحر
همام اذا وافى وليث اذا سطا | وغيث اذا ما ضنت السحب بالقطر
أياديه لا تنسى وآيات مجده | لها رونق الاقبال فى السر والجهر
له راحة تعطى المؤمل راحة | وتجذبه من حالة العسر لليسر
توالت مزاياه فاقسمت انه | جدير بما يهدى من الحمد والشكر
الى حبه مالت قلوب ذوى النهى | ولا غرو فى ميل القلوب الى الصدر
فلا زال صدّيق العزيز مؤيدا | كفيلا باظهار التمدن فى القطر
أرى كل مدح دون ما هو أهله | ولكننى نزهت فى مدحه فكرى
وما أنا من أهل البلاغة انما | جميل الثنا يدعو النفوس الى الذكر
فأمليت انسان اليراع يخط فى | صحيفة مدحى ما وعاه من الشعر
ومال الى بيت القصيد فشاده | بلطف سجاياه الفريدة فى العصر
وأبدى عروس الفكر فى خلوة الرضا | ولم تك تبدو قبل ذلك من خدر
محجبة تسعى على قدم الحيا | مجمله بالىمن واضحة البشر
الى بابه زفت فيارب هب لها | قبولا يرقيها على الأنجم الزهر
أعذها من القالى وزدها محاسنا | اذا تليت أو قيل قال أبو النصر

وقال رحمه الله مودعا بعض أصحابه

لا تنكروا مالى وما فعل النوى | فشؤن وجدى فى الهوى لا تنكر
ودعت روحى فى انتظار وداعكم | علما بانكم بحالى أخبر
فتركتمونى والها متلفتا | نحو الديار ومهجتى تتفطر
ولطالما حدثت نفسى خاليا | بالليل عنكم خيفة ان تهجروا
فكان ما خيلته فى خاطرى | أضحى لديكم بالعبارة يذكر
وكان أشواقى اليكم سرها | يسرى فتبدو للعيان وتظهر
لولا مخافة لائمى لشرحت ما | عندى لكم مما يكن ويستر

وحياتكم

وحياتكم وحياتكم لا أنثني ... عنكم ولا اسلو ولا اتصبر
أنتم حياتي والحياة عزيزة ... ورضاكم عندي أجل وأكبر
عهدي بكم حفظ المودة والاخا ... وعهود أهل الود لا تتغير
من لي اذا أبدى الهوى سري لكم ... واحاطكم علما بما الايذكر
حملتموني نعمة وصبابة ... فلاجلكم أشكو الغرام وأشكر
كيف الصنيع ولي فؤاد كلما ... مر النسيم لبعدكم يتأثر
عفوا فاني ذبت من حر الجوى ... شوقا اليكم والفراق مقدر
فيكم بكم منكم اليكم لوعتي ... ومن العجائب ان مثلي يهجر
منوا وجودوا وارحموا وتعطفوا ... فأنا المعنى والمعنى يعذر
مالي سواكم سادتي أشكو له ... ومن استعز بكم يعز وينصر
أجري تمودمعي فأصبح سائلا ... يرجو النوال ومثله لا ينهر

وله رحمه الله مؤرخا مولد اسمعيل بيك نجل بهجت باشا

أيا بهجة الايام يارونق العلا ... ويامن علا في المجد اشراق بدره
منحت المنى بالنجل فضلا ومنة ... من الله اذ أديت واجب شكره
وزادتك بشراه سرورا ولم تزل ... وفود التهاني ترتجي طول عمره
فلا زلت في روض المعالي بأنسه ... حليف ابتهاج تجتني حسن بره
هو الفرع من أصل كريم ومن يكن ... له في العلا أصل فليس كغيره
هو البدر في الاشراق والشمس دونه ... فلا غرو اذ دانت لرفعة قدره
بدا لطف مولود فقلت مؤرخا ... روى المجد اسماعيل بهجة عصره
سنة ١٢٨١ ... ٢١٦ ٧٨ ٢١٢ ٤١٠ ٣٦٥

وله رحمه الله

زارت معطرة الازار ... من بعد ماشط المزار
هيفاء تفعل بالنهى ... ألحاظها فعل العقار
فتاكة فتانة ... عشاقها خلعوا العذار
الليل داجي شعرها ... وجبينها صبح النهار
تزهو بورد خدودها ... فيغار منها الجلنار
والروض دون جمالها ... في الازدها والازدهار
والغصن عادل قدها ... وعليه كم غنى الهزار

صالت بصارم لحظها	فكأنما هو ذو الفقار
وجلت كؤس حديثها	فحسبته راحا تدار
وسقيت منه مسامعي	فعدمت حسن الاصطبار
وسألتها عما جرى	من أدمعي هل فيه عار
فرنت وقالت خلني	هل يستوي ماء ونار

وقال رحمه الله مؤرخا عمارة التكية التي أنشاها سعادة عبد اللطيف باشا بأسيوط في مقام الاربعين الشهير عند أهل أسيوط بمقام الانصار في سنة ١٢٧٢ وقد رسم في حجر ببابها

هذا مقام الاربعين فلذ به	وأنخ مطيك في حمى الأخيار
كم أمه فيما مضى طلب الرضا	من زائر يسعى على الأبصار
فجنت عليه يد الزمان جهالة	حتى أتته عناية الاقدار
فأعاده عبد اللطيف كما ترى	وغدا له من أعظم الآثار
بشراه اذ قال القبول مؤرخا	أحيي لطيف مآثر الانصار
سنة ١٢٧٢	٢٩ ١٢٩ ٧٤١ ٣٧٣

وقال رحمه الله لما توجه خديو مصر سعيد باشا الى الروضة سنة ١٢٧٧

رقصت غصون الخط في روض البها	وغدا يهلل طيره ويكبر
وتبسمت أزهاره وتنسمت	اذ جاءها قبل القدوم مبشر
وبدا به بدر العلا في طالع	اقباله بسعوده مستبشر
أحيت مآثره النفوس فكل من	بصفاته أثنى عليه مقصر
وبروضة التشريف قلت مؤرخا	سرّ السعيد الداوري فأبشروا
سنة ١٢٧٧	٢٦٠ ١٧٥ ٢٥٢ ٥٩٠

وله رحمه الله لما توجه مع خديو مصر اسمعيل باشا الى الاستانة ووافق دخولهم عيد جلوس السلطان المعظم عبد العزيز خان فأمر الخديو الشيخ رحمه الله بانشاء قصيدة يمدح بها الحضرة السلطانية ويؤرخ عيد الجلوس فانشأ رحمه الله يقول

تبسمت الازهار عن لؤلؤ القطر	ففاح شذاها في الحدائق كالعطر
وخط يراع الغصن اذ مال ظله	بشائر قد لاحت على صفحة النهر
وزفت بروض الابتهاج عرائس	لها كلما ماست نثار من الزهر
وغنت على عود الاراك حمامة	تجاوب الفا شفه ألم الهجر

تجاذبه

تجاذبه بالطوق طورا وتارة ... تطارحه شكوى الغرام فلا يدرى
وبالشمس طاف البدر فاستجلها ضحى ... وان شئت لا تسأل عن الشمس والبدر
وواصل جواد الجد واسلك سبيله ... وصابر فان المرء يعرف بالصبر
وشد نطاق الحزم فى كل رحلة ... ونقل ركاب العزم فى البر والبحر
ولج كل فج وانتهز كل فرصة ... وعوّل على الاقدام فى السر والجهر
ولا تخش ارهاص الحوادث واتئد ... ودعها كما قالوا سماوية تجرى
وعرج على دار الخلافة كى ترى ... جمال محياها ومنظرها البدرى
وصف ما تعالى من بديع صفاتها ... وحدّث بما تهواه عن دميه القصر
ودعنى من الدنيا سواها فاننى ... سلوت السوى لولا اشتياقى الى مصر
فريدة عقد شاع فى الكون ذكرها ... ولاح سناها فهى كالكوكب الدرّى
دخلت حماها يوم عيد جلوسها ... فقابلتها بالشكر منشرح الصدر
وسرّحت فى تلك البدائع ناظرى ... فملت الى خلع العذار بلا سكر
ولاحت لانس العيد أجمل زينة ... ترنح اعطاف المليحة فى الخدر
فبتّ على حال يسرّ أولى النهى ... أنزه افكارى الى مطلع الفجر
وأصبحت لا أهوى سوى مدح أهلها ... وذكر مزاياها وحسناتها الخضر
ومالى وللشكوى اذا شط بى النوى ... عن الدار فى شكوى الليالى وما عذرى
فانى أرى الايام راق انتظامها ... بعدل مليك قام بالنهى والأمر
مليك به كل الممالك تقتدى ... وقد عز سلطانا سما عالى القدر
مليك اذا لاحت كتائب جنده ... تردّ شياطين الغواية بالقهر
كفيل بتدبير الامور مظفر ... رشيد أمين رأيه راية النصر
خليفة خير الخلق من باجتهاده ... غدت عصبة الاسلام مشتدة الأزر
بهمته العليا وصادق عزمه ... يشير الى عود الشبيبة للدهر
أفاد العلا جاها وعزا مؤبدا ... وألبسها من مجده حلل الفخر
وأبدى لأعلام التقدم مظهرا ... به ملكه يعلو على دول العصر
وأحيا الاحياء العلا كل دارس ... فأضحت قلاع الثغر باسمة الثغر
وجدد فى عهد قريب بواخرا ... بها قوة الاسلام محكمة الأمر
برونقها تكسو الفخار مهابة ... وتعلو بما حازت على الانجم الزهر
له من رجال الحرب جيش عرمرم ... لهم همم فى الفتك بالبيض والسمر
مدافعهم شمّ الانوف على العدا ... تخرّ لها شمّ الجبال من الصخر

اذا أضمرت هدم البروج تزعزعت | وان أعربت تبنى الحصون على الكسر
وأسيافهم فى السلم يحلو صيامها | متى جرّدت مالت الى الفطر بالنحر
وماذاك الا جدّه واقتداره | ولا عجب فالنجم فى ثاقب الفكر
له الله كم أبدى وأبدع فكره | ما ثر تدعونا الى الحمد والشكر
وكم صدّ بالتهديد كل مصارع | وردّ عسيرا بالجنود الى اليسر
وكم دان من عاناه طوعا لأمره | ولا غرو أن ردّ المخالف بالقسر
وان قيل فى التاريخ فضل لسابق | فعبد العزيز الآن أسبق للبرّ
نهنيه بالبشرى سرورا وبهجة | بعيد جلوس سرّه أبدا يسرى
ونثنى عليه كلما مرّ ذكره | فانّ مزاياه تجلّ عن الحصر
وانى وان صغت النجوم قلائدا | وأطنبت عدّا للفضائل فى الشعر
فما أنا الا ناظم جهد فكرتى | وذو المجد مستغن عن النظم والنثر
ولكننى أهديه ما أنا قادر | عليه كما يهدى السحاب الى البحر
وأرجو الذى أعطى الخلافة أهلها | اله أحبّ العدل فى محكم الذكر
لتأييد أعلام الشريعة سرمدا | بتمكين سلطان السماحة والبشر
بجاه المرجى خاتم الرسل بعثة | وأوّلهم خلقا أبى القاسم الزهرى
عليه صلاة الله ثم سلامه | وأصحابه طرّا وابنائه الطهر
وها أنا فى البشرى أقول مؤرخا | جلوسك عيد الدهر أم ليلة القدر

١٢٨٩

وقال رحمه الله يستدعى بعض أصحابه للحضور عنده للانس به

بروض أنس التهانى | تبسمت لى زهور
وأشرقت بالامانى | فى أفق صفوى بدور
ارجو كم شرّفونى | فلتقاكم سرور

وله مشطرا

متى وعسى يثنى الزمان عنانه | ويرجع فى ميدانه ويدور
فمازالت الآمال ترجو عثاره | بتصريف حال والزمان عثور
فتدرك آمال وتحوى رغائب | ويهجم من بعد الهموم سرور
وتبتسم الايام بعد اكتئابها | وتحدث من بعد الامور أمور

وله وهو بالاستانة يتشوق الى مصر ويذكر خاطرا

شوقى الى مصر ذات الدلّ والخفر | يقضى بأن لا أرى يوما على سفر

لكن

لكن طائف آمالى يطالبنى ... بالكشف عن واردات السمع للبصر
وليس فيما وعاه السمع أجمل من ... دار الخلافة فى الانشاء والخبر
ياطالما بت لاستكشاف منظرها ... مابين معترك الاشواق والفكر
أقول من لى بان أحظى بها زمنا ... كيما ارى بنية يقضى لها وطرى

وقال رحمه الله يهنئ سعادة خديو مصر بقدوم شهر رمضان سنة ١٢٨٩

أخا العذل قل ماتشتهى ولك العذر ... فلو مسك لى اغرا ونهيك لى امر
وما أنا ممن يسمع العزل فى الهوى ... ويعلن بالشكوى اذا مسه الهجر
ومالى فى السلوان عمن أحبه ... نصيب وفى نادى الغرام لى الصدر
وللغيد كم أصبو وأصبر للاسى ... ولم يبد لى فى الحب سر ولاجهر
ولو كنت تدرى ما الصبابة ما الهوى ... لضلت بك الأهوا وضاق بك الامر
على أنّ من أهوى بروحى فديته ... ملول ويحلو فى رضاه لى الصبر
أعد الليالى حيث غاب وان دنا ... تساوى لدى العام واليوم والشهر
رقيق الحواشى والمعنى رقيقه ... له الحكم فى شرع الهوى ولى الاسر
كثير التجنى فاتك الطرف فاتن ... جميل المحيا دونه الشمس والبدر
ذوائبه ليلى وصبحى جبينه ... فلا أشرقت شمس ولا طلع الفجر
اذا ماس تيها أو أشار بلحظه ... فلا تذكر البيض المواضى ولا السمر
وفى روض خديه يراقب خاله ... واجفانه الوسنى لها ينسب السحر
ومهما تبدى للمهى أخجل الظبا ... وللروض فى اكمامه استتر الزهر
ومن نظم هاتيك اللاآلى بثغره ... تعلمت نظما حار فى صوغه الفكر
وأنشأت شكرا للعزيز قلائدا ... تلوح بعقد دونه الانجم الزهر
وما أنا الا ناظم جهد فكرتى ... وفى مدحه يحلو لى النظم والنثر
ولو أدرك الماضون بعض زمانه ... لما كان حمد فى سواه ولا شكر
مليك بصدق العزم أحيا الملكه ... مآثر مابين الملوك لها قدر
فدانت له العليا ورامت بعدله ... مفاخرة الاوطان وابتهجت مصر
وقرّب باستحكامه كل شاسع ... فولت جنود العسر واتضح اليسر
وأضحت به الاوقات كالروض بهجة ... وباهت به الايام وافتخر العصر
هو الغوث للراجى هو الغيث فى الندى ... هو البر فى بر الانام هو البحر
وكم حجت الآمال كعبة مجده ... وطاف بها الاقبال والسعد والنصر
نهنيه بالشهر الشريف وعوده ... وامثاله دهرا يطول به العمر

ونرجو اله العرش يسقى وجوده ليفرح بالانجال مابقى الدهر
ونروى من البشرى حديثا مؤرخا مليك بشهر الصوم صادفه القدر
سنة ١٢٨٩ — ٣٣٥ ١٨٠ ١٦٧ ٥٠٧ ١٠٠

وله يستدعى السيد رضوان القربى للفطور عنده برمضان مداعبا له سنة ١٢٨٩

محبك ذا اليوم يرجو الحضور ويرجو قدومك قبل الفطور
فعند الاذان ترى قهوة بأيدى سقاة علينا تدور
و بعد الشراب يجينا العشا وفيه المدمس والشرط نور
فتأكل ماشئت ماينبغى وترجع لاترغب أكل السحور
فأنعم فشأنك حسن الوفا وبادر فأنت كمال السرور

وله رحمه الله

عن الصب سل صب الدموع وهل ترى اذا سئلت تروى الحديث كما جرى
بروحى التى بين الضلوع فديت من على حبه جار الهوى وهو مادرى
دعانى له داعى الهوى فأجبته ولما جفانى زدت فيه تحيرا
أديرت على سمعى حميا حديثه فاصبحت من وجدى عليه كما ترى
له قامة منها غدا الغصن غائرا واجفانه الوسنى بها السحر كم سرى
لبست الضنى ثوبا وأرسلت أدمعى تحدثه عنى فاعرض واجترى
هو القصدان وافى وان صد لم أكن بداع عليه لو أذوب تصبرا
أخلاى من لى ان جفانى وصدنى وماحيلتى فيمن تقول وافترى
لحا الله من يستجلب البعد بيننا وألبسه ثوب الغرام مزعفرا
ملالى من الهجران كاساشربته وألزمنى الشكوى وزاد تكبرا
لالحاظه أسر القلوب بأسرها وأى أسير لايباع ويشترى
وحق الهوى لولا الوشاة وعذلى لأعلنت بالشكوى الى من على الثرى
أهيم به صبا فيزجرنى الحيا واذكره ليلا فيهجرنى الكرى
نسيم الصبا بلغ شجونى ولوعتى الى فاتن قوس الحواجب وترا
يمينا به انى على العهد حافظ وعروة حبى فيه من أوثق العرا

وله رحمه الله ملغزا فى أل

اذا كنت فى الآداب سيد من درى وفى محكم الالغاز أحسن من يدرى
فما كلمة فيها كلام وانها لفى غاية الاشكال ياغرة الدهر

هى

هى الحرف من حرفين واسم بعدّة
وفى قلبها فى الاصل بعض فوائد
وغايتها بدء لها عند ذى النهى
لها مظهر قد لاح فى الارض والسما
وفى النار والجنات والماء والهوى
وفى النور والاحقاف والشمس والضحى
وفى الرعد والانفال والكهف والنسا
وفى الشرك والتوحيد والفقر والغنى
قد اعتادت الاهمال فى كل موضع
وفى عكسها لا ينتهى حدّ رسمها
أفدنى جوابا منك نظما مهذبا

كذا الفعل منها لا يغيب عن الفكر
ولكنه لا زال فى حيز الهجر
وجملتها تأتيك فى النظم والنثر
وفى العرش والكرسى والحشر والنشر
وفى الجوّ والافلاك والبر والبحر
وفى الطور والاعراف والليل والفجر
وفى الحج والفرقان والتين والحجر
وفى النفس والشيطان والسر والجهر
وتصحيفها خال دواما عن السر
وهذا بغير الهمز يا أوحد العصر
فانّ جواب الشعر يحسن بالشعر

وقال رحمه الله وهو مما كتب على صدر الخيمة المرسلة من مصر الى معرض النمسا سنة ١٢٨٩ من طرف خديو مصر اسمعيل باشا

بأفق المعالى وروض السرور
ونادى بشير الصفا قائلا
ومن صنع مصر بدت خيمة
فصفها سميرى فقد اشرقت

تبدت شموس ولاحت زهور
صدور الاعالى اعالى الصدور
تحلت حلاها بعقد البدور
بافق المعالى وروض السرور

وله مما كتب على احد جوانب الخيمة المذكورة وهو تاريخ مشير الصانعها

عادات مصر صنائع وبدائع
زادت بايام الخديو بهجة
فلمصطفى بيك العنانى أرخوا
سنة ١٢٨٩

تحلو برسم زانه الاتقان
فى معرض سارت به الركبان
فى المحفل الاسمى ارتقى صيوان
٩٠ ١٨٩ ١٤٢ ٧١١ ١٥٧

وما كتب على اعلام الخيمة المذكورة كل علم بيت

(الاول)
خديو مصر أولى بالمعالى * وأشرف من تقام له البنود
(الثانى)
اذا الاعلام بالبشرى تبدّت * أجبناها بشكر للعزيز

جمعنا هذه الابيات هنا وان كانت من أحرف لتعلقها بشئ واحد اه مصحح

(الثالث)

برايات التشكر قد أشرنا * الى فضل العزيز أبى الفداء

(الرابع)

لما علا عدل الخديوى وارتقى * فى ملكه رفعت له الاعلام

(الخامس)

رايات اسعاد العزيز ومجده * بفخاره بين الاماجد شاهده

(السادس)

بيارق إشراق العزيز أبى الفدا * لمظهره الاسمى يشير بنانها

(السابع)

لاحت بدور العلا فى معرض بهج * فكان بدر الخديو مفردا علما

(الثامن)

اذا ما راية الاسعاف لاحت * رفعنا للخديو ألف رايه

ولهرحمه الله لما اتحف سعادة اسمعيل باشا عمد أقاليم الوجه البحرى بالرتب كما اتحف عمد أقاليم الوجه القبلى

ألملك مصر معادل ونظير * ولمن يقاومه يد ونصير
وجميل منظره ورونق حسنه * عن وصفه هل يمكن التعبير
وفخاره هل يستطاع قياسه * بخلافه أو يدرك التنظير
لا والذى بالنيل صير ارضه * تبرا يزيف دونه الاكسير
قطر تفرد بالمكارم والندى * وله اعتبار فى النفوس خطير
وثغوره بالبشر باسمة وفى * ارجائه للمكرمات عبير
لم لا يفوق محاسنا ومليكه * أبدا الى سبل الرشاد يشير
قام العزيز به على قدم الوفا * بحقوقه وشؤنه التدبير
فبدت رفاهية العباد بعصره * والفرق بين العارفين شهير
وسرى التمدن فى البلاد فجاءها * من كل فج بالفخار بشير
وتوجهت أفكاره لذوى النهى * من أهل هذا القطر حيث يسير
ورآهم للجنس أقرب رحمة * من غيرهم فى الحكم وهو خبير
فأعد للاحكام من أعيانهم * واختير منهم ناظر ومدير
شكرت رعاياه جميل صنيعه * اذ صار منهم حاكم وأمير
فعلى اللذين تقدموا أن يسلكوا * سبل الهدى لينالهم توقير

ويحق

ويحق للاوطان ان لاتشتكي ... ضيما وتعطى غيرها وتمير
فالقطر فاخر ماسواه مباهيا ... بمليكه اسمعيل وهو جدير
ملك رعاياه تكاد لامره ... طوعا وليس لعزمهم تقصير
ملك جزاه الله عن أوطاننا ... خير الجزاء وانه لقدير
هو بحر جود زاخر لكنه ... لايعتري اخلاقه تغيير
برأعار البحر فيض نواله ... كرما وايس لفضله تقدير
دانت له الآمال وهو مظفر ... فعسيرها حقا عليه يسير
تسعى له العليا وتهتف باسمه ... وتكاد من فرح اليه تطير
والسعد للاقبال أنشد قائلا ... ألملك مصر معادل ونظير

ولہ رحمه الله متغزلا

على مضض صبرت وكم اداري ... تباريح الغرام وانت داري
يجاذبني الهوى فاذوب وجدا ... ويسلبني النوى ثوب اصطباري
وعذالى دروا مابى فلاموا ... كأن هوى الاحبة باختياري
وان سألوا عن اللاحي ودمعي ... اقول كلاهما الاشك جاري

وله رحمه الله وكان وعده همام بيك بارسال حماره

لعمر ابيك مانسب الوقار ... لغيرك في الورى فلك الفخار
ملأت قلوبنا شكرا فهمنا ... بحبك حيثما شط المزار
وألسن حمدنا تتلو حديثا ... به راق الثنا والاعتذار
ووعدك لاتغيره الليالي ... وفضلك لايخالطه انتظار
ووعد سواك في معناه قالوا ... كلام الليل يمحوه النهار
وآمالي تحدثني بقصدي ... واقصى ما تؤمله الحمار

لما صنع السيد حسن موسى العقاد بحديقته بالمطرية ليلة مادبة لعمد أقاليم البلاد وهم اعضاء مجلس شورى النواب وخواص أصحابه قال بعض اللطفاء وكنت أنا وحضرة السيد هنالك فبينما أنا وحضرته نتمشى بين الاشجار ونترنم بتسجيع الاطيار متجاذبين اطراف الثمار اذ لاحت مني التفاتة فرأيت غلاما قد اكحل بسواد جفونه عيون الظبا وأخجل بمائس قده قامات الغصون في الربا وعلى شمائله قد غرد بلابل الجمال وغنى بروض محاسنه عندليب الكمال وفضح الازهار بتبسمه والاقمار بتوسمه فغدت الرياض لدى نسيا منسيا وكل ما استحسن منها شيأ فريا فلم أتمالك ان همت بوجدي وتعذيب طوري

وحدى وتجاسرت على السيد باقتراحى عليه هذه الابيات وكان غير ملتفت لما انافيه ولا علم له بما اقاسيه فباح بما فى خاطرى وما أكنت عليه ضمائرى فقال

بالروضة الغنا سمعت بلابلا	غنت فاغنتنا عن الاوتار
ونسيت بالاغصان قامات الظبى	وثغورها بتبسم الازهار
لكننى لما رأيت معذبى	بين الرياض خلعت فيه عذارى
وعذرت ساجعة الحمام اذا دنت	من الفها منحلة الازرار
ونظرت فى خد الحبيب ووردة	فرأيت فى الجنات لون النار
ودنوت منه كى اقبل خده	فادارلى بالثغر كأس عقار
فيحق لى أنى اهيم صبابة	والدمع يروى واضح الاعذار
ولكل صب فى الغرام تهتك	واخو الصبابة ماله من عار

وله فى وداع العلماء للشيخ التميمى ببيت الفاضل الجوهرى ببولاق وكان معهم حين اراد السفر الى الاستانة

لم انس ساعة ودعوا وكأنهم	اعلام فضل حول شيخ الازهر
قرت بهم عين الزمان لانهم	فى جيده عقد حلا بالجوهرى

وله رحمه الله

روح تروحها الاوهام والصور	كالميت تتلى عليه الآى والسور
وفكرة خالط التمويه ساحتها	حتى تساوى لديها الدر والحجر
والمدعى فوق مايدرى تكذبه	شهود افكاره والخبر لا الخبر
ومن تصدى لحسم المشكلات بلا	حزم تولى عليه العىّ والخور
والعاكفون على استحسان مافعلوا	اذا رأوا ماينافى رأيهم نفروا
وكل ساع الى امر يحاوله	ان لم يكن ذا اختيار عاقه الخطر
وليس للدهر ان وافى مسالمة	فان عادته الاخلاف والغير
فاستبق ياصاح مايجدى وكن فطنا	فالمرء بالفعل لا بالقول يختبر
ولا تمل نحو اغصان بلا ثمر	فاى فضل لغصن ماله ثمر
وان تخيلت فى افق العلا شبحا	ما كل ذى طالع ابصرته قمر

وقال رحمه الله يمدح العارف بالله تعالى الشيخ الفرغل ابامجلى ويتوسل به عند زيارته اياه وقد رأى عنده رؤيا فكانت جائزة هذه القصيدة وهى ان العارف الفرغل قدم العشرة الابيات التى مدح بها النبى صلى الله عليه وسلم الى الحضرة النبوية

اليك شكايتي وبك انتصاري ... ومنك هدايتي ولك اعتذاري
وانت أعز من يشكى اليه ... ويقصد للاقالة من عثار
وعدت بالاستجابة حين تدعى ... وها أنا قد بسطت يد افتقاري
الهي لا تخيب فيك ظني ... وثبتني اذا عدم اصطباري
فقد كابدت أوصابا توالت ... بها أمسيت رهن الاضطرار
واني لست ذا عزم على ما ... اردت به لاهل الاختبار
ولكني ضعيف الحال عبد ... على البلوى عديم الاقتدار
بليت بما به صبري تقضى ... وليلي فيه واصلني نهاري
فكم ابدى التجلد للاعادي ... وعن أهل الملامة كم أداري
وقد وجهت آمالي وقصدي ... اليك بفرط ذلي وانكساري
وان وسيلتي في الخلق طه ... حبيبك ذو المهابة والوقار
وجاهي في الخطوب أبا مجل ... مجيرا الملتجين أعز جار
هو الغوث ابن أحمد من تعالت ... مآثر فضله في الاشتهار
له مدد أعد لزائريه ... وأنوار تحدث بالفخار
قصدت حماه ملتمسا نداه ... وجفني والكرى سال وسار
وقد أهديته مدحي وهذا ... كاهداء السحاب الى البحار
وحاشى أن أعود بغير كسب ... وبحر نداه في الاكوان جاري

وقال رحمه الله ملغزا في ٤٠ ٨ ٤٠ ٤

توافق عذالي على العذل في الهوى ... فقلت لهم لا تعذلوا فالهوى عذري
حبيبي على أوصافه دلني اسمه ... ومن رام تصريحي به فليكن يدري
اذا ما ترقى أول ثم آخر ... من الاسم فالاخبار عن طلعة البدر
وعكسهما أمر لمن كان حاسدا ... اذا لم ينل شيأ سوى نظرة الحسر
وعكسهما قبل الترقي أجبته ... وأجريته من أعيني خيفة الهجر
وثانيه رقه بعد ضم لثالث ... فذلك باب الخير للمرء والشر
وهذي حروف الاسم أربعة بدت ... ومن أدرك المقصود بان له عذري

وقال رحمه الله في صدر جواب ارسل به الى محمد افندي سعد سنة ١٢٦٧

جسمي مع الركب أما الروح رائحة ... مني لكم فخذوها وابعثوا خبرا
واستبدلوا البعد قربا انني لكم ... أسير وجد غريق الدمع حيث جرى

أشكو النوى شاكرا وجدى بكم فدعوا	هجرى فان عذولى فى الهوى عذرا
عاديت طيب الكرى اذ شفنى شغفى	حتى اذا عادنى لم يلق لى أثرا
وازددت فى الحب ايمانا بصبوتكم	وقد تعوذت ممن بالهوى كفرا
لو كان بالليل ما بى من عناسهرى	لاقتص من نفسه بل عادواعتذرا
لكنه طال واستقصى مكابدتى	وأخبر البدر أنى ساهر فسرى
يا طالما قلت جد بالشمس أو قرى	فقال لا ينبغى أن يدرك القمرا

وقال رحمه الله مؤرخا بناء دار للطيف باشا حين كان مدير اسيوط

فى دولة العز والاقبال أتحفنا	عبد اللطيف بدار حسنها بهرا
راقت محاسنها اذ لاح رونقها	فى بهجة راقت الالباب والنظرا
قد زانها العدل والانصاف أرخها	دار بانشائها سر اللطيف سرى
سنة ١٢٦٥	٢٠٥ ٣٧٠ ٢٦٠ ١٦٠ ٢٧٠

وله رحمه الله فى السيد بدر الدين الاسكندرى

أيا أنجم الاسعاد قد لاح بدركم	بمطلع مجد لا يفارقه النصر
فقلت وقد أبدى السرور ابتهاجه	باقبال بدر الدين قد شرفت مصر
ولما بدا حيا محياه حيننا	وحق علينا ان يدوم له الشكر

وقال رحمه الله مطرزا اسم على بك

عج بالحمى ان كنت تبصر أو ترى	تلق الذى قوس الحواجب أوترا
للغصن منه رشاقة لكنه	قد هز كبد الغصن قد أسمرا
يهوى عبير المسك منه شمائلا	يصبو لرقتها النسيم اذا سرى
باللحظ صال على الورى فبسحره	وبثغره أسر العقول وأسكرا
كيف الخلاص وعاذلى فى حبه	لما رأى ذلى أبى واستكبرا

وقال مطرزا اسم محمد رضوان

منوا على مستهام قل ناصره	روى البقاع وما قلت محاجره
حى السهاد اميت الصبر منه وما	ضاعت مودته بل ضاق خاطره
منه الفؤاد غدا يشكو الجوى حزنا	والله يعلم ما أخفت سرائره
دلت على وجده آيات أدمعه	أما هواه اليكم سار سائره
دا آنه ليس الامن تباعدكم	نعم الطبيب لها منكم تذكره

وقال

وقال رحمه الله مؤرخا بناء دار ابراهيم افندى باش مهندس أسيوط

عن طالع الاقبال حدثنا البها ... بجلالك ابراهيم وهو شكور
بشراك بالدار المنيرة اذ بدت ... فى أفقها للناظرين بدور
داربدا للعز فى ارجائها ... أنس بروق الزائرين ونور
كتب العلا فى بابها تاريخها ... فى عز دارك بهجة وسرور
سنة ١٢٧٤ ... ٩٠ ٧٧ ٢٢٥ ٤١٠ ٤٧٢

وقال رحمه الله مؤرخا حج بعض أصحابه

بشراك بالحج الذى قد نلته ... بمسرة قد زانها استبشار
حج به عقد السرور لواءه ... وزهت بروض قبوله الازهار
حصل الرضا بطوافه وبسعيه ... ولدى الوقوف انحطت الاوزار
وبكعبة الرضوان قد كمل الصفا ... وتواترت بدوامه الاخبار
وبالانتقال الى زيارة أحمد ... أبصرت مالا تدرك الابصار
فوقفت معتذرا لذنبك خاضعا ... ولدى الاكابر تقبل الاعذار
وبدت لك البشرى برؤية قبره ... فى روضة سعدت بها الاخيار
ورجعت محمود الفعال محمدا ... ولحسن سعيك لاحت الآثار
فلك التهانى بالمنى قد أقبلت ... فى طالع تقضى به الاوطار
وأتى المبشر قائلا أرخ وفز ... بقبول حجك تشهد الانوار
٩٣١٢٦٢ ... ١٤٠ ٣١ ٧٠٩ ٢٨٩

وله رحمه الله

لشكوى الدهر يسأمنى سميرى ... ويصرف سمعه عنى أميرى
وتدعونى البواعث للتدانى ... فتمنعنى العوائق عن مسيرى
ويوقفنى التشوق للامانى ... فتقعدنى الحظوظ فمن نصيرى
تحاول فكرتى أملى وحظى ... فتعيا فى الطويل وفى القصير
فحوى كله أسف وفكر ... ونومى كله حلم البصير
ولى نفس تهيم بكل واد ... وديدنها مراعاة النظير
ومهما حدثت صدقت ولكن ... غدت تروى مقامات الحريرى
فحالى اذا رفع اصطبارى ... ونصب الحال اعرب عن ضميرى

وقال رحمه الله مطرزا اسم حنين واصف ومؤرخا زواجه

حلو اللمى ثغره تحلو به الدرر ... ونار خديه لا تبقى ولا تذر
نادى على صبه بالمنع حاجبه ... واضطره للغرام اللحظ والحور
يهتز تيها اذا مر النسيم به ... كأنه غصن بان كله ثمر
نفسى فدا خده القانى وريقته ... كالشهد والورد قالوا قلت ما الخبر
وصفى له دون ما حازت شمائله ... والخال يشهد لى والتيه والخفر
آيات وجدى به فى مهجتى كتبت ... وعذلى فيه بالآيات قد كفروا
صالت على مهجتى ظلما لواحظه ... فكيف صبرى وأمرى فى الهوى خطر
فى طالع السعد من يهواه أرخه ... قل فاز بالشمس وهو البدر والقمر
سنة ١٢٨٢ ... ١٣٠ ٨٨ ٤٣٣ ١٧ ٢٣٧ ٣٧٧

وقال رحمه الله يهنى اسمعيل باشا صديق لما منح رتبة مشير

زارنى ليلا وما عندى سمير ... مفرداً أغنى عن البدر المنير
قده والغصن فى روض البها ... علما جفنى مراعاة النظير
لحظه الفتاك يغزو بالظبا ... كل قلب من هواه يستجير
وفؤادى ما نجا من اسره ... ليته يصبو الى فك الاسير
كلما أملت ادراك المنى ... منه يوما عاقنى عنه المسير
طالما أبدى ملامى عاذلى ... فى الهوى جهلا ومالى من عذير
غير أنى لم ازل فى معزل ... من سماع العذل لوعز النصير
فاسلمى يانفس من هذا العنا ... واعلمى أن المنى مدح الامير
صاحب الاقبال اسمعيل من ... شاد بيتا فى العلا وهو الشهير
مدحه نظما ونثرا ما حوى ... من مزايا حسنه الا اليسير
وهو صديق الخديوى المرتجى ... خير من يعطى الامانى أو يجير
قرب الصديق حتى انه ... بمعالى مجده جاء البشير
وأتته من مليك رتبة ... لم ينلها عنده الا الخطير
فعلينا أن نهنيه بها ... وهو أهل للثنا نعم الوزير
قالت البشرى له اذ أرخت ... ايها الصديق ها أنت المشير
سنة ١٢٩٠ ... ١٧ ٢٣٥ ٤٥٧ ٥٨١

وقال رحمه الله وقد اعتراه بعض توعك اقلقه فى ليلة من سنة ١٢٩٠

خيالات يصورها الغرور ... وأوهام يضل بها الغرور

واوقات

وأوقات زخارفها زيوف	وديدنها التصرم والمرور
وأيام تسالم في صباح ٣	ويبدو في المساء لها نفور
وسير كواكب وشروق شمس	وأعوام تعد بها شهور
وأدوار تقلبها الليالي	وأفلاك على محل تدور
وآمال تقرب ما تناءى	وليس له على بال خطور
هي الدنيا حقيقتها مجاز	وعادتها الكآبة لا السرور
وأولها وآخرها سواء	بضاعة من يدين لها تبور
وعاجلها وآجلها خيال	نتيجته مراوغة وزور
تقدم كل ذي رأي سخيف	وتقعد من يليق به الظهور
كست رب المعارف ثوب حزن	وبيت الجهل دام له الحبور
فخذ منها كفاف الرزق واصبر	فعند الله يمتدح الصبور
وان أوليت من مولاك فضلا	فلازم شكره فهو الشكور
ولا تغتر ان وافاك دهر	بحظ فالحظوظ لها فتور
ودع عنك التشبث بالاماني	فكم أضغاث احلام تزور
وداو النفس من ألم التمني	فطول الانتظار هو القصور
ولا تركن الى سعة ومال	اذا علت المساكن والقصور
فكم طوت البسيطة من ملوك	فباتوا والقصور هي القبور
أبادهم الثرى حسا ومعنى	وكم مرت على الموتى دهور
أيغني التبر من أمسى ترابا	وهل تبقى له الا الاجور
وكم فجع الحمام فتى وشيخا	وخافتة الأجنة والنسور
يصول على الكماة ولا يبالي	ولا يلوي العنان ولا يجور
لعمر الله لا يفدى غني	ولا يحتال مختال فخور

٣ نسخة تسألنا صباحا

ولهرحمه الله من قصيدة يمدح بها الحضرة الخديوية

ان يكن كسرى بعدل يذكر	وارتقى أوج المعالي قيصر
فالخديو لا يضاهي عدله	ومعالي مجده لا تنكر
قل لمن رام انتصار الذي به	تلق شهما في حماه تنصر
والذي يرجو سواه لا يرى	غير أجسام كساها المظهر
ما درى من قاس أغيارا به	هل بابهام يقاس الخنصر
فالتمس يا صاح عذري واختبر	فالسوى الأعراض وهو الجوهر

حلو اللمى ثغره تحلو به الدرر ... ونار خديه لا تبقى ولا تذر
نادى على صبه بالمنع حاجبه ... واضطره للغرام اللحظ والحور
يهتز تيها اذا مر النسيم به ... كانه غصن بان كله ثمر
نفسى فداخده القانى وريقته ... كالشهد والورد قالوا قلت ما الخبر
وصفى له دون ما حازت شمائله ... والخال يشهد لى والتيه والخفر
آيات وجدى به فى مهجتى كتبت ... وعذلى فيه بالآيات قد كفروا
صالت على مهجتى ظلما لواحظه ... فكيف صبرى وامرى فى الهوى خطر
فى طالع السعد من يهواه أرخه ... قل فاز بالشمس وهو البدر والقمر

سنة ١٢٨٢ ... ١٣٠ ٨٨ ٤٣٣ ١٧ ٢٣٧ ٣٧٧

وقال رحمه الله يهنى اسمعيل باشا صديق لما منح رتبة مشير

زارنى ليلا وما عندى سمير ... مفرد أغنى عن البدر المنير
قده والغصن فى روض البها ... علما جف فى مراعاة النظير
لحظه الفتاك يغزو بالظبا ... كل قلب من هواه يستجير
وفؤادى ما نجا من اسره ... ليته يصبو الى فك الاسير
كلما املت ادراك المنى ... منه يوما عاقنى عنه المسير
طالما أبدى ملامى عاذلى ... فى الهوى جهلا ومالى من عذير
غير أنى لم ازل فى معزل ... من سماع العذل لو عز النصير
فاسلمى يا نفس من هذا العنا ... واعلمى أن المنى مدح الامير
صاحب الاقبال اسمعيل من ... شاد بيتا فى العلا وهو الشهير
مدحه نظما ونثرا ما حوى ... من مزايا حسنه الا اليسير
وهو صديق الخديوى المرتجى ... خير من يعطى الامانى أو يجير
قرب الصديق حتى انه ... بمعالى مجده جاء البشير
وأتته من مليك رتبة ... لم ينلها عنده الا الخطير
فعلينا أن نهنيه بها ... وهو أهل للثنا نعم الوزير
قالت البشرى له اذ أرخت ... ايها الصديق ها أنت المشير

سنة ١٢٩٠ ... ١٧ ٢٣٥ ٤٥٧ ٥٨١

وقال رحمه الله وقد اعتراه بعض توعك اقلقه فى ليلة من سنة ١٢٩٠

خيالات يصورها الغرور ... وأوهام يضل بها الغرور

وأوقات زخارفها زيوف ... وديدنها التصرم والمرور
وأيام تسالم فى صباح [٣] ... ويبدو فى المساء لها نفور
وسير كواكب وشروق شمس ... وأعوام تعدّ بها شهور
وأدوار تقلبها الليالى ... وأفلاك على عجل تدور
وآمال تقرّب ما تناءى ... وليس له على بال خطور
هى الدنيا حقيقتها مجاز ... وعادتها الكآبة لا السرور
وأولها وآخرها سواء ... بضاعة من يدين لها تبور
وعاجلها وآجلها خيال ... نتيجته مراوغة وزور
تقدّم كل ذى رأى سخيف ... وتقعد من يليق به الظهور
كست رب المعارف ثوب حزن ... وبيت الجهل دام له الحبور
فخذ منها كفاف الرزق واصبر ... فعند الله يمتدح الصبور
وان أوليت من مولاك فضلا ... فلازم شكره فهو الشكور
ولا تغترّ ان وافاك دهر ... بحظ فالحظوظ لها فتور
ودع عنك التشبث بالامانى ... فكم أضغاث احلام تزور
وداو النفس من ألم التمنى ... فطول الانتظار هو القصور
ولا تركن الى سعة ومال ... اذا علت المساكن والقصور
فكم طوت البسيطة من ملوك ... فبانوا والقصور هى القبور
أبادهم الثرى حسا ومعنى ... وكم مرت على الموتى دهور
أيغنى التبر من أمسى ترابا ... وهل تبقى له الا الاجور
وكم فجع الحمام فتى وشيخا ... وخافقة الأجنة والنسور
يصول على الكماة ولا يبالى ... ولا يلوى العنان ولا يجور
لعمر الله لا يفدى غنىّ ... ولا يحتال مختال فخور

٣ نسخة تسألنا صباحا

وله رحمه الله من قصيدة يمدح بها الحضرة الخديوية

ان يكن كسرى بعدل يذكر ... وارتقى أوج المعالى قيصر
فالخديو لا يضاهى عدله ... ومصالى مجده لا تنكر
قل لمن رام انتصار الذبه ... تلق شهما فى حماه تنصر
والذى يرجو سواه لا يرى ... غير أجسام كساها المظهر
مادرى من قاس أغيارا به ... هل بابهام يقاس الخنصر
فالتمس ياصاح عذرى واختبر ... فالسوى الأعراض وهو الجوهر

انما الدنيا مليك يجتلى — منه للراجين حظ أوفر
تبلغ العليا به آمالها — وبه فى كل عصر تفخر
سيما هذا المليك المرتجى — من مزاياه العلا لا تحصر
سره السارى لاحياء العلا — فى محيا الملك نورا يظهر
كم توالت بيننا آلاؤه — سابقات سابغات تشكر
ألبس الاوطان أبهى حلة — كلما لاحت حلاها تبهر
وازدهى روض الغنى فى عصره — والرعايا بعد عسر أيسروا
طالما أبدى لنا اسعافه — بالامانى كل فضل يؤثر

ولد رحمه الله من قصيدة يمدح بها سعيد باشا خديو مصر سابقا

شط المزار فهل ترى لاحبتى — شوقا الى وهل يزور الهاجر
طاوعت آمالى فبت مراقبا — طيفا أسامره وطرفى ساهر
والنجم يشهد لى بانى مغرم — صب مشوق مستهام صابر
اشكو البعاد وأستلذ صبابتى — ليقال هذا الصب شاك شاكر
واخو المحبة ماله من منصف — وابو السعود هو السعيد الناصر

وقال رحمه الله يمدح عمر باشا

زارت بليل وشمس الراح تنتظر — فقلت مهلا أتبدو الشمس والقمر
وقت مستعطفا شكر الهافرنت — نحوى ولاح عليها الدل والخفر
هندية اللحظ تسبى لب ناظرها — بمرهف مشرفى زانه الحور
ليلية الشعر فى اجفانها كحل — اهدابها والفروع السحر والسحر
لو كان للغصن من اعطافها ميس — ما مسه من معاناة الهوى ضرر
تدنو فيبعدنى عنها الحيا واذا — دنوت منها أرى الواشين قد حضروا
فما احتيالى واشجانى تجاذبنى — شوقا اليها وماذا ينفع الحذر
دعنى اخا اللوم كم أنذرتنى سفها — كيف الخلاص أتغنى فى الهوى النذر
فقال من لاذ بالباشا يخلصه — مما به قلت أوضح قال لى عمر
فهو الامير الذى أم من ساحته — نال الامانى وعنه باعد الخطر
شهم له الشرف الاسمى فظهره — فى رونق المجد يزهو روضه النضر
يولى الجميل احتسابا وهو معتذر — ولا يميل الى ما منه يعتذر
له المزايا سجايا والندى خلق — والحلم ديدنه والرأى والنظر
عزم وحزم واقدام ولا عجب — فالمرء ينبئ عنه الخبر لا الخبر

وهكذا شان من ترجى مراحمه ... به اذا عدت العادون ينتصر
يدنى و يبعد ذا فضل وذا سفه ... كأن ذاك وهذا الدرّ والحجر
صعيد مصر لدى تفتيشه نفحت ... رياضه وتوالى طيبه العطر
وقام بالعدل فى الاحكام وهو على ... بصيرة لا يرى يوما به ضجر
مدائحى فى حلاه كلما تليت ... تاقت الى ان يراها البدو والحضر
فانه مصدر الاسعاد مورده ... بين الاماجد غصن كله ثمر
لا يبلغ المدح من أوصافه طرفا ... لكنها طرف منظومها درر
أهديتها سيدى جهد المقلّ كما ... انى ارى البحر قد يهدى له المطر
دامت لعزته العلياء خادمة ... ودام فى دولة تسمو وتعتبر
ولا يزال رفيع الجاه ذاهمم ... علىّ قدر به فى الناس يفتخر

وله رحمه الله

أميرى أمير ونعم الامير ... بحسن الوفا للمعالى شهير
مدامى حديث يفيد الثنا ... عليه ولكنّ باعى قصير
أرجيه فضلا قبول الرجاء ... ليعطى أمانا لمن يستجير
وفى حال شكرى له لم ازل ... اراه مهيبا عديم النظير
اقول اتخذنى نديما وطف ... بكاس الامانى فأنت المدير

وقال رحمه الله

مليك الحسن بالعشاق أسرى ... وكم لعيونه فى الناس اسرى
يميس بغصن قامته دلالا ... فيختطف النهى بالتيه قسرا
ويكشف عن محياه لثاما ... فيخجل بالبها شمسا وبدرا
وفى روض المحاسن كم يرينا ... بدائع تنعش الالباب سكرا
ومن اجفانه الوسنى سبتنا ... لحاظ اعجزت هروت سحرا
أبحت له التصرف فى فؤادى ... فأسرف مالكى نهيا وامرا
وألزمنى التهتك فى هواه ... وحملنى الاسى سرا وجهرا

وله رحمه الله

اليك تشوقى لا للديار ... وما أبعدت عنها باختيارى
ولكنّ المسير كيف يهدى ... يسير فى البحار وفى البرارى
ارادمدبر الاكوان أنى ... أعيش الى لقائك فى انتظار

وها انا والاسى فرسا رهان ... كانى فى السباق اخو اقتدار
تنقلنى الركائب حيث شاءت ... وتجذبنى الى جوب القفار
أكابد كل مرحلة غراما ... وعندى لدى النوى عز اصطبارى
فمن لى أن أفوز بما ارجى ... من الاسعاف فى طى الصحارى
وأرجع بالمهابة والامانى ... كما أملت فى حلل الوقار
ليشهد كل منتقص كمالا ... وماقصدى بما قلت افتخارى
ولست أهيم الا بالمعالى ... وغيرى باللجين وبالنضار
صبرت على الاذى سرا وجهرا ... وكم أخشى الملام وكم أدارى
لعمرى ماالاحبة كالاعادى ... ولا الطرف المهذب كالحمار
يعارضنى الغبى بغير علم ... وزند الفضل فى الآفاق وارى
ولو جاريته فيما تمنى ... ورام العدو لم يلحق غبارى
بليت بلا الهبا ان لم أصابر ... على مضض لادرك أخذ ثارى
ومالى من الوذ به انتصارا ... سواك فلا تغض عن انتصارى
نعم ان الكرام كنوز عفو ... وفضل الاكرمين بالاغتفار
ولكن كلما استغضبت ارضى ... وان لام المحب فها اعتذارى
على أنى سئمت عتاب دهر ... تسربل فى الفعال بكل عار
وأوجزت الملام وقلت صبرا ... وبدلت الاطالة باقتصار
وبت على سرير الامن أقضى ... بأحلامى مشاهدة النهار
وفى صبح الغداة حلا اصطباحى ... بكاسات الفكاهة لا العقار
وحولى من رياض العز مالا ... تعد صفاته بالانحصار
رياض كلما حيا غمام ... تقابله بوجه الازدهار
تجاذبت الحمائم فى رباها ... تنوح من الغرام ولا تدارى
وكم غنت بلابلها جهارا ... على عود الارائك بلا استتار
وكم ماست غصون البان تيها ... ومالت للنسيم بلا اختيار
وكم مرت جداولها ليحلو ... بسقيا أرضها ينع الثمار
ولى فيها اصطباح واغتباق ... أنزه ناظرى طرفى نهارى
أطوف بدوحها ومعى نديمى ... فتغبطنا البلابل والقمارى
وبانات الغصون تغازلنا ... وتحسدنا على قرب الجوار
وتنظرنا الشقائق بابتسام ... وتدعونا لقطف الجلنار

ولو

ولولا ان رأيت العين حقا … لما قصرت فى خلع العذار
بها اللورد كم حسن ابتسام … اذا مالاح خد باحمرار
وكم للنرجس الغض التفات … اذا مامر ظبى ذو احورار

وله رحمه الله مشطرا

ولى نفس حر لاهوى يستفزها … سوى نسمات الحسن فهى تثيرها
ثنت عن ندى سحب العطاء عنانها … ولا طمع نحو الانام يديرها
اذا كبرت ذلت وان هى صغرت … سطت فأبادت من دريها سعيرها
وان ملكت رقت وان زال ملكها … تساوى لديها عبدها وأميرها

وله رحمه الله

بصادر آمالى و وارد خاطرى … كلفت فيا نفسى الابية خاطرى
ولا تجزعى ان هال خطب فربما … تدين الامانى لامرئ غير قادر
وكونى على حمل الاسى مستعدة … فكم عادل أرخى العنان لجائر
ولا تشتكى الايام الا لمنصف … فلا خير فى الشكوى الى غير ناصر
ومن لم يكن ذا همة هاشمية … أخافته فى الهيجا بروق البواتر

وقال رحمه الله

أناوالحبيب اذا الحدائق فتحت … ازرارها قمنا لنسمع اونرى
فرنا الينا الورد من خلل الريا … ض فخفت منه أن ينم بما جرى
فجعلت أوراق الغصون وقاية … من لحظه حتى استحى وتسترا

وله رحمه الله يرثى حضرة الفاضل الشيخ أحمد الفوال

كأس المنون على البرية دائر … كم قطعت مهج به ومرائر
والحى فى طى الحياة ونشرها … متقلب وبما تيقن حائر
يسعى لما لم يجد نفعا وهو فى … صحف الامانى للمنية ذاكر
ومن المحال بقاء ما هو حادث … والشك فى المحتوم جهل ظاهر
أتظن انك يا ابن آدم خالد … مع ان ركبك كل يوم سائر
أين الالى سبقوك اجدادا أما … دارت عليهم بالحمام دوائر
عمروا الديار مدى الحياة وبعدها … ملئت بهم بعد القصور مقابر
طوت البسيطة فى خباها جسمهم … طى السجل فلا يراهم زائر
أين الائمة للانام هداتهم … أفلت كواكبهم وعز الناصر

وهاانا والاسى فرسا رهان ... كانى فى السباق اخو اقتدار
تنقلنى الركائب حيث شاءت ... وتجذبنى الى جوب القفار
أكابد كل مرحلة غراما ... وعنك لدى النوى عز اصطبارى
فمن لى أن أفوز بما ارجى ... من الاسعاف فى طى الصحارى
وأرجع بالمهابة والامانى ... كما أمات فى حلل الوقار
ليشهد كل منتقص كمالا ... وماقصدى بما قلت افتخارى
ولست أهيم الا بالمعالى ... وغيرى باللجين وبالنضار
صبرت على الاذى سرا وجهرا ... وكم أخشى الملام وكم أدارى
لعمرى ماالاحبة كالاعادى ... ولاالطرف المهذب كالحمار
يعارضنى الغبى بغير علم ... وزند الفضل فى الآفاق وارى
ولوجاريته فيما تمنى ... ورام العدو لم يلحق غبارى
بليت بلا الهيبان لم أصابر ... على مضض لادرك أخذ ثارى
ومالى من الوذيه انتصارا ... سوالك فلاتغض عن انتصارى
نعم ان الكرام كنوز عفو ... وفضل الاكرمين بالاغتفار
ولكن كلما استغضبت ارضى ... وان لام المحب فها اعتذارى
على أنى سئمت عتاب دهر ... تسربل فى الفعال بكل عار
وأوجزت الملام وقلت صبرا ... وبدلت الاطالة باقتصار
وبت على سرير الامن أقضى ... بأحلامى مشاهدة النهار
وفى صبح الغداة حلا اصطباحى ... بكاسات الفكاهة لا العقار
وحولى من رياض العز مالا ... تعد صفاته بالانحصار
رياض كلما حيا غمام ... تقابله بوجه الازدهار
تجاذبت الحمائم فى رباها ... تنوح من الغرام ولاتدارى
وكم غنت بلابلها جهارا ... على عود الاراك بلا استتار
وكم ماست غصون البان تيها ... ومالت للنسيم بلا اختيار
وكم مرت جداولها ليحلو ... بسقيا أرضها ينع الثمار
ولى فيها اصطباح واغتباق ... أنزه ناظرى طرفى نهارى
أطوف بدوحها ومعى نديمى ... فتغبطنا البلابل والقمارى
وبانات الغصون تغازلنا ... وتحسدنا على قرب الجوار
وتنظرنا الشقائق بابتسام ... وتدعونا لقطف الجلنار

ولو

ولولا ان رأيت العين حقا … لماقصرت فى خلع العذار
بهاللورد كم حسن ابتسام … اذا مالاح خد باحمرار
وكم للنرجس الغض التفات … اذا مامر ظبى ذو احورار

ولہ رحمه الله مشطرا

ولى نفس حر لاهوى يستفزها … سوى نسمات الحسن فهى تثيرها
ثنت عن ندى سحب العطاء عنانها … ولا طمع نحو الانام يديرها
اذا كبرت ذلت وان هى صغرت … سطت فأبادت من دريها سعيرها
وان ملكت رقت وان زال ملكها … تساوى لديها عبدها وأميرها

وله رحمه الله

بصادر آمالى ووارد خاطرى … كلفت فيانفسى الابية خاطرى
ولا تجزعى ان هال خطب فربما … تدين الامانى لامرئ غير قادر
وكونى على حمل الاسى مستعدة … فكم عادل أرخى العنان لجائر
ولا تشتكى الايام الا لمنصف … فلا خير فى الشكوى الى غير ناصر
ومن لم يكن ذا همة هاشمية … أخافته فى الهيجا بروق البواتر

وقال رحمه الله

أنا والحبيب اذا الحدائق فتحت … ازرارها قمنا لنسمع اونرى
فرنا الينا الورد من خلل الريا … ض فخفت منه أن ينم بما جرى
فجعلت أوراق الغصون وقاية … من لحظه حتى استحى وتسترا

وله رحمه الله يرثى حضرة الفاضل الشيخ أحمد الفوال

كأس المنون على البرية دائر … كم قطعت مهج به ومرائر
والحى فى طى الحياة ونشرها … متقلب وبما تيقن حائر
يسعى لمالم يجد نفعا وهو فى … صحف الامانى للمنية ذاكر
ومن المحال بقاء ماهو حادث … والشك فى المحتوم جهل ظاهر
أتظن انك يا ابن آدم خالد … مع ان ركبك كل يوم سائر
أين الالى سبقوك ابجادا أما … دارت عليهم بالحمام دوائر
عمروا الديار مدى الحياة وبعدها … ملئت بهم بعد القصور مقابر
طوت البسيطة فى خباها جسمهم … طى السجل فلا يراهم زائر
أين الائمة للانام هداتهم … أفلت كواكبهم وعز الناصر

فالام تدأب عن ما لك غافلا | وتجد فى خطط الخطا وتخاطر
وأجل خطب ساء أرباب النهى | فقدان من تزهو به وتفاخر
العالم النحوى من لزم التقى | العامل البر الشكور الصابر
هو حبر من زان الشريعة فضلهم | هو فى بحار العلم بحر زاخر
لحلاه أحمد وهو أحمد من زكت | اخلاقه وله المعادل نادر
مزج الحقيقة بالشريعة فارتقى | بالفضل اوج الزهد وهو الشاكر
عنه الفتوحات الجليلة أنبأت | بمعارف وحديثها متواتر
سهر الليالى والدجى شهدت له | بقيامه وهو المجد الساهر
وافاه داعى ربه فاجابه | ولسانه اذذاك رطب ذاكر
والى لقاء الله سار مجللا | اذشيعته من الوجوه أكابر
هو شيخنا الفوال من عرفت له | بين الانام عوارف ومآثر
حفت جنازته ملائكة الرضا | فتراه يسرع راضيا ويبادر
باسكندرية نال أجل مشهد | وبمثل مشهده تنال مفاخر
فله البشارة حيث حل بروضة | فيحا بها للعلم طيب ٣ عاطر
والحور فى دار البقا لقدومه | فى الانتظار وبشرها متبادر
ترك الخليفة بعده متأهلا | وعساه يحدو حذوه ويناظر
فالسر فى الابناء من آبائهم | يسرى فتظهر للفخار مظاهر
شرفت مناقبه فقلت مؤرخا | فى الخلد للفوال عز وافر
سنة ١٢٩٦ | ٩٠ ٦٦٥ ١٧٧ ٧٧ ٢٨٧

٣ نسخة يعلوه طيب

وله رحمه الله متشفعا عند عمر باشا فى قضاء غرض لبعض أصحابه ومعها النثر الآتى بعدها

ما كل ذى طالع أبصرته قمر | والمرء ينبئ عنه الخبر لا الخبر
وان لى فيك آمالا تقربنى | اليك والحظ يقصينى فانتظر
والله يعلم أنى دائما أبدا | أرجو رضاك ومالى عنك مصطبر
لك اعترفت بتقصيرى ومثلك من | يعفو ومثلى من يهفو ويعتذر
لازلت فى دولة الاسعاد مرتقيا | رفيع قدر على الجاه يا عمر

أما بعد فان الرسائل وسائل وكل سائل دمعه جار وسائل ومن محاسن الآداب عدول المتوسل عن الاطناب وخير الكلام ماقل ودل فان الاكثار يفضى الى الملل ثم ان رافع هذه العريضه يلتمس حسن القبول بعد أداء الفريضه فاذا سلم وسلم وتحقق سيدى خلو طرفه وعلم لا باس بان يسرحه سراحا جميلا عملا بقوله تعالى ولا يظلمون

فتيلا

قبيلا وانى لست من فرسان هذا الميدان ولكن لا أستطيع مخالفة الاخوان وقد رفعت اليك اعلام الرجاء وخفضت لديك جناح الالتجاء ويقيني يقيني من الرد ولك الحمد من قبل ومن بعد وحسن الظن يقضى بالقبول والله وكيل على ما أقول بلغك الله أقصى الآمال فارفق بعبدك حسن افندى كمال

ولهرحمه الله متغزلا

سيف اللواحظ والقوام الاسمر	جند البهابهما يصول فينصر
وطلائع الغيد المنيع كناسها	ترنو الى أسد العرين فتؤسر
ما كنت أعلم قبل ذا ان الاسو	د يصيدها بظبا اللواحظ جؤذر
عجبا لقلب قابلته بفتكها	بيض الصوارم وهو لا يتضجر

وله متغزلا أيضا

وفى روض اشواقى لكم بت ذاكرا	حدائق انس تخجل الزهر بالزهر
تغرد افكارى وتشدو خواطرى	وتمتد آمالى الى دمية القصر

وقال أيضا

نديمى من البيض الرقاق مهند	وان جن ليلى فالسمير من السمر
أبث لذا وجدى وذاك تلهفى	وبينهما سرى يطابقه جهرى
يخوض بحار النقع مادام غائرا	ولم أر طرفا قبله خاض فى بحر

وله وهو قادم من الاستانة بالوابور النارى

بشير الانس وافانا	بما يصبو له الفكر
وقد كنا على سفر	نجوم ما بيننا بدر
فبتنا فى منادمة	بها يتأنس الدهر
يلوح البر فى بحر	محيط ماله بر
وذاك البر فى جند	اذا ما أقسموا بروا
تحلوا بالبها نظما	لجيد عقده در
ولولا أننى فيهم	وما من عادتى الفخر
لقلت الملك والدنيا	حواهم ذلك السفر

وله أيضا رحمه الله

وفى وفى جيده عقد من الدرر	تخلت بدر الدجى فى الانجم الزهر

والثغر خاتم درّ جلّ صائغه من نطفة الحسن لا من نطفة البشر
لولم يكن قدحوى عين الحياة لما قدلف شاربه المشهود بالخضر
فياله جنة سلسال كوثرها يجرى على الدر لا الحصبا من المدر
يستقى برياه جنات الخدود كما تحيا النفوس به من نشر العطر
ونظرة الوجه يستغنى النديم بها عن المدام وعن روض من الزهر
والراح فى فيه والريحان عارضه ونرجس اللحظ يحمى مورد الخصر
ظبى اذا مارنا أو هز عودقنا أجرى قناه الدما بالبيض والسمر
وكلما خط خطاقده وخطا وضعت كفى على قلبى من الخطر
لم أدر هل رنحت ريح الصبا غصنا أم قامة خطرت تختال بالسكر
أم خط ياقوت فى تسديده ألفا فى مصحف الحسن رأى العين والبصر
أستغفر الله بل للناظرين بدا نوراً تمثل حتى لاح للنظر
وقد بليت بعشر فى محبته وحق عشر من الآيات والسور
سقمى عنائى بكائى لوعتى حرقى وجدى غرامى هيامى فكرتى سهرى

وله رحمه الله

بدر البشائر وافى حسن رونقه فى طالع سعده بين البدور ظهر
وروضة الازدها أزهارها ابتسمت وكل غصن تحلى جيدد بثمر
فيا أخا المجد كن بالانس مبتهجا فنجل نجلك فى أفق البهاء قمر
هنالك ربك والاقبال أرخه ابشر بعز الصفا فى مولد لعمر
سنة ١٢٩٤ ٣٤٠ ١٧٠ ٢٠٢ ٧٩ ٥٠٣

وقال رحمه الله

سبحت بلج خواطرى افكارى ورست بأيمن شاطئ التذكار
وسفينة الاشراق حلّ شراعها ولهى فسارت أحسن التسيار

وقال رحمه الله

تذكرت أياما تتيه على الدهر بما كان فيها بالرياض من الزهر
ومن بلبل يشدو فيختطف النهى يجاوب الفاما لعنه الى النهر
وبالايك من ورق تحنّ لالفها تجاذب بالاطواق صدرا الى صدر
وغدران أنهار تمدّ جداولا تمر فتروى ماير وق عن النهر

ولهٌ

وله رحمه الله وقد قصر رجاءه على خير البرايا صلى الله عليه وسلم

حوادث ليس ينكرها بصير ... وقد عز المساعد والنصير
وأوهام غلبن على الامانى ... وآمال يمد لها القصير
وساعات تقلب كل قلب ... على نار يشب لها زفير
وأيام لياليها طوال ... وطائر بؤسها أبدا يطير
ومابال المكايد فى عماء ... أتحسب ان منتجى يميير
بليت بلا الهبا ان لم أصابر ... ولو يلقى على ظهرى ثبير
فكم جبت المفاوز للمعالى ... على قدمى وقد ند البعير
ووسدت الصفا شرقا وغربا ... وعافتنى النمارق والسرير
ولم أر للخطوب على بأسا ... فان الصبر ليس له نظير
وها أنا والاسى فرسا رهان ... وحاشا أستجير وكم أجير
أبا الاهوال تنتقص المزايا ... وبالاموال يعتبر الحقير
خليلى احفظا عنى حديثا ... غدوت به على مثلى أشير
معاناة المطامع سر عزم ... ومن رغب العفاف هو الامير
وذنب الدهر عندى لو تعدى ... وعادانى بلا ذنب صغير
على ان الحظوظ لها حساب ... وحظ العارفين هو اليسير
ومن عرف الحقائق مات غما ... ومنه عليه كم قام النكير
دعونى أسكب العبرات وجدا ... فقد عدم المجانس والسمير
وقد أمسيت خلوا من صديق ... أقاسمه الهموم وأستشير
ولكنى على خير البرايا ... قصرت رجاى وهو لى المجير

وله رحمه الله فى منجم

ومنجم خنث له ... فلك يدور مع الدبور
لما رأى فى الفسق طا ... لع سعده وبه السرور
وفشا اللواط مع الصغا ... ر واختفيت اهل الخدور
أخذ النجوم بكفه ... وغدا يقوم فى الايور

وقال رحمه الله مؤرخا

حمدا لمن جعل الكواكب كعبة ... للطائفين وزادهم أنوارا
وأمد من أدى الفريضة مخلصا ... حتى أماط بسعيه الاوزارا

بدر السماحة من علا اوج العلا ... وغدا له كرم الطباع شعارا
قد حل بيت الله فى حرم الرضا ... وسعى ولبى خفية وجهارا
وبروضة القبر الشريف بدت له ... انوار طه تزدرى الاقمارا
فله الشفاعة والحديث مصرح ... وسنى البشائر زاده استبشارا
كتب القبول على جباه المجد فى ... تاريخه رضوان حج وزارا
سنة ١٢٨٣ ... ٢١٥ ١١ ١٠٥٧

وله رحمه الله

ياذا المعنى لم غدوت على خطر ... هل غيرمن تهوى ببالك قد خطر
واراك تشكو للاراك كانما ... غض الازاهر عنك قد غض البصر

وله رحمه الله فى الحضرة الخديوية

اذا اطنب المداح فيك وأكثروا ... فانت خديوى مصر والفضل اشهر
وآمالنا لامنتهى لورودها ... على بحرك الطامى وبرك أكبر
وانت المليك العدل والعدل شاهد ... رعاياك كم تثنى عليك وتشكر
لك الله اذ أوليتنا كل نعمة ... بها تتباهى بيننا حين تذكر
بمولدك الاسمى زها الملك وازدهى ... وسرت به الاوقات والحظ أوفر
وأضحت الى مرآك تصبو نفوسنا ... وحبك مابين الورى ليس ينكر
وابدت ليالينا كواكب انسنا ... كأن عقود الدر فى الجو تنثر

وله رحمه الله

سمر الرماح اذا الاحت كديجور ... جلت حلاها علينا البيض بالنور
والشهب تسبق دهما فى تراسلها ... كأنها نست من جانب الطور
وللسهام اصابات لمتئد ... وقوس من لايبالى غير موتور
وكل من يدعى ماليس يحسنه ... ضاعت مساعيه فى غى وفى زور
فانظر هديت طريق النصح مافعلت ... رجال مصر بحزب غير منصور
غصت بهم فاشر من بعد ماشربت ... سكانها كأس حتف خارج الدور
وأصبح الطير يشدو فوق مصرعهم ... بالنعى مابين ممدود ومقصور
كانت بها جمرة قرت لما نظرت ... والخيل غارت بمجزوم ومكسور
وكان فيها أمير يدعى رشدا ... لكن افعاله افعال مغرور
يستعبد الناس رقا كى يفوز بما ... يسره من سرار عدة الحور

لم

لم يقبل النهي عن بيع الرقيق له	عسف فباء بذنب غير مغفور
وصار في زمرة الموتى ولا عجب	فبغيه واضح للعمي والعور
وقد تواردت الاخبار فابتهجت	رجال مصر بنصر غير منكور
وأشرقت أنجم الاسعاد تالية	هلال عيد بعود اليمن مشهور
والنصر أعلامه قالت مؤرخة	سيف العزيز له فتح بدار فور
سنة ١٢٩١	١٥٠ ١٢٥ ٥٢٣ ٢٠٧ ٢٨٦

وقال مؤرخا مجلس شورى النواب بتاريخين في شطري كل بيت الاول افرنكي والثاني عربي

أعدلي ذكر من وعت الاماره	لأجمعهم وما احتاجت اماره
١٨٧٩	١٢٩٦
منار الفضل ان دعت الدواعي	سراة الملك أركان الاداره
١٨٧٩	١٢٩٦
لهم في كل ناشئة ثبات	وتدبير به ازدهت الوزاره
١٨٧٩	١٢٩٦
خديو مصر اخبرهم بعهد	به زعماه قد عرفت وقاره
١٨٧٩	١٢٩٦
وأومأ وده شرقا وغربا	الى التحكيم فافهم بالاشاره
١٨٧٩	١٢٩٦
هم البصراء حيث تكون شورى	لانواع لهم فيها استشاره
١٨٧٩	١٢٩٦
وان تك عالما ولك اختبار	لاسرار الهداية والعماره
١٨٧٩	١٢٩٦
فصدقني وخذ قولي بأمن	فان القوم بيعوا بالخساره
١٨٧٩	١٢٩٦

وقال رحمه الله مهنئا مصطفى بيك لما جعل وكيل الجفالك

عقد استداحي في حلاكم جوهر	وصفاتكم حسنا أجل وأكبر
انتم لدى ذكر الاماجد سادة	لكم الفخار وغيركم لا يذكر
وحديث مادحكم صحيح ثابت	بين الانام وفضلكم لا ينكر

تليت سجايا كم بألسنة الثنا ... وبها مزاياكم دواما تظهر
ابدا تشوقني اليكم فكرتي ... وسواكم في خاطري لايخطر
وبكم وفيكم لاعدمت وجودكم ... ثقتي وآمالي وأنتم أخير
وأنا المحب لكم وان عز اللقا ... وعهود صدق الود لاتتغير
أنبئت أنكم لخير وظيفة ... سارت ركائبكم ونعم المظهر
فأردت ان أسعى لماهو واجب ... من حسن تهنئة عليها أقدر
فأبى فتور الحظ تشريفي بكم ... لموانع أعدادها لاتحصر
فنظمت عقد الامتداح وسيلة ... للاعتذار ومثلكم من يعذر
ورسائلي عني تنوب وكلما ... قصرت فالتقصير ذنب يغفر
ولقد حظيت بما يسرك سيدي ... والقلب يشهد والمحبة أشهر
وافي بشير سعودكم فحمدته ... ولدى تلاقينا يلوح المضمر
وأودّ أن يبقى الوكيل موصلا ... ينهى على سنن الاصيل ويأمر
وأتت بشائر صيتكم تاريخها ... بك مصطفى شأن الجفالك يشكر

٨٠٧ ٥١٣ ٥٦٠ ... ٢٥١ ٣٥١ ١٦٥ ٥٣٠
سنة ١٨٨٠ ... سنة ١٢٩٧

وقال رحمه الله وكان مارا في خليج القسطنطينية

هذا الخليج وهذه دار العلا ... دار الخلافة كم بها الملك افتخر
فيها الخليفة أشرقت أنواره ... فالشمس دون بهائه وسنى القمر
عبد العزيز له المعالي تنتمي ... وبمجده سر الخلافة قد ظهر
قالوا أفي الامكان عدّ صفاته ... وصفاتها فأجبتهم ليس الخبر

وقال رحمه الله

قلب الوجد في غرامك قلبي ... فوق نار الجوى فهل من مجير
روض جنات وجنتيك نعيم ... دونه اللحظ كم له من اسير
آه لو كان بالعذول كمابي ... أو درى لوعتي لكان عذيري

وقال رحمه الله

تحف البشائر للقلوب سرور ... واخو الصفا مستبشر مسرور
ومحبة الاوطان تورث عزة ... والمستعز بها هو المنصور
فعلام لانحنو على أوطاننا ... وبكل قطر فضلها مشهور
والام لانسعى لواجب شكرها ... وبها الخديو سعيه مشكور

وقال

وقال رحمه الله متغزلا

وهندية الالحاظ نهدية الصدر ... حجازية الالفاظ درية الثغر
محجبة تختال فى ليل شعرها ... متى برزت أغنت عن الشمس والبدر
بديعة حسن ان تجلت عشية ... تحار النهى فى صبح غرتها الفجرى
مهفهفة الاعطاف خمرية اللمى ... باجفانها يحلوا الحلال من السحر
معطرة الاردان يصبو لها الصبا ... فتهدى له من طيبها طيب النشر
شقيقة غصن البان شقت بلحظها ... فؤادى وألقت ماحواه من الصبر
وحالى بها حالى وما مر ذكرها ... على مسمعى الا ثملت بلا سكر
هى الغاية القصوى هى الكعبة التى ... يطوف بها لبى ويلهو بها فكرى
يجاذبنى فيها الهوى فاطيعه ... لترفق بى يوما فيجهد فى اسرى
ويمنعنى عنها الرقيب جهالة ... فأوسعه عذرا فيعجب من أمرى
وقد علمت انى أسير غرامها ... على ان ما بى ليس يحتاج للذكر
ولولا الحيا لازددت فيها تهتكا ... ولكنها مالت الى الصد والهجر
ومار اعنى قول الوشاة وانما ... وددت رضاها لو صليت على الجمر
فيا عاذلى دعنى وشانى وخلنى ... فما انا ممن يتقونك لو تدرى
وان كنت تهوى ان تذيع صبابتى ... فعن ادمعى خذ حديث عن البحر
وقل ما تشا فيما لقيت من الجوى ... عسى تقبل الهيفا اذا علمت عذرى

وقال يمدح الحضرة الخديوية

فى الحان قد جس معسول اللمى وترا ... فانهض لتسمع ألحان الصبا وترى
وخل عنك التوانى واتهز فرصا ... فالدهر أنجز وعدا كان منتظرا
والغصن فى الروض تيها ماس معتدلا ... وقد أباح عيون النرجس النظرا
فلا تخف لائما ابدى ملامته ... فليس كل ملام جاء معتبرا
واجعل مسالمة الايام منتزها ... وهز جذع الامانى واجتن الثمرا
واستنهض الفكر للانشاء منشرحا ... بديع مدح الخديوى ناظما دررا
فانه واحد الدنيا باجمعها ... لا يأمن الدهر الا من به انتصرا
اماط ليل التعدى صبح طالعه ... ومظهر العدل فى أيامه ظهرا
مواسم الخير تسمو كلما تليت ... آيات احسانه طبقا لما امرا
وكم بدا منه فى شهر الصيام لنا ... وجه القبول لمن عن ذنبه اعتذرا
فكان حقا علينا شكر نعمته ... فانه خير من يعفو اذا قدرا

وقال رحمه الله فى تاريخ المولد الخديوى

خليلى ان الكون لاح ابتهاجه ١٢٩٤	ودوح تهانى الانس تجلى أزاهره ١٢٩٤
وبشرى سرور دوام الامن والمنى ١٢٩٤	أعادت لنا يوما حوى اليمن شاكره ١٢٩٤
به مولد دامت عنايات من سعى ١٢٩٤	ليبدى تشريفا به وهو زائره ١٢٩٤
لقد سرنا أنس الخديو بعوده ١٢٩٤	بأرفع مجد والمعالى تسامره ١٢٩٤
دعانا بتشريف نهنيه دائما ١٢٩٤	ونبدى ثناء عطر الكون عاطره ١٢٩٤
لديه وردنا منهلا عذب طبعه ١٢٩٤	يروح فى وقت اللقا من يبادره ١٢٩٤
فما ألطف النادى وما أوضح الندى ١٢٩٤	يروق مو افيه من البشر باهره ١٢٩٤
وانى ولو أنفقت كنزا ملائه ١٢٩٤	بيانا فكم فى المدح أسرف شاعره ١٢٩٤
فيا نبلا الاخلاص للفوز بادروا ١٢٩٤	فمولد اسماعيل جاءت بشائره ١٢٩٤
عوائده تروى أحاديث مدحه ١٢٩٤	صحاحا واشهاد الامان مآثره ١٢٩٤

وقال رحمه الله

بحفظ العهد ينجح كل أمر	اذا راعاه ذو نهى وأمر
وصدق الوعد ينهض بالمزايا	لاوج الفضل فى سر وجهر
وحسن القصد من لطف السجايا	وحب الخير يشرح كل صدر
ومن كانت له الايام طوعا	وسوف لا يفوز بحسن ذكر
ومن لم ينتهز فرص الليالى	قضى ايامه فى أسر دهر

الا انّ المقاصد والمعالى	حظوظ لاتنال بغير صبر
ومن لعبت به أيدى الامانى	أحلته المطامع كل قفر
يبيت مراقبا صبح التمنى	فيلقى ليله من غير فجر
و يغدو فى عسى ولعل يسعى	و يقضى يومه فى بحر فكر
فخلّ الوهم عنا يا نديمى	فانّ سرابه للنفس يغرى
وثق بالله فى عسر و يسر	ولا تركن الى زيد وعمرو

وقال رحمه الله فى زينة لقدوم الخديو الى مصر مؤرخا

يا أهل مصر تسابقوا	لحظوظكم واستبشروا
فالسعد قال مؤرخا	آل الخديو فاشكروا
سنة ١٢٩٠	٣١ ٦٥١ ٦٠٨

(حرف الزاى)

قال رحمه الله مؤرخا تشريف الحضرة الخديوية جهة الصعيد

سعود مطالع البشرى تبدّت	بيمن قدوم ذى الحرز الحريز
خديو مصر شرفنا لقاه	فحق المدح لم يك بالوجيز
وقالت زينة الاوطان أرخ	جمال العز تشريف العزيز
سنة ١٢٩٧	٧٤ ١٠٨ ٩٩٠ ١٢٥

(حرف السين)

وقال رحمه الله حين وصوله الى الاستانة فى صحبة حضرة خديو مصر اسمعيل باشا وقد وافق ذلك عيد جلوس السلطان المعظم

الى الاستانة العليا وصلنا	بباخرة تهادى كالعروس
فكان قدومنا للدهر عيدا	وقابله به عيد الجلوس

وقال رحمه الله

باكر صبوحك بارتشاف الاكوس	من كف معسول المراشف ألعس
وانهب لذيذ العيش قبل فواته	فالدهر من بعد المحاسن قد يسى
واشرب على طرب وبث شكاية	ونكاية فى قلب مهجور نسى

وقال رحمه الله مادحا نجل أحمد افندى فارس

لعمر أبيك انى طول عمرى | لمشتاق الى حبر ممارس
ولكن الجوائب أطلعتنى | على الدنيا فلم أر مثل فارس
وقد رضى الزمان الآن عنى | برؤية نجله الفطن المجانس
فكان الفرع لى أقوى دليل | هديت به الى طيب المغارس
وشبل الليث أما كان ليث | وعرف الغصن يعرف وهومائس
وانى لو نظمت له عقودا | فاقولى وبيت الشعر دارس
سليم طباعه بالظرف يقضى | وليس لحسن بهجته منافس
أديب حاذق فطن أريب | لذيذ حديثه أروى المدارس

وقال رحمه الله مؤرخا

اذا الايام أهدتنا سرورا | جلا كماله عنى عبوسى
أنست بما به سمحت ولكن | سرور الدهر أنس العيدروس
به الافراح للارواح تجلى | كشمس الراح فى أفق الكؤس
كواكبه الفرائد فى انتظام | كأن عقودها وشى الطروس
فما أبهى وما أحلى حلاه | مسرات بها طيب النفوس
وبدر علاه لما أرخوه | بدت فى حوزه شمس العروس
سنة ١٢٨٩ | ٤٠٦ ٩٠ ٢٦ ٤٠٠ ٣٦٧

وقال رحمه الله يمدح قبيلة تسمى عتيبة ويذم قبيلة تسمى عسير

نعم القبيلة فى الانام عتيبة | جبلت على كرم الطباع نفوسها
بالمجد فاقت غيرها فترى العلا | وكأنها الاجسام وهى رؤسها
حشر بن عثمان همام كرامها | دانت له فى الفضل وهو رئيسها
ومكارم الاخلاق تشهد أنها | فى المكرمات على التقى تأسيسها
انجاله نعم الفروع لاصلهم | آيات نسبتهم علا تقديسها
وقبيلة تدعى عسيرا قد بدت | بسعيدها وهو الشقى نحوسها

وقال رحمه الله محرضا على ان لا يستعان الا بالله

أبدا تقلب فكرتى أيدى الاسى | طوعا لامر الدهر أحسن أواسا
فاذا استمال النفس ما يحلولها | بعسى أعللها وهل تجدى عسى
أضغاث أحلام الامانى كلها | زور تقود الى المنايا أنفسا
فعلام ألهو بالخيال واقتفى | أثر السراب تكلفا وتحسسا

ان

ان التوسل والرجا بذوى الحجى	يزرى اذا صبح القضاء تنفسا
تبت يدا من يستعين بغير مو	لانا تعالى شانه وتقدسا
آياته كم أعجزت أهل النهى	وعادرت رب البلاغة أخرسا

وقال رحمه الله مادحا

أصاخت الخيل آذانا لصرخته	واهتز كل هزبر عندما عطسا
تعشق الدرع مذ شدت لفائفه	وأبغض المهد لما أبصر الفرسا
تعلم الركض أيام المخاض به	فما امتطى الخيل الا وهو قد فرسا

وله رحمه الله

وغادة تسبى النهى	همى فيها اللعس
ولاعبتنى يدسا	وكيس من احترس
ودبرت لى حيلة	ولغارس ماقد غرس
فواعدتنى قبلة	فجئتها عند الغلس
فخامرتنى دهشة	والرشد بالغى التبس
قبلتها ولم أقل	فى بالى قالت لى يدس

وقال رحمه الله مؤرخا ولادة الشبل الهصار والنجل الاجل السيف البتار عباس باشا أكبر انجال الحضرة الخديوية التوفيقية أدام الله أيامها

بجلى المكارم يحسن الايناس	لذوى النهى وكذا تكون الناس
والمجد أعدل شاهد لاولى العلا	بالفضل فى حان الصفا الا الكاس
أرأيت اذ دارت حميا أنسنا	بيد السقاة كأنها الماس
وروى البشير حديث مولد ماجد	غصن الفخار بروضه مياس
لاغرو فالابناء من آبائهم	بضع ولا تتغير الاجناس
شبل هو البسام فى مهد الرضا	ليث هو العباس حين يقاس
لاحت بشائره فقلت مؤرخا	توفيق باشا بكره العباس
سنة ١٢٩١	٥٩٦ ٣٠٤ ٢٢٧ ١٦٤

(حرف الشين)

قال رحمه الله أيضا مؤرخا ولادة الشبل السعيد والنجل المجيد عباس باشا اكبر أنجال الحضرة الخديوية

دع ماستمال النهى من كاعب ورشا ... فان رى التصابى يورث العطشا
واستخلص الفكر للانشاء فى ملك ... بروض ناديه غصن المادح انتعشا
أفاد انجاله عــزا ولا عجب ... فان توفيقه فى الانفس انتقشا
حيث المهابة يرويها محمدهم ... توفيق باشا عن الآباء كيف يشا
بشراه بالنجل اذ وافاه مبتسما ... فى مهده وهو عباس اذا بطشا
شبل من الليث قد لاحت شمائله ... بدر من الشمس فى أفق الفخار مشى
قالت معاليه اذ جاءت تؤرخه ... عباس نجلا بتوفيق العزيز نشا
سنة ١٢٩١ ... ١٣٣ ٨٤ ٥٩٨ ١٢٥ ٣٥١

(حرف الضاد) وقال رحمه الله تعالى

لو كان فى الدنيا ملائكة ترى ... واستحسنوا لونا لكان هو البياض
ولو استرقوا طبع انسان لما ... يحلو لدى استحسانهم الارياض

(حرف العين) وله فى صدر جواب أرسله وهو بالاستانة الى أيوب كاشف جمال بمنفلوط

اقول وقد نأت عنى البقاع ... ولى قلب يقلبه الوداع
أبعد أحبتى وديار أنسى ... يطيب لى الحديث أو السماع
وها أنا باليراعة كل يوم ... أخاطبهم وهل يجدى اليراع

وقال رحمه الله يمدح الخديو اسمعيل باشا ويهنئه بالقدوم من الاستانة

أبدر بدت فى الخافقين مطالعه ... أم الانس بالافراح أسعد طالعه
أم الموكب الاسمى تجلى لناظرى ... بوجه مسراة تروق بدائعه
أرى كل نجم فى السماء قد ازدهى ... ونور الامانى عم فى الكون ساطعه
وصبح التهانى أشرقت شمس حسنه ... فضاء بها دانى المكان وشاسعه
وروض البها ماست عرائس دوحه ... ومال بها شرخ الشباب ورائعه
اذا ابتسمت يبك الغمام لبعده ... وكم من سحاب نقطتها مدامعه
خمائلها تهدى النسيم أريجها ... وحلو جنى اثماره طاب يانعه
ونرجسه أومى الى بلحظه ... ومنثوره نحوى أشارت اصابعه
ولبى حمام الأيك دعوة الفه ... وغنت على عود الأراك سواجعه
ترنح غصن البان حين ترنمت ... وقام لتسبيح البلابل راكعه
وعود المثانى أطرب النفس لحنه ... فحن الى عود الشبيبة سامعه
وطافت بدور التم بالشمس فاسقنى ... رحيق فم كل العقول ودائعه

ولولا

ولولا اتقاء العتب ممن أحبه … لقبلت كاسا أحكم الصنع صانعه
أخلاى ماهذا السرور الذى أرى … لعل خديو مصر لاحت طلائعه
هو الكوكب الاسنى بهاء وبهجة … وعز تعالت فى الفخار مواضعه
تسامى الى أوج المعالى جلاله … فدانت له العليا ودام تواضعه
مليك عزيز أيما حل يرتجى … فمن مثله مجدا ومن ذا يضارعه
أمد العلا من بحر جدواه فارتقى … لها علم فوق السها وهو رافعه
اذا قال للدهر استقم بات طائعا … وتصغى لما يلقى اليه مسامعه
وما انقادت الايام الا لرأيه … وما بلغ الآمال الا متابعه
جميل السجايا ماله من معادل … جليل المزايا دائم الفضل واسعه
هو الروح والأوطان جسم فلكه … بهمته صارت رياضا بلاقعه
هو الغيث ان وافى هو الليث ان سطا … يروعك غضبانا ويرويك هامعه
سرى فى بروج الفلك بدر كماله … تطوف به الاقمار وهى توابعه
وسار الى دار الخلافة زائرا … فسر به رب الفخار وبارعه
ومامصر بعد البعد الا أبية … تدافع من يبغى الصفا وتمانعه
تحن لمرآه فتهتف باسمه … وفى يدها سفر الوداع تطالعه
الى ان بدت أنوار موكبه لها … ترف باعلام السرور مجامعه
فحق لها ان تستعز وتزدهى … بزينتها حتى يذوب مخادعه
وهاهى باهت بالجمال كأنها … ترينا محياه أميطت براقعه
وأضحت ثغور الملك باسمة له … تحدث عن بشر تدوم سواطعه
درى نيل مصر انه عذب مورد … فوافى بروم الخير عمت منافعه
له الله ما أبهى بشائر عوده … وما أبهج الدنيا وفيها طوالعه
تقاصر عنه المدح من كل ناظم … له كلم تحوى البديع جوامعه
ولكننى كررت فيه قصائدى … ومثلى يرجى ان تروج بضائعه
فانى له لازلت أروى مآثرا … وراعى يراعى كل معنى يطاوعه
وغايات آمالى قبول مدائحى … لديه وقد يمشى مع الركب ظالعه
وأرجو الذى أولاه ماهو أهله … اله دعانا للتوسل شافعه
دواما واسعادا وحفظا مؤبدا … لأنجاله مارنح الغصن ساجعه
وحرزا منيعا من تمائم عزه … وحظا على صفو الزمان يبايعه
وماقال فى البشرى على مؤرخا … قدوم الخديو حقق السعد طالعه
سنة ١٢٨٩ … ١٥٠ ٦٥١ ٢٠٨ ١٦٥ ١١٥

وقال رحمه الله ملغزا فى أسد

اقول لمن عمت مآثر فضله … ومن تصدر الآداب عنه وتسمع
وقائمة أمت ثلاثا بمسجد … يليهن من أهل المدائن أربع
وما ذاك الا واحد من ثلاثة … له رغبة فى السالكين ومطمع
افدنى جوابا رائق النظم شافيا … لجودك فياض وعلمك أوسع

وله رحمه الله يهنئ الخديو اسمعيل باشا بالصوم وليلة القدر سنة ١٢٩٠

اذا الصوم وافت بالسرور طلائعه … وبدر التجلى فيه لاحت مطالعه
بسطنا أكف الابتهال تضرعا … الى منعم تهدى الأنام شرائعه
وفى رونق الشهر الشريف بدا لنا … قبول بفضل الله فاضت هوامعه
فصمنا وقمنا واجتلينا بأنسه … عرائس روض أطربتنا سواجعه
وفزنا بأوقات الصفا كل ليلة … اذا بارق الانوار ضاءت لوامعه
وصبح الامانى لاح اشراق نوره … بيمن الخديو حيث عمت سواطعه
جليل المزايا كم له من مآثر … جميل السجايا كالنسيم طبائعه
له الله كم أسدى وأبدى فوائدا … تساوى بها دانى المكان وشاسعه
وما مصر الا الكنز كان مخبأ … فأضحت به منها تلوح ودائعه
حباها من الانهار ما عم نفعه … بآرائه والحزم ترجى منافعه
وشاد مبانيها ومدن اهلها … بأقرب عهد والزمان مطاوعه
عهدناه برا بالرعايا فبره … هو البحر يجرى والامانى تتابعه
وما رد راج أم كعبة جوده … بل البشر يلقاه وتقضى مطامعه
وكم صادفت ادنى الورى منه لحظة … فدانت له العليا وسادت توابعه
له فى نظام الملك جند مظفر … سما بنده بالنصر والسعد رافعه
تسامت به الأنجال مجدا وسوددا … فاسعادهم فى الكون عز مضارعه
بمدحى له أصبحت أشرف ناظم … تروق معانيه وترقى بدائعه
وانى لمهديه لدى كل موسم … من النظم ما يحلو ويمتاز بارعه
وان كنت فى أهل البراعة قاصرا … مقلا فقد يمشى مع الركب ظالعه
على أن ما يروى من الشعر دون ما … روته معالى مجده وطوالعه
فأرجو الذى أولاه ملكا مؤبدا … يؤيده دوما على من يخادعه
ويبقيه بالنصر العزيز مبشرا … ولا زال بالبشرى تسر مسامعه

ولا غرو أن قال البشير مؤرخا ... مليك كريم ليلة القدر طالعه
سنة ١٢٩٠ ... ١٠٠ ٢٧٠ ٤٧٠ ٣٣٥ ١١٥

وقال تغمده الله برحمته فى سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

اذا هتفت بمدحتك الموالى ... وأنشد شعره فيك البديع
وحدث عنك من يروى حديثا ... وصاغ من الثنا مايستطيع
فما بلغوا اليسر ولو أطالوا ... وكيف وانت فى الاخرى شفيع
اليك شكايتى من كل ذنب ... وحصن حماك لى حرز منيع
ومن يرجوك يسعف بالأمانى ... ومن قصد المشفع لايضيع
ملأت سرادقات الكون فضلا ... وجاهك سيدى جاه رفيع
فمن للمذنبين سواك يرجى ... اذا ما استعظم الهول الفظيع

وقال رحمه الله متأسفا لفراق احبابه

ألا ومحاجر ملئت دموعا ... ولوعة واجد أمسى جزوعا
وأجفان تعوّدها سهاد ... وعاداها الكرى فبكت ربوعا
لقد ذهب النوى بجميل صبرى ... وأودع فى حشاشتى الولوعا
وألبسنى الأساخلع التمنى ... وألزمنى التذلل والخضوعا
ونار الشوق أغراها غرامى ... على كبدى فقوّمت الضلوعا
ولى قلب تقلبه شجونى ... وتمنعه السكينة والهجوعا
يبيت مع الأحبة حيث كانوا ... ويصبح راجيا منهم رجوعا
يرى أضغاث أحلام الأمانى ... حقائق لا يزال بها ولوعا
تطوف به الحوادث وهو لاه ... كأن الوهم ألبسه دروعا
ورب مكابد عانى خطوبا ... ومفرد عزمه عز الجموعا
وقائلة الام تحن شوقا ... الى حى أحل بك الهلوعا
فقلت لها وقيت البأس انى ... أودّ بحبهم أدعى هلوعا
أبعد فراقهم ترتاح روحى ... وترجو ساعة أن لا تلوعا
فهم روحى وريحانى وراحى ... فكيف أرى الى السلوى نزوعا
ولا حرج علىّ ولا ملام ... اذا ما كنت للشكوى منوعا
فانى كلما أشكو الليالى ... أرى الآمال تلزمنى القنوعا
على أن الصبا لو أنصفتنى ... لهزت فى الرياض لى الجذوعا

وقال رحمه الله مادحا ومهنأ خديو مصر اسمعيل باشا بعام سنة ١٢٩١

غصن النقا غنت عليه سواجعه … فصغى لها قلب الشجى ومسامعه
وتلا حمام الأيك آية وجده … فجرت من الصب الولوع مدامعه
وعرائس الأغصان نقطها الحيا … والروض راق لدى التفكه يانعه
والبرق حاكى ثغر من أهوى اذا … حيا فاخجلت البدور لوامعه
والراح فى الأقداح تشرق شمسها … فيديرها بدر تروق مطالعه
ولرب ساق قلبه قاس وفى … عطفيه تبدو للمحب مطامعه
يهتز للالحان عند سماعها … طربا فتظهر بالدلال بدائعه
ظبى تحجب والفؤاد كناسه … طابت مرابعه به ومراتعه
يدعو المشوق الى الجوى فيجيبه … طوعا لأحكام الهوى ويتابعه
واذا رنا ملك القلوب بلحظه … فكأنما هى فى الصدور ودائعه
وترى النفوس بأسرها فى أسره … فالعاشقون عبيده وتوابعه
أغرى على لحاظه فخشيت من … سحر العيون لأنهن مجامعه
لكن مدحى للمليك تميمة … وكتاب حفظ لا أزال اطالعه
نعم العزيز أبو الفدا من أمره … ماض وفى الافعال عز مضارعه
ملك اذا سارت مواكب ملكه … فالسعد جند والفخار طلائعه
ولمجده علم تسامى فى العلا … والنصر فى افق المهابة رافعه
وكواكب الاسعاد حول ركابه … دانت له والدهر دام تواضعه
ليث الوغى أسد العرين تهابه … غيث المكارم كالنسيم طبائعه
أحيت مآثره الوجود بجوده … كالبحر عمت وارديه منافعه
ولطالما نظمت فرائد مدحه … فحلا بديع الشعر فيه وبارعه
ومدائحى تهدى اليه كأنها … بصفاته نور تلألأ ساطعه
وله الدعا منى بطول بقائه … يتلى اذا ما الليل يسكن هاجعه
لا زال يرقى فى سما اقباله … شرفا وتعلو بالشمال طوالعه
ويدوم للانجال رونق عزه … حتى يذوب حسوده ومخادعه
حيث المواسم كل عام تزدهى … بسعوده والحظ يقرب شاسعه
وبشائر الأعياد فى أفراحه … نادى السرور بها فكبر سامعه
أوما ترى أيامه سعدت به … وتقدم الاوطان دام تتابعه
واليمن عمت غاديات سحابه … وازداد وابلها وافرط هامعه

بشراه

بشراه بالعام الجديد فانه ... وافى على صفو الزمان يبايعه

فيحق لى انى أقول مؤرخا ... عام ابتهاج بالخديو طالعه

سنة ١٢٩١ ... ١١١ ٤١٢ ٦٥٣ ١١٥

وقال رحمه الله يمتدح اسمعيل باشا صديق سنة ١٢٩١

عيد البشائر قد دلت طلائعه ... على السرور وقد بانت طوالعه

تعز للصوم أوقات يدين لها ... راجى قبول حلى الابرار شافعه

وقد بدا صبح عيد الفطر فى شرف ... ونور بدر التهانى فاق ساطعه

فاعلن النيل بالبشرى واعرب عن ... تشكر وقبول سأمانعه

والبشر حل وحيانا وحدث عن ... حلم الوزير حديثا سر سامعه

يقول هل مثل صديق العزيز أرى ... فى الناس صدر الهم جمت منافعه

فى جمعكم هل لقيتم من يشابهه ... أو فى الرجال وجدتم من يقارعه

شهم يريك حلى العليا بطلعته ... كم بشرتنا بألطاف مطالعه

كنز المكارم اسماعيل من نقلت ... عنه مساعيه نعما فاق بارعه

عدل الاكابر كم عمت عوارفه ... ومدحه بالثنا صاحت سواجعه

أحيى الخديو له عزما فعاش به ... مفاخرا من بديع المجد طالعه

مدحى له فى بيوت الشعر عوده ... حسن التقبل لو عيبت بدائعه

وأى شعر بنى مدحا بما سمعت ... حلى المشير همت لطفا هوامعه

بشراه بالطالع الازكى تقول له ... عيد البشائر قد دلت طلائعه

سنة ١٢٩١ ... ٨٤ ٥٤٤ ٥٣٨ ١٢٥

وقال رحمه الله تعالى

للغيد لا للغاديات تطلعى ... ومن الندامى لا المدام تضلعى

وسواى يدعوه الهوى فيجيبه ... وانا الأبى فلا سبيل لمسمعى

أهوى الغزالة لارتفاع مكانها ... وارى الغزال عن الثرى لم يرفع

وأعدهمة من تشوف للظبا ... دون الظبا يد عاجز أو اقطع

لولا اجتناب النفس كل رذيلة ... لوجدت عقلى ذاهبا ومودعى

لكننى لم ألف شيأ يزدرى ... الا طلبت سواه والعليا معى

فلم الزمان يمسنى بمساءة ... وعلام يلقانى بسوء المطلع

أبغى الوغى متمسكا بعزيمة ... ترمى العداة بهول يوم المفزع

وأخوض بحر الصافنات بضامرى ... ومن الحمام اذا دنا لم افزع

وأشيع المرتد عند فراره ... يوم الكريهة قائلا لا ترجع
بالسيف أدعو للنزال وبالقنا ... عند اللقا أقتض بكر الأضلع
ولطالما خاف المكابر سطوتي ... فقضى فغسله البكا بالأدمع
وسميذع الهيجا اذا قابلته ... ألفيته غير الهزيمة لا يعي
وأرى النسور تزفني فتظلني ... حتى ترى القتلى هوت للمصرع
فالام لا يخشى الهزبر صوارمي ... وعلام يلقاني بسوء المطلع
تبت يد البيض الرقاق اذا نبت ... وتقطعت اربا اذا لم تقطع

وقال رحمه الله تهنئة عيدية اهداها للحضرة الفخيمة الخديوية التوفيقية

روض الأماني تغنينا سواجعه ... فكل راج لها تصغي مسامعه
وكيف يرتاب من لاح اليقين له ... في جبهة الدهر أو ممن يخادعه
وهل على من سعى يوما الى غرض ... لوم اذا منعت منه موانعه
نحن الاولى سلقتنا ألسن نطقت ... في عتبنا بملام عم شائعه
قالت لقد عصفت فيكم رياح هوى ... آمالكم عن سماع النصح ذائعه
تبنون من غير أس في تصرفكم ... ومحكم الأمر فاتتكم مواضعه
أضغاث أحلامكم كادت تأولها ... آمالكم بحديث ضل رافعه
حيث الخواطر والأفكار خامرها ... من الحوادث ما عمت فظائعه
وجندت جندها الايام عادية ... وجردت سيف غدر صال قاطعه
وكل من رام تدبيرا ولاح له ... جند الجرائد هالته طلائعه
وما أجبتم سؤال المحدقين بكم ... كأنما القطر لا تغني وقائعه
كم نزهتكم رباه في مراتعها ... فأصبحت وهي للرائي بلاقعه
أكرمتم الغرباء النازلين بكم ... لكن فلا حكم ضاقت مزارعه
فمن لكم ان تر واعد لا أخاهم ... يسركم بقدوم العدل طالعه
فقلت مهلا فكم من أزمة فرجت ... واعقب الليل صبح ضاء لامعه
وانما اليسر بعد العسر منتظرا ... وأحسن الصبر ما ترجى منافعه
دعوا الاراجيف فالاوهام ليس ترى ... الا خيال سراب غاض ناقعه
ولا يغرنكم منا الفتور فقد ... يسابق الركب في الفيفاء ظالعه
وكيف تقعدنا الاوهام عن ملك ... مهذب ملئت عدلا طبائعه
هذا الخديو بتوفيق العزيز له ... نجم باسعاده تسمو مطالعه
مولى محبته للخير ظاهرة ... ومنكر الشمس يعشو من يتابعه

نرجو بانجاز اصلاح الشؤن عسى ... يصفو به الملك دانيه وشاسعه
فانّ آمالنا أمتـــه جازمـــة ... بأنها لاترى شهما يضارعه
فكن مجيبا أبا العباس دعوتها ... فباب عطفك يلقى البشر قارعه
ووال فضلك ياخير الولاة لمن ... والى لامرك يشقى من يراجعه
واستنتج الرأى اصلاحا فقد حجبت ... شمس الهدى بسحاب فاض هامعه
وطهر الملك من عات ومتهم ... تقوده للقضا جهلا مطامعه
أنت الرشيد الأمين المهتدى فلمن ... سواك نلجأ فى أمر ندافعه
وليس يخفى اذا كان المليك على ... بصيرة كيف لاتهدى توابعه
لازلت برا رؤفا عارفا دربا ... ترضى النصائح فى سفر تطالعه
حيث الملوك لهم ممن يلوذ بهم ... نصح وخير ملوك الارض سامعه
فان رعيت وراعيت الحقوق فما ... أولاك بالمدح يتلو الحمد بارعه
وما المدائح الاوصف ذى شرف ... من البديع بما تحلو بدائعه
و وصف قدرك يعلو أن يحاط به ... اذ أنت ناظم شمل الملك جامعه
وناظم الشعر لايجدى تفننه ... ان لم ترج فى مساعيه بضائعه
وفى سجاياك مايحلو الثناء به ... لمنشئ وقوافيه تطاوعه
وهذه بنت فكر زادها شرفا ... نورا امتداحك اذ فاحت سواطعه
تثنى عليك بما أوليت من خلق ... يزينه حسن خلق جل صانعه
مابشرتنا وفود اليمن فى زمن ... مواسم الخير فى المعنى ودائعه
وماسما بك تشريف يؤرخه ... عيد تفوز بتوفيق طوالعه

سنة ١٢٩٦ ... ٨٤ ٤٩٣ ٥٠٨ ١٢١

وقال رحمه الله يمدح جاهين باشا

كم شكا الظاعن لما ودعا ... أتراه جاء زورا وادعى
شاهداه أبتا أشجانه ... بدليل جاء طبق المدّعى
عبرة فاضت على خديه من ... مهجة ذابت فسالت أدمعا
والتفات منه للاحبا فهل ... حدثته نفسه أن يرجعا
عانق الأحباب كيما يشتفى ... فرأى الداء الدوا فاسترجعا
حنت العيس لشكواه ولا ... غروان العيس تهوى الأربعا
فهو جسم فارقته الروح اذ ... لارتحال ركبه قد أزمعا
واجد حب ولوع واله ... قوّمت نار جواه الأضلعا

ويح قلب لم يذب يوم النوى ... وجفون أملت أن تهجعا
يال ودّي قد جفا جفني الكرى ... حيث سار الركب والداعي دعا
واذا الحادي بهم غنى فلا ... تعجبوا ان كان كلي مسمعا
ربّ ناء تحضر الذكرى له ... صورة الحيّ ومن يهوى معا
كلما جبت الفيافي وبدا ... بعدهم حيّ أراه بلقعا
أسكب الدمع وعذري واضح ... والهوى يبدي الخفايا أجمعا
لو درى مابي طبيب حاذق ... لتناسي باختباري ما وعى
مهجة أمست على نار الغضى ... وبهابات الأسى مستودعا
وظباء الحيّ عما نابني ... في اشتغال حيث كنت المولعا
سائق الأظعان عج نحوي بهم ... انّ لي في أن أراهم مطمعا
لو سرت نحوي صبا أحيائهم ... لشفت مني فؤادا موجعا
غير أن النأي أبكاني وكم ... مغرم أجرى الدموع الأربعا
وعلاني منه تبريح الضنى ... مابه لو مس رضوى لنهى
أجعل الليل دثارا للبكا ... خيفة اللوّام أن تطلعا
واذا ما الصبح وافى خلته ... ضوء برق من سناهم لامعا
وتمنيت دليلا عارفا ... مال بالركب اليهم وسعى
هم حياتي ولقاهم أربي ... وفؤادي عن سواهم أقلعا
كيف أرجو أن ألاقي طيفهم ... ومنامي عن جفوني امتنعا
عز صبري في هواهم فالا ... م التنائي هل أحالوا المرجعا
لست أنسى أنس من ودعتهم ... غير راض باكيا مستشفعا
لو درى حادي المطايا لوعتي ... لاستحى في سيره ان يسرعا
يالحاه الله من مجتهد ... أوجب السهد وساء المضجعا
والحوافي لم تزل في سيرها ... طوعه كظله بل أطوعا
ناهضات في السرى اذ يممت ... ذا العلا چاهين باشا الأروعا
مظهر الاسعاد في أفق العلا ... من لانواع الفخار استجمعا
حاز في مهد الترقي رفعة ... واغتذي ثدي العلا وارتضعا
بدر اقبال سما في تمه ... فاستنار الكون لما طلعا
وارتقى أوج المعالي فازدهت ... وعليه نوره قد سطعا
ضيغم شهم اذا اجتاز الوغا ... كل عات هابه وارتدعا

طالما

طالما ربى رجالا نبلا … لو رآهم من تسامى خضعا
مدت العلياله أيدى الرجا … فكساها من حلاه خلعا
بالسجايا والمزايا قدسما … فى ذرى العز مقاما أرفعا
وغدا فى كل فن غاية … وعلى سر العلوم اطلعا
كيف يحذو حذوه من لم يكن … راقيا عمن سواه موضعا
لايزال الدهر فى اقباله … ذا وقار آمرا متبعا
أحكم التفتيش فى أحكامه … ولكم ساس الرعايا ورعى
ونعالت بينهم همته … فى عفاف كاد يحكى ورعا
ياخليلى اذكرانى عنده … أحسن الذكرى عسى أن تنفعا
وأثرا مكنون ماعندى له … بحديث صادق كى يسمعا
لوأردت الفحص عن أخلاقه … خلت سهلا سائغا ممتنعا
أونظمت الدر فى مدحى له … نظم عقد لم أكن مخترعا
حيث كان القول فى أوصافه … من حلى نظم اللآلى أبدعا
فهولى عون على شكوى النوى … فترانى شاكرا ماصنعا
ليته يعرف اذودعته … كم شكا الظاعن لما ودعا

وقال رحمه الله فى الجناب الأعظم صلى الله عليه وسلم

بساط البسيطة لى منتجع … ومهد المهامه لى مضطجع
أجوب الفيافى لدرك العلا … وكسب المعارف لا للخلع
فطورا ترانى أهز القنا … وطورا أعانى طريق الورع
ومالى احتفال بمن عابنى … اذا قمت فى المحفل المجتمع
فانى حليف الصفا والوفا … أوافق فى المذهب المتبع
وقولى وفعلى سواء فلا … تسلنى أخا الصدق عن مصطنع
وعندى من الرأى حفظ الاخا … وعندى من الدين ترك البدع
ولاشئ عندى له موقع … كحبى لمن فى البرايا شفع
امام ترقى سماء العلا … له الذكر مولى الموالى رفع
اليه التجانى وشوقى له … ومن هام شوقا به لم يضع
أمد الوجود بامداده … وأهدى الى الكون نورا سطع
وأهل الكرامات قد أحرزوا … مقاما تسامى به وارتفع
رسول أمين هدى أمة … لها فى رحاب الهدى متسع

هو البرّ طه ومن كفه — كفى الجيش ريا بماء نبع
وأهل المقامات أسرارهم — بمرأى سناه بدت اذ لمع
فهم أجلاء أصحابه — وابناؤه الطهر خير البضع
ومن تابعوهم وساروا بهم — على منهج وصله ما انقطع
خصوصا حماة لثغر له — سكندر روم قديما وضع
وزاد الخديوى حلى رسمه — جمالا وباهى به فاتسع

وقال رحمه الله تعالى

فى صفحة الآداب كم سطرت — أقلام كتاب الثنا البارع
آيات اعجاز اذا فسرت — تضيق عنها ساحة السامع
قد شتتت أفكار أهل النهى — كأنها شعر أبى نافع

وقال رحمه الله تعالى

لغيرى اذا لاحت بروق المعامع — اجالة فكر فى اكتساب المطامع
وغايات آمالى اذا اصطفت العدا — منادمة الأبطال هل من مقارع
أراعى بطرف لا يرى غير ساجد — لطرفى وتصغى للقراع مسامعى
وأمضى بقلب لا يخاف تقلبا — واقضى بسيفى بين تلك المجامع
ولى عزمة بالرمح آيات بأسها — تذلل قهرا كل ليث مصارع
ولى خبرة بالعاديات كأننى — ركبت على صهراتها يوم سابعى

وقال رحمه الله تعالى مؤرخا

رتب العلا جددته وهو محمد — وتر المهابة لا أرى اشفاعه
وله ساجد ما حييت مؤرخا — حفظ الكمال بجوده أنواعه
سنة ١٢٩١ — ٩٨٨ ١٢٢ ٣٤٨ ١١٣

وقال رحمه الله تعالى مؤرخا بدل هذا التاريخ

رتب العلا لمحمد تاريخها — أبدى الفخار لصدقه أنواعه
سنة ١٢٩١ — ١٧ ٩١٢ ٢٢٩ ١٣٣

وقال رحمه الله تعالى

اليك فيك حديث الوجد أرفعه — حيث انتهى لك فى الاسناد أرفعه
لولا صحيح غرامى فيك ما ضعفت — منى قواى وصبرى ضاع أجمعه

شردت

شردت عن ناظرى طيب الكرى فجرى ... دمعى عقيقا وجفنى فاض مدمعه
يافاتك اللحظ ان فوقت أسهمه ... وغاب سهم فان القلب موضعه
فجدت فيك بروحى والمحب اذا ... زاد الهيام به أغراه مطمعه
حتام تجنى على من ليس يمنعه ... فيك التجنى ولا اللوام تردعه
سالمت فيك عذولى واتصرت به ... فازداد عذلا وعنى صم مسمعه
يهواك قلبى ولا تخلو الجوانح من ... شوقى اليك ودمعى كيف أمنعه
نادت على شجونى بالجوى شغفا ... وأنت كل جمال فيك أبدعه

وقال رحمه الله تعالى فى صدر جواب يرجو به قضاء حاجة

ألغيركم أيدى التمنى ترفع ... ومقامكم بين الاماجد أرفع
عودتم الداعى قبول دعائه ... فغدا اليكم راجيا يتضرع

وقال رحمه الله يمدح خديو مصر اسمعيل باشا

كتاب وجدى بكم ليلا أطالعه ... ونظم شوقى لكم راقت مطالعه
واية الحب لولا أنها كتبت ... فى جبهة الحسن ما أغنت بدائعه
والروض يزهو اذا أزهاره ابتسمت ... لوابل الغيث لما زارها معه
وبى شجون أهاجتها بلابله ... منى اليكم اذا غنت سواجعه
وسفر ما نقلت عنى حمائمه ... فى طوقها كلما تخلو تراجعه
وان لى فى التصابى مقصدا حسنا ... وكل معنى بكم تحلو مواقعه
وفى فؤادى من الاشجان ما نطقت ... به المحاجر حتى عم ذائعه
وأعينى بدموعى قط ما بخلت ... والصب بالصب كم جادت مدامعه
وساهر الليل جفنى فى الغرام له ... شرح يطول اذا ما نام هاجعه
وحبكم مذهبى والقلب مجتهد ... يروى حديث غرامى وهو رافعه
ياساده جعلوا الهجران عادتهم ... ردوا على منا ما ضل ضائعه
غبتم فغاب الكرى عن ناظرى ومتى ... أرسلتم الطيف سرتنى طلائعه
مهلا على والله أمسى بكم دنفا ... من الجوى قومت طوعا أضالعه
يشكو ويشكر ابعادا ومصطبرا ... بريحه القرب لو زالت موانعه
منوا وزوروا وكفوا عن عواذلكم ... فكم نهانى عذولى لا أطاوعه
أما علمتم بان الصب فى شغل ... عن الملام كأن صمت مسامعه
انى اليكم بكم فيكم اسير هوى ... فما احتيال أسير عز شافعه

لولا مطالع آمالى لذبت أسى ... وكم محب أعانته مطامعه
أصبو اليكم وافكارى تمانعنى ... خوف الوشاة وقلبى من يمانعه
وآية الشوق لولا انها كتبت ... ومحكم النظم ما اغنت بدائعه
وميس البان لولا انها ألفت ... طيب النسيم لما كانت تطاوعه
انتم حياتى أسلوانى ينازعنى ... لا كان من خاف سلوانا ينازعه
دافعت عنى رقيبا كاد يصرفنى ... عنكم ولكن ظلى لا أدافعه
وانى لست اخشى من يعارضنى ... فى حبكم لو به حاطت سوانعه
فان دهرى صفا لى بامتداحى من ... أيدى المعالى له مدت تبايعه
هو الخديو به مصر ازدهت وزهت ... بنور بهجته اذ لاح ساطعه
والملك بالعدل زان الخصب رونقه ... وكم ممالك عمتها منافعه
أبو الفدا من أفاد القطر فائدة ... لحسنها كل قطر دان شاسعه
آراؤه الحزم والتدبير همته ... وعزمه الفعل والاقدام رافعه
أما ترى بهجة الاوطان منه بدت ... كأنما تحف الدنيا ودائعه
أحيا المدارس بالحسنى ولا عجب ... فان توفيقه للخير جامعه
راق الخلائق ما أبدت خلائقه ... من الكمال فمن وصفا يضارعه
أهديته المدح نظما وهو أشرف من ... يهدى له من بليغ الشعر بارعه

(حرف الفاء)

وقال رحمه الله تعالى مؤرخا

بدا طالع الاسعاد فى رونق الصفا ... وبالوصل وافى من أحب وأسعفا
ولاح بافق الازدها كوكب البها ... فطابت لنا الاوقات والدهر أنصفا
وساقى الطلا حيا فاحيا نفوسنا ... بكاس الحيا والزمان به صفا
وروض المنى غنت على الايك ورقه ... سرورا فكاد الغصن أن يتقصفا
فقم يا نديمى ننتهز فرصة اللقا ... ويا حب أقبل واجتل الراح قرقفا
وسل سلسبيل الشوق منى فانه ... عن الصب كم ساق الحديث وأسرفا
وزدنى غراما زادك الحسن بهجة ... وحسبك منى ما علمت وقد كفى
فانى على ما بى من الوجد لم أزل ... أرى منك طيفا زارنى وتعطفا
وما أنت لو واصلتنى كل لمحة ... بمانع شوق فى فؤادى تصرفا
فانت الامانى والامانى عزيزة ... ولم أرعها من سلا وتعففا
ولكن فى حب المعالى وأهلها ... فوائد تغنى من اليها تشوفا

واني لصديق العزيز ونجله … أرى المدح من نظم التغزل أشرفا
همام علا مجدا على هامة العلا … بجاه خديو مصر حيث له اصطفى
وأولاه ما أولاه واختص نجله … بفائقة الأوصاف مأمولة الوفا
بسعدهما قال التاهل أبشروا … هما العلا شمس وبدر تألفا
وفي محفل الفقه الجليل كتابه … توالت مسرات على من تشرفا
وبشرى التهاني بالاماني أرخت … بفائقة هل ابتهاج مصطفى
سنة ١٢٨٩ … ٥٩٣ ٣٥ ٤٣٢ ٢٢٩

وله يمتدح سكندرية وما فيها من سفن الوزير

لسكندرية بالمحاسن بهجة … تنبيك ان جمالها لا يختلف
ودليل رفعتها وشدة باسها … سفن الوزير بمينة لا توصف

وله رحمه الله في تاريخ ذهبية انعم بها على سعادة عارف باشا من اسمعيل باشا

بشراك يا بدر المعالي أعربت … عن طالع اسعاده متعاطف
ولك التهاني بالأماني اقبلت … واتتك من فيض العزيز لطائف
فنحت من انعامه ذهبية … في حسن بهجتها يحار الواصف
هي للنجاة من العداة اشارة … وبها وحقك يطمئن الخائف
تختال عجبا كلما هب الصبا … لكنها في السير برق خاطف
تجري على قدم السلامة دائما … ولها بتقبيل الثغور معارف
فاغنم ودم واشكر ففي تاريخها … شهدت لك الدنيا بأنك عارف
سنة ١٢٧٩ … ٧٠٩ ١٤٦ ٤٢٤

وله يؤرخ حج أحد أصحابه وهو السيد عثمان الرشيدي

سمحت لنا أوقات اقبال الصفا … بقدوم من حيا محياه الصفا
علم السيادة كعبة المجد الذي … زادت بزورته البقاع تشرفا
وسعت به الحجاب في حرم المنى … حتى ابان من المسرة ما صفا
وعلا على جبل الاجابة قائلا … لبيك اذ نادى منادي الاصطفا
طاب المقام له بطيبة عندما … قد عاينت عيناه نور المصطفى
فقضى المراد كما أراد وأمنا … فعنت لرؤيته النفوس تشوفا
وبدت كواكب أنسنا بقدومه … تزهو ونجم الحاسدين قد اختفى
وأتى البشير بما أطار قلوبنا … فرحا وابدى للمسيء تأسفا

فاجابه داعى القبول مؤرخا ... حج يتم لنا السرور وقد كفى

سنة ١٢٥٩ ... ٤٦١ ٥٧٨ ٢٢٠

وله رحمه الله مطرزا اسم محمد واحد فى اول الصدور واول الاعجاز

مانهل وابل دمعى من تذكركم ... الاوذاب فؤادى بالنوى اسفا

حسبى من الوجد ما قاسيته ارقا ... حتى عدمت ائتناسا بعدكم وصفا

من لى بجيرة أنس بعد حبكمو ... ماذاك الا محال سادتى وكفى

در المحاجر منظوما سمحت به ... دمعا فزدت به فى حبكم شغفا

وله رحمه الله حين حل الخديو بالمنية

عزيز مصر الخديوى حل منيتنا ... وعم برا فنالت غاية الشرف

الله يشكر عنا فيض أنعمه ... وسعيه فى دوام العز بالخلف

وله مؤرخا دفن شخص اسمه عفيفى

لهذا القبر بالرحمات نور ... وان الله ذو فضل منيف

حبا من حله كرما وفضلا ... واسكنه بمنتزه لطيف

فان تك زائرا بالله أرخ ... منحت بجنة المأوى عفيفى

سنة ١٢٩١ ... ٤٩٨ ٤٥٥ ٨٨ ٢٥٠

وله رحمه الله فى صدر كتاب

ان التباعد بالاجسام ليس له ... حكم اذا كانت الاهواء مؤتلفه

وفى الرسائل تعليل المحب اذا ... شط المزار وداعى ودمن ألفه

وانى لك خل لا شريك له ... فى حفظ عهدك والاقوال مختلفه

وله رحمه الله فى تاريخ لحية

لما ازدهى روض المحاسن والبها ... وبدا به الريحان وهو شريف

خط العذار كما تحب صحيفة ... تاريخها صان الجمال نظيف

سنة ١٢٨٦ ... ١٤١ ١٠٥ ١٠٤٠

وله رحمه الله

بعد الامير عن الحمى ... ترك القلوب على شفا

وابان عن أجفاننا ... طيب المنام تأسفا

ولوى أعنة صبرنا ... وأبان منا ما اختفى

وبقرب

وبقرب عودته لنا | وعد الزمان وما وفى
والعذر بعض توعك | والله يمنحه الشفا

وقال رحمه الله

كم ذا أحاول نصحا بالعظات وفى | ظنى وجود سميع بالعهود وفى
أرضى من الدهر بالماضى وأسأله | اصلاح مستقبل والامر غير خفى
فان أجاب سؤالى وهو معتذر | أمنت ما عشت من عسف ومعتسف
وان أبى وتمادى فى تلاونه | فليس للنفس الا غاية الاسف
وان يكن لى بالآمال منتظر | فان حزب اصطبارى غير مؤتلف
وما بدا نصب عينى فى الوجود سوى | تملق من ذوى غش لمقترف
وكم نظرت وفودا لالذى كرم | وكم سمعت امتداحا لالذى شرف
وفى بنى العصر ماتغنى عجائبه | عن الخريدة فى شح وفى سرف
سارت احاديثهم بين الورى مثلا | مخلدا خلف يرويه عن سلف
لو همّ أمثلهم يسعى الى عرض | لنفسه عاقه الأدنى وقال قف
فما يقول اذا ماجاء يسأله | مؤمل أيقيه قوله انصرف
بئس الامير الذى ساءت خلائقه | وبالمآثر أمسى غير متصف
وبئس من أمه يرجوه كشف عنا | ولم يكن معه شئ من التحف
فانّ حب الرشا طبع وشنشنة | كذا الكلاب لها ميل الى الجيف
فانهض اخا الحزم واحمل ما يليق بمن | ترجوه عونك من درّ ومن صدف
فان تكن صاحب الحق اتصلت به | وان تكن مبطلا فى القول لم تخف
أواه أواه من عصر بصيرته | مطموسة لاترى عيبا لمنحرف

وقال رحمه الله تعالى مادحا مصطفى باشا ومؤرخا توجه رتبة البشوية اليه

خلّ الغرام لمن صبا وتعففا | ما الحب الا للكرام ذوى الوفا
واجعل حديثك فى القديم من الطلا | كى لا يفوتك أنس أوقات الصفا
واستجل حسن سقاة حانك عله | يسعون نحوك بالكؤس تعطفا
وصل اغتباقك بالصبوح ولا تخف | عتبا فطيب الوصل ينسيك الجفا
واليك عنى ان شكوت جناية | ممن تحب فمن شكا ما أنصفا
وعلام لا ترضى بما يقضى الهوى | أرأيت حبا من أحبته اشتفى
انى ومن قسم الحظوظ لقانع | بالصبر الا عن أميرى مصطفى

بدر المحاسن قطب دائرة العلا	كنز المكارم كم أفاد وأسعفا
اشراقه وافى فقلت مؤرخا	للعدل قد أعطيت باشا مصطفى
سنة ١٢٩١	١٦٤ ١٠٤ ٤٩٠ ٣٠٤ ٢٢٩

وقال رحمه الله

بالروضة الفيحا انخت مطيتى	لا أرى بها بدر المحاسن والصفا
فلسوء حظى حيث جئت أزوره	الفيته عما عهدت تخلفا
فوعدت نفسى بالترجى قائلا	لا زال يرقى فى المعالى مصطفى

وقال معتذرا لبعض أحبابه

يامن غدا فى ميادين العلا علما	سما على الفلك السامى سنا وصفا
لا زلت تتحفنا بكل سامية	على الدرارى لها عز سما شرفا
ولا عدمنا لسان الفضل يطربنا	من كل معنى بديع هامعا وكفا
عافاك ربى بفيض اللطف من رمد	ونلت أمثاله منه بحسن شفا
وعجز مثلى عن سوم السباق به	أرجو قبول اعتذارى سيدى وكفى

وقال رحمه الله تعالى مؤرخا مولد سعادة مصطفى باشا نجل الحضرة الفخيمة الخديوية

بشراك بوفيق انتهز فرص المنى	بقدوم نجل حار فيه الواصف
نجل له المجد الرفيع وسعده	فى طالع يبدى علاه العارف
لاحت بشائره فقال الانس أرّخ	مصطفى مولود خير عاكف
سنة ١٢٩٦	٢٢٩ ٨٦ ٨١٠ ١٧١

وقال رحمه الله تعالى

لم لا ترى لك فى المحبة مذهبا	ينهاك عن لوم الكئيب المدنف
هب ان قلبك لا يلين لعاشق	هلا رحمت شكاية المتعطف
قسما بمن قسم الحظوظ لاهلها	انى على ما بى حليف تعفف
لى فى المخاوف همة لا تنثنى	وعزيمتى خلق بغير تكلف
عزم واقدام لدى الهيجا على	قدم اعتصام بالقنا والمرهف
طورا ترانى فى العجاج وتارة	فوق السحاب يجول بى فى الموقف
اجتاز كل كريهة يوم اللقا	ما بين مشتبك القنا والمشرفى

وقال رحمه الله تعالى مادحا مصطفى باشا النعمانى

ادر

أدر المدام فقد صفا ... وفتى بندمان الصفا
وامزجه من معسول ريـ ... ـقك ان لى فيه شفا
واشرب فديتك واسقنى ... جهرا فقد برح الخفا
وامنح محبك ساعة ... طيب الحديث تعطفا
واسمح بوصلك سيدى ... فانا المسىء ومن عفا
كم ذا تخاف عواذلى ... وتذيقنى حر الجفا
أيليق هجرك بعد ما ... عودتنى منك الوفا
لى فى هواك تفنن ... هو من بديع الاكتفا
دمع يسيل ومهجة ... هى من جفاك على شفا
كادت تذوب صبابة ... لولا اشتفيت بمصطفى
هو واحد فى عصره ... وبغيره لا يشتفى
خدن اللطائف من به ... نظم القريض تشرفا
الماجد النعمان من ... بين المحاسن ألفا
ورد الرياض بصدق نسـ ... ـبته اليه تعرفا
فانظر ترى أخلاقه ... مثل النسيم وألطفا
وله الترفع ديدن ... لا يبتغيه تكلفا
هو كعبة يسعى اليـ ... ـه تشوقا وتشوفا
بالبشر طالع سعده ... بلغ المقام الاشرفا
من قال ان البدر حا ... ز كماله ما أنصفا
ماهم وافر عزمه ... فى معضل وتوقفا
شهم تقدم للعلا ... وسواه عنه تخلفا
ان مر ثاقب فكره ... فى المشكلات تصرفا
أوجال طرف يراعه ... رسم الكواكب أحرفا
من رام عد صفاته ... فلقد أطال وأسرفا
لكننى أهديته ... جهد المقل وقد كفى

وقال رحمه الله تعالى يرثى السيد مصطفى العروسى
عليه سحائب الرحمة والرضوان

من فى الوجود عن الوجود تعففا ... وجد الفناء له مقاما أشرفا
ومن استهام بحب ما هو زائل ... بالخير ضن وفى سواه أسرفا

حيث الحياة لمن تلاهى منحة ‖ ولمن تدبر محنة لاتصطفى

وأرى البقاء لكل حى حادث ‖ أمرا محالا فيه قد برح الخفا

و الموت حق لازم لكنما ‖ حب الحياة أفادنا عدم الوفا

نسعى لما الاخير فيه ونقتفى ‖ بزخارف الآمال مالا يقتفى

لعبت بنا أيدى الامانى والمنى ‖ ومدبر الاطماع ساء تصرفا

هل غاب عنا موت من دانت لهم ‖ رتب العلا طوعا أم الموت انتفى

كلا ولكن النفوس حريصة ‖ لومسها ألم السقام على الشفا

أسفا علينا كم فقدنا ماجدا ‖ ومهذبا عن كل مجترم عفا

ولكم طوت أيدى المنون أفاضلا ‖ حزن الزمان لفقدهم وتأسفا

كانوا وكنا فى رياض علومهم ‖ كالزهر يتنشق الصبا مستلطفا

فسطا الحمام بخيله و برجله ‖ وأبانهم عنا فكدر ما صفا

وأجل خطب غصت الدنيا به ‖ فى عصرنا فقد العروسى مصطفى

علم المعارف من علت أسلافه ‖ أوج العلا والفرع للاصل اقتفى

هو سيد من سيد من سيد ‖ من عترة من آل بيت المصطفى

كالبحر علما والسحاب افادة ‖ كم ذا أفاد المستفيد وأسعفا

صدر الاكارم ذو المكارم والندى ‖ يسدى الجزيل وما أراه تكلفا

فى كل فن لايبارى فضله ‖ كشف الغوامض اذ أجاد وألفا

وافاه داعى ربه فأجابه ‖ مستبشرا بلقائه مستعطفا

فبكت لفقد حياته أهل النهى ‖ والكون أصبح واجدا متأففا

ولسان حال الدهر أعرب قائلا ‖ من بعده قولوا على الدنيا العفا

فيحق للعين البكاء لفقده ‖ والقلب أولى ان يذوب تأسفا

لكن أبناء الاماجد بعدهم ‖ خلف وبيت المجد ليس على شفا

فسقى الاله ضريحه غيث الرضا ‖ وحباه فى الجنات قرب الاصطفا

فهو الجدير بأن يكون منعما ‖ فى جنة الفردوس حيث تشرفا

بشراه اذ قال النعيم مؤرخا ‖ فى جنتى سعد العروسى مصطفى

سنة ١٢٩٣ ‖ ٥٥٣ ١٣٤ ٣٧٧ ٢٢٩

وصلاة ربى دائما وسلامه ‖ منى الى الهادى الشفيع وقد كفى

وقال رحمه الله تعالى مؤرخا لما انعم برتبة باشا على طوسيلى باشا

بدا طالع الاقبال فى مظهر العلا ‖ سعيدا ولاح البشر فى رونق الصفا

ووافى

ووافى بشـير الابتهاج مهنئا	بوفـد الامانى حيث زار وشرفا
ومـن خـديو مصر لازال منعما	عـلى عبـده لطفا به وتعطفا
فاولاه من احسانه خـير رتبـة	ترقى بهـا مجـدا وزاد تشرفا
فأبشر أخا الاسعاد بالعز والمنى	وكن شاكرا فالدهر بالقصد أسعفا
وباليمن قـد جاء السرور مؤرخا	فدم طوسيلى باشا كما أنت مصطفى
سنة ١٢٩٤	١٢٤ ١٢٥ ٣٠٤ ٥١٢ ٢٢٩

وقال رحمه الله مهنئا مصطفى باشا نعمانى برتبة الباشوية مؤرخا فى كل شطر تاريخ

بشـير الهنا لاحت بيمن قـدومه ١٢٩٥	بدور بها نور البشائر قد صفا ١٢٩٥
وبدر التهانى فاق بالانس نوره ١٢٩٥	فاهدى لنا أسنى السرور وأتحفا ١٢٩٥
وجادت لنا الاوقات باليمن والمنا ١٢٩٥	ورقت حلى الايام والدهر اسعفا ١٢٩٥
فـابهج الدنيا بتشريف سائد ١٢٩٥	باوج كمال قد سما وتشرفا ١٢٩٥
هو الليث ان أعطى هو الشهم فى الندى ١٢٩٥	واسعافه بالبشر أبدى تلطفا ١٢٩٥
هـمام له حوز المـروآت عادة ١٢٩٥	فكم وسع الجانى اقتدارا وكم عفا ١٢٩٥
له المجد حيث الدهر صار حليفـه ١٢٩٥	فدانت له العليا وأبدى تعطفا ١٢٩٥
نهنيـه بالاسعاد فى دولة وعت ١٢٩٥	حقوقا لمن بالحق أبدى التصرفا ١٢٩٥
ونهـدى ثناء شاكرين جميله ١٢٩٥	لـنرقى مقاما زانه المجد اشرفا ١٢٩٥
فان امتداح الماجدين وشكرهم ١٢٩٥	يجدد فضـل المادحين وقد كفى ١٢٩٥

ومنى امتـــداحى للأمـير تودد ١٢٩٥	وذو المجد أحرى ان يهادى ويصطفى ١٢٩٥
وان يك مثـلى قاصرا عـن علائه ١٢٩٥	فان نعـيم الامتداح به اكـتفا ١٢٩٥
فـلا زال ذا جاه رفيـع مبجـلا ١٢٩٥	يروق وفاه من اليـــه تعرفا ١٢٩٥
ولازال نعمانى فضــــل وحلمه ١٢٩٥	تعالى سـناه ان يكـون تكلفا ١٢٩٥
بحكم الخـديو حاز أكمـل رتبـة ١٢٩٥	لنا أنت باشا فى بنى المجد مصـطفى ١٢٩٥

وقال رحمه الله تعالى متغزلا

قلبى بقـدك طائر يتلهف	ياغصن بان بالصبا يتهفهف
هل قصرت أسياف لحظك يارشا	فى الفتك حتى جاء قدك يسعف
كم سلطت عيناك قوس نبالها	وانسل منها للفؤاد المرهف
يكفى محبك من طعانك ماجرى	فى مهجة بالهدب كادت تتلف
فابلت من بالروح جاد بقتله	فالصب لم يبخل ولحظك مسرف
فامنع قوامك ان يصول برمحه	فاللحظ حسبك فى الذى تتشوف
يامن أعار الجسم رقة خصره	صيرتنى حيران أى أنحف
هلا ترق لعبـد رق سـبلت	عيناه بحر الدمع وهو الواقف
خطرات طيفك فى الكرى بلطافة	قد طـيرت نومى فاى ألطف
فـكلاهما اسم بلاجسم ومو	جود ومعذور وضـد آنف

وقال رحمه الله تعالى

لعب الصبا فى روض اخوان الصفا	بالبـان حـتى كاد ان يتقصـفا
وتبسمت أزهار كـل حديقة	والدوح صفق والنسيم تلطفا
وعرائس الاغصان نقطها الحيا	فتمايلت فـرحا وأبدت ماخفا

وله فى صدر كتاب الى شيخ الاسلام عارف بك باسلامبول

يامن اذا وصفت معالم فضـله	عن كنهها عجز البليغ الواصف

حسب

حسب المعانى من بيانك منطق * شهدت قضاياه بانك عارف

(حرف القاف) (قال رحمه الله)

أياروحى وريحانى وراحى	ومنتظرى اذاعز التلاقى
ودادك لا يقاس به وداد	عدمت الصبرعنه وهو باقى
فمازج راح ودك باشتيا قى	وحسبك من بعادك ماألاقى

وقال رحمه الله متغزلا

ليالى فروع صبحها أبلج الفرق	وهذا قياس لا كلام بلافرق
وقد يغار الغصن منه وينثنى	اذاهزعطفيه وجاراه للسبق
وصبح جبين تكسف الشمس دونه	وتغرب ان ألفته فى جهة الشرق
ووجه رآه البدر فارتد راجعا	ونادته آيات المحاق من الافق
وخد تشوقنالو رد رياضه	فلاح لنا خال تمسك بالحق
وثغر اذا ماافتر يبسم ضاحكا	يحدث عن لمع السيوف أو البرق
وجيد به عقد فريد منظم	كان الثريا قلدته على نسق
وآيات حسن مالها من معارض	اذا تليت تدعو القلوب الى العشق
وما السحر فى الاجفان الا كآية	ولكنها تدعو القلوب الى العشق
دعت مهجتى فازددت حبا لقاتلى	وكابدت وجدا جدمن لاعج الشوق
تعشقته حلوا لحديث محببا	تغازلنى عيناه بالسحر اذ تلتقى
فيلعب بالابصار واللب والحشى	ولايذر العشاق يوما ولا يبقى
وما احتجبت يوما للرقى وتمائمى	ليالى فروع صبحها ابلج الفرق

وقال رحمه الله مؤرخا مولد يوسف صديق نجل اسمعيل باشا صديق

بدر المسرة أشرقت أنواره	فى طالع الاسعاد وهو شريق
وبدا بافق المجد أشرف كوكب	فى مظهر بالافتخار حقيق
نجل بمولده ويمن قدومه	سعد الزمان وأسعف التوفيق
فرع ذكى ماجد من ماجد	لذوى العلا فى الانتساب عريق
فى غرة الشهر الشريف تواصلت	بشراه تسعى والنسيم عبيق
والناس أعجبهم بديع صفاته	لما بدا للناظرين بريق
قالوا نرى ملكا كريما قلت لا	هذا غلام بالكمال خليق
أولم تروا ان السعادة أرخت	حقا فهذا يوسف الصديق

سنة ١٢٨٦

وقال رحمه الله مؤرخا تجديد باب السيدة زينب رضى الله عنها سنة ١٢٩٤

مقام به بنت الامام كانما	هو الروضة الفيحاء باليمن مونقه
على بابها لاح القبول لزائر	ونور الهدى أهدى سناه ورونقه
بامر الخديو جددته يد العلا	فكانت بأسباب الرضا متوثقه
وفى حلية التجديد قلت مؤرخا	شموس الحلى فى باب زينب مشرقه

سنة ١٢٩٤

وله رحمه الله

أمير العلا لازلت بدر مهابة	ونجمك فى أفق السعادة مشرق
وفضلك للآمال كنز عناية	وفى روضة الاسعاف غصنك مورق
وانى وان قصرت فالعبد يرتجى	من العفو ما يقضى بانك معتق

وله رحمه الله مؤرخا ولادة فاطمة بنت حسين افندى فهمى وفى كل شطر تاريخ

سعدت طوالع ماجد سبقت له	رتب سما لبهائها شرف التقى
١٢٩٥	١٨٧٨
مولاه أتحفه بمجد كريمة	فتلالات تميمة حسنه وبها رقى
١٢٩٥	١٨٧٨
ولدت فوافى اليمن كعبة مهدها	وبأفقها غصن المنى قد أورقا
١٢٩٥	١٨٧٨
تجرى التهانى بالامانى حولها	بالحسن ترشفنا الرحيق مروقا
١٢٩٥	١٨٧٨
هى زينة الايام فرحة أهلها	أنهت لر ونقها البدو رتشوقا
١٢٩٥	١٨٧٨
سعد البشير بها فقلت مؤرخا	أصل الحسين وشأن فاطمة ارتقى
١٢٩٥	١٨٧٨

قوله انهت الخ كذا بخطه وهو زائد عن العدد المرسوم تحته ولعله أصلحه فى الورقة التى أرسلها الى صاحب التاريخ ولم نرها والافمقام الاستاذ يجل عن أن يثبت تاريخا مختلا اه مصححه

وقال رحمه الله مهنئا الخديو مصر اسمعيل باشا بعيد الاضحى ومؤرخا

أبهى من البدر المنير وأشرق	ظبى أغص بما سواه وأشرق
كسف الشموس جماله وقوامه	لم يحكه فى الروض غصن أو رق
ان مال عنى فالخيال معانقى	أو زارنى فهو الرفيق الارفق
ولرب ليل أعربت أسحاره	عن أنجم شهدت لمن يتأرق

بما

مازلت أطوى جنحه متشوّقا	ويدى على صدرى وقلبى يخفق
لى فى زيارة طيفه أمل ولى	مما أقاسى أدمع تتدفق
ولعاذلى عذر الملام فانه	لم يدر طعم العشق من لا يعشق
قالوا كلفت به فعاقك حبه	عن ذكر مولى مدحه بك أليق
فاجبتهم انى على مابى وان	سبق الهوى بفؤاد فكرى أسبق
واذا التفتّ الى الظبا فبناظرى	وخواطرى لحلى الخديو أشوق
كيف اشتغال المادحين بغيره	ولسانهم بسوى الثنا لا ينطق
هو منتهى الآمال كم تسعى الى	أبوابه زمر العفاة وتحدق
وبعدله الأوطان أخصب قطرها	والنيل كم بنواله يتدفق
سعدت به الدنيا فكل محدّث	يروى صحيح حديثه فيصدّق
وكسا المواسم جوده حلل البها	والعيد أكبر شاهد بل أصدق
تتلى لدى التشريف آية حمده	وبمجده نور العلا يتالق
لازال فى درج العناية راقيا	وعليه من حلل المهابة رونق
وبعزه تزهو على انجاله	بدر العلا حيث البها يتحقق
فهم البدور به يدوم كمالهم	وكواكب العليا عليهم تشرق
ولبابه الأسمى بواجب شكره	يهدى مدائحه البليغ المفلق
فتروق بهجتها بذكر صفاته	ونوافح الاسعاد منها تعبق
ولطالما أهديت نظمى راجيا	حسن القبول فانه لى أوفق
كمل المديح به فقلت مؤرخا	العيد أضحى والعزيز موفق
سنة ١٢٩١	١١٥ ٨١٩ ١٣١ ٢٣٦

وقال رحمه الله فى تاريخ فبريقة مغاغة سنة ١٢٨٥

أحيا العزيز الخديوى ملكه فبدت	فيه بدائع لا تلفى بأمريقه
وفى مغاغة أنشا بنية عظمت	فى عصرها وحباه الله توفيقه
فبريقة طالع الاسعاد أرخها	فاقت بأسنى المبانى كل فبريقه
سنة ١٢٨٥	٥٨١ ١٢٣ ١٣٤ ٥٠ ٣٩٧

وقال رحمه الله تعالى مادحا الخديو اسمعيل باشا ومهنئا له فى موسم ليلة نصف شعبان

غصن من البان فى الروض اكتسى	ورقا فطار قلبى عليه صبوة ورقى
مال النسيم اليه وهو معتدل	وضمه فثنى اذ هما اعتنقا

ومذ تهادى لاهداء الشمال شذى ... وهز عطفيه تيها نفحه عبقا
عروس روض به باهت حدائقه ... زهر الدرارى اذا ساجى الدجا غسقا
والزهر ألقى نثارا وهو مبتسم ... أمامه حيث حاكاه الصبا خلقا
والطل نقطه درّ افرائده ... فى تاجه كالثريا نظمها اتسقا
والدوح خطّ بأقلام الظلال على ... صحيفة النهر آيات له ورقى
وقد تغنت على العيدان من فرح ... بلابل لو تنادى أخرسا نطقا
ناديت من حرّ وجدى والهيام به ... يا مائس القد هل يحكيك غصن نقا
ماذا عليك اذا أنصفت مكتئبا ... عليه قاضى الهوى والعاذل اتفقا
قم عاطنى الراح فى الاقداح صافية ... لتكسو الصبح من لألائها شفقا
وان ترد مزجها فلتسقنى نهلا ... والعلّ أحلى اذا الظبى الكحيل سقى
فقام يسعى بها ممزوجة بلمى ... عذب الورود سقانى كأسه غدقا
فراعنى منه قد جار عادله ... وأعين سحرها أغرى بى الحدقا
والوجد خامر أفكارى فزدت جوى ... وواردات الهوى لم تبق لى رمقا
وبت والشوق يدنينى ويبعدنى ... أشكو له منه ما بى ليته رفقا
تقيمنى لوعة الشاكى وتقعدنى ... كأنها ألزمت أجفانى الارقا
لكننى لم ازل فى أمة أمنت ... حيث الخديوى حمى أوطانها ووقى
ليث المهابة جار المستجير به ... فى سخطه ورضاه نعمة وشقا
من غيث جدواه أغنى كل ملتمس ... وبأسه زاد من لا يرعوى قلقا
فى كفه لو ترى سيفا يجرده ... أبصرت برق سحاب ممطر برقا
ولو تخيله ليث العرين اذا ... ماصال لارفضّ مما راعه عرقا
برّ الندى رب برّ طال ما ملئت ... خزائن لامرئ من بحره ارتزقا
أحيا المآثر حتى قال مادحه ... هذا الذى الف الخيرات واستبقا
ساد الاولى أثبت التاريخ مالهم ... من الفخار وأنسى ذكر من سبقا
سارت بسيرته الركبان فامتلأت ... قلوب حساده من حسنها حنقا
لكنه لم يزل بالحق معتصما ... والله يحفظه من شرّ ما خلقا
ولا تزال به الانجال فى شرف ... يسمو بتوفيق عز كامل وبقا
فانه اعتاد احياء المواسم فى ... ايامه فأرانا عطفه نسقا
فى كل شهر اذا ما لاح طالعه ... سمعت كل لسان بالثنا انطلقا
ورايه النصر لا زالت مؤرخة ... بنصف شعبان صفو للمليك رقى

سنة ١٢٩١ ... ٢٢٢ ٤٢٣ ١٧٦ ١٦٠ ٣١

وقال

وقال رحمه الله مؤرخا ٣ وفى كل شطر تاريخ

شمائل قد طرزتها الخلائق ١٨٧٩	ورسم له دان الصبا والخلائق ١٢٩٦
وروض ابتهاج راح أزهاره ازدهى ١٨٧٩	فروح روعى نفحه لا الشقائق ١٢٩٦
واشراق افراح بشرح سروره ١٨٧٩	تروق القوافى والزمان موافق ١٢٩٦
وزف لهذا البدر شمس تحجب ١٨٧٩	عروس كشمس كفوءها البدر فائق ١٢٩٦

وقال رحمه الله مؤرخا

لمعت بروق بشائر الاقبال فى	افق السعادة حيث لاح بريقها
وزهت بدور بين بانات البها	فسبى العقول شريقها ورشيقها
وازاهر الافراح فى روض المنى	ابدى التبسم بالسرور شقيقها
وكواكب العليا لزينب أرخت	شمس الصفاء محمد توفيقها
سنة ١٢٩٦	٤٠٠ ٢٠٢ ٩٢ ٦٠٢

وقال غفر الله له

ان قيل صديق الخديوى قد سما || قدرا فلا عجب فذا التحقيق

وعن النبي روى صحابته حديـ * ـثا فيه أفضل امتى الصديق

وقال رحمه الله فى صدر كتاب الى بعض أحبابه

مارنحت غصن قلبى	نسيمة الاشتياق
الاصبوت غراما	الى جميل التلاقى
وما تذكرت أنسى	بالود قبل الفراق
الا وأجريت دمعا	أذاب منى الآماقى
فهل تعود الليالى	وصفوها بالرفاق
ونختلس كأس ود	بالقرب عذب المذاق
ونجتلى روض وصل	يحلو لنا بالعناق

(حرف الكاف)

قال رحمه الله مؤرخا توجه رتبة بيكباشي الى زكي افندي

يامن بطالعه الاسمى حوى شرفا	يزين بدر علاه قبة الفلك
أنت الذي بحلى الاخلاق زدت علا	لازلت ترقى بفضل المنعم الملك
اسعاد نجمك اذ لاحت بشائره	أرخت أوليت بيكباشي وأنت زكي
سنة ١٢٨٦	٤٤٧ ٣٤٥ ٤٩٤

وله رحمه الله من فن السلسلة

ما أسعد يوما نظرت فيه محياك	في روض بهاء ظفرت منه برياك
أقسمت بمولى كساك ثوب كمال	انى كلف مذ الزمان بلقياك

وقال رحمه الله مطرزا اسم ابراهيم

أسرت بمرهف الالحاظ قلبا	أبى من أن يميل الى سواكا
بروحي أفتديك ومن لصب	بعين كل جارحة يراكا
روت رسل المدامع كل فكر	رأته بخاطرى الارضاكا
هواك بمهجتي لو أنكرته	هتكت بمدمعي الجارى هواكا
أراك معنفي فأذوب وجدا	الى وجد وأطمع ان أراكا
يبيت مسامرى ولهى وسهدى	يحاربنى التفكر فى حلاكا
محال ان أعيش بغير سقم	متى أحرمت أجفاني لقاكا

وله رحمه الله

أرى بغلة الاستاذ فى النقل بدعة	كذا نقلة الاخبار فى غاية السبك
فتلك عليها رونق النقل وحده	وهذا عليه رونق النقل والافك

وقال رحمه الله مادحا

علام سيوف اللحظ فينا فواتك	وأسيافنا بين البرايا سوافك
ونخشى رماح القد فى كل لحظة	وسمر قنانا لم تسعها المعارك
ونحذر هجران الظباء وهي كنس	ونحن ليوث ضاريات نواهك
لقد طال ما خضنا لكل هجيرة	وطفنا الفيافى والدياجى حوالك
عدت خيلنا حقا وكانت سوابقا	لحزنا الظى الهيجاء والنقع حالك
وقد صاد ناظبى الحمى وهو أهيف	فأصبحت مملوكا له وهو مالك
لقد أسر الالباب طرا باسرها	وليس له فى كل قلب مشارك
الى حسنه حج الحجيج فانه	لكعبة عشق فيه تقرا المناسك

قوله أنى كلف الخ كذا باصله وهو مكسور ولعل الاستاذ رحمه الله أصلحه ولم نعثر على أصله الصحيح اه مصححه

هذه القصيدة رأيناها ضمن أوراق الشيخ رحمه الله والذى يظهر لنا أنها ليست من كلامه اه مصححه

ترنج

ترنح والاغصان ترعاه عينها … فما فاتها عند التثنى التدارك
نوى الهجر ظنا منه انى سلوته … وانى لعهد الحب والله ماسك
كما استمسكت هذى الاقاليم جهره … بسلطان أهل المجد وهو المدارك
تدانت له العليا فوافى سماكها … رقيبا وماضنت لديه المسالك
جليل به شمس المعارف أشرقت … وبدر دجاها قد بدا وهو ناسك
تعطرت الارجا بأرواح عزه … اذا اختل يوما نظمها فهو سابك
وشيد أركان الزمان بعدله … وقد علمت معنى وفاه الممالك
ترى حكمه فى الكائنات كأنه … بفصل خطاب قد أتته الملائك
وحيد سما لولا زكاء أصوله … وغيث همى لولا الثغور الضواحك
هو الفرد لولا انه كوكب البها … به يهتدى والناس دار ودارك
رشيد ابتهاج كسروى مكارم … تقى له سمك المعالى أرائك
تقول الامانى مذ رأته مشرفا … حليف العلا هذا اشفاء مبارك

(حرف اللام) قال رحمه الله مهنئا سعادة حسين كامل باشا بالزفاف ومؤرخاله

أبدا تقربنى اليك وسائلى … وتنوب عنى حيث كنت رسائلى
يامن له كتب الغرام بادمعى … حججا تقوم بها على عواذلى
انى بحبك مستهام واله … غايات أشواقى اليك أوائلى
وهواى حق والملامة باطل … أيضيع حق فى الهوى بالباطل
وأنا المشوق وأنت أقصى بغيتى … فدع الجفا وامنن بحسن تواصل
أصبو اليك ولا أميل الى السوى … أتميل عنى بالقوام العادل
ان لم تزرنى والزمان مساعد … فمتى فديت تجيب دعوة سائلى
أنعم بقربك فالليالى أشرقت … بكواكب تزهو وبدر كامل
والراح بالاقداح طاف سقاتها … فى زينة تحلو بلطف شمائل
والروض بالافراح صفق دوحه … ما بين ورق غردت وبلابل
وغدت جداوله تصوغ لبانه … من بعد سقياه بديع خلاخل
والملك أصبح باسما مستبشرا … بسرور أنجال المليك العادل
رب المهابة والوقار أبى الفدا … ذى المجد اسمعيل غوث الآمل
وافته بشرى الانس فابتهجت به … وسمت بوافر فضله المتواصل
وحسين باشا نجله حاز العلا … فى عزه لازال صدر محافل
جمع المعارف والعوارف حلية … واختص عقد كتابه بفضائل

وله المعالى بالأمانى أرخت	ابشر حسين بانس عقد شامل
سنة ١٢٨٩	٥٠٣ ١٢٨ ١١٣ ١٧٤ ٣٧١
وانهض الى أوج المسرة راقيا	رتب المعالى فاضلا عن فاضل
البست أرباب النهى حلل البها	ومنحتهم من جودك المتراسل
فلك الفخار وأنت كنز مكارم	وبذاك حلية كل جيد عاطل
وكذاك أبناء الملوك وفضلهم	ولأنت فيهم تاج كل مماثل
فاغنم ودم واسلم وقيت حواسدا	وبقيت فى حرز بحفظك كافل
ونعمت مابشرى زفافك أرخت	عين الحياة من السرور الكامل
سنة ١٢٨٩	١٣٠ ٤٥٠ ٩٠ ٤٩٧ ١٢٢

وله رحمه الله مؤرخا عقد زواج الحضرة الفخيمة الخديوية التوفيقية

تقل فؤادك من لهو الحديث الى	حب الحسان وعلم فكرك الغزلا
واستفت قلبك فى الحالين أيهما	يحلو لديه تجد مر الغرام حلا
واختر لنفسك من راقت محاسنه	ورق طبعا ودع من فى الهوى عدلا
وانهض لدرك الأمانى وانتهز فرصا	حيث الحبيب تجلى فى بديع حلى
حلو الشمائل وافى وهو منعطف	فغار غصن النقا حتى انثنى خجلا
فى روض أنس اذا ماست عرائسه	تكسو معاطفها أيدى الحيا حللا
والزهر مبتسم حيث الغمام جرت	أنهارا دمعه بين الربا جذلا
وللشمال ارتياح فى خمائله	وعن أزاهره عرف الصبا نقلا
كأنما الورق اذ غنت سواجعها	نشوانة بالهوى سكرى بغير طلا
وبلبل الأيك بالافراح صاح على	عيدانه فانثنت أعطافها ميلا
وطاف بالشمس بدر التم فابتهجت	أرواحنا اذ تهادى باللمى ثملا
تلك المسرات كم أبدت لنا تحفا	تبلغ النفس مما تشتهى أملا
وطالما انتظمت فى جيد زينتها	قلائد تضرب الدنيا بها مثلا
فاستوف حظك فالاوقات قد سعدت	وكوكب الانس فى ثوب الصفا رفلا
وبالتأهل توفيق سما شرفا	وطالع السعد وافاه فزاد علا
نجل الخديو أدام الله دولته	مستبشرا بسرور دام واتصلا
لازال يرقى سما العلياء مبتهجا	فى ملكه بارتقا أنجاله النبلا
ولاعدمنا له طول المدى مننا	تم أوطاننا أمنا وحسن ولا
لنستفيد التهانى بالمنى أبدا	كما فرحنا بنادى العقد اذ حفلا

ناد

ناد به من رياض المجد منتزه   على غصون المعالى دوحه اشتملا
تبدو كواكبه فى أفق رونقه   يزينها بدر ملك بالبها كملا
فى يوم أنس بشير السعد أرخه   بدا الكتاب وتوفيق العزيز علا
سنة ١٢٨٩   ١٠١ ١١٢٥ ٦٠٢ ٤٦١

وقال رحمه الله مادحا السلطان عبد المجيد سقى الله ثراه شآبيب
الرحمة والرضوان ومؤرخا ختان نجله السعيد

بشرى لنا بمسرة قد زانها   بحلى محاسنه مليك عادل
ملك سما بسما المعالى مجده   وله بنصر الله عز شامل
ملك اذا لاحت بدور كماله   سجدت لها الاقمار وهى كوامل
ملك أنار الكائنات فخاره   فتفاخرت مدن به وقبائل
ملك علت أسلافه رتب العلا   وكذا الفروع على الاصول دلائل
ملك حباه الله أعظم رتبة   فسواه مفضول وذلك فاضل
ملك بدولته الممالك تقتدى   اذ غيرها الاعقاب وهى أوائل
قد أعجز البلغاء عد خصائص   تعزى اليه وهل يعد الوابل
كسيت به الايام أجمل حلة   فغدت بأنواع البها تتفاضل
مذ لاح اشراق الختان لنجله   عم البرية بره المتواصل
وبأفق أنوار الخلافة والعلا   نسبت اليه فضائل وفواضل
وبدت محاسنه البديعة للورى   وحلت به للواردين مناهل
وغدا لسان الحال يسأل هل لكم   من حاجة تقضى وأين السائل
أنس واشراق زهت أزهاره   واخضر غصن قوامه المتمايل
وبروضه اذ غردت ورق الهنا   رقصت على العيدان ثم بلابل
قد جئته من أرض مصر تشوقا   فاذا رجعت لها فها أنا قائل
انى وان بالغت فى وصفى له   حقا الى التفصيل ما أنا واصل
لكننى قدمت بعض مدائحى   كالبحر عطره سحاب هاطل
ودخلت من باب التوسل شاكرا   وسوى المدائح مالدى وسائل
ونظرت فى حسن الختام فقلت فى   تاريخه هذا سرور كامل
سنة ١٢٦٣   ٩١ ٤٦٦ ٧٠٦

وقال رحمه الله وهو بالاستانة العلية يتشوق الى مصر ويذكر تشرف الخديو اسمعيل باشا
بمقابلة الحضرة السلطانية وكان ذلك فى عيد الجلوس للحضرة الشاهانية

أبدا تشوقنى لمصر ظلالها ... ويطوف بى مهما رحلت خيالها
ولنيلها أصبو وعذرى واضح ... عذبت مناهلها وراق زلالها
هى منتهى أملى وأقصى بغيتى ... هى قبلتى والواجب استقبالها
ولطالما سرحت فيها ناظرى ... وحلت لدى سهولها وجبالها
وجمعت بين رياضها وحياضها ... وسرت الى جنوبها وشمالها
أرض تفيد المستفيد عوارفا ... تسدى النوال يمينها وشمالها
بلد بها وطنى فلا أبغى بها ... بدلا ولو بعدت وعز وصالها
لكن رأيت عزيزها راغب السرى ... منها الى بلد يروق جمالها
ونظرت فى شأن البدور وأنها ... لولا تنقلها لفات كمالها
وكذا اللآلى لو ثوت فى كنزها ... ما لاح فى تاج العروس هلالها
فرغبت فى الترحال وهى بخاطرى ... مطبوعة منظومة أشكالها
ودعتها وفمى يقبل ثغرها ... ومدامعى يحكى الحيا سلسالها
وركبت باخرة سعت محروسة ... تحكى الكواكب جندها ورجالها
قامت على قدم السلامة فازدهت ... وتمايلت فسبى العقول دلالها
وكأنها فى السير برق خاطف ... تطوى لقوة عزمها أميالها
تهتز عجبا كلما مر الصبا ... وعن الهوى لا ينطق استرسالها
سعدت بتشريف العزيز أبى الفدا ... فرنت اليها غيرة أمثالها
سارت به والنصر فى أعلامها ... ومظاهر العليا اليه مآلها
وصلت الى دار الخلافة وهى فى ... عيد الجلوس وهكذا اقبالها
فبدت لنا من كل بر زينة ... وحلى الخديوى أشرق استهلالها
زار الخليفة والوقار يحفه ... وسعود طالعه يبشر فالها
وتلا التحية بالثنا مستفتحا ... وعلى قلوب عداته أقفالها
فأعزه عند اللقا وأجله ... بعبارة عذب الحديث مقالها
تركية الالفاظ معربة البنا ... يرنو الى وجه القبول مثالها
بلغ المرام وعاد فى حلل البها ... لسرايه فسمت وزاد جلالها
تلك المفاخر لا تزال رياضها ... بالعز مثمرة يعم نوالها
فحمدت من أعطى المواهب أهلها ... مولى له الدنيا سعت امالها
وأقول شكرا للقبول مؤرخا ... زهت الزيارة والعزيز كمالها

سنة ١٢٨٩ ... ٤١٢ ٦٤٩ ١٣١ ٩٧

وقال

وقال رحمه الله مؤرخا تجديد مقياس النيل بأسوان فى مدة الخديو اسمعيل باشا بمعرفة حضرة محمود بك الفلكى بعد اندثاره نحو ألف سنة

حق على أسوان تبدى شكرها	للمليك مصر الداورى اسمعيل
أحيا بها المقياس بعد ذهابه	بتجدد التقسيم والتعديل
من بعد ألف وهو فى جب الثرى	أبدى معالمه بخير دليل
الماهر الفلكى محمود الذى	جلت معارفه عن التمثيل
أبقى التقاسيم التى وجدت به	وبغيرها حلاه للتعديل
قالت له أسوان فى تاريخها	أرقيت بالمقياس بحر النيل
سنة ١٢٨٦	٧١١ ٢٤٤ ٢١٠ ١٢١

ومن بديع كلامه رحمه الله

وهبت لمن أهواه روحى فردها	وبالغ فى هجرى ومال الى العذل
فأعطيته بعض الدراهم فانثنى	وخالف عذالى وأنعم بالوصل

وله رحمه الله فى الحث على الصدقة والنهى عن الحرص

تصدق ما حييت ولو يسيرا	ولا تركن الى الحرص المهول
فان الخير بالصدقات ينمو	وان الحرص شر لا يزول

وله رحمه الله مكاتبا بعض أحبابه

حروف ودى وسائل	والدمع جار وسائل
ولوعتى وشجونى	تضيق عنها الرسائل
لى فى هواكم غرام	طول المدى غير زائل
لما هجرتم وبانت	صبابتى للعواذل
دخلت دار اصطبارى	خرجت من غير طائل
فقلت للعين جودى	بالمرسلات الهوامل
وقد أمرت يراعى	يخط ما أنا قائل
وحبكم فى ضميرى	سواه زور وباطل
ومدحكم كل وقت	فرائض لا نوافل
وان سألتم فانى	بشكركم لا أماطل
أواخر الشوق عندى	الى لقاكم أوائل

وقال رحمه الله مؤرخا زواج بعض أحبابه

رآك العز للاقبال أهلا	فبادر مسعفا ما قال مهلا
وزمزم كاس راحك بالتهانى	ففزت برشفه عللا ونهلا
وفى روض الفخار زهت غصون	تباهى بازدهائك ليس الا
وبات الدهر طوع يديك فاغنم	جميل الانس حيث بك استظلا
ودم فى طالع الاشراق بدرا	فحظك بالامانى قد تجلى
ولا عجب اذا فقت الثريا	فانك فرع مجد فاق أصلا
لك الاسعاد بالاسعاف وافى	ولازمه ابتهاجك أين حلا
ودام لك الصفا بعروس أنس	بهاجيد المحاسن قد تحلى
ومذ لاحت سعودك قلت أرخ	بشمس الحسن بدر التم أولى
سنة ١٢٧٥	٤٠٢ ١٤٩ ٦٧٧ ٤٧

وقال مؤرخا زفاف كريمة محمود بك العطار الى السيد على العقبى

بشرى التهانى بدت تختال فى فرح	تزهو محاسنه فى أجمل الحلل
والحظ وافى بداعى الانس مبتهجا	والدهر أنجز وعدا كان فى أملى
وروضة الازدها غنت بلابلها	فأطربتنا على العيدان بالغزل
كأنما هى تروى مدح ذى شرف	حاز المكارم فى قول وفى عمل
مؤثل المجد محمود الفعال له	فى طالع السعد شأن بالفخار جلى
عروس افراحه الاقبال أرخها	شمس تزف لبدر لاح وهو على
سنة ١٢٨٩	٤٠٠ ٧٢٣ ٣٩ ١٢٧

ولما قال بعض أهل عصره مستفتيا أهل الادب

اذا جاد مضنى العشق بالروح فى الهوى	فقد أثم المحبوب ان عمد القتلا
ولا اثم ان ضن المحب بنفسه	وكم فى رضى المحبوب من انفس قتلى

قال رحمه الله مجيبا عن ذلك

أيا خير من أفتى وأحفظ من روى	وأحسن من خط الكتاب ومن أملى
اذا قصد المحبوب قتلى بلحظه	أيأثم يا هذا بلا سبب أم لا

وقال رحمه الله هذه الابيات لتكتب على الخيمة المرسلة الى معرض النمسا من الخديو اسمعيل باشا فى سنة ١٢٨٩

اعد

أعد نظرا تجد صنعا جميلا   وها أنا قد أقمت لك الدليلا
لمصر محاسن فى كل فن   أرى لبيانها شرحا طويلا
وفى التاريخ لو حدثت عنها   لما ألفيت ثم لها مثيلا
هى البلد التى حسنت حلاها   وأهدت غيرها خيرا جزيلا
صنائعها تدل على علاها   ولا زال العزيز لها كفيلا
خديوى مصر من حاز المعالى   فأضحى ملكه ظلا ظليلا
أدام الله نعمته عليها   مخلدة به جيلا فجيلا
وان أنكرت ما يعزى اليها   أعد نظرا تجد صنعا جميلا

وقال رحمه الله فى صدر جواب

رسائل صبكم لكم وسائل   وهاطل دمعه صب وسائل
له أمل يقربه اليكم   وقلب عن سوى التذكار مائل
وأشجان تروح به وتغدو   وأشواق أواخرها أوائل
يهيم بمدحكم فى كل ناد   ويهتف بالفضائل والفواضل

وكتب رحمه الله الى حضرة سلطان باشا فى مهمة

يا روض مجد أدهشت   أفنانه أهل العقول
تثنى عليك جوارحى   وبغير مجدك لا أقول
انت المرجى ان عدت   أيد من الاعدا تطول
وبك انتصارى ان دعا   داع الى خطب يهول
واليك عذرى ان أكن   ذا همة تهوى الفضول
فمن التحابك ينبغى   أن لا يصول ولا يجول
حيث ارتقى سلطانه   بشهادة الجم العدول
هذا ولى أمنية   ذكرى مفصلها يطول

وقال رحمه الله فى تاريخ ختان

روض المسرات قد صاحت بلابله   والابتهاج كساه أبهج الحلل
والدوح صفق بالبشرى فقلت له   كرر فأنس التهانى منتهى أملى
واحفظ بشير الهنا عنى رواية من   يهدى جميل ثناه وهو فى خجل
وارو الحديث صحيحا مرسلا حسنا   وعن فخار العلا والمجد لا تسل

ويا أخا البشر قل فيما تراه اذا سنة ١٢٨٨ | أرخت بالله ما أبهى ختان على ٦٨ ٥٩ ١٠٥١ ١١٠

وقال رحمه الله تعالى مادحا

أجلت سابق فكرى فى مدائحكم | فلم يصل غاية الاثنى تجملا
فانكم فوق مايهدى البليغ لكم | ولو رقى مدحه أوج العلا وعلا

وقال منحه الله الغرف العلية فى الحضرة المشرفة النبوية

نبينا من به أسرى الاله الى | أقصى المساجد حتى أم بالرسل
محمد خير من أبدى بهجرته | معالم الدين فى سهل وفى جبل

وقال رحمه الله فى رجل يدعى العلم يسمى النخلى

بروض الفضل أغصان | خلت عن حلية الفضل
سألناها أجابتنا | دهتنا غلطة النخلى

وقال رحمه الله حين شاهد الفرح السلطانى بالاستانة فى سنة ١٢٦٣

أيها الناس أبشروا بسرور | قد بدا بدره بأفق الكمال
وانظروا أنجم المسرة تزهو | بينكم وهى فى سماء المعالى
واغنموا فرصة الزمان وقولوا | هكذا همة الملوك الأعالى

وقال رحمه الله تعالى ملغزا فى سبع

أى لفظ أعداده ليس الا | وبسبع من الحروف تجلى
نصفه أكمه ويبدو بعين | وباعجام قلبه قد تحلى
حل فى معبد المسيح وأضحى | ثانى العطف عن دخول المصلى
عكسه سورة ومعناه جسم | فيه للروح مظهر أين ولى
شاع فى الناس فضله وهو عنهم | مبعد يبتغى الجبال محلا

وقال رحمه الله

ومالى بعد بعدك من أنيس | سوى الذكرى لأوقات الوصال
ومازالت تواعدنى الامانى | بما لا أرتجيه من المحال

وقال رحمه الله تعالى

غيرى

غيري تمسك في دعواه بالحيل ... فباء بالخلف بين القول والعمل
واستعمل الزهد اضلالا فألبسه ... بعد المهابة ثوب الذل والخجل
هلا درى أن صدق العبد يكسبه ... عتقا من الرق بعد الاسر والعطل
والمدعي غير ما فيه يكذبه ... في الامتحان ظهور العي والزلل
والنفس تشرف ان جادت وان بخلت ... عاشت على حذر من حادث الخلل
واني لست ممن يدعي شرفا ... بلا دليل ولا أرضى بمبتذل
وفي التدبر كم أنشدت مفتخرا ... أصالة الرأي صانتني عن الخطل
ولا أرى ثروة الا انبساط يد ... ومظهر العز كم يعزى لغير ملي
أصبو الى كل شهم في العلا لمعت ... سيوف انجازه بالوعد والأمل
وشاهد العدل تغنيني دلالته ... عن التشبث بالبرهان والمثل
وان لي همة في كل معترك ... تجتاز ما يتقي في السهل والجبل
ولست أرجو اذا نار الوغى اشتعلت ... عونا سوى صارم يبرى من العلل
فان لي منه في ليل الحروب هدى ... وفي المضايق ما يغني عن الأسل
تدنو الكتائب مني وهو محتبس ... وان تجرد أقصاها على عجل
ولي اذا صلت آيات الفلاح بدت ... فأكسبت من دعته صبغة الوجل
وشدة الأزر لي بالنصر شاهدة ... وكل ما أدعيه واضح وجلي
ولا أبالي اذا ما الدهر قابلني ... بضد قصدي ولج القوم في عذلي
فانه لا يعاني غير ذي همم ... كالليث يقصد في الآجام والقلل
بالسمر والبيض في الهيجا بسطت يدي ... وفيهما كم تراني ناظما غزلي

وله رحمه الله

قبلت رأس حبيبي يوم فرقته ... اشارة لاعترافي بالحقوق له
فهل درى مقصدي أو ظن بي غلطا ... لعلمه ان قلبي هائم وله

وله رحمه الله

اذا امتلأت غيظا قلوب العواذل ... وضاق بهم ذرعا نطاق المنازل
فيا عين قري يا مسرة أقبلي ... ويا قلب طب نفسا بطيب التواصل

وكتب رحمه الله وهو بمنفلوط بلده الى بعض أحبابه بمصر

وجدي هو الوجد لا وجد الألى اشتغلوا ... بحب ليلى نعم هم سادة أول
وفضل أهل الهوى للسابقين اذا ... ماتوا غراما والا فالهوى دول

ياصاحبى اعلما أنى جبلت على ... تسليم روحى لمن فى مهجتى نزلوا
هم سادتى أينما حلت ركائبهم ... بل هم أحبابى ان جاروا وان عدلوا
فارقتهم عالما بالوجد بعدهم ... وحكمة الله فيها يبطل العمل
أشكو اليه ولا أشكو الى أحد ... تفريقهم شمل ودّى بعدما وصلوا
من بعدهم لست ألقى من اسرّ به ... أوّاه لو أنهم عن وحدتى سالوا
انى على البعد لاصبر لدىّ ولا ... جفن يجف وسهل فى الهوى جبل
ماجنّ ليلى وما حنّ الفؤاد لهم ... الا وكابدت وجدا ماله مثل
ما بين وجد وتذكار صليت على ... نار انتحاب بها الاحشاء تشتعل
فهمت وجدا بواد لا سبيل له ... حتى غدوت بمثلى يضرب المثل
أسامر النجم بالشكوى فيعجب من ... روح يراها بجسم كله علل
مالى اذا ضاق صدرى بعدهم فرج ... بل ليس لى فى معاناة الهوى حيل
يارائحا نحوهم عج بالسلام لهم ... واطلب فؤادى وحقق ما به فعلوا
فالقلب بين يديهم أينما اجتمعوا ... وتحت أقدامهم يسعى اذا انتقلوا
واستفتهم فى محب دمعه طلق ... مقيد الفكر عنهم ماله بدل
وقل لهم أبداه فى الهوى كسبت ... ما اوجب البعد أم ابعادكم ملل
واستقص أخبار ودّى هل لها أثر ... واحفظ أحاديثهم عنى اذا نقلوا
واستعطف الحىّ هل لى أن أعود له ... واذكر مرامى ودع من فى الهوى عذلوا
وعد بكامل أخبار الأحبة لى ... واستمطر الدر من صب له أمل
غايات أشواقه لا تنتهى أبدا ... الا لمن فى هواهم يحسن الغزل

وقال رحمه الله تعالى يمدح القطب الكبير العارف بالله تعالى الشيخ
الفرغل أبى مجلى رضى الله عنه

عدول الدمع شاهدة بذلى ... لفرط جنايتى عمدا فمن لى
اذا ذكر الحساب ذكرت ذنبى ... وما كسبته أجزائى وكلى
فكم لعب الهوى عبثا بقلبى ... وعلم فكرتى عدم التخلى
وكم باتت يدى وغدا لسانى ... وأضحى ناظرى فى غير حل
ونفسى لا تميل الى تقاها ... وتأبى عن تلاعبها التسلى
وان وليت ذا حكم عليها ... وجدت اللهو يعزل ما أولى
فرحت ولى على الشهوات حرص ... وفى أسر الهوى أثقلت غلى
وما قدمت من خير ولكن ... أعلل بالرجا نفسى لعلى

ومالى

ومالى بعد خير الخلق طه	سوى العلم الشهير أبى مجلى
امام العارفين أولى المعالى	وقطب الواصلين لدى التجلى
هو البطل الهمام ومن عليه	قصرت رجاى فى كثرى وقلى
هو البحر الخضم لكل راج	يخاشى أن يضيع لديه مثلى
به وادى الصعيد غدا سعيدا	وحلت فى رباه حلى التحلى
فأمته الوفود تروم فضلا	فامطرهم نداه جزيل فضل
وشهرته عن الاطناب أغنت	فما مدحى سوى جهد المقل
وقفت ببابه وشكوت مابى	من الافراط فى قولى وفعلى
وقلت بحقه مولاى حقق	رجائى عند خاتمتى وكن لى
وهب لى توبة تمحو ذنوبى	وطهر مهجتى من كل غل
اليك شكايتى فاقبل دعائى	وجد وارحم معاناتى وذلى
وسلم سيدى فى كل وقت	على نور الهدى طه وصل

وله رحمه الله فى صدر كتاب

آيات شوقى اليكم ما أمرت بها	الا أجبت بدمعى أشتكى ولها
وما ذكرت لكم وعدا وثقت به	الا ضمنت لنفسى ما بها ولها

وقال رحمه الله مطرزا لاسم شريف

شمائل الغصن فاقتها شمائله	ولفتة الظبى تيها لا تماثله
رق النسيم غراما فى محاسنه	فان تبدى تعدى من يشا كله
ياحسنه من مليح ما نظرت له	الا وأيقنت أن الحسن شامله
فالله فى عذولى والملامة لى	ففيه حبى أواخره أوائله

وله رحمه الله

أترضى أن تلوم على ظلما	ومالك فى الملامة من دليل
على أنى بما يرضيك راض	أمنى النفس بالصبر الجميل

وقال رحمه الله متغزلا

عيون جاذرته فى قتالا	وترمى كلما ترمى نبالا
بها كلف المحب فاسلمته	الى قاض عليه قضى ومالا
دعونى أسكب العبرات وجدا	اذا سيف العيون سطا وصالا
ألا بالله يا أملى أرحنى	وعدنى بالوصال وته دلالا

لحسنك ينتهى الاحسان فارحم ... ولا تجعل جوابى منك لالا
لعل مدامعى ترقى ويبقى ... معى صبرى فلا اشكو ملالا

وقال رحمه الله يمدح السادات البكرية

ألا ان لى يا آل صدّيق أحمد ... اليكم بكم فى الخطب حسن توسل
وانّ لمن يرجو النوال ببابكم ... لشمس هدى منكم به الكرب ينجلى
فلى منه استاذ ولى منه مرشد ... به أرتقى أوج الرشاد وأجتلى
ولى منه بدر يهتدى بكماله ... ولى منه قطب ذو اتصال ولى ولى

وله رحمه الله فى صدر كتاب ارسله وهو بمنفلوط الى بعض احبابه
بمصر فى ٢٠ محرم سنة ١٢٩٠

عينى تقود فؤادى للهوى ولها ... عليه فى الحب حكم زاده ولها
وما كفاها تباريح الغرام به ... اذ أرسلت من مآقيها مسلسلها
يا ويحها كم تريني فى الفروع دجا ... وفى الجبين صباحا هالنى ولها
أستودع الله روحا بالهوى كلفت ... كأن قاضى الهوى للوجد أرسلها
فى كل يوم تفى الفيفاء ماوعدت ... من انتجاعى فأرضى كى أعللها
وما أواعدها التوديع من سكن ... الا سقاها النوى علا وأنهلها
فاصنعى وقد أصبحت ذا كبد ... أبدت بمجمل ما عندى مفصلها
شوقا الى منتهى الآمال من بلغت ... حروف نصف اسمه مجدا فكملها

وله رحمه الله

أرى الايام تعبث بالأعالى ... وتخدم من له جاه ومال
وكم للدهر من عسر ويسر ... وفى الحالين تختبر الرجال

وقال رحمه الله متغزلا

سلوا الغصن هل عبث النسيم أماله ... عن الصب أم أرخى عليه دلاله
ومابال ألحاظ المهى تخطف النهى ... وتمنع جفنى نومه أن يناله
أبيت وآمالى تقرب منيتى ... لدىّ وأفكارى تظن خياله
فطورا ترانى مستهاما وتارة ... شجون أحلت للفؤاد اشتغاله

وله رحمه الله

خل التغزل فى القوام العادل * واجعل مديحك فى المليك العادل

فالملك أصبح فى سرور وجوده ... يروى غرائب جوده المتواصل
وبشائر الافراح تشهد أنه ... عمّ الانام برفده المتراسل

وقال رحمه الله مهنئا خديوى مصر اسمعيل باشا برمضان سنة ١٢٩١

لى فى الهوى غزل حلت أمثاله ... فى أغيد مافى الظبا أمثاله
ان شبهوه ببدر تمّ فاقه ... واذا بدا كسف الشموس جماله
أسر القلوب بلحظه وقوامه ... وسبى النهى اعجابه ودلاله
ان غاب عنى ساعة نخواطرى ... أبدا يردّدها على خياله
ملأ الجوانح والجوارح حبه ... وحياة روحى فى الغرام وصاله
حجب الكرى عن ناظرى فأباته ... يرعى السهى والصبح غاب بلاله
وجميل صبرى خاننى فرضيته ... والمستهام تقوده آماله
فلتعذرونى عذلى فيه فكم ... صبّ لصبّ الدمع ضاق مجاله
ان تنكروا مابى فمالى حيلة ... الا اذا السلو ان جاز محاله
لاتعذلوا من لايصيخ لعذلكم ... سمعا أترجو نصحه عذاله
خلوا الملامة فى الصبابة واسمعوا ... شكواى فالمضنى يترجم حاله
قالوا أيحسن أن تقوم تظلما ... وحمى الخديوى قد حمتك ظلاله
مادمت تذكره وتهتف باسمه ... لاتخش ضيما حيث عمّ نواله
فهو العزيز من استعز بعزه ... بين الورى لايمكن استذلاله
فأجبتهم انى بذكر صفاته ... أعطيت أمنا لايظنّ زواله
سرّى وجهرى فى مدائحه على ... نسق يروق ذوى النهى اجماله
حيث الثناء مفصلا لاينتهى ... ايراده فى مدحه ومآله
قدشرّف الاوطان والقطر ازدهى ... وسما بطالع سعده اقباله
بدر المهابة منه أشرق نوره ... وعلا على بدر السماء كماله
لازالت الايام طوع يمينه ... فى مظهر تسمو به أنجاله
وحلا الصيام لصائميه كماروت ... أبراره عمن يفى افضاله
بالصفو قد وافاه مبتهجا به ... شهر يمن الصوم لاح هلاله
فيحق لى أنى أقول مؤرخا ... شهر شريف بالعزيز جلاله
سنة ١٢٩١ ... ٥٠٥ ٥٩٠ ١٢٧ ٦٩

وقال رحمه الله مهنئا حسين باشا الدرملى مدير اسيوط سابقا برتبة الباشوية حين اعطيت له سنة ١٢٩٤

ياقلب طب نفسا ولا تاسف على ... مافات فالاقبال طالعه علا

وبدت لنا تحف الامانى والمنى ... فى رونق تزهو به حلل الحلا

وبشائر الانجاز أسفر صبحها ... عن وجه بشر بالهناء تهللا

وكواكب الاسعاد أشرق بدرها ... بسماء مجد للوقار استكملا

فانهض أخاودّى لتغتنم الصفا ... بمسرّة حيث التهانى تجتلى

واستوف أنباء الثناء تشكرا ... وأعد حديثك مرسلا ومسلسلا

فالدهر أسعف بالوفا بعد الجفا ... وبصفوه الاوقات غيهبها انجلى

أوماترى بعد التقاعس أنه ... لحسين باشا الداربلى أقبلا

وسعت له رتب المعالى فارتقى ... أوج الفخامة لا يزال مبجلا

فهو الامير ابن الامير فخاره ... بالمجد يذكر ماضيا مستقبلا

ليث المهابة لا يضام حسيبه ... كنز المواهب كم حبا وتفضلا

يلقاك مبتسما اذا يممته ... لتبث مجمل مارجوت مفصلا

لا خاب من يرجوه عند ملمة ... بل قرّ عينا من عليه عوّلا

راجيه قد أمسى وأصبح شاكرا ... للفضل عجل برّه أو أجلا

فالوعد كالتنجيز منه وربما ... أوفى بما وعد الكريم وأجزلا

لا ينثنى منه العنان لماذق ... ومتى رأى للحق وجها أوّلا

بالفعل أثبت قوله فترى له ... فى العزم جاشا والبلاغة مقولا

سادت به العلياء وافتخرت بما ... أوتيه من ربّ السموات العلا

وسمت به أسيوط وهو مديرها ... ولطالما حنت اليه توسلا

بشراه قد لاحت بنيل مرامه ... وبدت طلائعها بوجه قد حلا

جاءته من منح الخديوى رتبة ... زادته اقبالا فزاد تجملا

وغدا لنعمة ربه متشكرا ... مازال برّا منعما متفضلا

فيحق لى أنى أهنيه بما ... أولاه مولاه الجليل من الولا

واليه عذرى اذ نظمت قصيدة ... قصرت وان كان المقام مطولا

أهديتها والعبد يهدى قدرة ... وقبول سيده يراه تفضلا

لو كان للشعراء نظم كواكب ... أهدوا له منها قلائد كملا

صحف المدائح لا تفى بصفاته ... لكن مادحه يرى ما أمّلا

فأقول ممتدحا علاه مؤرخا ... لحسين باشا بالوفا شرف العلا

سنة ١٢٩٤ ... ١٥٨ ٣٠٤ ١٢٠ ٥٨٠ ١٣٢

وقال

وقال رحمه الله مهنئا خديو مصر اسمعيل باشا بحلول العام الجديد سنة ١٢٩٤

ماذا على منيتي لو بلغ الاملا ... وقام في حان صفوي ساقيا وملا
فالراح كالشمس ان لاحت براحته ... والبدر في تمه يحكيه كأس طلا
وماسقى البكر ندمان الصفا نهلا ... الا سقاني ممزوج اللمى عللا
والبان في الروض يهوى لين قامته ... اذا انثنى وتهادى شاربا ثملا
لما بدا مائسا والدوح مزدهر ... تجرد الغصن عن أوراقه خجلا
بدر أعار الثريا حسن بهجته ... ومن حلاه اكتست شمس البها حللا
لو زارني والدياجي ليل طرته ... أبصرت صبح جبين أوضح السبلا
يجني على فأستفتي لواحظه ... فيما جناه فتفتي في القصاص بلا
قالوا كلفت به حتى خفيت ضنى ... فدع هواه وكم صب صبا وسلا
فقلت من حب لا يصغي الى عذل ... ولو سلا لم يجد عن حبه بدلا
وانما خير أبواب التخلص لي ... مدح العزيز الخديو بين كل ملا
يا صاحبي اذكراني مدائحه ... في كل نادو عما قلت فيه سلا
فهو الذي عمت الدنيا مآثره ... براو بحرا وفي أحكامه عدلا
أبدى لنا كل ما عزت مطالبه ... من الاماني فقلنا نعم مافعلا
رب المعارف لا تخفى عوارفه ... بحر خضم وسحب غيثها هطلا
كنز المواهب والاسعاف ديدنه ... يسدي الجزيل ببشر يورث الجذلا
لازال في مظهر التمكين مرتقيا ... معارجا تضرب العليا بها مثلا
ولا تزال به الانجال في نعم ... تزداد في طالع فاقت السها وعلا
بشراه بشراه بالعام الجديد فقد ... وافاه عز المعالي فيه واتصلا
حيث المدائح بالاسعاد أرخها ... عام بدا لخديو مصر فيه علا

سنة ١٢٩٤ ... ١١٨ ٩٨٠ ٩٥ ١٠١

وقال رحمه الله ملغزا

ان الذي أكننت مكنون اسمه ... وكتمته كيما أفوز بوصله
مال له جذر تساوى في الهجا ... طرفاه يضرب بعضه في مثله
لا نقط فيه اذا تكامل عده ... ويصير منقوطا بجملة شكله
واذا نطقت بربعه متكلما ... من بعد أوله نطقت بكله
فيصير ذاك المال الا أنه ... في النصف منه تصاب أحرف كله

وقال رحمه الله يرثى الشيخ عليا القوصى

هل فى المنيـة حيـلة لمؤمـل — والحال هـل يخفى على متأمـل
ركب يسـير وراءه ركب سرى — وسواهـما فى هيئـة المترحـل
فترى الاواخر بالاوائل ألحقت — يقتادها الحادى لاضيق منزل
والناس فى زهو الحياة كأنجم — تزهو اذا لاحت بليـل أليـل
واذا انجلى فلق الصباح تسترت — والحق أوضح من صباح ينجلى
ولكل نفس بعـد حـين مورد — تسقى به كأسا غضيض المنهـل
كالزرع يعجب مـن يراه نباته — وحصاده حيث انتهى بالمنجل
فالى مـتى تختـال فى حلل البها — والحين بين معجـل ومؤجـل
وأرى الامانى لاتفيـد وانما — كل امرئ عن نحبه فى معـزل
هل عاش منا خالدا أحـد وهـل — يرثى الحمام لفاضـل أو أفضـل
مات الاولى أحيا الوجود وجودهم — مـن كل معصوم نبى مرسـل
وكذا السراة أئمـة الدين انتهت — آجالهـم فقضوا بدون تمهـل
فبكت عليهـم أعين هـم نورها — بغزير دمع مرسـل ومسلسـل
وأجـل خطب غصت الدنيا به — موت الامام السيد القوصى على
وهو ابن عبد الحق من حاز العلا — شرفا وعلما وهو أستاذ ولى
من آل بيت محمـد أسلافه — فهو الشريف ابن الشريف الامثل
العالم المفضال سيد عصره — العامـل الاسمى طراز الكمل
بكت العيون لفقده وبسهدها — من بعده ملئت وقـد نام الخلى
كانت دروس العلم تشهـد أنه — فى المعضلات يحل عقد المشكل
وبواضح التفسـير كان محـدثا — يروى الصحيح بقصد كشف المعضل
وله البيان بمنطق يحـلو اذا — ماصرف الاعراب بالوجه الجلى
عرف الاصول وفى الفروع كلامه — يقضى بتفصـيل الدليـل المجمل
سر المعانى فى البديع أذاعـه — بمحاسـن الآداب وهو المجتـلى
أبدى غوامض كل فـن فكره — فأفادنا علما وان لم يسـئل
شهدت له الاعلام بين ذوى النهى — بالسبق فى الماضى وفى المستقبل
لو فاخرت أسـيوط مصر به لما — أزرى عليها غـير من لم يعـقل
شيخ التقى بالزهـد عاش مبجلا — وقضى الحياة بعـفة وتجـمل
أحيا الليـالى قائما متهجـدا — بتـــذلل والعز للمتذلل

حفظ

حفظ العهود لشيخه وأخو الوفا ... من عن عهود الشيخ لم يتحول
ودعاه مولاه الكريم لقربه ... فأجاب ملتمسا جزيل تفضل
وهو الجدير بأن يقابل بالرضا ... اذ كان خير مكبر ومهلل
بشراه بالرضوان فى دار البقا ... يرقى بها أوج المقام الاكمل
لقدومه رضوان قال مؤرخا ... لك فى جنا الجنات منتزه على
سنة ١٢٩١ ... ٥٠ ٩٠ ٥٤ ٤٨٥ ٥٠٢ ١١٠

وقال رحمه الله مادحا لحضرة النبى الاعظم والرسول الاكرم سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

فى ابتداء المدح يحلو غزلى ... والهوى من موجبات العذل
والتصدى للتصابى مذهب ... عنه قلبى طرفة لم يمل
والا مانى بفؤادى لعبت ... وهو عن تضليلها لم يحل
كم بلوت النفس فى مصطبرى ... عن أمانيها فلم تحتمل
واذا أطنبت فى شكوى النوى ... لى قالت مهجتى لا تطل
دع جميل الصبر فى حيزه ... وعن اللوام كن فى معزل
وانتهز فرصة أوقات الصفا ... وبحى الغيد عرج وسل
قل تركتم صبكم فى وله ... بسواكم ليس بالمشتغل
يال ودى بالتلاقى أنعموا ... فنعيم القرب أقصى أملى
كل غصن فى رباكم يزدهى ... رافلا من دهره فى حلل
وبكم روض البها مزدهر ... بين بان مائل معتدل
وظباء الحى منكم فتكت ... لسواها الاسد لم تمتثل
كحلت أجفانكم من سحرها ... والمها تسبى النهى بالكحل
من يسالم قدكم أو لحظكم ... لم يخف من مرهف أو أسل
من يشبه بالدجى مرسلكم ... ليس يدرى الفرق والفرق جلى
بهاه قد حلى حسنكم ... فغنمتم عن تباه بحلى
من جنى الورد خذوا زينتكم ... وامنحونى قطف ورد الخجل
واجعلوه من زكاة حسنكم ... فهى للسائل ما احتاج ولى
حيث رقى أمره فى يدكم ... ونجاز العتق خير العمل
وامتيازى بانقيادى لكم ... سار بى فى الناس سير المثل
كيف أشكو لو منعتم طيفكم ... ولذيذ النوم عادى مقلى

وعذولى بملامى كلف ... مااحتيالى فى الهوى ماحيلى
كيف يخلو من غرام خلدى ... وغريمى فى الهوى منه خلى
ليس لى فى شأنه من عجب ... كم سليم عاب جسم المبتلى
بحر أشواقى لكم أغرقنى ... وازدرى بالوابل المنهطل
وجفونى أمطرتنى أدمعا ... أفيخشى مغرق من بلل
وشجونى بشؤنى مزجت ... كاللمى بالراح عند القبل
ولعمرى لو سقيت نهلا ... من لماكم لحلالى عللى
أتهادى بهواكم معجبا ... والتهادى من سمات الثمل
مالقلبى عن هواكم بدل ... وأراكم قد رضيتم بدلى
لو عدلتم ماعدلتم أبدا ... وجزانى كان لى من عملى
ان أكن لوصلكم مفتقرا ... أنا مثر برضاكم وملى
أو أكن بحبكم مت ضنى ... فحياتى مدح خير الرسل
أحمد المبعوث من أم القرى ... مهبط الوحى محط الرحل
سيد الخلق أجل العظما ... مأمن الخائف يوم الوجل
فتح الله به باب الهدى ... فهدانا واضحات السبل
كم له من معجزات بهرت ... معجزات قوة المنتضل
خص بالاسرا وبالمعراج فى ... ليلة خصت بأمر جلل
واللوا والتاج والحوض له ... يوم تدعى الناس للمحتفل
شق نصفين له بدر الدجى ... وتدلى نصفه للجبل
سلم الضب عليه علنا ... ورثى الهادى لشكوى الجمل
ضمن الظبية اذ أطلقها ... من عقال الصائد المعتقل
ليتنى كالجذع اذ حن له ... حاز بالضم جزيل الجذل
والحصى فى كفه سبح من ... خصه بحبه فى الازل
أثرت أقدامه فى الصخر لا ... فى رمال حكمة المولى العلى
وكذا الاشجار طوعا سجدت ... بعدما أن سلمت بالمقول
عاد ملح الماء من تفلته ... وهو عذب مذهب للغلل
واروى الجيش بماء نابع ... سال من بين اصول الانمل
وبريق رد عينا فقئت ... وهو أولى بشفاء العلل
ظللته من سحاب ظلة ... فى هجير عنه لم تنتقل

مابدا فوق الثرى ظل له ... خيفة من مسه بالارجل

ماله ظل يرى فوق الثرى ... فهو نور كذكا في الحمل

أعين الكفار عنه عميت ... اذ أتى الغار بليل أليل

وعليه العنكبوت نسجت ... وحمام عنه لم ينفصل

في أبي جهل مضت دعوته ... حيث عادى واحتمى في هبل

وكفى خير الورى معجزة ... ما اتاه في الكتاب المنزل

منزل فيه هدى أحكامه ... نسخت شرع جميع الملل

أعجز الخلق وفي آياته ... مدح خير العالمين المرسل

من تحلى بحلى مدحته ... زان جيد الفخر بعد العطل

كم محب بامتداح المصطفى ... عن سواه لم يزل في شغل

كم بليغ بارع في نعته ... لذرى أوصافه لم يصل

وامتداحي دون ما يهدى له ... واعترافي ليس بالمحتمل

واذا قصر شعري في الثنا ... فقصوري ناشئ من قبلي

غير أن الحب داع فاعذروا ... ان لوم الصب شان العذل

لست ممن ينتهي عن مدحه ... طول عمري ومحال مللي

وانتسابي لبنيه شرفي ... واعتصامي من دواعي الذلل

فهو ذخري وملاذي جاهه ... يوم لا يغني عن المولى الولي

وهو جار المستجيرين به ... وغياث اللائذ المبتهل

كيف لا وهو كفيل ضامن ... لبني الزهراء من نسل علي

هم كرام الحي سادات الورى ... ملجأ القاصد كنز النحل

ربنا اجعلني بجاه جدهم ... في أمان من طرو الزلل

واغفر الذنب الذي قارفته ... فرجائي منك سد الخلل

وامنح العفو فأنت أهله ... وبمحض الفضل أكرم نزلي

ويح نفسي من ذنوب فرطت ... أوقعتني في شباك الخطل

كم ليال في الصبا قضيتها ... بالملاهي في زوايا الكسل

يا رحيم الخلق يا من فضله ... أطمع العاصين في الجاه العلي

صل ما هب الصبا مسلما ... صله من انعامك المتصل

وارض عن أصحابه من وردوا ... من زلال الفضل عذب المنهل

وأعني كي أزور قبره ... قبل موتي عله يشفع لي

واهدني لطاعة يصحبها ... توبة قبل انتهاء الاجل

وتجاوز عن مقالى ناظما * فى ابتداء المدح يحلو غزلى

وقال رحمه الله متغزلا

سائلى عن سائل من أدمعى * سل سبيل الشوق فهو السلسبيل
واروعن جفنى حديثا مرسلا * فدليل الوجد من هذا القبيل
لى فؤاد بالتدانى واللقا * مستهام والتنائى مستحيل
والتنائى بعد أجسام وفى * ملتقى الارواح مايشفى الغليل

وقال رحمه الله تعالى مادحا سعادة محمد باشا سلطان معاتبا له عتاب مودة

وافد الشيب ألبس الفود حله * فاكتسى رونقا كقاضى الاهله
وعلى الهام رصع التاج درا * وعلى عرشه استوى فتأله
كيف لا وهو بالوقار جدير * ونذير له تدين الاجله
أيقظتنى دعاته بعد نومى * فى مهاد الشباب من غير عله
وسقتنى من التمنى كؤسا * والتمنى بعد المشيب تعله
رب راج عود الشبيبة أمسى * مستدلا وماله من أدله
غادرته آماله والامانى * يشتكى ماأهانه واستذله
يسكب الدمع ذاكرا ما جناه * تائبا نادما على كل زله
حملته الاسى صروف الليالى * بعدما أثقلت يد الدهر غله
ونبت عنه صافنات قواه * وكبت منه فى السباق فنله
ياخليلى قربا حدثانى * عن ليال لم يبق منها تعله
واذكرا لى عن الشباب حديثا * فعساه يعود لى ولعله
كنت بالغيد مولعا والغوانى * أشتهى تيه من هويت ودله
وأرانى أصبحت من ذاك خلوا * ذا فؤاد عاف الغرام ومن له
حيث أبدت لى الحظوظ التجافى * وأبت وابل التدانى وطله
وأرى الدهر عاقنى عن مرامى * وأباح اجتراءه واستحله
عقل العقل صرفه غير أنى * قد تخلصت بالامير تحله
كيف لا والزمان طوع يديه * واليه قد سلم الامر كله
روض أيامه وطيب الليالى * عطر الكون نفحه وأظله
ان بدا فى كواكب كان بدرا * وارتقى للسها يريد محله
صادر وارد بجود وبشر * فيضه والنزيل حيث أحله

يدنى

ديدنى مدحه وان كان شعرى | دون ما ينبغى له أن يجله
انما حبه أجل الدواعى | لانحيازى اليه لاستخله
ولمن حب ان يحب جزاء | باتفاق النصوص فى كل مله
يا ابن سلطان يا أخا المجد ماذا | أوجب الصد والجفا من أحله
كنت لى والزمان حلف عناد | فاربوت غلتى وما خففت عله
ولى الآن قد أخذت بديلا | أرأيت البديل أحسن خله
لاتؤمل صدق المودة ممن | يطلب العز باحتمال المذله
ان تكن ناظرا الى ماتراه | من حلى زخرف فذاك تعله
نحن قوم نرى التملق عيبا | وانخفاض الجناح مناتحله
حزبنا جمع كثرة لايضاهى | وسوانا أحزابه جمع قله
ومن الواجب اتخاذ صديق | يستديم الاخا ويحفظ اله
فاصغ سمعك الشريف لقولى | وأخو الود من يعاتب خله
ويقينى مما أخاف يقينى | ورجائى فى العتب أن لاتمله
أترانى أرجو سواك اذا ما | وافد الشيب ألبس الفود حله

وقال رحمه الله مهنئا ومؤرخا

لاحت لنا بشرى التهانى والمنى | فى طالع بسعوده ضرب المثل
حسن الفعال بدا الرونق مجده | نور يفوق الشمس فى برج الحمل
حيث العزيز حباه ثانى رتبة | يزهو بها روض المهابة أين حل
فله السيادة والسعادة أقبلت | تختال بالاقبال فى أبهى الحلل
وبشائر الاسعاد قالت أرخوا | حسن برفعة قدره حاز الامل
سنة ١٢٩٧ | ١١٨ ٧٥٢ ٣٠٩ ١٦ ١٠٢

وقال رحمه الله مترجيا بعض احبابه فى غرض

يا روض مجد أدهشت | أفنانه أهل العقول
تثنى عليك جوارحى | وبغير مجدك لا أقول
أنت المرجى ان عدت | أيدى من الاعدا تطول
وبك انتصارى ان دعا | داع الى خطب يهول
واليك عذرى ان أكن | ذا همة تهوى الفضول
فمن التجنى بك ينبغى | أن لايصول ولايجول

حيث ارتقى سلطانه ... بشهادة الجم العدول
هذا ولى أمنية ... ذكرى مفصلها يطول

وقال رحمه الله مؤرخا تشريف الحضرة الخديوية التوفيقية بالصعيد

زار فى موكب كعقد اللآلى ... فازدهى بالقدوم صفو الليالى
وروى عن شذاه طيب نسيم ... رنح الغصن فى رياض الدلال
اذ تبدّى فى رونق لا يضاهى ... يبهر اللبّ بالبها والجمال
فانتهز فرصة اللقا يا نديمى ... واروعنى تشوّقى للوصال
والتمس ما يودّه كلّ راج ... من صفاء الزمان والاعتدال
واتخذ حلية الوفاق دثارا ... كى تنال المنى أتمّ نوال
واجعل الحزم ان عزمت مجنا ... فقسىّ العدا ذوات نبال
ودع الياس واستند لرجاء ... لترى فرجة لضيق المجال
ولدى المعضلات لا تشك ضيما ... ربّ عقد يليه حلّ العقال
طالما أمّل الفؤاد ارتياحا ... بعزيز له تدين المعالى
يمنح الملك عدله ويقيه ... شر عسف يهواه من لا يبالى
ولقد آن فوزنا بالامانى ... وصفا الوقت بعد قيل وقال
وحبا الله ملكه بمليك ... فى بنى عصره عزيز المثال
يألف العدل والتقى وهو برّ ... بالرعايا موفق فى الفعال
سار فى موكب به خير داع ... لاتصال التشريف أى اتصال
فازدهى رونق الصعيد جمالا ... وتحلت ارجاؤه بالجلال
وروى النيل عن رواه حديثا ... يشرح الصدر شرحه فى المقال
حيث دقت بالشاطئين طبول ... والاهالى تفوق عدّ الرمال
وتلاقوا بضمر سابقات ... فترى الليث فوق ظهر الغزال
وتوالوا فى سيرهم فأضاءت ... حلية البيض بين سمر العوالى
وجميع البلاد أبدت سرورا ... ناشرات أعلامها بابتهال
حل فى منية الخصيب فسرّت ... وتقوّى سلطانها بالكمال
زار فى منفلوط بيت أمير ... زاده رفعة بحسن احتفال
وبدار الفقير شرّف منا ... وهو أهل لحسن تلك الخلال
وبأسيوط لا تسل حين وافى ... عن بلوغ المنى وفيض النوال
وبمدن الصعيد لا زال يرقى ... بدر تشريفه بلطف انتقال

ولدى

ولدى عودة الركاب تباهى ... موكب الدوارى بشكر الاهالى
والى الفرغل بن أحمد سارت ... منشآت بركبه فى اعتدال
و بعالى المقام طاف وحيا ... بجميل الدعاء والابتهال
هكذا كانت الملوك قديما ... تبتغى الفضل من فحول الرجال
والخديوى حليف صدق اعتقاد ... وانتماء لجاه مولى الموالى
نسال الله عصمة ونجاحا ... وبقاء له وحسن مال
ولانجاله الكرام فلاحا ... وارتقاء بالعز أوج الكمال
وثنائى عليه أول فرض ... والوفا بالثناء فرض محال
ورجائى بمدحه أن يرانى ... حامدا شاكرا على كل حال
حيث داعى تشريفه قال أرخ ... دام يمن الصعيد من خير وال
سنة ١٢٨٧ ... ٣٧ ٨١٠ ٩٠ ٢٠٥ ١٠٠ ٤٥

وقال رحمه الله تاريخا للنيشان الذى انعمت به الحضرة السلطانية على الحضرة الخديوية التوفيقية حين كان ولى عهد الحكومة المصرية

حلا مورد الاسعاد والفخر والعلا ... ودامت مزاياه وقد عم فضله
وفاقت معاليه على كل مورد ... ورقت معانيه وكم راق نهله
بعز مليك عز سلطان ملكه ... وناهيك فرع طاب فى المجد أصله
مليك له جاه رفيع مؤيد ... أظل الورى بالامن لازال ظله
به دولة الاسلام زاد افتخارها ... خليفة خير الخلق والعدل عدله
تحلى خديو مصر من در كنزه ... بعقد سما قدرا به خص نجله
نشان مجيدى جليل مجوهر ... من الرتبة الاولى وهذا محله
فقل ما تشا فى نظم تاريخه وصف ... نشانا مجيديا وتوفيق أهله
سنة ١٢٨٩ ١٧٦ ... ٤٠٢ ٦٨ ٦٠٢ ٤١

وقال رحمه الله مؤرخا

لم يا بشير الوصل سرت على مهل ... هلا علمت الشوق قال علام هل
ان البشائر لا يروق سماعها ... الا اذا تاه البشير بها ودل
بشرا كم بالانس فى روض المنى ... تجلى عرائسه بمنتزه الحلل
وعن الخليل روت لنا رسل الصفا ... آيات أمن بالمقام لمن وصل
فانهض اخاودى الى بيت العلا ... متهللا فالانس بالانس اتصل

أوماترى داعى المسرة قائما
يروى حديث المهرجان المحتفل
وطوالع التفريح أنجمها ازدهت
فى رونق كالشمس فى برج الحمل
اقمار اشراق كواكب بهجة
بسماء افراح بها ضرب المثل
فيحق لى أنى أهنى ماجدا
حفظت كريمته بمن عز وجل
وتأهلت فبنى بها كفءلها
ولدى قران السعد ادراك الامل
ملكا من المجد الرفيع أجله
فتماثلا وعن الملوك فلا تسل
للطيبين الطيبات كما اتى
فى آية نص الكتاب بها نزل
ومع الصفا قال السرور مؤرخا
شمس زهت وزفافها للبدر حل
سنة ١٢٩٦
٤٠٠ ٤١٢ ١٨٠ ٢٦٦ ٣٨

وقال رحمه الله راثيا للسيد على البقلى مفتى الحنفية بالديار المصرية

لله نفس دعاها عارض الامل
فاعرضت عنه ترجو صالح العمل
واستمسكت بالعرى الوثقى فبان لها
أن الليالى أدوار على عجل
قل للذى رام فى الافتا يعادله
ليس التكحل فى العينين كالكحل
حيث الامانى ترجى وهى كاذبة
وصادق الوعد ما للنفس من أجل
كم ذا التوانى وحادى الظعن مجتهد
يدعو لجوب الفيافى كل مرتحل
والامر باد ولا يخفى على أحد
ان المنايا أبانت كل متصل
أين الاولى كانت الدنيا بأجمعها
طوعا لما أمروا فى السهل والجبل
أين الذين لهم فى كل معضلة
كشف يزيل دجا الاوهام وهو جلى
أين الهداة اذا ماضل معتسف
أين المفيدون نصا غير محتمل
صال الحمام عليهم غير مكترث
وفاجأ السيد البقلى وهو على
كنز الهداية بحر الدر من ظهرت
أنوار عرفانه كالشمس فى الحمل
ان رمت أشباهه عزت نظائره
والفرق يعرف بين العل والنهل
كانت به حلية الفتوى مجملة
ومفرد ربما أغنى عن الجمل
أنعم به سيدا حاز العلا شرفا
وجل بالنسب الاسمى عن العطل
زادته أخلاقه فضلا ولا عجب
فانها حلة من أجمل الحلل
كانت فتاواه تروى عنه قائلة
أصالة الرأى صانتنى عن الخطل
لما قضى نحبه أنت لرحلته
قلوب أهل النهى من واجد وخلى
وأصبح الفقه فى أقوال مذهبه
يبكى عليه بكاء الخائف الوجل
لكن للعلم أعلاما أواخرهم
تقوم فيه مقام السادة الاول

فان

فان بكينا على الماضين حق لنا … وبالمقيمين لانخلو من الجذل

قد شيعوا نعشه والمجد يصحبه … والفضل شوقاً له يسعى على مهل

وافى المصلى فصلت خلفه زمر … وهو الامام بذاك المحفل الحفل

وسار للقبر والأملاك تقدمه … وحوله من بحار العلم كل ملى

دعى فلبى وطابت نفسه فرحا … وربما صحت الاجسام بالعلل

لازال غيث الرضا يهمى بمضجعه … والجود منسكبا بالوابل الهطل

ولاتزال له الولدان خادمة … والحور ترجو لديه غاية الامل

ماسار ركب الهدى والفضل أرخه … جنات عدن بدت للسيد البقلي

سنة ١٢٩١ … ١٧٣ ١٣٤ ٤٠٦ ١٢٤ ٤٥٤

وقال رحمه الله وهو منقوش على أحد ابواب السيدة زينب رضى الله عنها

من آل طه التمس ما تبتغى فبهم … ينال أقصى الامانى كل ذى أمل

ولذي باب تسامى فى العلا شرفا … فكان كعبة امداد لكل ولى

حيث الخديوى اسمعيل جدده … نور القبول به كالشمس فى الحمل

حب النبى وآل البيت أرخه … باب شريف حوى بنت الامام على

سنة ١٢٩٤ … ١١٠ ١١٣ ٤٥٢ ٢٤ ٥٩٠ ٥

وله رحمه الله مطرزا اسم سليم افندى مصلى

سراة ذوى المعارف أين حلوا … بجيد الدهر هم عقد التحلى

لهم تعزى البراعة فى يراع … اذا كتبوا مراسلة تخل

يهيم بحسن منطقهم فؤادى … فأرجو أن أحادثهم ومن لى

متى كنت الولوع بهم فانى … أعلل بالرجا نفسى لعلى

أقول عسى أرى منهم سريا … يقول الحال سر نحو المصلى

فان المرء يعرف باختبار … ونور البدر يظهر بالتجلى

نديم ان سمعت له حديثا … وخل للخليل له تخلى

دعانى حسن سيرته لمدح … ومدح ذوى المحاسن شان مثلى

يسامرنى بذكراه خيال … وقصدى نظرة لذهاب غلى

مليح كلما ذكرت حلاه … روى عنه النسيم بصدق نقل

صديق للاحبة لايضاهى … وكم شهدت له الاعدا بفضل

لحانى عاذلى فيه ولكن … عصيت ملامه وتبعت عقلى

ينادينى الهوى فأجيب شعرا … وارجو ان أكون لديه كلى

وله رحمه الله

أدنياى هل فى الجاهلين مزية ... لك العذر فيها أم بنو العلم تجهل
فقالت وأيم الله انى محبة ... لمن جهلوا قدرى وهم لى أميل
فمن نظر الدنيا بعين حقيقة ... رآها سرابا كلما يتأمل
فيرغب فى الاخرى ويتركنى سدى ... كأنى خيال والخيالات تهمل
وكيف أرى فى حوز أبناء ضرتى ... كذى همة أحلامه لاتؤول
فدع عنك أمرا لا تحيط بسره ... فولاك فى الاكوان ماشاء يفعل
له حكمة تخفى عليك فلاتسل ... فربك عن افعاله ليس يسئل

وله رحمه الله

لاعبتها بدساو كنت بحبها ... كلفا فقالت هل تريد وصالى
فسكت عن رد الجواب مخافة ... من ان تذيع صبابتى عذالى
وسالتها عن جسمى المضنى وقلت لها خذى روحى فقالت بالى

وله رحمه الله

وفرط اشتياقى بساط الدليل	على ان حظى حسان الدلال
١٠٥ ٧٢ ٨٢٢ ٢٩٥	٩٦ ١١٩ ٩١٨ ١٦١
١٢٩٤	١٢٩٤
وعن صدق ريحان تجد اسيل	روى سر دمعى حديثا فسال
١٠١ ٦٠٤ ٢٦٩ ١٩٤ ١٢٦	١٧١ ٥٢٣ ١٢٤ ٢٦٠ ٢١٦
١٢٩٤	١٢٩٤
نعيمى رياض ووجه جميل	واشراق نورى شهود الجمال
٨٣ ٢٠ ١٠١١ ١٨٠	١٠٥ ٣١٥ ٢٦٦ ٦٠٨
١٢٩٤	١٢٩٤

وله رحمه الله

عرفت من القلب المشوق محلها ... ودرت بما عندى لها فلعلها
مياسة الاعطاف تلعب بالنهى ... خمصانة بالتيه تمزج دلها
من قوس حاجبها دهت مهج الورى ... ورمت عليها فى القتال نبالها

وسطت

وسطت ببيض من سواد لحاظها   وعدت على كل القلوب فمن لها

وافترّ مبسمها الشهي تبسما   عن لؤلؤ ما كان اعظم بخلها

زارت وجنح الليل منسدل فمن   نور الجبين بدا الصباح فدلها

ياجيدها لم لاتجود بلفتة   شكرا لمن خلق المحاسن كلها

(وله يمدح سعادة حسين باشا الدرملي ويؤرخ حلول ركابه بمدينة اسيوط)

قم بنا نجتلي الحميا لعلي   أحتسيها بكاس نهل وعل

واسقنيها ممزوجة برضاب   بين بان النقي بروض التحلي

حيث تلقي سواجع الورق غنت   فوق عيدانها تريد التسلي

واذا ضافنا عليل نسيم   كان في صحة الهوى غير حل

اذ أرالك الأرالك أقلام ظل   تكتب الشوق في الربا وهو يملي

واعتناق الغصون يحلو اذا ما   نقطتها أيدي الغمام بطل

فالام انتبا ضنا للتواني   بعد بسط الزمان بسط التجلي

والتهاني حلت بنيل الاماني   حيث وافى بعد التباعد خلي

وسعود الصعيد باليمن لاحت   ونما أمنه بكل محل

فأجبت البشير اذ قال أرخ   فخر أسيوط بابه الدرملي

١٢٩١   ٨٨٠ ٩٦ ٣١٥

(وله هنا تاريخ ثان وهو)

وحلي المدن اهلها أرخوها   فتباهت اسيوط بالدرملي

١٢٩١   ٨٨٨ ٨٦ ٣١٧

(وله معاتبا لبعض الكرام وقد وعده وتناسى)

وعد الكرام له الوفاء العاجل   وبصدق موعدهم يفوز الآمل

واسوء حظي قد تناسى موعدي   من كنت أرجوه واين السائل

(وله رحمه الرحمن يشكو ما لقيه من ابناء الزمان)

بشكوى الليالي كيف لاأتعلل   وديمة دمعي دائما تتهلل

رماني زماني في مكايد مكره   وفي وهمه اني له أتذلل

وهذا لعمري لايكون لانني   وان جارت الايام لاأتململ

أكابد مالا يستطاع من الاسى   وأحمل منه فوق ما يتحمل

وكم بت عما راعني متشاغلا ... وفي ظل أفنان المنى أتظلل
وجربت أبناء الزمان باسرهم ... فلم أر منهم من عليه يعوّل
وسالمت اخوانا بدا لى أنهم ... على نقض بنيان الصداقة عولوا
فيا دهر ماذا ترتجى من مجرب ... وقد شاع فى الآفاق أنك تجهل
تقدم من لا يستحق وتزدرى ... بمن هو أولى بالجميل وتجمل
تبرأت من أهل المعارف والتقى ... وهم دولة الاسعاد ان كنت تعقل
وقربت أرباب الجهالة للعلى ... كأنك لاستظهارهم تتجمل
وشيدت بنيان الذين تعاونوا ... على الاثم والعدوان والبر اهملوا
وهل لك فيما قد فعلت منافع ... وهل لك عن تلك الخصال تحوّل
وماذا عليك الآن لو عدت تائبا ... ومن تاب من ذنب جناه سيقبل
تأمل ولا ترض التغافل جنة ... فغيرك فى ذا الامر من يتأمل
وعاشرت من بالخبر بانت عيوبهم ... فغطيتها سترا وذلك أجمل
وغالطت أعدائى بما لا أرومه ... فمالوا الى قولى ولم يتأولوا
ومن كنت أرجو أن يكون مساعدى ... لدى عارض ألفيته يتحول
ومستودع الاسرار منى وجدته ... حريصا على الافشاء بل يتقول

وله تهنئة بمولود بهذه الابيات التى كل شطر منها تاريخ بعام ١٢٩١

مطالع صفو لى بشائرها بدت
١٥٠ ١٧٦ ٤٠ ٥١٩ ٤٠٦
١٢٩١

باقصى ثرياها البدور الكوامل
٢٠٣ ٧١٧ ٢٤٣ ١٢٨
١٢٩١

أشارت لمولود سما حسن مهده
٩٠٢ ١١٦ ١٠١ ١١٨ ٥٤
١٢٩١

به ازدانت الدنيا وعز المماثل
٤٧٠ ٩٦ ٨٣ ٦٤٢
١٢٩١

به الطالع الاسنى تبدت عقوده
١٤٨ ١٥٢ ٨٠٦ ١٨٥
١٢٩١

فزانت بديع الافق والمجد شامل
٥٣٨ ٨٦ ٢١٢ ٨٤ ٣٧١
١٢٩١

هو الشبل وابن الليث مرآه بالبها
٣٧٤ ٥٩ ٥٧١ ٢٤٦ ٤١
١٢٩١

مبين علاه حين تبدو الاماثل
١٠٢ ١٠٦ ٦٨ ٤١٢ ٦٠٣
١٢٩١

بمولده البشرى ترانى مؤرخا … فخار كمال الدين باليمن كامل

٨٧ ٥٤٣ ٦٦١ … ٨٨١ ١٨٦ ١٣٣ ٩١

١٢٩١ … ١٢٩١

وقال مؤرخا زفاف بعض الاكابر

أعلام اعلام المسرّة والمنى … رفعت بانس يزدهى بتجمل

وبدت لنا شمس المحاسن والبها … وكواكب الاسعاد لاحت تنجلى

والبدر اشرق فى سماء كماله … فرحا باسعاد السرور المقبل

والبشر للاقبال قال مؤرخا … شمس الهدى زفت الى بدر على

١٢٩٤ … ٤٠٠ ٥٠ ٤٨٧ ٢٤٧ ١١٠

وقال مؤرخا ولادة مولود

اومض البرق أم بريق اللآلى … اسفر البدر ام صفاء الليالى

لا بل الانس قد صفا وتوالى … بشره بالهنا لنجل الموالى

فهو فى طالع المحامد يدعى … أحمد الاسم بل حميد الفعال

كيف لا وهو فى أعز انتساب … لأب قد سما سماء الكمال

واتقى السعد جاهه فاصطفاه … خادما فى رحاب نجل الرجال

أتحف الحىّ والحمى بسرور … جاء تمثاله عديم المثال

قد سمعنا بما حوى من بهاء … وابتهاج يفوق نور الهلال

خيرة الله فى العلى أرخته … لاح من وضعه هلال المعالى

١٢٥٨ … ٣٩ ٩٧١ ٦٦ ١٨٢

وله رحمه الله من رقائق الحكم الشاهدة له برسوخ القدم وعلو الهمم

بقدر الرأى تعتبر الرجال … وبالآمال ينتظر المآل

وافراط البليغ اذا تمادى … على حال يخالطه ابتذال

وأمساك الاديب يفيد علما … باحوال الغبى كما يقال

ومن عرف الحقائق مات غما … وان طلب الاقالة لا يقال

وبالافكار يجتنب التهى … وبالاوهام تستن الفعال

وبالتبعيد يسهل كل صعب … وبالتمويه يتسع المجال

وبالتحقيق تتضح الخفايا … وعند الشك ينتظر الهلال

ومن لم يتئد فى كل أمر … تخطاه التدارك والنوال

وهضم النفس أقبح كل شئ ... على حر له فيها كمال

وما في القنع الا كل عز ... وهل بالذل منقبة تنال

أعد نظرا وخذ مني حديثا ... اذا أصغيت دام لك الكمال

ولو سلمت نفسك للتمني ... بلا وجه لجاز لك المحال

وها أنا قد نصحت ولا أبالي ... وهل في النصح عار أو وبال

على أني سئمت من الاماني ... وما قصدي من الايام مال

ولكن الاحبة بعد بعدي ... تناسوا مالهم عندي ومالوا

وباعوا منتهى أملي جزافا ... وآل بهم الى الهجر الدلال

وظنوا أنني أسلو هواهم ... أبعد الهجر ينتظر الملال

وكيف ولي بهم عهد وثيق ... وخل لا يخامره ملال

كريم الطبع منتظم السجايا ... مكارمه يشد لها الرحال

مزاياه تفيد الفضل فضلا ... وديدنه المواهب والنوال

الى كم ذا الاسى والصبر أولى ... وتجاب البشائر الاحتمال

لعمرك ان في الاقدام فوزا ... وبالآمال ينتظر المآل

وقد صدق الاولى اختبروا وقالوا ... بصدق العزم تعتبر الرجال

وقائله أراك حليف شوق ... الى ربع لديك به اشتغال

تحن له ومن تهواه لاه ... وليس يروقه عنك السؤال

فقلت لها اعزبي عني فاني ... خفيت ضنى واشبهني الخيال

(وله طيب الله ثراه من محاسن النصائح المهداه)

كنون المجد ترغبها الرجال ... وتطلبها وان ضاق المجال

وتبذل دونها الارواح طوعا ... وفيها لا يروعها الجدال

ومن يصبو لها سفها وجهلا ... نأت عنه وهل يقع المحال

ومن يهوى العلى دون اشتغال ... بما يعنيه داخله الخبال

وأوهام الظنون فساد رأي ... وحيات الخيال هي الحبال

ومن لم يدر غاية ما تمنى ... بلا شك هدايته ضلال

تراه اذا اعتلى زاد اعتلالا ... وان طلب الاقالة لا يقال

وما جهد المقل اذا تصدى ... الى حمل العلى وهي الجبال

فما أسفي على غرض تقضى ... وما فرحي باغراض تنال

لعمر الله ما عودت نفسي ... خضوعا لامرئ فيه ابتذال

أيرضى من له عقل و رأى ... تعاطى ماعليه به وبال
خليلي ان اصبت دع التصابى ... فالين الكلام هو الجمال
وماقص الشعور يزيد حسنا ... وماهذا وذا الاخبال
ولا تركن اذا رمت المعالى ... الى من منه اعجبك الدلال
ولاتعجب فللعيات لين ... وسطوات يخاف اذا استطالوا
وها أناقد نصحتك والليالى ... ستظهر ماتضمنه المثال
وانى بالنصيحة منك اولى ... وقد تهدى الى اليمنى الشمال
ونظمى للقصائد رأس مالى ... ومالى ان صدقت سواه مال
وان رمت امتداحك لا أوفى ... وتقصيرى قصور لا ملال
وانت أجل من يهدى اليه ... من المولى المهابة والكمال

وله من الرقائق الناظرة الى نصح الاديب بعين الحقائق

ما الغيد تعشق ما الغزلان ما الغزل ... ما الخال ما الخد ما الالحاظ ما الكحل
وما القوام يحاكى الغصن فى ميس ... ما التيه ما الصد ما العذال ما العذل
وما النسيم بعرف الاقحوان سرى ... بين الخمائل يذكو حيث ينتقل
وما الرياض بها الازهار يضحكها ... بكا الغمام اذا ما الغيث ينهمل
وما الجداول حول الدوح طائفة ... من الظلال لها قد وشيت حلل
وما الحمائم تدعو الالف ساجعة ... تروى حديث الهوى طورا وتنتحل
وما الحباب بكاسات النضار بدت ... ممزوجة حيث راق العل والنهل
فيا أخا الود خل الميل عنك الى ... معنى به فكر العشاق تشتغل
واسلك محجة من يصبو لذى همم ... بمثلها فى السجايا يضرب المثل
واستفتنى ان ترد معنى تهيم به ... فان سبل التصابى كلها زلل

وله من قصيدة غزلية

فى روض أنسى رأيت الغصن فى ميس ... يختال طوع الصبا فى سندس الحلل
فقلت مستعطفا هلا عطفت على ... صب تردد بين الياس والامل
فقال مهلا فان الروض نرجسه ... يومى اليك وبالاحداق ينظر لى
وفى الازاهر نمام يشير الى ... نقل الحديث ويروى معضل العذل
فقلت هذا رقيب صامت أبدا ... فلا تخف نمه واعطف ولا تسل
حيث النسيم عليل والفؤاد شج ... وربما صحت الاجسام بالعلل

ولهمن المقاطيع

أيدى النوى قلبت قلب المشوق على ... نار الجوى ومناه فيه ما انتقلا
فبات فى لوعة مما يكابده ... حرصا عليه وأضحى خائفا وجلا
قال المفند هل من حاجة فابى ... وقال ياعاذلى أما السك فلا
علم الحبيب بحالى يقتضى جلدى ... وغيره فى الهوى لا أبتغى بدلا

وله يهنى بمولود

ياماجدا بك يرتقى شرف العلى ... أوج السيادة والمقام الاكمل
بشرلك بالنجل السعيد فانه ... فى طالع الاسعاد ذو شرف جلى
وافاك فى سرر المسرة والهنا ... يختال فى حلل السرور الاكمل
ولك الفخار غدا يقول مؤرخا ... بمحمدلك مجد تشريف على
١٢٩١ ... ١٤٤ ٤٧ ٩٩٠ ١١٠

وله فى مدح حديقة ذات محاسن أنيقه

ومن عجب الدنيا جبال لجنة ... باشجارها والماء يروى خلالها
وأغصانها تسبى العقول لانها ... اذا مسها طيب النسيم أمالها
أطار الهوى قلبى على غصن بانها ... فهمت غراما والتمست وصالها
وكلفت نفسى بالصعود لاوجها ... وصافحت يمنى روحها وشمالها
وشنفت سمعى من صبا نغماتها ... خذت وجدا عن صباها شمالها
ولاحت لعينى فى أرائكها ظبا ... مدى الدهر أصبو ما رأيت مثالها
وحور حسان فى رباها كأنها ... تعلم بانات الغصون دلالها
باجفانها الوسنى شجونى ولوعتى ... ومرعذالى فى الغرام حلالها
تعلم زهر الروض منها ابتسامه ... وأخجلت الاقمار حسنا فيالها
ومن بعد ما أهدت الى الروض طيبها ... أعارت غصون البان منها اعتدالها
فقلت وقلبى فى الهوى شفه الظما ... وزاد صدى حيث ارتشفت زلالها
أفرت من الجنات حور فاصبحت ... تجاورها تيك الربا وظلالها
تنظم عقد الانس فيها وأشرقت ... كواكب حسن قد هويت جمالها
فشاهدن ما عندى من الوجد والاسى ... وفيهن من تدرى التصابى ومالها
فمالت الى اطفاء ما بى فريدة ... أطارت فؤادى اذ نظرت جمالها
فرت وما أحلى شمائل قدها ... على ظهر برذون فابصرت خالها

وهرولت

وهرولت كى أحظى بانوار حسنها — فقهقهت الهيفا وطولى استمالها
وما عاقنى الا مقالة رفقتى — الا فانظروا الشيخ الاجل جرى لها
فما أقصر الساعات عند اقترابها — وأطولها اذ أودعتنى خيالها
بديعة حسن خدها روضة البها — ويشمقها الشفاف أبدى كمالها
جعلت لها روحى الفدا ان تفضلت — بما أبتغى منها ومالى ومالها
تغزلت فيها لا أريد وصالها — وان سمحت بالقرب فضلا أنالها

(حرف الميم)

قال يثنى على الحضرة الخديويه التوفيقية ويهنئه بعيد الفطر جريا على وتيرته السنوية

عقد المديح اذا مادره انتظما — يغنيك عن ثغر من يروى لماه ظما
فما التهتك فى ظبى وفى رشا — وما التغزل فى خال وعذب لمى
خل الغرام لمن أحيا الدجى سهرا — وطائف الطيف لم يرقب له ذمما
وخالف النفس ان مالت الى غزل — واجعل وجود هواها فى الطباع عدما
ودع حديث التصابى عفة وتقى — ولا توافق سوى من عاش معتصما
وامزج مديحك بالنصح المفيد فما — تحلوا المدائح حتى تحتوى حكما
واستفتنى ان تكن للنصح مستمعا — وكن اديبا أريبا حاذقا فهما
فطالما كنت أصبو ناظما غزلا — وكم جمعت القوافى مادحا عظما
وكم تفننت فى الآداب مقتفيا — اثر البديع ثناء رافعا علما
حتى بدالى من تدعو مآثره — الى التخلص مما اعتدته قدما
فحق لى ان أخص الامتداح به — وان أقدم فى مرضاته خدما
فانه خير من طابت سريرته — وطاب غرسا فابدى عزمه همما
توفيق باشا خديو مصر من سعدت — بيمنه أمة لا تشبه الأمما
أحيا لهم ميت عدل كان مندرسا — وصاحب العدل يحيى بالتقى رمما
فحق لنا أن نراه فى السلوك على — وتيرة ونرى الاجحاف منحسما
فان ألسنة الاوطان قائلة — هذا التقى المرجى خير من حكما
قد أيد الدين والدنيا تسود به — حيث المعالى له قد ألقت السلما
فلا يزال عزيزا ناصرا أبدا — ينزه الملك عمن جار او ظلما
فاننا فى انتظار العطف منه على — ذوى المعارف حتى يصبحوا خدما
لخدمة العارف الحر الأبى لها — فى الملك جدوى وخير الناس من علما
وفرقة الجهل أعداء لانفسهم — وليس ذو بصر يحكيه حلف عمى

وكيف يصلح للاصلاح معتسف ... يرى العتو فلا حاوا الجفا عظما
فكن رشيدا أبا العباس مقتدرا ... حتى تفوز بشكر فى الوجود نما
واسلم ودم صارفا عنا شواغلنا ... لكى نرى بك شمل القطر ملتئما
آمالنا كلها تسعى اليك على ... بصيرة ورجانا أن تفوز بما
فلا تدع وافد الآمال منتظرا ... لخير برك ما عجلته قدما
وصاف من كان بالاوطان محتفلا ... عفيف نفس بقول الصدق متسما
وعد عمن تعدى فى صداقته ... حد الامانة أو من كان متهما
وارأف فديتك بالدنيا وما جمعت ... من النفائس واسمح بالرضا كرما
فان سدتك العلياء كعبتنا ... نحجها ونرى بيت العلا حرما
لازال ناديك بالاسعاد فى حشم ... وساحة المجد للقصاد مزدحما
وذى نصائح عبد خامل وفدت ... ان قيل ترجو قبولا قلت لاجرما
وكيف لا وهو بالتوفيق متصف ... بل عد اوصافه قد أعجز القلما
مواسم الخير فى أيامه عظمت ... وقد أتى أول الاعياد منتظما
عيد به الفطر والبشرى يؤرخها ... تشريف عيد بتوفيق نمى وسما

١٨٧٩ ... ١٠٧١٠٠٥٩٨ ٨٤ ٩٩٠

وتلك تهنئة قالت مؤرخة ... توفيق باشا به عيد الصفا بسما

١٢٩٦ ... ١٠٣٢٠٢ ٩١ ٣٠٤ ٥٩٦

وقال يمدح هذا العزيز الهمام ويهنئه بمفتتح بعض الاعوام

طالع الاوطان أبدى الانتظام ... وثغور القطر حلاها ابتسام
والليالى بالامانى أسعفت ... وبشير الصفو حيا بالسلام
وحلى الايام أبدت ما به ... تنعش الارواح من غير مدام
فاروعنى يا نديمى كل ما ... يستميل المهتدى للاعتصام
قل لمن فى عصره ساس الورى ... كيف لا ترعى بعين لا تنام
كل راع يتقى ذئب الفلا ... ما غفا الا رآه فى المنام
فاتئد يا ذا العلا فيما ترى ... رب رأى سهمه يخطى المرام
واجعل الحزم قواما للتقى ... فالدواعى أقعدت منا القيام
وامنع القرنا عن الجافى قد ... زاد عسف الكبش بالبهم الفطام
واتخذ كف التعدى ديدنا ... وانتصر للحق حفظا للذمام
فصباح العدل نور واضح ... ومساء الجور ظلم فى ظلام

سائلى عما مضى دعنى فما ... يجهل الأسفار الامين أقام
أنت أدرى باعتساف هالنا ... من صروف الدهر مابين الانام
وانتظار المسر نجى أعيا النهى ... حيث مل السمع من صوت الملام
حيث كالا نرى سبل الهدى ... حيث أخفت شمسنا سحب الغمام
وبفضل الله من بعد الجفا ... آن بان الصفا نما والانتظام
كيف لا والملك أضحى وهو فى ... ظل توفيق خديوينا الهمام
مظهر الاصلاح بدر الاهتدا ... كوكب الاسعاد فى أعلى مقام
كم تبدى نوره فى موكب ... فرأيناه به بدر التمام
مدت العلياء له أوفى يد ... بعد أن ألقت له منها الزمام
بر بحر عفوه زاخر ... باهر الحلم بهى الاحترام
فبحسن الظن فى أخلاقه ... تصبح الاحكام فى أعلى احتكام
ويصير الملك مغبوطا به ... ونرى المعوج بالعدل استقام
ونوالى الشكر للوالى على ... ماحبا من نصرة بعد انهزام
ونصوغ المدح عقدا يزدهى ... وبه نسعى على عين وهام
وعلى أعتابه نتلو الثنا ... قائلين الحق لانخشى الملام
ونهنيه بعام عمه ... للرعايا شامل والخير عام

وله من قصيدة يمدح بها خديو مصر لم يوجد منها الا ما أثبتناه هنا مع التاريخ وهو

دم خديو مصر واسعد كل عام سنة ١٢٩٦

٤٤ ٦٢٠ ٣٣٠ ١٤١ ٥٠ ١١١

من تصابى كيف ينهاه الملام ... عن ظباء شردوا عنه المنام
أودعوه فى زوايا هجرهم ... وثنا سواوده دون الانام
كلما رام التدانى منهم ... أبعدوا عنه وضنوا بالمرام
هام فى وادى الهوى يشكو النوى ... والمعنى ليس يجديه الهيام
مر بى يوما رآنى باسما ... فى ابتهاج بالندامى والمدام
أجتلى أوقات صفوى بالمنى ... بين اخوان الصفا والانتظام
قال لى ماذا ترى فى مغرم ... اشمتت عذاله شكوى الغرام
حيث أضحى عاريا عن صبره ... وكساه وجده ثوب السقام
هل له مما يقاسى فى الهوى ... من مجير أو عذير يا امام
قلت دعنى فالتصابى مذهب ... ضل فيه كل صب مستهام

كل من عاناه من أهل النهى … راح لا يدرى حلالا من حرام
ان تسلنى الآن عن شانى فقد … صنت نفسى عن فتاة وغلام
كنت اهوى كل ظبى سيفه … لحظه والرمح ميـاس القوام
يترك الاحشاء جرحى ان رنا … ويداوى جرح قلبى بالكلام
طالما بت خليعا قائلا … واصلونى وعلى الدنيا السلام
فبدا لى أن وقتى ضائع … فى خيالات كاضغاث المنام
فترانى بالمعالى مغرما … أعشق الشهم ومن يرعى الذمام
وافتتانى بالغوانى لم يدم … وامتداحى لخديو مصر دام
فهو رب المجد بر فى الندى … بحر جدواه على الاوطان عام

ولهمن السحر الحلال الشائق فى شكوى الزمان واخلاص النصيحة
والثناء على همة عزيز مصر السابق

أدر لى راح ودك والمدامه … ولا تخش الملامة والمدامه
وأنجز وعد وصلك بالتدانى … فطالك رد عن جفنى منامه
وانى بعد بعدك يانديمى … رأيت جميع أهوال القيامه
أخلائى وجدتهم عداتى … ومنهم ما سمعت سوى الملامه
ومن كنت الولوع به غراما … أبان تودّدى وأبى الكرامه
وحالفت الزمان فخان عهدى … وأعرض بعد أيمان القسامه
وأنكر عرفتى ونوى التعدى … وجرّد فى تعدّيه حسامه
ولكنى فطنت لما نواه … فآثرت الرحيل على الاقامه
وقلت لرفقتى وحماة حيى … لقد بلغ الزمان بنا مرامه
وان عداتكم نصبوا اشراكا … وقوس خداعهم راشوا سهامه
فكونوا بالوفاق رجال عزم … لكم فى كل معترك شهامه
وان لم تستعدوا باهتمام … فليس لجمعكم منهم سلامه
وان غرتكم الاوهام فيهم … فتمويه الغريم هو الغرامه
وتجربة المجرب محض كد … بلا جدوى وغايتها الندامه
وكيف يروقكم فى السلم حزب … عليه تلوح للحرب العلامه
وكيف تروم صفوا من بغيض … ألا ان لنا على مضض كلامه
لقد برح الخفا وبدا المعمى … وعن شمس الضحى انجلت الغمامه
وبات الذئب محتلا بصيد … وكاد الصقر يختطف الحمامه

وفاجأت اللصوص منيع حصن ... يد الابطال مافضت ختامه
وأمهم مسيلمة الامانى ... ومن يرضى مسيلمة امامه
ورام بنا خليفته خلافا ... فقلنا مصر ليست كاليمامه
بها أمنت فصال العيس جهلا ... كأن الدهر أعطاها زمامه
وفيها من بغاث الطير سرح ... تنمر والفهيد نوى الامامه
ولولا أن تداركها الخديوى ... بثاقب فكره لغدت مضامه
أعاد بها الحياة لكل حى ... وقام لكل معوج أقامه
ورتب كيف شاء بها رجالا ... فاعطى كل ذى شرف مقامه
وأعرب رأى نوّاب السرايا ... عن استكشاف ما كشف الظلامه
فوافقهم ونفذ ما أرادوا ... وألزمهم دوام الاستقامه

ولهيمدح الممدوح المتقدم ويقيم بدعائم بيانه ما غادر الشعراء من متردم

سفرت فكاد البدر أن يتلثما ... ورأى الشقيق خدودها فتبسما
والروض أهداه النسيم نوالها ... من طيبها فذكا به وتنسما
والبان أعجبه اعتدال قوامه ... واراد يحكيها فساء توهما
والظبى غرّ به اكتحال جفونه ... فرنت اليه فاستحى وتندما
هيفاء تختطف النهى ألحاظها ... هاروت هام بسحرها فتعلما
لعساء ما أحلى واعذب لفظها ... لو خاطبت صلد الصفا لتكلما
لمياء تحيي باللمى ميت الهوى ... ماء الحياة بثغرها عذب اللمى
جارت على قلبي بعادل قدها ... فانهار ركن تصبرى وتهدما
لى هجرها وعلىّ طيب وصالها ... قاضى الهوى ابدا أحل وحرما
هى منتهى ما يشتهى فحبها ... يرعى السها حيث السهاد تحكما
ياعاذلى فى حبها كن عاذرى ... فسواكب الدمع استحالت عندما
عجبا لوآن خيالها أبدا معى ... اشكو وأشكر قانعا متظلما
ولئن تخيلها تسلم ناسك ... مرّت به لوفى الصلاة لسلما
نظمت قلائد حسنها فى جيدها ... وتخيرت بدل اللآلى أنجما
قالت أفى الدنيا كعقد محاسنى ... عقد تحلى بالبها وتنظما
وتمايلت عجبا فقلت استغفرى ... كم صاغت الافكار عقدا محكما
ومدائحى شرفت بذكر أبى الفدا ... من ألبس الاوطان ثوبا معلما
كنز المحامد والمكارم والندى ... رب المواهب كم أفاد وأنعما

كل من عاناه من أهل النهى — راح لايدرى حلالا من حرام
ان تسلنى الآن عن شانى فقد — صنت نفسى عن فتاة وغلام
كنت اهوى كل ظبى سيفه — لحظه والرمح مياس القوام
يترك الاحشاء جرحى ان رنا — ويداوى جرح قلبى بالكلام
طالما بت خليعا قائلا — واصلونى وعلى الدنيا السلام
فبدا لى أن وقتى ضائع — فى خيالات كاضغاث المنام
فترانى بالمعالى مغرما — أعشق الشهم ومن يرعى الذمام
وافتتانى بالغوانى لم يدم — وامتداحى لخديو مصر دام
فهو رب المجد بر فى الندى — بحر جدواه على الاوطان عام

وله من السحر الحلال الشائق فى شكوى الزمان واخلاص النصيحة والثناء على همة عزيز مصر السابق

أدر لى راح ودك والمدامه — ولا تخش الملامة والمدامه
وأنجز وعد وصلك بالتدانى — فطلك رد عن جفنى منامه
وانى بعد بعدك ياند يمى — رأيت جميع أهوال القيامه
أخلائى وجدتهم عداتى — ومنهم ما سمعت سوى الملامه
ومن كنت الولوع به غراما — أبان تودّدى وأبى الكرامه
وحالفت الزمان فخان عهدى — وأعرض بعد أيمان القسامه
وأنكر عرفتى ونوى التعدى — وجرد فى تعدّيه حسامه
ولكنى فطنت لما نواه — فآثرت الرحيل على الاقامه
وقلت لرفقتى وحماة حيى — لقد بلغ الزمان بنا مرامه
وان عداتكم نصبوا اشراكا — وقوس خداعهم راشوا سهامه
فكونوا بالوفاق رجال عزم — لكم فى كل معترك شهامه
وان لم تستعدوا باهتمام — فليس لجمعكم منهم سلامه
وان غرتكم الاوهام فيهم — فتمويه الغريم هو الغرامه
وتجربة المجرب محض كد — بلا جدوى وغايتها الندامه
وكيف يروقكم فى السلم حزب — عليه تلوح للحرب العلامه
وكيف تروم صفوا من بغيض — ألا ان لنا على مضض كلامه
لقد برح الخفا وبدا المعمى — وعن شمس الضحى انجلت الغمامه
وبات الذئب محتملا بصيد — وكاد الصقر يختطف الحمامه

وفاجات

وفاجأت اللصوص منيع حصن ... يد الابطال مافضت ختامه
وأم بهم مسيلمة الامانى ... ومن يرضى مسيلمة امامه
ورام بنا خليفته خلافا ... فقلنا مصر ليست كاليمامه
بها أمنت فصال العيس جهلا ... كأن الدهر أعطاها زمامه
وفيها من بغاث الطير سرح ... تنمر والفهد نوى الامامه
ولولا أن تداركها الخديوى ... بثاقب فكره لغدت مضامه
أعاد بها الحياة لكل حى ... وقام لكل معوج أقامه
ورتب كيف شاء بها رجالا ... فاعطى كل ذى شرف مقامه
وأعرب رأى نوّاب السرايا ... عن استكشاف ما كشف الظلامه
فوافقهم ونفذ ما أرادوا ... وألزمهم دوام الاستقامه

وله يمدح الممدوح المتقدم ويقيم بدعائم بيانه ما غادر الشعراء من متردم

سفرت فكاد البدر أن يتلثما ... ورأى الشقيق خدودها فتبسما
والروض أهداه النسيم نوافحا ... من طيبها فذكا به وتنسما
والبان أعجبه اعتدال قوامه ... واراد يحكيها فساء توهما
والظبى غرّ به اكتحال جفونه ... فرنت اليه فاستحى وتندما
هيفاء تختطف النهى ألحاظها ... هاروت هام بسحرها فتعلما
لعساء ما أحلى واعذب لفظها ... لو خاطبت صلد الصفا لتكلما
لمياء تحيى باللمى ميت الهوى ... ماء الحياة بثغرها عذب اللمى
جارت على قلبى بعادل قدها ... فانهار ركن تصبرى وتهدما
لى هجرها وعلىّ طيب وصالها ... قاضى الهوى ابدا أحل وحرما
هى منتهى ما يشتهى محبها ... يرعى السها حيث السهاد تحكما
يا عاذلى فى حبها كن عاذرى ... فسواكب الدمع استحالت عندما
عجبا لو آن خيالها أبدا معى ... اشكو وأشكر قانعا متظلما
ولئن تخيلها تسلم ناسك ... مرّت به لوفى الصلاة لسلما
نظمت قلائد حسنها فى جيدها ... وتخيرت بدل اللآلى أنجما
قالت أفى الدنيا كعقد محاسنى ... عقد تحلى بالبها وتنظما
وتمايلت عجبا فقلت استغفرى ... كم صاغت الافكار عقدا محكما
ومدائحى شرفت بذكر أبى الفدا ... من ألبس الاوطان ثوبا معلما
كنز المحامد والمكارم والندى ... رب المواهب كم أفاد وأنعما

أحيا المآثر فازدهت أيامه ... والقطر دان لحكمه فتقدما
شهدت له بالعدل ثروة ملكه ... اذ أحسن التدبير فيه وأحكما
وشدت بمدحته البلاد واهلها ... ويحق للبلدان أن تترنما
لازال بالاسعاد منصورا وبالعز المنيع مؤيدا مستعصما
وبطالع الاقبال فى افق العلا ... لازال يرقى كل يوم سلما

ولهمن القصائد الخمريه الآخذة بالالباب سلافها الادبيه

بنت كرم دونها بنت الكرام ... وهى بكر زفها ساقى المدام
فى ازار من نضار تنجلى ... بين أرباب الهوى أهل الغرام
شمس راح فى اصطباح أشرقت ... فى سماء الكاس كالبدر التمام
آنس الندمان نارا اذ بدت ... فأتوها الاقتباس واقتسام
فرأوها محض نور تزدرى ... بالنجوم الزهر فى وقت الظلام
كم تجلى كاسها عن لؤلؤ ... من حباب كالدرارى فى انتظام
يا نديمى عاطنى أقداحها ... لاتمل عنى بها خوف الملام
وانعطف نحوى اذا زمزمتها ... أنت روحى وهى راحى لا كلام
واسقنيها بالمنى ممزوجة ... علها تحيي فؤادا فيه هام
كل من لاحت له يضبو لها ... لا يبالى بحلال أو حرام
أعربت اذ أعربت عن سر من ... فى تعاطيها لها ألقى الزمام
وهى ما بين الندامى فتنة ... حار فى تصويره معناها الامام
ان لى عنها حديثا سره ... لا يضاهى وهى لى أقصى المرام
لو درى أهل التقى أسرارها ... لسقوا أبناءهم قبل الفطام
فاذا حدثت عنها أتقى ... ان يظنوا أنها تحيى العظام
اظهرت فى خد من يسعى بها ... لون ورد فى رياض الابتسام
وكسته من حلاها حلة ... علمت أعطافه لين القوام
لا تسلنى عن معانيها وسل ... عن حلاها وسناها باحتشام
قال صفها قلت دعنى انها ... صورة كالجسم عندى والسلام
قال زدنى قلت ما المسؤل عنها بادرى منك ياهذا الغلام
قال قل فى كرمها مخلوقة ... نزهة للناس من سام وحام
ما رآها عابد الا انثنى ... عن سجود وركوع وقيام
راحة الارواح فى أقداحها ... أنبأتنا انها تبرى السقام

خاطبتنى

خاطبتـني وهي تدري أنني | معرض عن حالنا طول الدوام
قلت ماذا تبتـغي مـني ولي | عنك شـغل بصـلاة وصيام
وبقلـبي من توالي منيـتي | نار وجـد في لهيب وضرام
فانثنت عني وقالت لا تخف | أنت في حرز منيع لا يرام
كيف تخشى والمعالي اصبحت | طوع من عمتـه دون الانام

ولـه من طرف المحاورات ولطائف المسامرات

أي الفريقين أشهى ياذوي الهمم | شرخ الشباب والا الشيب في اللمم
قالوا أتسأل عن امر قضى ومضى | الحي أفضل لو انصفت في الكلم
ألا وان شباب المرء يسلمه | الى المشيب فيدنيه الى الهرم
فقلت والشيب صبح لا مساء له | الا غروب شموس الجسم في الرمم
وكل فاكهة تحلو أوائلها | الا المشيب فمر طعمه بفمي
قالوا أتنكر ان الشيب حيث بدا | يلوح كالدر منثورا بمنتظم
وفي الكمال يرى في كل ناحية | كانه البدر يجلو حالك الظلم
فوق الرؤس وجوه الناس تحمله | كأن شهرته نار على علم
فقلت لو كان محبوبا لما ستروا | بياضه بسواد الصبغ بالكتم
يأتي لينذر قوما يكفرون به | مع أن امته من اضعف الامم
يستقبحون حلاه حيث اعجزهم | بل كاد يتركهم في حيز العدم
وللشباب أويقات محاسنها | تروق أهل النهى في العرب والعجم
قالوا صدقت ولكن لا دوام له | كانه طيف اضغاث لمحتلم
وللشبيبة عسف العنفوان فلا | تأمن لاقدامها من زلة القدم
يروي المآثم عنها من يفارقها | حتى يعض على كفيه من ندم
فقلت هل كان رب الشيب معتصما | من المعاصي بغير الضعف والسقم
بالله خلوا سبيلي فالصغيرة في | وقت المشيب كقتل النفس في الحرم
قالوا نعم انما كسب الذنوب به | غرف من البحر أو رشف من الديم
اما الشباب فكم بات الغرور به | ما بين منسجم منه ومضطرم
يهوى هواه فيهوي في مآثمه | والوهم يوقعه في زلة الوهم
لا يسمع النصح عما لا يليق به | ان المحب عن العذال في صمم
فقلت هذا احتمال لا يصح لكم | ان تجعلوه دليلا لادعائكم
قد يفسق الشيخ حتى لا يظن به | ميل الى توبة من شدة القرم

تعوّد الفحش في جوع وفي شبع ... وزب محمصة شر من التخم

وبات والشيب ينهاه فيكذبه ... من حيث لم يدر أن السم في الدسم

وذو الشباب شبيه الطفل شب على ... حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

قالوا تغاليت في ذم المشيب لنا ... لقد نسبت به نسلا لذي عقم

كم جاء بالنصح في سر وفي علن ... والشيب أبعد في نصح عن التهم

خل الشباب لقوم يفرحون به ... واستقبل الشيب بالترحيب والكرم

ولا تكن حكما خصما بنا زلة ... فانت تعرف كيد الخصم والحكم

فقلت مهلا فاني لست مدعيا ... بلا دليل أيابى الحق غير عمي

مدح الشباب وذم الشيب قد علما ... ضرورة لا يعلم الحاذق الفهم

وانما رمت من حاحيث قلت لكم ... أي الفريقين أشهى ياذوي الهمم

وله يهني ذا الاخلاق الزكيه محمد أفندي حسني وكيل المطبعة المصريه بما أتحف به من الاكرام برتبة القائممقام

طالع الاسعاد وافى بالمرام ... وبشير الحظ أبدى الابتسام

والتهاني بالاماني أقبلت ... والليالي كاللآلي في انتظام

فانتعش بالانس في روض المنى ... يانديمي لا بكاسات المدام

وابتهج ما بين اخوان الصفا ... بالمعالي وافتخر بين الانام

حيث بدر المجد في افق العلا ... لاح يحكي في البها بدر التمام

والمزايا عنه قالت أرخوا ... بالوفا حسني ارتقى قائم مقام

١٢٩١ ... ١٨١١٥١٧١١ ١١٨١٢٠

وله يمدح من اسمه قاسم

رجال البحر تعرف اين حلت ... وأيام السرور بهم مواسم

تحلوا بالجمال فكل ثغر ... يقابلهم ببشر وهو باسم

فان سالوك عمن فاق علما ... فقل لاشك بحر العلم قاسم

وله تهنئة برتبة

بشرى المعالي بما زاد العلى شرفا ... حتى أقيمت له في العز أعلام

من الخديو باسنى رتبة شهدت ... بمجد من حازها والفضل انعام

فنالت النفس ما كانت تؤمله ... وقد صفت ببلوغ القصد ايام

جاء

جاء البشير بعام نوى فقلت له	ارخ وللرتبة العلياء همام
١٢٩٦	٨٦ ١٤٢ ١٠٨٦

وله يهنى بمولود مضمنا كل شطر تاريخ سنة ١٢٩٦

بشائر أنس بالهنا لك اقبلت	بها فاقت الاوقات وهى مواسم
٥٢٣ ١٣٩ ١١١ ٥١٣	١٦٨ ٥٣٩ ٥٨٩
١٢٩٦	١٢٩٦
وأوتيت مولودا أنيسا مباركا	له فى عنان المجد ترقى المغالم
٢٦٤ ١٢٢ ٨٧ ٣٢٨	٢١٢ ٧١٠ ٧٨ ٢٩٦
١٢٩٦	١٢٩٦
هو النجل شبل الليث بالحسن قدزها	له فخر أسد والجدود أكارم
١١٧ ١٥١ ٩٠٣ ١٢٥	٢٦٢ ٥٤ ٦٥ ٩١٥
١٢٩٦	١٢٩٦
تهنى بنجم النجل اشرف والد	رسائل نفح الود والسعد خادم
٤١ ٥٨١ ٢٠٩ ٤٦٥	٦٤٥ ١٧١ ١٧٩ ٣٠١
١٢٩٦	١٢٩٦
اشارت لمحمود الفعال وابنه	تفكر فاسماعيل نجلك عاصم
٦٤ ٢١٢ ١٢٨ ٩٠٢	٢٠١ ١٠٣ ٢٩٢ ٧٠٠
١٢٩٦	١٢٩٦

وله من رقائق الغزل المشفوع بضرب من الحماسة سار ببلاغته سير المثل

الى الاوطان يجذبنى الهيام	ولى قلب يقلبه الغرام
وفى دمعى غرقت ونار وجدى	تذكار الديار لها ضرام
ولى فى كل منتزه حديث	اذا كررته ناح الحمام
وماعندى من الاشواق خاف	ولو أبديته لبكى الغمام
أدارى لوعتى وأخاف أشكو	على أن المفارق لا يلام
ومن جهل الهوى وأراد يوما	يخاطبنى أقول له سلام
ولو علم المفند ما اقاسى	لذاب أسى وضاق به الكلام
لقد بخل الزمان بجمع شملى	وأحبابى أولو فضل كرام

لهم في مهجتي أخليت دارا ... وكم ضربت لهم فيها خيام

وقد فارقتهم بالجسم لكن ... لروحي بين أظهرهم مقام

ويوم وداعهم كانت حياتي ... مكابرة وللدمع انسجام

وبعد فراقهم عز اصطباري ... وعاداني الصفا والابتسام

أراهم أينما كانوا بقلبي ... وفي نومي وهل يغني المنام

وقائلة الام تحن شوقا ... وتعلو جسمك المضنى السقام

أتحسب ان من تهواه بالك ... عليك ولو أضر بك الهيام

فقلت لها فديتك ان نومي ... على لبعدهم أبدا حرام

وهل يجدى أخا الوجد المعنى ... اذا ضنوا بزورته اعتصام

دعيني فالنصيحة لو أفادت ... لضاع الحب وانقطع الملام

لعمرك ان مابي لو تبدى ... لارباب التصوف ما استقاموا

ولا جعلوا سوى الاشواق وردا ... اذا سهروا ولا صلوا وصاموا

كلفت بحبهم فالفت سهدي ... ولم يخطر على جفني المنام

أهيم بهم ولي فيهم شجون ... اذا ظعنوا بقلبي أو أقاموا

فاني لم أمل الا اليهم ... ولم يك في سواهم لي مرام

وقد علموا مكابدتي ولكن ... شؤون الدهر ليس لها انتظام

أخلائي احفظوا عني حديثا ... يسر به المقلد والامام

قتيل الشوق يحييه التداني ... وينعشه التواصل لا المدام

فان مر النسيم بكم سلوه ... فاخبار الهوى منه ترام

وساعات الوصال كلمح طرف ... لدى المضنى ويوم البعد عام

وكم حملته مكنون سري ... اليكم والنسيم له احترام

وعندي لو فهمتم عهد ودي ... عهود ليس يعروها انفصام

أدام الله أشواقي اليكم ... وان كان الغريم هو الغرام

وأسعفني بطيب القرب منكم ... وأتحفني ليغبطني الانام

فاني لا أزال بكم مشوقا ... تنازعني النوى والاقتحام

وها أنا قد نظمت من اللآلي ... عقود مديحكم خلا النظام

وفي بيت القصيد بدا اقتراحي ... يلوح كأنه البدر التمام

وبالاوطان قد حسن ابتدائي ... وباستعطافكم حسن الختام

وكم جبت الفيافي لا أبالي ... ولا أخشى ولو جن الظلام

وجزت مهامها وسلكت وعرا ... وماقصدى سوى العز اغتنام
وسعدى ساعدى وأخى يراعى ... وللهيجاء رمحى والحسام
وتخشانى الرجال وتتقينى ... وتعرف فى الوغى أنى همام
ولى فى كل مزدحم مجال ... اذا ماعم للخطب ازدحام

وقال يهنئ سعادة حسن باشا راسم حين كان فى رتبة البكويه وقد تعين بنظارة قلم عرضحالات المعية وشوه بمدح حضرة أحمد بك طلعت وأحمد بك خيرى

فرحت بك الايام فهى بواسم ... وبدت لنا فرص بها ومواسم
وتجاوبت ورق الهنا وتجاذبت ... بين الحدائق والرياض نواسم
والزهر نقطه الغمام فاصبحت ... تفتر عما قد حواه مباسم
وبلابل الاغصان بشرا غردت ... فاجبتها فرحا وما انا آثم
أوليس أنى بالصبابة مغرم ... والله يعلم من به أناهائم
وحديث وجدى مرسل ومسلسل ... ترويه عنى فى الغرام حمائم
ولطالما نوديت فى سرى اصطبر ... كيلا يلومك فى المحبة لائم
والآن قد سمح الزمان ببغيتى ... وسعى بحظى والمفند نائم
وبما غنمت من الوفا بعد الجفا ... ايقنت أن الصبر فيه مغانم
ودليل اسعافى أجل رسالة ... فيها لادراك المرام معالم
ورسائل الاحباب ان عز اللقا ... لاريب فيها رقية وتمائم
فلقد أمنت بها لواعج لوعتى ... وحمدت من هو بالسرائر عالم
ولزمت شكرى للعزيز فكم بدت ... من فيضه للعالمين مراحم
وغدوت امدح طلعة أرجو بها ... خيرى وغيرى لايكاد يزاحم
وهتفت باسم ذوى العلا فاجابنى ... حسن الفعال الالمعى الحازم
علم المعارف لوذعى زمانه ... من عنه تروى أين حل مكارم
كملت محاسنه فهمت بمدحه ... اذ لاح لى منه سرور دائم
وبروض انسى قد سمعت حمامة ... باتت تعاهد الفها وتقاسم
فسالتها شرح الحديث كما جرى ... على أشاطرها الصفا واقاسم
فرنت مبشرة الى وأرخت ... ملك المكارم بالمعية راسم

١٢٧٦ ... ٩٠ ٣٣٢ ٥٥٣ ٣٠١

وقال مؤرخا النيشان المجيدى الذى أهدته الحضرة السلطانية الى الحضرة التوفيقية سنة ١٢٨٩ منذ كان ولى عهد الحكومة المصرية

صبح البشائر فى وجه العلا بسما | فاشرق الكون أرضا بالبها وسما
وزانت الملك والدنيا حلى ملك | آثاره أصبحت فى ملكه علما
ابدى وأبدع من اسعاد طالعه | لكوكب المجد عزا زاده عظما
وفاز نجل الخديو من عواطفه | بما بصدر المعالى لاح منتظما
وهو النشان المجيدى راق جوهره | فى مظهر الرتبة الاولى قد انتظما
لازال سعد خديو مصر مرتقيا | يعمّ توفيقه من أمه نعما
وزاد أنجاله فى عزه شرفا | ولا عدمنا له طول المدى همما
بشراه لما بدت قالت مؤرخة | ان النشان بتوفيق علا وسما

١٢٨٩ | ٤٨٣ ١٥٩٨ ١٠٧١٠

حمدا لمن أدب أصفياه وندب الى حب من اصطفاه وصلاة وسلاما على من اليه انتهت المعارف الربانية وعليه قصرت حقائق المواهب اللدنية سيد ولد عدنان المخصوص بالسبع المثانى والقرآن وعلى آله أشراف النسب وأصحابه نجوم الهدى وبدور الادب وبعد فهذه قصيدة أدبية كادت تكون فى أمة الشعر نبيه كم نقل عنها النسيم وروى وأقسم أنها لا تنطق عن الهوى كيف لا وهى مرسلة بشيره والى محمود الخلق بلسان المدح مشيره آياتها كأنها من النور وابياتها وافقت عدة الشهور ومع كونها ليست من المطولات المعميات فقد اشتملت على كثير من الآيات البينات اذ أعربت عن ألف تاريخ وثلثمايه ولا شك ان فى هذا القدر كفايه وذلك باعتبار عدد كل شطر على انفراده وأخذ معجمه أو مهمله مع ما بعده كذلك بحسب اعداده والاسم بمنزلة شطر فى الحساب وان فى ذلك لآيات لاولى الالباب فقها اللهم شر الانتقاد وأعذها من سوء الظن وفساد الاعتقاد واجعلها فى جبهة الدهر غره حتى تكون لاعين المحبين قره آمين بجاه الامين

أنور زهى فى المدح أم قمر تم | وما نور مجد زانه الفكر أم حكم
وأفنان رسم تمنح الزهر طلها | فتروى ربا مجد علاه وقد بسم
كتاب سرى من مغلق بره جلا | عليه السحاب زهو يسح كما رسم
كثير الايادى يكره المن للندى | عريق شريق دونه المزن والديم
حسيب نسيب يقتنى الاجر ساهرا | ليحيى لما حاز الخصائص والكرم
شريف المزايا راقنا عطف حلمه | فاثنى باعلا ماله العرب والعجم
كريم يحبب الخل للبر والهدى | بسيم عميم الخير بل جوده أعم
جدير بحب الخير ما ساء سائلا | فراح بتقوى الله أجدر بالنعم
سمير خبير حامد هيب مجده | رشيد له العزم الطويل مع الشيم

قلبد

قلب دعا عزيز جاره بسم وارتقى … ولاح قراه فازدرى منتهى الهمم

رقى رتب الاسعاف منحا بجوده … تقول حكى فى العز نارا على علم

يجيب لداعى الخير والبر حامدا … فراق لنا محمود مركزه الاتم

وله يؤرخ القناطر الابراهيمية بديروط بمعرفة اسمعيل بك الفلكى وسلامه بك المهندس وبهجت باشا والبهم بشير

أحيت عنايات الخديو ملكه … فسما بطالع سعده التنظيم

وأفاد بحر النيل حسن تصرف … حتى ارتوى بالراحة الاقليم

وأراد ثروته فاحكم ترعة … أبدى حلى عنوانها ابراهيم

وبنى بديروط القناطر موردا … تقسيمها قد زانه التعميم

فكأنها جبل بذروته بدت … آثار مصر حادث وقديم

وبرسم اسمعيل بعد سلامة … وافى ببهجة شكلها التتميم

للمذكا اسمعيل فى انشائها … فضل يدوم به له التعظيم

عمت منافعها فقلت مؤرخا … ان القناطر نفعها التقسيم

١٢٨٨ … ٥١ ٣٩١ ٢٠٦ ٦٤١

وله فى الخيمة التى أرسلت من مصر الى معرض النمسا فى سنة ١٢٨٩ وكتب عليها

طالع الاسعاد أبدى الابتسام … يانديمى قم بنا نحو الخيام

واسقنى راح المنى فى معرض … بالبها يختال فى أحلى انتظام

محفل كم تزدهى أقماره … بشموس المجد فى أعلى مقام

حاز بالابداع ما يسبى النهى … من صناعات بها ذو اللب هام

طالما أهدى له اتحافه … كل قطر وحباه ما يرام

وبه من مصر لاحت خيمة … أحكمت أشكالها حسب المرام

خيمة تزهو على أمثالها … ذات حسن فادخلوها بسلام

واشكر واصنع الخديوى كلما … طالع الاسعاد أبدى الابتسام

وله يصف أيام الربيع والنسيم

وقالوا لايام الربيع محاسن … لها القلب يصبو والفؤاد يهيم

فقلت لهم فصل الربيع كروضة … ولكن أيام النسيم نسيم

وله أيضا

رجوتك أمطري ياسحب واهمي
بروض أحبتي لايزول وهمي

فان الغيث واكفه نداهم
ومن غيث الندى يزداد سهمي

ولست بناظر الا اليهم
وروحي عندهم ياليت جسمي

أهيم بهم فيجذبني اليهم
غرام أستحيه فانكر اسمي

لهم في كل جارحة شجون
كستني في الصبابة ثوب سقمي

وأعدمني الضني صبرا جميلا
وعرفني أخاودي وخصمي

وقال مهنئا بمولود اسمه حسن عثمان

عن وجه مجدك اسفرت شمس العلا
فرزقت اقبا لا سمابك رسمه

ثمرات عز قد منحت بجمعها
فكأنها در حلا لك نظمه

ملئت رياض البشر منك بساحة
ولك ابتهاج الانس أينع كرمه

اذ لاح نجلك في سماء كماله
حسن مسماه وعثمان اسمه

نادي بمولده السرور مؤرخا
في طالع البشرى تباهى نجمه

١٢٩٥ ـ ٢٠٠ ٥٤٣ ٤١٨ ٩٨

وله وكتب على مقصورة المشهد الحسيني

آل بيت النبي أعلام فضل
كل من أمهم ينال مرامه

والامام الحسين بعد علي
هو أولى ونسله بالامامه

كم له من مكارم لاتضاهي
حاز بين الكرام أعلى كرامه

كيف لا وهو ذو مقام علي
جده المصطفى عروس القيامه

لذ به والتمس جزيل العطايا
فعلي المقام يعطي مقامه

وله من قصيدة يمدح بها عزيز مصر

لو كانت الايام تبدأ بالاهم
وتبلغ الآمال أرباب الهمم

ما كان حظي دون ما أملته
بل كنت أرفع للمنى أعلى علم

سرحت فكري في رياض ما أرى
فوجدت ما أدركته بر القسم

ورأيت مكتوبا باقلام القضا
سبحان من قسم الحظوظ لمن قسم

فقنعت من دهري بما حصلته
ورضيت بالاحكام حيث لها حكم

وعلام أشكو ما لقيت من الاسى
أيعاد موجود الحقيقة للعدم

والام لا أبدي الذي في خاطري
من شكر ذي فضل تدين له الامم

ملك به ملك الزمان أزمة ال
اسعاد والاسعاف والشرف الاعم

وقال

وقال يمدح الحضرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والتحية

يا أول الخلق يا سر الوجود ومن ترجى شفاعته فى سائر الامم
انى وحقك منشتاق الى بلد شرفتها فغدت فى غاية العظم
ومقصدى أن أرى الانوار ساطعة وان أبيت بمرآها على قدمى
وان أرى روضة فيها بكم شرفت على الاماكن من حل ومن حرم
ومنتهى القصد تقبيل الثرى أدبا ولثم أستار أعتاب الحمى بفمى
لئن وقفت بذاك الباب معتذرا لاشكون ذنوبا كسبها شيمى
وأنت يا خير خلق الله أفضل من يجير من جاءه بالعذر والندم
وأنت خاتم رسل الله قاطبة من زار قبرك لا يشقى من القدم
بك انتصارى على نفسى فقد غلبت آمالها وأمانيها على هممى
ومن تكن برسول الله نصرته ان تلقه الاسد فى آجامها تجم
أزكى صلاة وتسليم عليك كما يليق بالفضل يا ذا الجود والكرم

وله يهنى منية ابن خصيب بتشريف الحضرة الخديوية اياها

من الاله على العزيز بنفحة حسنت لنا بيد الفخار مقاما
فأفاض جودا سابقا شكر الها كم منه منيتنا حوت انعاما
باهت به كل البلاد وأرخت للمنية العز الجليل تساما
١٢٧٤ ٥٠٢ ١٠٤ ١٠٨ ٥٦٠

وله يمدح سيدى عبد الرحيم القناوى بعد زيارته

ظفرت من الزمان بيوم أنس بلغت به المنى ومعى نديمى
وأحسن ما غنمت من الامانى زيارة سيدى عبد الرحيم

وله متغزلا

أرى طيف من أهوى بمحراب فكرتى يصلى وقتلى العاشقين امامه
فأتبعه وهما وأدنو تخيلا اليه متى يلقى على سلامه
فيلحظنى شزرا ويرنو تعجبا يقول المصلى من أباح كلامه

وله وقد شرفت الحضرة الخديوية التوفيقية سحابة اتخذها الامثل الشهير بنافع

بشرى له مجد السحابة نافع * شرف السحابة بالعزيز هو الأهم

وافى باشرف طالع اسعادنا ... لقدوم توفيق به الاقبال عم
والملك زينته بدت أفراحها ... وعلت بشائرها على أعلى علم
فيحق للاوطان اعلان الصفا ... بالتهنئات وأن تحدث بالنعم
ويحق للعبد الشهير بنافع ... ان يستعد لفخره بين الامم
ويقول فى هذا المهم مؤرخا ... شرف الصحابة بالعزيز هو الاهم
١٢٩٧ ... ٨٨ ١٢٧ ٥٠٢ ٥٨٠

وله يعاتب بنى الحسيب النسيب السيد مصطفى العروسى لامر اقتضاه

بنى العروسى أدام الله نعمتكم ... ودمتم فى مسرات واعظام
وان تكونوا جعلتم نومكم سببا ... لمنع من زاركم فى المعهد السامى
فى مولد الشافعى قد جئت زائركم ... قابلتمونى بصد منكم نامى
لقد نفى الذوق عنى نجل خالتكم ... وكنت أعهد منه حسن اكرام
وقال موعدنى بالبر صادقة ... اليك تقدمنى فى البيت أقدامى
فكن لما صار منى اليوم مغتفرا ... وحسن الظن واحذر سوء افهام
أغر تموه على خلف لا حذركم ... والهجر سهل ولو أدى لاعدام
انى لحربكم لا شك منتصب ... فى قتل أيامكم احياء أيامى
تداركوا ما مضى منكم على عجل ... فقد أضعتم مقامى بين أقوامى
زعمتم الهزل خيرا وهو منقصة ... لا تحسبوا أنه أضغاث أحلام
تلك القضية قد سارت بها نجب ... وقد نشرت بها فى مصر أعلامى
قاضى الشريعة كاف بيننا حكما ... أنعم به حاكما بل خير حكام

وقال أكرم الله قراه وغفر له المساوى عند زيارته لمقام سيدى عبد الرحيم القناوى

قم بكاس اللهو عنى يا نديم ... انى باك على ذنبى نديم
واروعن دمعى حديثا مرسلا ... فيه ما ينهى عن الراح القديم
وابك أياما مضت كنا بها ... فى اشتغال بمهاة أو بريم
واتق الله ولا تركن الى ... زهرة الدنيا فما فيها عديم
والتمس منه الرضا عما مضى ... فهو ذو عفو وذو فضل عميم
واذكر الموت وخف يوم اللقا ... واسل دارا ما عليها من مقيم
واخش يوم العرض والنار التى ... لا يقى من حرها خل حميم
وتوسل بالشفيع المصطفى ... وبنيه من لهم جاه عظيم

قوله على ذنبى نديم جعله هنا من الندم والمعروف من كتب العربية ان الوصف منه نادم وندمان وأما نديم فهو من المنادمة فقط اه مصححه

سيما

سيما قطب الهدى غيث الندى — نسل طه سندى عبد الرحيم
سيد عم الموالى فضله — ذو مقام فى قنا رحب كريم
كل من وافى حماه يحتمى — من بغيض وعدو وخصيم
طالما أعربت عن شوقى له — وفؤادى فيه ذو وجد يهيم
جئته أشكو اليه صبوتى — للملاهى من حديث أو قديم
وبعزم صادق يممته — راجيا من جوده صرف الغريم
وهو أهل للذى أملته — وقبول المرتجى شأن الكريم

وقال يرثى الاستاذ الحسيب النسيب السيد مصطفى العروسى

راح المنايا منى يا مهجتى فهمى — بالحين فهو حياة الحاذق الفهم
وما الوجود سوى طيف ألم بنا — ضيفا وترحاله يفضى الى العدم
والناس فى حيز الاجسام جوهرهم — لكن عقد حلاهم غير منتظم
أشباح رهن منايا ها تفارقها — أرواحها فلغير البعث لم تقم
ومن أمالته عن تذكار نقلته — آماله فاجأته حسرة الندم
فخل يا صاح عنك الاشتغال بما — تهواه نفسك من فعل ومن كلم
وانظر تجد زخرف الدنيا وزينتها — كأنه الظل لم يثبت ولم يدم
وكل داع يرجى أن يجاب بلا — والحين ليس لداعيه سوى نعم
ولو أفاد الفدا ما كان أسهله — لكن دفع الردى ضرب من الوهم
فلنبك دهرا على فقد الاولى سلفوا — ولنمزج الدمع حزنا بعدهم بدم
فانهم بهجة الدنيا ورونقها — ومظهر الفضل والافضال والكرم
قوم أذاب فؤاد الناس فقدهم — وألبس الجسم أثوابا من السقم
وما كفى الدهر ما نلقاه بعدهم — حتى دهانا بفقد المفرد العلم
خلاصة المجد أكبير العلا نسبا — سلالة الفخر فى بدء ومختتم
قامت به حجة الاسلام واتضحت — مناهج الشرع بالتحرير للامم
وجامع العلم فى الآفاق ساد به — وزاد فضلا على ما فيه من عظم
فلو بسطت مزاياه لطال بها — شرح الحديث ولو أقصرت لم ألم
وما أرى الشعر يجدى لو نظمت له — ألفا وأمليت من بحر الرثا قلمى
لكن حب سراة الناس منقبة — تدعو لذكر سجاياهم بكل فم
والشيخ أولى بأن تتلى مناقبه — بين الفريقين من عرب ومن عجم
بدر العلا مصطفى الاخيار من بهرت — أخلاقه وأرتنا أعظم الشيم

لما دعاه لدار القرب خالقه | زفته أملاكه بالعز والحشم
لا غرو أن قيل طوفوا بالعروس فما | أولاه بالحور فى الجنات والخدم
فانه كان فى الدنيا امام هدى | وسحب افضاله تغنى عن الديم
قد شيعت نعشه الاعلام شاهدة | بانه صاحب الاقدام والهمم
مذ حل فى القبر أمسى روضة وكذا | تكون أبناءطه عند ربهم
تلك المكارم لا تخفى على أحد | والحق كالشمس لا يأباه غير عمى
والله أكرم مسؤل يقابله | فى جنة الخلد بالرضوان والنعم
ولا تزال معاليه مشاهدة | فى نجله لتوالى مجد بيتهم
ما قالت الناس ترثيه مؤرخة | مات العروسى ذخر للعلم والحكم
١٢٩٣ | ١٠٥ ٣٧٠ ٣٧٧ ٤٤١

وله يهنى بمولود

لبدر المعالى فى ذرى المجد طالع | باسعاده ثغر المسرة باسم
هو الشبل من ليث به العز يزدهى | وتعزى له بين الكرام المكارم
وما هو الانجل من أحرز العلا | بمولده سرت سراة أكارم
به ازدانت الدنيا وزاد ابتهاجها | بيمن واقبال له السعد خادم
وقال بشير الابتهاج مؤرخا | بخير جلال الدين يبهج راسم
١٢٩٢ | ٣٠١ ٢٠ ٩٥ ٦٤ ٨١٢

وقال يمدح الخديو السابق ويذكر بعض سياحاته

لما دعا داعى السياحة للسرى | وترنم الحادى فاطربنا النغم
عزم العزيز الداورى مستبشرا | ومن الكواكب عقد موكبه انتظم
فاستصعبت مصر الوداع وطالما | شرفت أراضيها بتقبيل القدم
فتبسم الثغر الشهى تفاؤلا | بالعود مصحوب السلامة حيث أم
وبدت على وابور مصر مهابة | بين البواخر رافعا أعلى علم
والنصر خاطبه وقال مؤرخا | سر يا خديو سالما عد بالنعم
١٢٩٠ | ١٩٣٧٤ ١٣٢ ٦٣١ ٢٦٠

وله يستعطف سعادة سلطان باشا ويرجوه الرضا والعفو عن بعض خدمه وكان غضب عليه لامر اقتضاه

يامن

يامن اذا سارت مواكب فضله	رفع الوقار أمامها أعلى علم
جد بالرضا والعفو عن عبد أسا	فيما مضى والآن داخله الندم
واسمح فان كبائر الزلات فى	عفو الكريم اذا تفضل كاللمم
وامنن فان رضاك بحر زاخر	والبحر حقا لا تعكره الرمم

وكتب تحت هذه الابيات جائزة هذه الابيات العمل بقوله تعالى ويعفو عن السيات

ولهرحمه الله من مرثية

أمطرى أعينى الدوامى دواما	ان غيث الكرام يأتى ركاما
واستمدى من حبة القلب دمعا	فلعل الدموع تروى أواما
ومن السهد للجفون اكتحالا	ودعى عنك فى الدياجى المناما
واسكبى الدمع خفية وجهارا	واستحلى من البكاء الحراما
واقرئى فى صحيفة الدهر سطرا	نمقته يد القضا فاستقاما
واكتبى ماجنته أيدى المنايا	حيث لم تبق للانام اماما

وله رحمه الله مشطرا هذه الابيات

يارب بالقدم التى أوطأتها	فى ليلة الاسرا ركابا قد سما
وأجزتها أوج العلا حتى رقت	من قاب قوسين المحل الاعظما
وبحرمة القدم التى جعلت لها	هام العدا نعلا تلطخ بالدما
وبيوم أصنام هوت كانت لها	كتف المؤيد بالرسالة سلما
ثبت على متن الصراط تكرما	قلبى فانى قد حسدت عليهما
واحفظ من الزلات يا كنز العطا	قدمى وكن لى منقذا ومسلما
واجعلهما ذخرى فمن كانا له	فى يوم حر الحشر لا يخشى الظما
ومن التجا بهما ورام همامه	ذخرا فليس يخاف قط جهنما

وقال رحمه الله بين يدى السلطان عبد المجيد حال المواجهة

نشرت لطالع سعدك الاعلام	وسما برفعة جاهك الاسلام
وبدت بدور العز فى أفق العلا	وتبسمت فرحا بك الايام

وله رحمه الله فى مراسلة الى سعادة سلطان باشا

كل شخص سوى رضاك يروم	فهو لاه عن الصواب ملوم
كنت لى آمرا فكنت مطيعا	ولك الامر اذ دهتنى الخصوم

أنت لى منتهى الأمانى وقصدى * ان أرى ما أحب منك يدوم

ولهرحمه الله

على عذبات البان تشدو الحمائم * تحن لمغنى الفها وهو نائم
تود لقاه وهو لاه بنفسه * وشتان فى المعنى خلى وهائم
وان غرد القمرى كادت تجيبه * غراما ولكن الهوى لا يلائم
وما ماست الاغصان الا تعانقا * اذا حركتها فى الرياض النسائم
وما ردد الشحرور فى الايك صوته * لغيرألفه يصبو له وينادم
وما جليت بين الرياض عرائس * من الزهر الا نقطتها الغمائم
وما دندن الحادى بذكر معالم * هى القصد الا هيجته المعالم
أخلاى ما بعد التصابى تصبر * وهل تنفع الشكوى وتجدى التمائم
بروحى فديت الغصن والغصن عادل * ولكننى أحببته وهو ظالم
مليك ترى العشاق فى طى أمره * مطاع باحكام المحبة عالم

ولهرحمه الله

فؤادى فى المحبة مستهام * وعينى لا تقر ولا تنام
ومهجة واله كاف ولوع * تنازعه التذكر والغرام
له كبد تكابد حر وجد * وقلب كم يقلبه الهيام

وله من قصيدة سلف معظمها مطلعها الى الاوطان ثم عثرنا على هذه الابيات ملحقة بها

تجول بفكرتى الذكرى فألوى * عنان تفننى وهو الزمام
ومالى مطمح الا اليكم * أحبائى فما مصر وشام
وعندى فى الخطاب لكم مزاح * أود سياقه لولا احتشام
اذا أرسلتم نحوى كتابا * على لاجله وجب القيام
وان لم تسمعوا بجميل فضل * ولو خطا يقوم بى اهتمام
ويسمع ما أقول بكل ناد * وبعد العتب يشتد الخصام

وله يصف مؤرخا الروض والازهار بالزهرة والاخضرار بعد الذبول والاصفرار

الروض باكره الغمام * والزهر أبدى الابتسام
وتجاوبت أطياره * وتجاذبت شكوى الغرام
والدوح صفق عندما * غنى على العود الحمام

أحياه من يحيى العظام	فاجبت أرخ انما
٢٥ ١٢٨ ١٠٤٢	سنة ١٢٨٧ ٩٢

ولهُ رحمه الله يشكو الفراق وقد خلع به قلب كل مشتاق

من الفراق دموع العين تنسجم ... وفى الاضالع نار الوجد تضطرم
فتلك تحرق قلبا طائرا أبدا ... وذاك يغرق جسما كله سقم
و بين حاليهما نفس معذبة ... أصابها من تباريح النوى ألم

وله رحمه الله من رقائق العظة

تأملت الوجود بعين فكر ... فابصرت العظام غدت رميما
ومن قادتهم العلياء جهلا ... بها ضلوا صراطا مستقيما

وله أيضا

خفيت فيما مضى عن أعين الامم ... وقد ظهرت لدى ذا الحادث العمم
وسالمتك الليالى وهى خائنة ... فكن حريصا لدى العليا على الندم
فربما وعدتك العز كاذبة ... فالصدق فى فيها كالمستحيل نمى
حملت نفسك مالا تستطيع له ... حملا وأغرقتها فى أبحر الظلم
وكيف تنجو وعهد الدهر منتقض ... وناقض العهد للآمال كالعدم

وكتب رحمه الله الى حسن باشا راسم وسعادة سلطان باشا وكان الاول اذ ذاك مفتش الوجه القبلى والثانى وكيله بهذه الابيات

بدا بدر تمّ فى سماء المكارم ... وحيا فأحيا ميت مجد الاكارم
ودارت حميا الانس كالشمس بيننا ... بكف مدير بالادارة عالم
ومرّت على الزهر المقطب نسمة ... فأزرى ابتساما بالثغور البواسم
وماست غصون البان فى الروض فازدهت ... وغنت على العيدان عجم الحمائم
فدعنى أخا الندمان أشدو وفانى ... حليف التصابى قبل وضع العمائم
وصف لى محيا بالغزالة يزدرى ... وثغرا حلا نظما بدرّ المباسم
ودع عنك لومى فالملام سفاهة ... ولا عذر فى شرع الغرام للائم
وسر بى الى سربى وكرر حديثهم ... وعلل فؤادى بين تلك المعالم
وان جزت فى حىّ الاحبة حيهم ... وبلغ سلام العبد ربّ المراحم
وان سألوا عنى فقل شفه الضنى ... على أنه فى حبكم غير آثم

وسلهم عن الود الذى كان بيننا ... فانى على مافات لست بنادم
وانى وان طال المدى متمسك ... بحبل اصطبارفى المحبة عاصم
وعزة نفسى فى الغرام شهيرة ... كما عز سلطان الصعيد براسم
همام علا هام العلا تاج مجده ... وكف بكف الجود شهرة حاتم

لم نجد من هذه القصيدة الا هذه الابيات وان عثرنا على بقيتها أثبتناه فى أى موضع من الآتى.

ولہ رحمه الله ملغزا فى روح

قال لى قائل أفدنى جوابا ... عن سؤال وجد بكشف المعمى
قلت ماذا فقال سرّ خفى ... بثلاث من الحروف تسمى
عكسه فى الجنان أعلى نعيم ... طرفاه وصف لمن خاف ذما
نصفه فى الحساب دأب مليك ... وبحذف الاخير بدر مسمى
حرفوه فكان عرفا لطيب ... صحفوه فكان بعلا لسلمى
قلت ياسائلى ساسأل عنه ... كل حبر يحيط بالسرّ علما

وله رحمه الله

نفس حرّ تخاف حرّ الملام ... عاقها الحظ عن بلوغ المرام
كلما مرّت الامانى عليها ... قابلتها بعفة واعتصام
لودعتها حوادث الدهر صدّت ... واستعدّت لصرفها باهتمام
لاتبالى اذا جفتها المعالى ... بل ترى الرىّ كامنا فى الاوام
ان أدارت رحى الحروب أطارت ... فى رؤس الجبال جند الهوام
أو أشارت بحاجب وبنان ... قلت أغنت عن القنا والحسام
فى رضاها وسخطها اضقت ذرعا ... تارة تجترى وطورا تحامى
صادرات ظنونها عن يقين ... واردات العلا عليها نوامى
حركتها يد المنى فاطمأنت ... وهى أمّارة برعى الذمام

وقال رحمه الله قدام اسمعيل باشا وقد تعين مدير عموم أسيوط وجرجا

بأنس قدومك ازدهت المعالى ... وعقد حلى محاسنها تنظم
وحل ركابه الاسنى سيوطا ... صبيحة خامس الشهر المعظم
وكانت عادة الاضحى لعشر ... فلما أن قدمت به تقدم

وله رحمه الله ملغزا

ياندي أفد عن اسم حبيبى * ان تكن عارفا بعين المسمى

فهو

فهو فى مهجة المحب له البعـ * ـض وباقى أعضاه نصف المعمى

وله يتوسل بجده صلى الله عليه وسلم

نبىّ الهدى مالى سواك وسيلة — وأنت غياثى عند وقع العظائم
أجرنى اذا ما أثقلتنى جرائمى — فغيرك من يرجى لرفع الجرائم
وكن لى نصيرا ان شكوت ظلامتى — فأنت ملاذى يوم ردّ المظالم
الى بابك الأسمى توجهت راجيا — شفاعتك العظمى ولطف المراحم
فكن لى شفيعا اننى بك واثق — وأنت رفيع الجاه رب المكارم
توسلت بالزهرا اليك ونسلها — وبالصاحب الصدّيق صدر الأكارم
وأصحابك الغرّ الكرام وحزبهم — وأتباعهم من كل عبد وخادم
لأنوارك اشتاقت قلوب أولى النهى — فساروا على وجد اصدق العزائم
وجاؤك من باب السلام وسلموا — فكم واله حول المقام وهائم
فجدّد لهم عهد الشفاعة انهم — على ثقة من فضلك المتراكم
وأنت رسول الله سيد خلقه — وأنت لعقد الرسل أشرف خاتم

وله رحمه الله

بعاد أحبتى يوما كعام — وقربى منهم أقصى مرامى
دعانى حبهم فأجاب قلبى — مطيعا للصبابة والغرام
ولاح لناظرى منهم محيا — يفوق بحسنه بدر التمام
وقدّ لا يقاس بغصن بان — وخدّ فاتن خلف اللثام
جبلت على مودّتهم كأنى — خلقت لحبهم دون الأنام
نأوا عن ناظرى وهم بقلبى — وبعد بعادهم حُرِم ابتسامى
فمن لى بالنسيم اذا تدانى — اليهم أن يبلغهم سلامى
ويذكر لوعتى ومزيد وجدى — وما قاسيت من فرط السقام
ومن لى أن أسير لهم أسيرا — وأشرح قصتى بين الخيام
وأشكو صبوتى فيهم اليهم — ولا أخشى الاجابة بالملام
فانّ تهتكى شرف وذلى — بهم عز ورؤيتهم مدامى
وفكرى لا يمرّ به سواهم — ودمعى من دوام الوجد دامى
دعونى أسكب العبرات شوقا — وأعلن فى محبتهم هيامى
فكم من عاشق أبدى هواه — فعاد مع الاحبة فى انتظام

وكم صب أتى بالدمع صبا	فراح وشوقه للوصل نامى
وكم من صابر أمسى وحيدا	تقلبه أكف الانتقام
وكم داع دعا المهجور ليلا	فبات يجيب نائحة الحمام
ألا انى نعمت بهم زمانا	وكنت مسلما لهم زمامى

ومما كتب على اعلام خيمة معرض النمسا المرسلة من مصر سنة ٨٩

لما علا عدل الخديو وارتقى * فى ملكه رفعت له الاعلام

وله متحمسا

تعارفت همم الابطال فى الامم	بالسيف والرمح لا القرطاس والقلم
والناس تعرف عند الامتحان اذا	دارت رحى الحرب بالاقدام والهمم
وكل من يدعى قولا بلا عمل	لدى التداعى تراه غير محتشم
فلا يغرنك التمويه من ذلق	فالشيب تذهب عنه صبغة الكتم

وله متغزلا

أخا الود كم دان الفؤاد وسلما	لطيف خيال منك زار وسلما
وكم علقته بالامانى ظنونه	فبات بما يرجوه منك منعما
سل الليل عنه والنجوم فانه	يسامرها هائما رأى الليل أظلما

وله هذه الطائفة من تشطير قصيدة البردة ولعله لم يتممه

أمن تذكر جيران بذى سلم	أردت خلع عذارى فى الهوى بهم
فبعد بعدك عن مرآى مخيمهم	مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة	تهدى اليك عبير الضال والسلم
أم لاح بارق ذاك الحى فى غسق	وأومض البرق فى الظلماء من اضم
فما لعينيك ان قلت اكففا همتا	كأن بالجفن ما بالسحب من ديم
وما لسمعك لا يصغى الى عظة	وما لقلبك ان قلت استفق يهم
أيحسب الصب أن الحب منكتم	والحال شاهد عدل غير متهم
والحب يبعد أن يخفى على أحد	ما بين منسجم منه ومضطرم
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل	يروى عن السفح ما يروى عن العلم

(وكتب الى بعض الاعيان)

ان المروءة والهمم * تقضى وتشهد بالكرم

وامير نا

وأميرناشهم علا * فى الفضل أشهر من علم

سعاد تلو أفندم
انى أحببت لك ما أحبه لنفسي لأزيل بحسنات يومى سيآت أمسى وما ذلك الا اغاثة ملهوف وقول معروف ومحب الطرفين بين يدى السياده يرجو بهمتكم ان ينال الحسنى وزياده ولا يخفى أن الشرح يطول والله وكيل على ما أقول
(امضا)

وله يمدح عزيز مصر ويهنئه بالعيد مختتما بتاريخ وهو
عيد الخديو حل بالوجه الاتم
٨٤ ٦٥١ ٣٨ ٤٧ ٤٧٢

همم الرجال تقى اذا أمر أهم	وأخو الحجا والحزم يبدأ بالاهم
والداء يحسم بالدواء وانما	علم الطبيب دليله وبه حكم
وعلاج من عرف الدواء لنفسه	أولى وتجربة الامور من الحكم

وله من مرثية

رحل الاحبة والخيال مقيم	والسهد باق والمنام عديم
والدمع جار والعيون قريحة	والجسم من ألم الفراق سقيم
أسفا على صنو شقيق كان فى	روض البها كالغصن وهو قويم
يرعى حقوق الود فى آدابه	ويمايشين يضن وهو كريم

وقال مادحا

همم الرجال يزينها الاقدام	ولدى العناية تثبت الاقدام
ومكارم الاخلاق أكبر نعمة	ولكل راق فى الفخار مقام
وأخو المهابة من يروقك فعله	لا القول فهو عبارة وكلام
والناس فى طلب العلا دول ولا	كن الاماجد بينهم أعلام
عجبا لمثلى كيف يعرف ما الهدى	ويقوده التمويه والاوهام
جربت أبناء الزمان بأسرهم	فعرفت ان ظنونهم أحلام
وشكوت دهرى للذين أحبهم	فجفتنى الاهلون والارحام
ولطالما طفت البسيطة فى رضا	دهر له الأحكام لا الاحكام
ولكم جذبت من الرياض غصونها	بهوى تخيله لى الاوهام

وقضيت أوقات الشبيبة هائما ... ولكل راج صبوة وهيام

وجعلت مرقاة الامانى سلما ... لسما المعالى والانام نيام

وركبت راحلة الرجا المؤمل ... أصبحت مالى فى سواه غرام

ومن العجائب أننى مستأخر ... وسواى فى طلب العلا مقدام

أيعوقنى حظى ويمنعنى المنى ... ويكفى الاوراق والاقلام

لا والذى تهدى اليه مدائحى ... وبه حلفت وهكذا الاقسام

صدر الاماجد من اذا يممته ... وافاك منه البشر والاكرام

يلقاك وهو بما تؤمل مسعف ... مستبشر متهلل بسام

شهم يسير الدهر تحت لوائه ... وله اعتذارا تخضع الايام

علم شهير فى بديع صفاته ... تعيا العقول وتقصر الافهام

دلت على اسعاده آراؤه ... واستحكمت بوجوده الاحكام

شهدت عداه له بعجز فضله ... والفضل ما شهدت به الاخصام

الماجد الصديق من فى عصره ... أهل العلا النواب وهو امام

مدت له العليا يدا فامدها ... فغدا على العليا له انعام

هو ماجد من ماجد اسلافه ... فى السابقين أعزة وكرام

لولاه مارق المديح لناظم ... كلا ولم يسهل عليه نظام

ذو همة علت الكواكب رفعة ... وسمت على الجوزا فكيف ترام

هو فارس الهيجا اذ التقت العدا ... وهو الهزبر الأروع المقدام

وله متغزلا

مامر ذكرك فى فمى ... بشكاية وتظلم

الا ونوديت اصطبر ... فالصبر شأن المغرم

فقتلت صبرا فى الهوى ... لرضاك محتسبا دمى

وله من الحكم

أعاتب دهرى وهو لاه وكأنه ... أصم فلا يصغى ولا يتكلم

على أننى اشكو اليه صنيعه ... وما أقبح الشكوى لمن ليس يفهم

وله وهو تجاه مقام السيد ابراهيم الدسوقى

يا كعبة الطلاب نحوك قد سعت ❋ رتب العلا شوقا اليك تهيم

لاغرو

لاغرو أن فقت الثريا رفعة * هــذا المقام وأنت ابراهيم

ولهُ رحمه الله مؤرخا ختان حسين بك كمال نجل أرسلان باشا

طالع السعد بالسرور تبسم	وتحت بانه الصبا فتنسم
١١٠ ١٦٥ ٤٩٩ ٥٠٢	٤٦٤ ٥٨ ١٢٤ ٦٣٠
١٢٧٦	١٢٧٦
وازدهت بالسنى بدور التهانى	وهى فى العز للمنا تتوسم
٤٢٣ ١٤٤ ٢١٢ ٤٩٧	٢١ ١٠٨ ١٠ ١٥١ ٩٠٦
١٢٧٦	١٢٧٦
والليالى فى حالة الانس وافت	عائدات بما به نترنم
١١٨ ٩٠ ٤٣٩ ١٤٢ ٤٨٧	٤٨٦ ٤٣ ٧ ٧٤٠
١٢٧٦	١٢٧٦
وختان أبدى جمال حسين	بتسامى اقباله فتقــدم
١٠٥٧ ١٧ ٤٧ ١٢٨	٥١٣ ١٣٩ ٦٢٤
١٢٧٦	١٢٧٦
كم بدا حظه وكم للمعانى	بجلا مدحه طلاب ومغنم
٧٦٠ ١٣ ٦٦٩ ٢٢٠	٤١ ٥٧ ٧٤٢ ١١٣
١٢٧٦	١٢٧٦

ومن بديع حكمه رحمه الله

وماحاجتى بالسر مادمت قادرا	على الجهر هل بعد التحقق أوهام
وفى النفس حاجات أرى ان كتمها	مسيء ولكن للضرورة أحكام

وقال رحمه الله يمدح شاهين باشا

عيــون جآذر ترمى سهاما	وتأسر باللواحظ مســتهاما
وأجفان بها سحر حلال	تغازلنى وماشهرت حساما
وخال بات يحرس روض خد	وطاف به العـذار فخط لاما
وثغر يروى الظمآن منه	اذا مزج النديم به المداما
وجيد عــلم الغزلان تيها	وتيه عــلم الصب الهياما
وأعطاف شمائلها شمول	عن الكاسات كم أغنت نداما

وقد أخجل الاغصان لينا ... اذا ما اهتز من أهوى قواما
حبيب زارني فازددت شوقا ... وواعدني فقلت له الاما
سلوت به السوى فعدمت صبري ... عليه ومهجتي ملئت غراما
بروحي أفتديه ولا أبالي ... فاني فيه لا أخشى ملاما
أقول لعاذلي دعني وشأني ... كأني قد تعشقت السقاما
وآمالي تقربني اليه ... لو أني منه لم أبلغ مراما
وها أنا والضني فرسا رهان ... ولم أرفي الهوى منه اعتصاما
أبات يدي على كبدي فباتت ... سواكب أدمعي تجري انسجاما
ولولا أن وجدت رقي سقامي ... بمدح أبي محرم لا ستداما
أمير كلما ذكرت حلاه ... تذكرني الاماجد والكراما
حليف مكارم في السلم يجدي ... ويدعى في الوغى بطلا هماما
شديد البأس جاهين المرجى ... بمحراب العلا أضحى اماما
له همم تهيم بها المعالي ... واقدام له نلقى الزماما
وشامخ مجده بالفضل يقضي ... وفائض جوده يغني الانا ما
ببسط الكف يروي كل صاد ... ويروي الخصم ان قبض الحساما
تراه اذا تولى أمر قوم ... هدى معوجهم حتى استقاما
وألقى الرعب في أهل التعدي ... فهابوه ترحل أو أقاما
جعلت مديحه سمري وفني ... عساى أفي بواجبه القياما
فواتح شكره أهدت لنظمي ... نوافح مسكها عم الختاما

وله رحمه الله ملغزا

يا أخا الفضل والبراعة ما اسم ... لفظه في الحساب نطق لأعمى
زد كمالا ورق لا تبغ مالا ... ولك الفضل ان كشفت المعمى

(حرف النون)

وقال رحمه الله يهنئ حسن باشا أخا الحضرة الخديوية السابق بزفافه على كريمة المرحوم محمد باشا عم أبيه وضمنها الكتاب

ومحجب عن ناظري حجب الوسن ... وعلي أوجب ما أكابده وسن
عني نأى فسألته مستعطفا ... أقبل ولا تجعل جوابي منك لن
ولهي به يحلو لدي وانما ... ركن اصطباري في محبته وهن

يغزو فؤادى وهو مسكنه فما … يغنى اذا ماراش أسهمه المجن
من قدّه ولحاظه هزّ القنا … ونضا السيوف على الولوع به فأن
كالغصن الا أنه لما انثنى … ورآه غصن البان فى الروض افتتن
قارنته بالبدر قال البدر لا … انا أستحى ان قيل بالبدر اقترن
ظبى تدين له الظبا وتهابه … فقياسه وهم بها أو بعض ظن
أين التفات الغيد من لفتاته … أين المها من أعين الرشا الاغن
فعلام تنكر عذلى مابى ولى … من حبه فى كل جارحة شجن
والام كتمان الصبابة والجوى … والدمع أعرب فى الهوى عما استكن
وحياته لولا أخاف ملا له … لرفعت فيه تهتكى فوق العلن
قالوا نظمت الشعر فيه تفننا … فروته عنك الورق فى أعلى فنن
فاجبتهم فيه يروق تغزلى … أما المدائح مالها الا حسن
نجل الخديو لازال وجوده … يحيى الوجود وجوده يسدى المنن
أبدى لنا الافراح فى حلل البها … وكذا الملوك تسرّ أبناء الوطن
تلك المسرّات التى لا تنتهى … جاد العزيز بها على الدنيا ومن
فسما الكتاب لنجله الشهم الذى … بلغت نجابته السها فى كل فن
حسن السجايا من زكت أخلاقه … ومن ارتقى أوج الفخار ومن ومن
يحلى تأهله تحلى عيدنا … فالعقد عقد لا يعاد له ثمن
فى محفل بالانس قال مؤرخا … حسن ببشر كتابه أنس الزمن

١٢٨٩ … ١١٨ ٥٠٤ ٤٢٨ ١١١ ١٢٨

وقال يؤرخ تشريف حضرات انجال الخديو السابق بمنفلوط وكان معهم اذ ذاك مراد باشا وعبد الله بك فكرى وسالم بك سالم الحكيم

يامن سألت عن الاماجد من ومن … أبشر بما ترجوه من فيض ومن
وخذ الجواب كما تريد مهذبا … فتكون ذا جاه وتحظى بالمنن
توفيق باشا لا يزال ممجدا … بين البرايا والحسين أخو الحسن
فى طالع الاسعاد أشرق نجمهم … حازوا المعارف وارتقوا فى كل فن
فهم الكواكب والخديوى بدرهم … سعدت به الاوطان وابتهج الزمن
والفرع يتبع فى المكارم أصله … عملا بان الفرض تتبعه السنن
لمرادهم يسعى الزمان ومدحهم … فكرى به يسلو عن الرشا الاغن
لازال مركبهم مصونا سالما … من أعين الحساد سار واطمأن

جعلوا السماحة للسماحة مظهرا … فبدت عوائدهم على أعلى سنن

وبمنفلوط أتوا فقال مبشري … أرخ فبالانجال تشريف الوطن

١٢٨٤

وقال يمدح حضرة مصطفى بك النعمانى أحد مفتشي جفالك الوجه القبلي

مر النسيم فماس غصن البان … وشدا الحمام بمعرب الألحان

والدوح صفق والبلابل غردت … وتجاوبت فرحا على العيدان

ورأيت للمنثور أحسن منظر … لما أشار الى الصفا ببنان

ونوافح الازهار طاب أريجها … وكست رباها أبهج الألوان

والورد أضحى زاهيا ذا شوكة … وسما بنسبته الى النعمانى

بدر المحاسن عن كمال جماله … حدث كما تهوى بكل لسان

هو منتهى الآمال بهجة عصره … هو مصطفى بك الجليل الشان

قد أحكم التفتيش فى أحكامه … وبعدله أضحى فريد زمان

وعلت مزاياه الحسان جلالة … وتنزهت أخلاقه عن شانى

جئناه فى أرمنت نلتمس الصفا … بمعية الباشا أبى سلطان

فبدت لنا من بشره وكماله … تحف المودة فى حلى العرفان

كثرت مكارمه فلا نحصى لها … عدا وتلك مكارم الانسان

أنعم به من ماجد قد أعربت … أفعاله عن مجده ببيان

سرحت فكرى فى بديع صفاته … فوجدت شعرى قاصر التبيان

لكننى أهديته عقدا غدا … بمديحه كقلائد العقيان

ورجوته حسن القبول تفضلا … وثنيت عن طول المديح عنانى

وهو الجدير بكل ما يعزى له … من سائر الاحباب والاخوان

وله وكتب بها من منفلوط الى محمد أفندى فنى أحد أصحابه بمصر مع رسالة نصها

ان أبهى ما تسر به نفوس الاحبه وأبهج ما يستضاء بنوره فى دياجى المحبه دون مارسمه يراع المشوق وأبدعه مما يحسن ويروق تشوقا الى اقتطاف ثمر المسامره وتشوفا الى أبيات بمحاسن البديع عامره ولما تشرف المحب بورود الخلق الاسنى الجامع بين رقة اللفظ ودقة المعنى كاد يرقص طربا بعد أن قضى مما رآه عجبا وتاقت نفسه الى التشبه بالاوائل وأين فهاهة باقل من فصاحة سحبان وائل وكرم أخلاق سيدى يقضى بغض البصر عن العيوب وكل ما استحسنه المحبوب محبوب وعين الرضا عن كل عيب كليله ولا حول فيما قضى الله ولا حيله فانى وجدت الرسائل لا تجدى اذا شط المزار ومعانقة الطيف لا تغنى متى عز الاصطبار غير أنى أمرت بأداء ما وجب

ونسجت

ونسجت على منوال من تحلى بالادب وركضت بجواد القريحة القريحة واقتدحت زند فكرة ليست بالمستريحه فنظمت عقدا غلت بالتخلص درره وحلت فى جبهة التغزل غرره ولولا العفاف لملأت الصحيفة بشكواى ورفعت اعلام التوجه الى عالم سرى ونجواى وأقصى أملى أن يواصل سيدى رسائله ويمنح بطرف البدائع داعيه وسائله مع ابلاغ شوقى الى حضرة الشيخ الاكبر ومن لاذ بجنابه من أساطين الازهر وان فى ذلك لآيه وفضل سيدى للامل غايه

(امضا)

أخا عذلى أما يكفيك أنى	عدمت تصبرى ولزمت أنى
أبيت مواصلا وجدى بوجدى	وأصبح شاكيا ألم التمنى
ومن أهواه ألبسنى هواه	ثياب الاكتئاب وصدعنى
وفوق من لواحظه سهاما	الى قتلى فيا يغنى مجنى
أدار خياله كاسات راحى	فبت ملازما حانى ودنى
اذا ما طيفه وافى وولى	أكاد أطير وجدا أو كأنى
يرانى مغرما فيتيه عجبا	ويزهو بالشمائل والتثنى
فؤادى داره وفداه روحى	فلم نسب الوشاة الى تضنى
أقول له تلطف بى وعدنى	فانى قد سئمت من التمنى
فيمنحنى الجواب بلن ترانى	ويكذب فى التواصل حسن ظنى
أيجهل فى المحبة ما أقاسى	ولى منه الجفا والشوق منى
تمنينى وتوعدنى شجونى	بزورته أقول عدى ومنى
حمام الأيك غنى اذ رآه	وقاسمنى الغرام فقلت غنى
نظمت عقيق دمعى اذ جفانى	فأعجزت الفرزدق وابن جنى
فمابال العذول يقول دعه	أينهانى عن الرشا الاغن
جمعت فنون أهل العشق فيه	فلم أرفى البراعة مثل فنى

ومن حكمه رحمه الله

جهل الصديق هو العداوة اذ به	تبدو الضمائر للعدا وتبين
فأمن عدوا عاقلا واحذر أخا	ان رام يصدق فى رضاك يمين

وقال يؤرخ ولاية عبد اللطيف باشا مدير عموم أسيوط

راق لى من ثغرك المعسول حان ... يانديمى عاطنى فالوقت حان

واسقنى مابين اخوان الصفا ... ذوب درّ دونه فتك السنان

وأدرلى شمس راح أشرقت ... فى سماء الكاس مابين الدنان

بنت كرم زفها الساقى لنا ... فى ازار من نضار أو جمان

كلما زمزمت لى أقداحها ... خضبت آثارها منك البنان

عجبا للراح تحيى مغرما ... قد أبادته سيوف الافتتان

فأعدها باللمى ممزوجة ... علها تحيى فتى بالحب فان

وانعطف نحوى وته ماتشتهى ... ففؤادى طائر والقدّ بان

يامليك الحسن رفقا فى الهوى ... بعزيز بات فى قيد الهوان

خلّ عنك الصدّ وافعل ماتشا ... فلعمرى ان صبرى فيك بان

مااحتيالى كم أدارى لوعتى ... كلما حاولت كتم الشجو بان

من مجيرى من تباريح الجوى ... من نصيرى من معاداة الزمان

كلما أملت ادراك المنى ... من زمانى لم أجد منه حنان

غير أنى لست أخشى بأسه ... اذ وقتنى دولة الباشا المصان

كيف أخشى وملاذى فى الورى ... من اذا يممته تلق الامان

كهف عز فى حماه يحتمى ... وهو فرد ماله فى المجد ثان

برّ بـرّ حاتم فى عصره ... واذا ماقال كن للفضل كان

ليث حرب فى الوغى أنصاره ... فى انتصار وعداه فى امتهان

ضيغم الهيجا اذا ضاق الفضا ... فى ملاقاة العدا ثبت الجنان

كلما هز القنا فى كفه ... قلد الشجعان قيد الامتنان

واذا ما اعتد يوم اللقا ... أغرق الاقران فى بحر الطعان

كم نصيب حاز من معنى اسمه ... وافتخار عم فى كل مكان

مذ تولى فى صعيد طيب ... أشرقت أنواره والانس كان

واستقام العدل فى أحكامه ... وتوالى الحظ آنا بعد آن

مذ تبدت للورى أوصافه ... أعجزت آياتها كل لسان

غير أن المرء يهدى قدره ... وهدايا الشعر تومى بالبنان

وهو أولى بالذى أهديته ... من معان زانها حسن البيان

بنت فكر فى حلاها تزدرى ... بالنجوم الزهر والحور الحسان

وازدهت لما بدا تاريخها ... حظ أبناء الصعيد الآن آن

١٢٦٥ ... ١٣٣ ٢٠٥ ٥٤ ٩٠٠٨

وله

وله رحمه الله وكتب بها من الاستانة العلية الى الشيخ أحمد أبي بكر بمنفلوط سنة ١٢٨٩

أعاد الله أيام التداني ... وبلغنا بها أقصى الاماني
وحياكم وحي حماكم ... بآي الحفظ والسبع المثاني
وأدخلني رياض الانس حتى ... يشير لوجهه ناديكم بناني
وأنظر مابه ترتاح روحي ... وأسمع ماينوب عن المثاني
وأروى عن أزاهركم حديثا ... وأقتطف الثمار من المعاني
لتسكن لوعتي وتقرعيني ... وعن أخباركم يغني عياني
فاني في محبتكم ولوع ... حليف تشوق كاف معاني
ومالي من عنا الترحال عنكم ... بلاشك غنى عن بياني
ولكني أسوم النفس صبرا ... لكي يخفى على العذال شاني
فتغلبني المدامع وهي تجري ... وتعرب عن مخبئه الجناني
يبدلني النوى أرضا بارض ... فتلقيني له طوع العنان
أصابر تارة وأحن أخرى ... وها أنا والاسى فرسا رهان
أهيم اذا النسيم سرى بريا ... ربا كم راويا عن غصن بان
وأهتف باسمكم ولها فأصبو ... الى داعي الوصال وما دعاني
خليلي اعطفا نحوي والا ... بمنتزه الرسائل علاني
والا فاسألا عني وقولا ... أعاد الله أيام التداني

وقال رحمه الله يؤرخ بعقد زواج ابراهيم باشا نجل المرحوم أحمد باشا عم الحضرة الخديوية التوفيقية بكريمة سعادة خديوي مصر اسمعيل باشا

صفو الليالي أرانا رونقا حسنا ... وأحرم الجفن من حسادنا وسنا
والانس حيا فأحيا ما نسر به ... حتى غدا سره بين الورى علنا
وبدر تم الصفا ضاءت بشائره ... فاصبح الكون في بشر به وسنا
والسعد أقبل مذلاحت كواكبه ... في حلي طالع اسعاد به اقترنا
والحظ وافى بما كنا نؤمله ... والمجد شاد بيوتا للعلا وبنى
واخضل روض التهاني حيث باكره ... من المسرات غيث وابل هتنا
وكلما هتفت بالغصن هاتفة ... أجابها الفها مستأنسا ودنا
والملك قد لمثت ارجاؤه فرحا ... فظل يهتف بالبشرى وكل انا
فاستبشري مصر بالافراح وابتهجي ... وكرري للغد نو مدحة وثنا
فهو العزيز الذي عمت عوارفه ... وكم سقتنا غوادي فيضه مننا

شكري لا لانه فرض ولا حرج ... أن يتبع الفرض من وفى به سننا
زادت بأنجاله العليا مفاخره ... وشيدت لعلاهم فى السها وطنا
اختص من أهل بيت المجد من شرفت ... أنسابهم بكريمات بهن غنى
تلك المصونات تيجان العفاف لها ... بهن فضل على در غلا ثمنا
كانت لهن ختاما فى تاهلها ... شقيقة البدر من حازت كمال منى
نص الكتاب لابراهيم ان له ... بها اقترانا وعين العقد لاح لنا
فهو ابن عم لها والاصل متحد ... ودوحة المجد كم أبدت لنا فننا
لازال يرقى باسعاد العزيز الى ... أوج المعالى كما أسدى له سكنا
قالوا وقد نظمت فى عقد محفله ... فرائد العقد من يهديه قلت أنا
وفى الاشارة ما يغنى مؤرخه ... هذا مقامك ابراهيم زادسنا
سنة ١٢٨٩ ... ١٢٣ ٢٥٩ ٢٠١ ٧٠٦

ومما كتبه رحمه الله من الاستانة الى سعادة سلطان باشا بصعيد مصر سنة ١٢٨٩

ما الشوق الا الارض لى بها وطن ... أبعدت عنها وأخدانى بها قطنوا
وما ترحلت عنها أبتغى بدلا ... حتى يلام على ترحالى الزمن
لا بل هممت لادراك العلا وكذا ... تكون همة شهم سره علن
هل يبتغى العز قوم لا خلاق لهم ... ويرتضى الضيم والاذلال من فطنوا
كلا وحقك انى لا أرى شرفا ... الا بتحصيل فضل كسبه منن
أجوب كل فلاة سهلها جبل ... لا يعتريني بها خوف ولا حزن
أطلقت فيها عنان الطرف معتقلا ... سمر الرماح ومهما سرت لى سنن
ان قلت سر بى الى سرب أبى نجلا ... كأنه مغرم أحبابه ظعنوا
لا ينثنى لو رأى يوم الوغى حجبا ... ولا يبالى اذا ألفى العدا طعنوا
وان لى فيه معنى لو فطنت له ... رد الشبيبة لى لو عاقنى وهن
ولى من البيض صمصام غنيت به ... عن النصير اذا طافت بى الاحن
وان تعرض لى من ليس يعرفنى ... فهو الكفيل وماضى فعله حسن
لو أن عنترة استجلى محاسنه ... ما كان يعبد فى أيامه الوثن
فيا أخا العذل لو أنكرتنى حسدا ... فكل ذى حسد فى القوم يمتهن
خل الملام فانى بالعلا كلف ... حليف سهد نأى عن جفنى الوسن
أساهر النجم بالشكوى فيعجب من ... روح يراها بجسم شفه الشجن
شوقا الى مصدر العليا وموردها ... كنز العوارف من يحيا به الوطن

محمد الاسم والافعال من شهدت بفضله البدو والبلدان والمدن
نسل الكرام أبو سلطان سيد من سارت بمدحته الركبان والبدن
شرفت نظمي بتكرار المديح له وما هو الشعر لوغصت به السفن

وقال رحمه الله مؤرخا مهنئا سعادة سلطان باشا برتبة ميرميران حين أعطاه اياها الجناب الخديوي وولاه تفتيش الوجه القبلي

غيث المسرات أحيا روض أحياني أمات ما بي من الشكوى وأحياني
ورنحت دوحه ريح الصبا فصبا قلبي وأصبحت أهوى ماس البان
وأنجز الانس وعدا كان منتظرا وبالا ماني كما أملت أرضاني
ومنيتي باللقا اذ آن موعده وافى وغالط عذالي وأدناني
وكنت في لوعة مما أكابده فرق لي قلبه القاسي وصافاني
وطاف بالراح ممزوجا فقلت له زدني مشعشعة من خدك القاني
واسمع فديتك لا تجعل جوابي لن فقد بسطت يدي وجدي وأشجاني
والوقت جاء بما تحيا النفوس به وجاد لي بالتداني بعد هجراني
والسعد قرب لي ما كنت آمله من المنى وبحفظ العهد أوصاني
والحظ أسعفني بل جاء معتذرا عما جناه ومثلي يقبل الجاني
والدهر ساعد آمالي فأسعدها وبالتواصل بعد البعد وافاني
وسالمتني الليالي بعد جفوتها وأسلمتني الى أنسي بخلاني
وكيف تقعدني الايام عن أملي وقد وقفت بها في ظل سلطان
محمد من سما بالمجد مظهره وزان جيد علاه عقد عرفان
ليث الاكارم غوث المستجير به كم عم غيث نداه كل انسان
شهم برفعته الاوطان شاهدة وليس فيها العالي شأنه شاني
يا ماجدا مدت العليا له طنبا شرفت قومك من قاص ومن دان
أنت الذي صرت بالاسعاف منفردا وللمروءة ربا ماله ثاني
قلدتني مننا لا أستطيع لها شكرا ولكن حسن الظن أغناني
آيات فضلك أعيت من يحاولها عدا وجودك أهل الجود أنساني
اني وحقك لو أوتيت مطلبي من البلاغة في نثري وأوزاني
وبت أجمع أفكاري وأصرفها نحو امتداحك في سري واعلاني
ما كنت الا كمن أهدى الرياض شذا أو جاء في واضح المعنى بتبيان
وكيف يهدى الى البحر السحاب وهل يليق بالشعر أن يهدى لحسان

لكننى رمت تشريفى بمدحك فى ... نظمى لعلك ترضاه وترضانى
وهذه بنت فكر كلما جليت ... أغنت محاسنها عن مطرب الحان
تهدى اليك وآمالى تراقبها ... لعلها بجميل الذكر تلقانى
جاءتك تروى حديث المجد عن ملك ... أولاك مايرتجيه كل ذى شان
بالبشر قال لها كونى مؤرخة ... أمرى لسلطان باشا مير ميران
١٢٨٦ ... ٢٥١ ١٨٠ ٣٠٤ ٢٥٠ ٣٠١
فكيف لاتتباهى وهى قائلة ... غيث المسرات أحيا روض أحيانى

وقال رحمه الله متغزلا

أرق الوجد جفونى ... وأحبائى جفونى
والهوى آلى يمينا ... لا يوفينى ديونى
وفؤادى ضاع منى ... بين وجدى وشجونى
كلما حدثت نفسى ... سال دمعى من عيونى
ولمانى عيل صبرى ... ياأخلاى اعذرونى
واقبلوا بالله عذرى ... فى الهوى كم تعذلونى

وقال رحمه الله ملغزا فى ٢٠٠ ٤٠ ٦٠

حداة عيس المعانى كم أسائلكم ... عن المعمى اذا ركب البديع دنا
فى جسم ناقتكم عضو أحاط به ... عضوان من فرس والكل يجمعنا
محل نار وجنات ولا عجب ... فاختر لنفسك مايحلو وكن فطنا
كم حازه معسر لفظا وحل به ... معنى فأصبح يشكو وحشة وعنا
يا جامع الفضل ماهذا فأنت به ... أدرى وليس لمثلى عن هواك غنى

وقال رحمه الله فى مدح السيد محمد الغريانى باسكندرية

ان قيل ثغر سكندرية قد غدا ... بقصوره فى غاية الاتقان
فقل الثغور باهلها لاسيما ... ثغر حلا بمحمد الغريانى

وقال رحمه الله تعالى مخاطبا سعادة سلطان باشا فى ضمن مراسلة

آيات فضلك لاتحصى فضائلها ... وبحر علمك بالعرفان ملآن
ودولة المجد ماسادت أكابرها ... الا وأنت رفيع الجاه سلطان

وقال

وقال رحمه الله مهنئا لطيف باشا بالنيشان الذى أعطاه اياه خديو مصر عباس باشا مؤرخا لذلك

بلطيف جاهك عزت الاوطان	وبحسن عدلك أدبر العدوان
وبما حويت من المعارف أشرقت	لك أنجم سعدت بها الازمان
وبلطف أمرك فى الحكومة شوهدت	لك همة شهدت بها الاقران
والسعد أقبل حيث قال مؤرخا	أبشر فعزك بالنشان يصان
١٢٨٥	٥٠٣ ١٧٧ ٤٣٤ ١٥١

وقال رحمه الله مؤرخا وصول السلك وهو التلغراف الى منفلوط بناء على التماس مدير عموم تفتيش الوجه القبلى لذلك

أحيا الخديو بالتمدن ملكه	فغدا له بالشكر يهتف والثنا
وأمد بالطرق الحديد صعيده	والسلك فى اخباره كل المنى
وافاه عباس فمد فروعه	باصوله فسما به وتمكنا
وبمنفلوط روى المدير حديثه	فصبا اليه صغيرنا وكبيرنا
فأشار لى داعى الهنا أرخ أما	بالسلك شرف منفلوط كبيرنا
١٢٦٨ ٤٢	١٤٣ ٥٨٠ ٢١٥ ٢٨٨

وقال رحمه الله

خلنى خليلى وشانى	لست أصغى لقول واش وشانى
مذهبى فى الهوى معاناة وجد	وشجون يحار فيها المعانى
كلما مر بى خيال حبيبى	همت شوقا الى اقتراب الامانى
وغرامى وان شكوت التنائى	كامن فى الحشا كيوم التدانى

وله رحمه الله

أبدا تهيم بك النفوس وانها	لا تنتهى خوف العذول وان نهى
واليك روحى فى الهوى يوم النوى	كادت تطير صبابة وكأنها

وله رحمه الله فى صدر جواب الى السيد حسن موسى العقاد

كم ذا أطاوع أوهامى وتزجرنى	آى العيان فلا تصغى لها أذنى
بالروح أفدى أخاودى فيمنعنى	حسن القبول كأن الود لم يكن
لكننى لم أزل أرجو مودته	فضلا وما أحسن الاحسان من حسن

وقال رحمه الله مشطرا

ان لله عبادا فطنا ... لم يذوقوا في الدياجي وسنا
وبما نالوه من فطنتهم ... طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا ... أنها دار انتقال وفنا
أعرضوا عنها ولما أيقنوا ... أنها ليست لحيّ وطنا
جعلوها لجة واتخذوا ... خوضهم فيها جميلا حسنا
حاذروا أن يغرقوا والتزموا ... صالح الاعمال فيها سفنا

وقال رحمه الله متغزلا

ماس كالغصن دلالا ... اذ رأى فيه فنونى
وازدرى البدر بحسن ... فيه صحبي عذلونى
قال لى العاذل دعه ... قلت دعني وشؤنى
انى فيه غراما ... قد تعشقت شجونى
ان يكن غيب عنى ... فهو ما بين جفونى
شخصه حلّ فؤادى ... وهو انسان عيونى
وهو فى الظاهر لبى ... بل وفى السرّ جنونى
لو درى العاذل مابى ... كان فيمن عذرونى

وقال رحمه الله مهنئا للسيد أمين الدنف بالحج الشريف ومؤرخاله

زار الامين أمين ملتمسا شفا ... عة جده الهادى لأقوم دين
ودعا بطيبة فاستجيب دعاؤه ... بنجاته من هول يوم الدين
وسعى وطاف وبالصفا حاز الصفا ... ودعا ولبى خاشعا بيقين
ورأى المنى بمنى فبات مكبرا ... مستبشرا بالامن والتأمين
وللجه قال القبول مؤرخا ... بشرى المنى حسنت بحج أمين

١٢٧٥ ... ٥١٢ ١٣١ ٥١٨ ١٠١١٣

وله رحمه الله متغزلا

رياض حسنك جنات ونيران ... وسيف لحظك فتاك وفتان
سكنت قلبي فذابت مهجتي شغفا ... وأنت ياذا بعين الحسن انسان
تبيت عيني لسير النجم ناظرة ... ان غبت عني ولي فيك حيران

مليك

مليك حسن تملكت الفؤاد وما ... رحت صبا لديه السر اعلان
ضرورة الصبر العشاق لازمة ... ومورد الوصل للظما آن احيان
يروم جسمي مواساة فتمنعه ... وتأخذ القلب مني وهو ظما آن
أبحت قتلي بلا ذنب فواعجبا ... رياض حسنك جنات ونيران

وكتب الى مصطفى بك النعمانى وكان قد أرسل اليه فى التلغراف يعاتبه على انقطاع رسائله

فى حالة البعد كم عاتبت أحبانى ... والقرب منكم بطيب الرحل أحيانى
أنتم حياتى ولا يخفى على أحد ... انى بكم والله فى حبكم فانى
هل تنكر الشمس حاشا بل محبتكم ... تزداد ما عشت فى سرى واعلانى
جاء التلغراف يروى عتبكم علنا ... فما جوابى والتقصير من شانى
لكن لى أبدا فى عفوكم أملا ... والصفح منكم عن الاعذار أغنانى
ولو بسطت لكم عذرى لما وسعت ... صحف الرسائل ايضاحى وتبيانى
والله يعلم أنى لو شكوت لكم ... ما بى لبدلتم عتبا بغفران
يا بغية النفس يا أشهى مطالبها ... هل فى الفؤاد سواكم ساكن ثانى
عودتمونى اذا عزت رسائلكم ... سعيا اليكم بروحى حسب امكانى
والآن قمت لأسعى نحوكم فأبى ... حظى وأقعدنى دهرى وأعيانى
حتى سرت نسمات عرفها عطر ... من روضة نفحها وافى وحيانى
فكدت أخلع أثواب الوقار على ... مبشرى ولعمرى لست بالجانى
وآخر الشوق منى أول ولكم ... فى حالة البعد أشكو جور أحبانى
وكيف لا أتلاهى بالنسيم وقد ... مرت على روضة تزهو بنعمان

وله رحمه الله يهنئ سعادة خيرى باشا بعوده الى مركزه

أخلاى اذكروا ما كان منى ... من استعطافكم بيد التمنى
وأياما خلت ما كان أحلى ... روايتكم بها الاشواق عنى
ولا تنسوا أحاديث اعتذارى ... فانى قد وثقت بحسن ظنى
ولى بمكارم الاخلاق فيكم ... من الآمال ما يقضى بانى
وأيم الله لم أر مثل يوم ... به أصبحت بالبشرى أهنى
أقول بكم أمنت صروف دهرى ... ودرع الصبر أغنى عن مجنى
وفى روض البشائر طاب أنسى ... وكدت أطير شوقا أو كانى

فما أغلى مسالمة الليالى ... اذا ما الدهر تاب عن التجنى
وما أزهى أزاهر ملتقاكم ... وما أبهى الغصون لدى التثنى
وها أنا قد أمنت بعود خيرى ... لمركزه فيا نفس اطمئنى
وقومى فى المدائح والتهانى ... على قدم العجالة لا التأنى
وقولى نعم ما صنع الخديوى ... بنا الازال ذا فضل ومن
فكم لعبت بك الاوهام حتى ... أجلبت السهد فى ميدان جفنى
وكنت اذا نظرت له خيالا ... شكوت له مكابدتى ووهنى
فيرحم لوعتى ويقول صبرا ... فارجع شاكرا وعليه أثنى
أمير كلما حدثت عنه ... أصاخ لى المسامع كل مثنى
تقول لى البراعة لست أهلا ... لمدحة من أحاط بكل فن
أتنتحل البدائع من حلاه ... وتجعلها بدائه حيث تعنى
أقول لها صدقت وكم سحاب ... حبا البحر الخضم بغير من
وأهديت المدائح من كثير ... لاحمد بالصريح فلا أكنى
سأملك القصائد حسب جهدى ... اتطرب كل ساجعة تغنى
وأنظم فى معارفه عقودا ... وأنسى بالعوارف ذكر معن
وأنسب كل مكرمة اليه ... وان لام المفند قلت دعنى
أيخفى البدر والآفاق صحو ... فان كنت البصير فعنه سلنى
فان الشعر يشهد بالمزايا ... ومن يدرى ثمار الغصن يجنى
ومن حضر السماع بغير قلب ... ولم يطرب فلا يلم المغنى

وله رحمه الله يهنئ جناب اسمعيل باشا خديو مصر سابقا بشهر الصيام

وصب بمن يهواه ما ساء ظنه ... فلم لا يرجى من أسى الهجر أمنه
عنى كل معنى فى الهوى وهو واثق ... بصدق فؤاد ليس يعهد مينه
به تنجد الاشواق طورا وتارة ... به تتهم الآمال والصبر عونه
وان المعنى ليس يجديه فى الهوى ... سوى جلد لو ضاع لم يقض دينه
أخلاى هل أبقى النوى غير مهجة ... أضر بها سهل الغرام وحزنه
ولو جاد منهل الدموع بغيثه ... فعندى سواء جود دمعى وضنه
على ان ما بى لو تبدى لعاذل ... لامسى عذيرى غير أنى أكنه
اذا الطيف أم الجفن ألفاه ساهرا ... وكيف يراه من أبى النوم جفنه
وانى وان أبدى الهيام تهتكى ... فافشاء سرى فى الهوى لا أظنه

وان

وان نقل الواشي حديثا مزورا — ففي أملي عفو الحبيب ومنه
وكيف يراني من أحب متيما — وينكر ما بي والصبابة فنه
ومالي وللشكوى اذا شط بي النوى — وعندي جميل الاصطبار وحسنه
وجاهي اذا عز اصطباري تخلصي — بمدح عزيز عطر الكون مزنه
مليك له في الملك أرفع مظهر — تقوى به بيت الفخار وركنه
اذا أمه راج حوى كل نعمة — وعاد وجلباب المهابة ردنه
أخو الجد رب الاقتدار أبو الفدا — حليف الوفا صنو السماح وخدنه
روت عن أياديه أحاديث عدله — قرى ملكه في الخافقين ومدنه
اذا ذكر الجود العميم وأهله — فان الخديو حاتم العصر معنه
منيع الولا حرز الاماني لآمل — رفيع الذرى كهف المروع حصنه
نهنيه بالشهر الشريف فكم له — به من صنيع البر ما راق زينه

وله رحمه الله يهنئ من اسمه ماجد برتبة أنعم بها عليه عزيز مصر

رتب المعالي دون رتبة ماجد — تغنيه شهرته عن التبيين
بالامتياز له الفخار وطالما — شهدت له العليا بحسن يقين
غيث الندى غوث الندا من أمه — يلقى سخاء يد وليث عرين
أولاه مولاه الخديو رتبة — تكسو الامارة حلة التمكين
هو في سماء المجد بدر مهابة — ثبت الوقار له بعقد التبيين

وله رحمه الله يرثي الشيخ عمر بن مدين

سمحت بفيض مدامعي أجفاني — ونأى الكرى عن ناظري وجفاني
وبما لقيت من ارتحال أحبتي — أمسيت في أسف وفي أحزان
ويحق لي هجر الكرى دون الورى — حيث استعد لي النوى ودهاني
وعدا الحمام بخيله وبرجله — وسطا وصال بصارم وسنان
وأبان عنا قطب دائرة التقى — عمر بن مدين معدن العرفان
حبر الافاضل ذو الفضائل والندى — بحر البيان ومنبع التبيان
هو كعبة الآمال مصباح الهدى — شيخ الشيوخ العارف الرباني
كم معضلات في المسائل حلها — وأزال مشكلها بحسن بيان
لله كم أحيا الظلام عبادة — وتلا احتسابا محكم الفرقان
بل طالما وصل المريد بعهده — في عهده فغدا فريد زمان

فما أغلى مسالمة الليالى … اذا ما الدهر تاب عن التجنى
وما أزهى أزاهر ملتقاكم … وما أبهى الغصون لدى التثنى
وها أنا قد أمنت بعود خيرى … لمركزه فيا نفس اطمئنى
وقومى فى المدائح والتهانى … على قدم العجالة لا التأنى
وقولى نعم ما صنع الخديوى … بنا لازال ذا فضل ومن
فكم لعبت بك الاوهام حتى … أجلت السهد فى ميدان جفنى
وكنت اذا نظرت له خيالا … شكوت له مكابدتى ووهنى
فيرحم لوعتى ويقول صبرا … فارجع شاكرا وعليه أثنى
أمير كلما حدثت عنه … أصاخ لى المسامع كل مثنى
تقول لى البراعة است أهلا … لمدحة من أحاط بكل فن
أتنتحل البدائع من حلاه … وتجعلها بدائه حيث تعنى
أقول لها صدقت وكم سحاب … حبا البحر الخضم بغير من
وأهديت المدائح من كثير … لاجحد بالصريح فلا أكنى
سأملك القصائد حسب جهدى … اتطرب كل ساجعة تغنى
وأنظم فى معارفه عقودا … وأنسى بالعوارف ذكر معن
وأنسب كل مكرمة اليه … وان لام المفند قلت دعنى
أيخفى البدر والآفاق صحو … فان كنت البصير فعنه سلنى
فان الشعر يشهد بالمزايا … ومن يدرى ثمار الغصن يجنى
ومن حضر السماع بغير قلب … ولم يطرب فلا يلم المغنى

وله رحمه الله يهنى جناب اسمعيل باشا خديو مصر سابقا بشهر الصيام

وصب بمن يهواه ما ساء ظنه … فلم لا يرجى من أسى الهجر أمنه
عنى كل معنى فى الهوى وهو واثق … بصدق فؤاد ليس يعهد مينه
به تنجد الاشواق طورا وتارة … به تتهم الآمال والصبر عونه
وان المعنى ليس يجديه فى الهوى … سوى جلد لو ضاع لم يقض دينه
أخلاى هل أبقى النوى غير مهجة … أضر بها سهل الغرام وحزنه
ولو جاد منهل الدموع بغيثه … فعندى سواء جود دمعى وضنه
على ان ما بى لو تبدى لعاذل … لامسى عذيرى غير أنى أكنه
اذا الطيف أم الجفن ألفاه ساهرا … وكيف يراه من أبى النوم جفنه
وانى وان أبدى الهيام تهتكى … فافشاء سرى فى الهوى لا أظنه

وان

وان نقل الواشي حديثا مزورا | فني أملي عفو الحبيب ومنه
وكيف يراني من أحب متيما | ويـنكر مابي والصبابة فنه
ومالي وللشكوى اذا شط بي النوى | وعندي جميل الاصطبار وحسنه
وجاهي اذا عز اصطباري تخلصي | بمدح عزيز عطر الكون مزنه
مليك له في الملك أرفع مظهر | تقوى به بيت الفخار وركنه
اذا أمه راج حوى كل نعمة | وعاد وجلباب المهابة ردنه
أخو المجد رب الاقتدار أبو الفدا | حليف الوفا صنو السماح وخدنه
روت عن أياديه أحاديث عدله | قرى ملكه في الخافقين ومدنه
اذا ذكر الجود العميم وأهله | فان الخديو حاتم العصر معنه
منيع الولا حرز الاماني لآمل | رفيع الذرى كهف المروع حصنه
نهنيه بالشهر الشريف فكم له | به من صنيع البر ماراق زينه

وله رحمه الله يهنئ من اسمه ماجد برتبة أنعم بها عليه عزيز مصر

رتب المعالي دون رتبة ماجد | تغنيه شهرته عن التبيين
بالامتياز له الفخار وطالما | شهدت له العليا بحسن يقين
غيث الندى غوث الندا من أمه | يلقى سخا عيد وليث عرين
أولاه مولاه الخديو رتبة | تكسو الامارة حلة التمكين
هو في سماء المجد بدر مهابة | ثبت الوقار له بعقد التبيين

وله رحمه الله يرثي الشيخ عمر بن مدين

سمحت بفيض مدامعي أجفاني | ونأى الكرى عن ناظري وجفاني
وبما لقيت من ارتحال أحبتي | أمسيت في أسف وفي أحزان
ويحق لي هجر الكرى دون الورى | حيث استعد لي النوى ودهاني
وعدا الحمام بخيله وبرجله | وسطا وصال بصارم وسنان
وأبان عنا قطب دائرة التقى | عمر بن مدين معدن العرفان
حبر الافاضل ذو الفضائل والندى | بحر البيان ومنبع التبيان
هو كعبة الآمال مصباح الهدى | شيخ الشيوخ العارف الرباني
كم معضلات في المسائل حلها | وأزال مشكلها بحسن بيان
لله كم أحيا الظلام عبادة | وتلا احتسابا محكم الفرقان
بل طالما وصل المريد بعهده | في عهده فغدا فريد زمان

نور الشريعة فى الحقيقة كم سرت ... أسراره فى سائر الاكوان
عمت ماثره فعن أخلاقه ... حدث كما تهوى بكل لسان
لو أن لى عنه الفدا لفديته ... ياعز شئ كان فى امكانى
لكنما الآجال عند نفادها ... لم تجد فيها حيلة الانسان
فعلام لا تبكى العيون لفقده ... والام يثنى الاصطبار عنانى
لما دعاه الله لبى طائعا ... فرأى مكانته لدى رضوان
غبطته أملاك السماء لقربه ... من ربه فى ساحة الرضوان
سمع النداء هذا الذى قدمته ... فاغنم بباق نلته بالفانى
وحباه مولاه الكريم بفضله ... حسن القبول وغاية الاحسان
ثم الصلاة على النبى المصطفى ... خير الخليقة من بنى عدنان
والآل والاصحاب من فى حبهم ... سمحت بفيض مدامعى أجفانى
كانت به أحكام مذهب مالك ... فى غاية الاحكام والاتقان

ولهرحمه الله مخمسا

روحى الفداء لجيرة بالمنحنى ... تركوا فؤادى فى تباريح الضنى
عرب اذا ما الصب نحوهم دنا ... هزوا القدود فاخجلوا سمر القنا
* وتقلدوا عوض السيوف الاعينا *
آى الجمال على القتال تدلهم ... فيصاب من أهل الغرام أجلهم
كم حاربونى والفؤاد محلهم ... وتبادر والعاشقين فكلهم
* طلب النجاة لنفسه الا أنا *
سلمت أمرى للحبيب ولم أمل ... عنه وفى الاحشاء نار تشتعل
و بغيره طول المدى لم أشتغل ... لاخير فى جفن اذا لم يكتحل
* أرقا ولا جسم تجافاه الضنى *
لم أنس اذراق الطلا بالمجلس ... ورنت الى الساقى عيون النرجس
ما بين أغصان الرياض الميس ... لما بدا فى حلة من سندس
* قالت غصون البان ما أبقى لنا *
ملك القلوب باسرها فى أسره ... وأذاب قلبى خيفة من هجره
ولكم أنادى حائرا فى أمره ... ياقلبه القاسى ورقة خصره
* لم لا نقلت الى هنا من ههنا *

بدت

بدت العجائب فى هواه لصبه * من فرط رقته وشدة عجبه
فغدا يقول وروحه فى قربه * لوأن رقة خصره فى قلبه
ما كان جار على المحب ولا جنى

كشف اللثام فقلت دعنى أجتنى * من روض خديانع الورد الجنى
مذحار فكرى فى محياه السنى *شبهته بالبدر قال ظلمتنى
* ياعاشق والله ظلما بيننا *

ولهُ رحمه الله متغزلا

عروة الصبر والعهود يمينى * بيسارى أمسكتها ويمينى
وعفا فى جعلته ركن صبرى * فتبوأت حرز حصن حصين
ولعلى بالدهر كم ساءظنى * ويقينى مما أخاف يقينى
ودواعى الهوى أباها استماعى * فغدا القلب فى قرار مكين
وبروحى خاطرت حيث بدالى * فى دياجى الشعور صبح جبين
وتوسلت بالرسائل حتى * ناب عنى رسول دمعى الهتون
وبغمز الجفون حار فؤادى * بين بيض الظبا وسود العيون
فنهانى عن الغرام غريمى * كيف أصغى الى العدو المبين
يافريد الظباء كل كناس * كنت فيه فانه كالعرين

وقال رحمه الله

الروض باكره الغمام بمزنه * والغصن جادله النسيم بلدنه
وبدا شقيق البان فى حلل البها * يغزو وسيف لحاظه فى جفنه
وشدا فاطرب حيث أعرب وانثنى * مترنما فسبى العقول بلحنه
فدعوا فؤاد الصب يهتف باسمه * مستهدفا حتى يفوز بامنه

ومن رقيق غزله

شط المزار فعز عنك تصبرى * وعلت فؤادى لوعة وشجون
فاعطف وصل حبل الوداد فعذلى * جند الملامة والوشاة عيون
لولا اتقاء العذل فيك لخلتنى * طوع الهوى أنى تكون أكون

ولهُ يمدح مصطفى بك النعمانى ويهنئه بعوده الى مركزه وبعيد النحر

داعى الخطوب الى الحروب دعانى * فدعان مذ ذكر الصبوح دعانى

فانا المجندل بالصبابة فى الصبا ... وأنا المسربل فى الهوى بهوانى
فلقد جنى ذنبا على وساءنى ... دهرى وما أنا فى الحقيقة جانى
وأذاقنى كاس المذلة صرفة ... فشربتها بالرغم دون أوان
مازال يلقانى بكل ملمة ... أبدا فاشكو قلة الاعوان
وأضيق ذرعا ثم أخضع ذلة ... حتى أتتنى دولة النعمانى
فبها اعتززت ونلت كل معزة ... وسما الى أمم الثريا شانى
وهززت سيف النصر بعد مذلتى ... ولززت رمح العز والرضوان
وركبت هام المجد دون منازع ... وسرى على كل الورى سلطانى
فهو الذى يسمو الذليل بعزه ... وينال ذو الخفقان كل أمان
وهو العزيز بجواره لكنه ... ينسى الطواعن لذة الاوطان
وهو الذى تعنو الوجوه تواضعا ... لمقام عزته العظيم الشان
وهو الذى لولا سماحة وجهه ... لأذاب منه الرعب كل جنان
وهو الذى لولا بشاشة حلمه ... لا يستطيع حديثه الثقلان
وهو الذى لا غيث يعدل جوده ... أنى وان الغيث قطر عنان
لو نازع البحر الاجاج بجوده ... لنظرت للبحرين يلتقيان
لا غرو وأنى فى حديثى صادق ... آمن فمن ذاك الحديث أمانى
ماقلت الا قول حق أرتجى ... عقباه عزا قريبا دانى
فعسى اذا كسدت أوائل مدحتى ... أجد المنى فى غابر الازمان
وعسى أنال سعادتى بالمصطفى ... والمرتضى من سائر الاقران
الحاكم العدل الذى فى حكمه ... كل الورى من عدله سيان
الماجد المبعوث فينا رحمة ... الواحد المعروف بالاحسان
ياسيدى يامصطفى يامنيتى ... يابغيتى ياعدتى لزمانى
بجنابك استمسكت غير مفرط ... أرجو وآمل ان أراك ترانى
ان الزمان وان غدا لى مغضبا ... فيك المهيمن سيدى أرضانى
لو لم يكن ولد سواك ولا أب ... لغدوت مرضيا أقول كفانى
انى قنعت من الزمان بواحد ... حسبى فلا أبغى له من ثانى
عار عليك وقد مجدتك بتحفة ... إن لا تكون مساعدى فى شانى
لم أخل من حقد ومن حسد فلا ... تشمت بى الاعداء من اقرانى
ياعائدا عاد السرور بعوده ... حتى كأن قدومه العيدان

مذ عدت كان العود أحمد رتبة * فاعدت عادات المسرة ثانى
أهلا وسهلا سيدى بك مرحبا * يا بهجة الايام والازمان
فارقتنا بالرغم منا لا الرضا * وتركتنا فى ذلة وهوان
ورحلت معزوز الجناب مكرما * وحللت ميمون الحلول الثانى
شاقت اليك ديارنا فاتيتها * فأضاء بالاتيان كل مكان
وتشرفت لما أتيت وأشرقت * وتعطرت بالروح والريحان
واستبشرت بالعود منك وأرخت * يا دهر فقت بمصطفى النعمانى
١٢٨٣ * ٢٢٠ ٥٨٠ ٢٣١ ٢٥٢
واستقبلتك بعيد سعد نحره * قد قلدته حلالك عقد تهانى
فاهنأ به اذ أنت موجب عوده * لولاك ماقرت به العينان

(حرف الهاء)

وله رحمه الله من بدائع الحكم التى تقضى على سحبان بالبكم

من كان عن وصف الجمال مجردا * وبحلية العرفان قد بلغ السها
سألوه اذ قسموا المحاسن أين كا * ن فقال انى كنت فى سوق النهى

وقال متغزلا

ودواهى العيون هن الدواهى * توقع القلب فى مناهى الملاهى
سحرها قادنى لها وعجيب * أيقظتنى للوجد وهى سواهى
استعانت على القوى بهواها * وتعدت ومالمانى تناهى
وأعانت بسحرها جند وجدى * واستعنا على الهوى بالله

وله أيضا

لواعج الشوق زادتنى بكم ولها * ومهجتى كم عليها فى الهوى ولها
باعدتمونى ولى فى وعدكم أمل * فلا تقولوا سهاعن وعدنا ولها
كيف احتيالى وبى وجد يجد اذا * مالامنى فى هوا كم عاذلى ونها
كم رمت صبرا فزادت مهجتى قلقا * وكم صددتم فزدتم بهجة وبها

(حرف الواو)

قال رحمه الله

أخلاى بى شجو وليس بكم شجو * وكل امرئ عن شجو صاحبه خلو

ومامن محب نال ممن يحبه	هوى صادقا الا سيدخله زهو
بليت وكان المزح برء بليتي	فأحببت حقا والبلاء له بدو
وعلقت من يزهو على تجبرا	واني في كل الخصال له كفو
رأيت الهوى جمر الغضى غير أنه	على كل حال عند صاحبه حلو

وله رحمه الله من قصيدة يهنئ فيها الخديو بليلة القدر وتاريخها
في ليلة القدر يرقى للعزيز لوا ١٢٩١

هل يجعل الصبر قوتا في الغرام سوى	صب لديه التداني والبعاد سوا
ان زاره الطيف لا يلقى به رمقا	كأنه في زوايا الاستتار ثوى
ألبف سهد له الافلاك شاهدة	بانه واله صب حليف جوى
خاف الملام فاخفى ما يكابده	صبرا وما نشرت أيدي الشجون طوى

وله عفا الله عنه يمدح ويهجو ويعاتب ويستعطف ويتغزل

آي السلو أبت اصبوة وهوى	وكل صب سلا خلا وهي وهوى
لست المشوق لآمال أفوز بها	من الحبيب وما بذلته بسوى
ولا تناسيت ودا كنت أعهده	ولا نشرت لطي الادكار لوا
ولا تعديت حدا في محبة من	لولاه ما عرف القلب الكليم طوى
ولا دعاني له داع وفهت بلا	ولم أر القرب منه والبعاد سوا
حتى تهر كلاب الحي لاهثة	عدوا علي ويهجوني ضعيف قوى
ولم أجد من يقول اخسأ فمثلك لم	يعرف له اسم ولا ندريه أين ثوى
بل ساعدته رجال كنت أعهدهم	بيض الايادي لمن عنهم حكى وروى
لكن قلة حظي لا دواء لها	وكل داء له عند الطبيب دوا
وكنت آمل ان لا تعتري أملي	اضاعة فاري غصن الوداد ذوى
فلاح لي من أمير ماعتبت به	نفسي ونزهته عن ان يقال غوى
فانه ذو وقار والكمال له	سجية وله الاقدام حيث نوى
تالله ماجئت في قولي بمبالغة	ففوق مدح الورى ماحازه وحوى
وما تقدم من عتبي مداعبة	والعتب يحلو اذا الكلب العقور عوى
فكم أتى النظم في أمثاله مثلا	يريك في القول بالمعنى البديع روا
لو كل قلب عوى ألقمته حجرا	لأصبح الصخر والدر الثمين سوا

وقال رحمه الله يخمس أبيات للاديب الفاضل الشيخ البنا
وطلب منه بعض أصحابه ان يخمسها

يامن

يامن بنيران الذنوب قد اكتوى * ولدائه فى الغى قد عدم الدوا
تب قبل موتك لا تكن ممن غوى * لاح المشيب وأنت فى لهو والهوى
وطويل عمرك فى المسرات انطوى

ضيعت حق الفرض ما أديته * وأطعت نفسك والهدى عاديته
ذهب الشباب وبالعنا قضيته * وصحيح جسمك فى الخطا أفنيته
ما تبت الا بعد أن فرغ القوى

أسرفت فى كسب الجناية كلما * ألقتك نفسك فى الفساد وقلما
أرضيت من بالبغى منك تظلما * أتظن أن قوالك ترجع مثل ما
لا والذى لعباده فلق النوى

فاحرص على طرق النجاة ولا تحد * واذا دعيت لفاحش خالف ورد
ومتى عزمت عن القبائح أن تصد * فاخلص متابك وانو أنك لا تعد
فلكل عبد مخلص ما قد نوى

وارجع لربك خاضعا فلعله * يعفو ويغفر سوء ذنبك كله
كم مذنب يدعو فيرحم ذله * واسأل الهك فى الظلام وقل له
يامن بقدرته على العرش استوى

ان المقصر أتى بفضيلة * نادى بنفس بالذنوب ذليلة
ولقد أتى الجانى بغير وسيلة * عبد ضعيف ماله من حيلة
والى جنابك يا الهى قد أوى

انى سمعت العارفين شيوخنا * يروون آثارا بها زال الضنى
ورأيت فى كتب البشائر والمنى * الشافع المقبول فيما قد عنى
الصادق المأمون فيما قد روى

الهاشمى قطب الوجود الابطحى * ذو الفضل والرأى السديد الأرجح
علم الأئمة ذو الطريق الأوضح * قد قال انك يا الهى تستحى *
ممن يشيب تذيقه نار الجوى

نار تذيب الخاطئين بقيظها * وتعاد هم تترسم لشدة حظها
فى الحشر تشتد الكروب للفظها * نار تغيظ على العصاة بغيظها
نزاعة يوم القيامة للشوى

كم من فتى خاف الوعيد وبادرا * لجميل فعل الخير حتى استبشرا
وفتى بما كسبت يداه تحيرا * وأنا استجرت بأحمد خير الورى
لأكون يوم الحشر فى ظل اللوا

(حرف الياء) وقال رحمه الله مشطرا قصيدة مجنون ليلى

تذكرت ليلى والسنين الخواليا ... وأنسي بأوقات أراها غواليا
وصفو الليالى بيننا الاريبة ... وأيام لا أعدى على الدهر عاديا
ويوم كظل الرمح قصرت ظله ... بنيل الامانى مستطلا أمانيا
وكم طاف بى فى حالك الليل طائف ... بليلى فالهانى وما كنت لاهيا
فيا ليل كم من حاجة لى مهمة ... تجول بفكرى ثم تنسى لسانيا
هى الغاية القصوى لدى وانما ... اذا جئتكم بالليل لم أدر ماهيا
خليلى ان لم تبكيا لى ألتمس ... سواكم له أشكو من الوجد ما بيا
وأختار ممن جرب لوعة الهوى ... خليلا اذا أنزفت دمعى بكى ليا
فما أشرب الانقاع الا صبابة ... ولا أشتكى الايام الا مواريا
ولا أذكر الاوطان الا تعللا ... ولا أنشد الاشعار الا تداويا
وقد يجمع الله الشتيتين بعدما ... يكونان ذا شرقا وذا الغرب ثاويا
ولكننى الف من اثنين أصبحا ... يظنان كل الظن أن لا تلاقيا
لحى الله أقواما يقولون اننا ... على كل ذى وجد نعد المساويا
وقد شنعوا ظلما وقالوا لجهلهم ... وجدنا طوال الدهر للحب شافيا
وعهدى بليلى وهى ذات مؤصد ... تنازعنى المرعى وتسعى أماميا
وكنت اذا أصبحت أملت انها ... ترد علينا بالعشى المواشيا
فشب بنو ليلى وشب بنو ابنها ... وداعى الهوى يدعو اليها فؤاديا
وأنسيت أحلام الصبا واطرحتها ... وأعلاق ليلى فى فؤادى كما هيا
اذا ما جلسنا مجلسا نستلذه ... وجدنا أحبانا جميعا أعاديا
ومهما رأونا فى مكان أوده ... تواشوا بنا حتى أمل مكانيا
سقى الله جارات الليلى تباعدت ... عن الحى حتى لم يزلن نوائيا
عنيت منهن التدانى وأبعدت ... بهن النوى حيث احتللن المطاليا
بثمرين لاحت نار ليلى وصحبتى ... يقولون ألفينا بثمرين هاديا
فساروا وهم فى الظعن خير عصابة ... بقرع العصا تزجى المطى الحوافيا
فقال بصير القوم لمحة كوكب ... أرى نوره عم الربا والنواحيا
وما البدر الا دونه غير أنه ... بدا فى سواد الليل من ذى يمانيا
فقلت لهم بل نار ليلى توقدت ... بها مهجتى تصلى وما كنت داريا
ولكنها لما استنارت عشية ... بعليا تسامى ضوؤها فبدا ليا

خليلي لا والله لا أملك الذي ... يقرب بي منها ويدني نواليا
ولم أدر لي ذنبا ولا سر ما به ... قضى الله في ليلى ولا ما قضى ليا
قضاها لغيري وابتلاني بحبها ... فلا تعذلوني ان خلعت عذاريا
أراد اقتضاحي في هواها لحكمة ... فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا
وخبرتماني ان تيماء منزل ... به يروي الصادي ولو بات طاويا
وفي كل عام يستطاب الهوى به ... لليلى اذا ما الصيف ألقى المراسيا
فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت ... وما شرفت ليلى بتيماء واديا
واني بما غللتماني مصدق ... فما للنوى ترمي بليلى المراميا
ولو أن واش باليمامة داره ... وما ساء عنها بل بها ظل آويا
وما بيننا من شقة البين شاسع ... وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا
وماذا لهم لا أحسن الله حالهم ... اذا الوجد أضناني وغير حاليا
وما قصدهم مني وما يبتغونه ... من الحظ في تصريم ليلى حباليا
وقد كنت أعلو حب ليلى فلم يزل ... ينازعني التذكار حتى دهانيا
وكان بقلبي حكمه فأحاطه ... بي النقض والابرام حتى علانيا
فيا رب سو الحب بيني وبينها ... ليقبل عذري من أراد ملاميا
وأقصى الاماني والمنى أن حبها ... يكون كفافا لا علي ولا ليا
فما طلع النجم الذي يهتدى به ... من الشرق الا بات طرفي مراعيا
وما أسفر البدر المنير عن الدجى ... ولا الصبح الا هيجا ذكرها ليا
وما سميت عندي لها من سمية ... وما نوديت الا أجبت المناديا
فقد مازجت روحي وما مر ذكرها ... من الناس الا بل دمعي ردائيا
وما هبت الريح الجنوب لارضها ... لتمنحني رياها الربا والعواليا
وسرت بعرف الطيب نحوي هبوبه ... من الشمل الا بت للريح حانيا
فان تمنعوا ليلى وتحموا بلادها ... بسمر القنا والبيض تدمو مواضيا
وتنتصروا بالأسد تحمي كناسها ... على فلن تحموا علي القوافيا
فأشهد عند الله أني أحبها ... وحبي لها بين الورى ليس خافيا
أراها كروحي بل بروحي فديتها ... فهذا لها عندي فما عندها ليا
قضى الله بالمعروف منها لغيرنا ... وعلم قلبي في هواها التصابيا
أتاح لها قتلي وألهمها الجفا ... وبالشوق مني والغرام قضى ليا
وان الذي أمات يا أم مالك ... أمات الكرى مني وأحيا سهاديا

ووجدي وما يجدي أخا الوجد صبره ... أشاب فؤادي واستهان فؤاديا
أعد الليالي ليلة بعد ليلة ... ومالي بها وعد وما كنت راجيا
ولكن عدّي لليالي ألفته ... وقد عشت دهرا لا أعد اللياليا
وأخرج من بين البيوت لعلني ... أنفس عن نفسي بنفسي نهاريا
ومهما هدا الليل وجن ظلامه ... أحدث عنها النفس بالليل خاليا
أراني اذا صليت يممت نحوها ... وان مر بي طيف أراه اماميا
واني أراها كعبتي فأؤمها ... بوجهي وان كان المصلي ورائيا
وما بي اشراك ولكن حبها ... دعاني الى قولي وما كنت ناويا
على انني من لاعج الشوق في جوى ... وعظم الجوى أعيا الطبيب المداويا
أحب من الاسماء ماوافق اسمها ... وما كان في المعنى اليه مساويا
وماماس من بان الغصون كقدها ... وأشبهه أو كان منه مدانيا
خليلي ليلي أكبر الحاج والمنى ... فمن رامها يلقى لها الدهر ساعيا
أهيم اذا ما مر نحوي خيالها ... فمن لي بليلى أو فمن ذا لها بيا

لعمري لقد أبكيتني ياحمامة السعمي حيث نحت هل سمعت نواحيا
أطلت البكا شوقا ووجدا وأنت بال*عقيق فابكيت العيون البواكيا

خليلي ما أرجو من العيش بعدما ... أضاع النوى صبري وأقصى نواليا
وأعجب ما ألقى من الحب أنني ... أرى حاجتي تشرى ولا تشترى ليا
وتحرم ليلى ثم تزعم أنني ... الى غيرها أصبو وما كنت صابيا
وتذكر أني في الهوى عن غرامها ... سلوت ولا يخفى على الناس ما بيا
فلم أر مثلينا خليلي صبابة ... يودّ بهم قاضي الغرام التقاضيا
وما أبصرت عيناي الفين مثلنا ... أشد على رغم الاعادي تصافيا
خليلان لا نرجو اللقاء ولا ترى ... خليلا وان عز اللقا ليس راجيا
ولو طفت أقطار البسيطة لم تجد ... خليلين الا يرجوان التلاقيا
واني لأستحييك ان تعرض المنى ... على خاطري اذ أنت أقصى مراميا
وأعرض عن فكري حياء اذا سرى ... بوصلك أو ان تعرني في المنى ليا
يقول أناس علّ مجنون عامر ... يمل من الشكوى ويأبى التصابيا
ويا ليته عن حب ليلى وقربها ... يروم سلوا قلت أنى لما بيا
بي اليأس أو داء الهيام أصابني ... وعندي من الاشجان ما كان كافيا
ولي كلما طال المدى كل صبوة ... فاياك عني لا يكن بك ما بيا

اذا

اذا ما استطال الدهر يا أم مالك … يجدد غرامى بل يزيد هياميا
وانى لما يقضى هو الله مسلم … فشأن المنايا القاضيات وشانيا
اذا اكتحلت عينى بعينيك لم تزل … ترى حظها الا وفى مدى العمر باقيا
وان شاهدت ليلا خيالك أصبحت … بخير وجلت غمرة عن فؤاديا
فانت التى ان شئت اشقيت عيشتى … بصدك والاصفا لمن جاء واشيا
وانك لى نعم الدواء لعلتى … وأنت التى ان شئت أنعمت باليا
وأنت التى مامن صديق ولا عدا … يؤمل منى ان أرى عنك ساليا
ولا عاذل أو عاذر أو مفند … يرى نضو ما أبقيت الا رثى ليا
أمضروبة ليلى على أزورها … وأسمعها اذ ما تجيب دعائيا
وهل عندها علم بأنى كما ترى … ومتخذ ذنبا لها أن ترانيا
اذا سرت فى الارض الفضاء رأيتنى … أثبت أقدامى اذا كنت ماشيا
وتنظرنى طورا على ظهر ناقتى … أصانع رحلى أن يميل حواليا
يمينا اذا كانت يمينا وان تكن … أماما أرى الانوار تسعى أماميا
وان تك ليلى أو طريق ديارها … شمالا ينازعنى الهوى عن شماليا
وانى لأستغفى ومابى نعسة … لأمنع طرفى ان يرى البدر ساريا
واقضى ليالى لوعتى متناعسا … لعل خيالا منك يلقى خياليا
هى السحر الا أن للسحر رقية … هى الراح الا ان للراح ساقيا
فلا تعجبوا أنى طبيت بحبها … وانى لا ألقى مدى الدهر راقيا
اذا نحن أدلجنا ووافت أمامنا … ترى العيس تطوى البيد والشوق حاديا
ومهما خشينا ضله فى مسيرنا … كفى لمطايانا بذكراك هاديا
ذكت نار شوقى فى فؤادى فاصبحت … تقلبه الشكوى ومابات هاديا
أروح وأغدو فى لظاها وانها … لها وهج مستضرم فى فؤاديا
الا أيها الركب اليمانون عرجوا … بليلى على من عاش فى الحب فانيا
وان جزتم بالحى يوما فسلموا … علينا فقد أمسى هوانا يمانيا
أسائلكم هل سال نعمان بعدنا … وهل أمطرته فى الصباح الغواديا
فكم روحتنا فى روابيه نسمة … وحب الينا بطن نعمان واديا
ألا يا حمامى بطن نعمان هجتما … شجونى وأغريتم علىّ غراميا
وألزمتمانى ان أنوح وزدتما … علىّ الهوى لما تغنيتما ليا
وأبكيتمانى وسط صحبى ولم أكن … تصورت ابدانى لصحبى بكائيا

وأجرى تماً دمعى دما بينهم وما ... أبالى دموع العين لو كنت خاليا
ويا أيها القمريتان تجاذبا ... بطوقكما أو خليانى وحاليا
وعمابقلبى حدثا وتجاوبا ... بلحنكما ثم اسجعا للانيا
فان أنتما استطربتما أو أردتما ... وقوفا على حد التصابى سلانيا
وان همتما شوقا ووجدا ورمتما ... لحاقا باطلال الغضى فاتبعانيا
ألاليت شعرى ماالليلى ومالنا ... تتيه دلالا أم تريد عذابيا
ومالى أرى صبرى وان مرقد حلا ... ومالالصبا من بعدشيب علانيا
ألاأيها الواشى بليلى ألاترى ... نحولى بها وجدا وما كنت لاقيا
أتنكر ما بى أم تلوم ولا تعى ... الى من تشيه أولمن أنت واشيا
لئن ظعن الاحباب يا أم مالك ... فانى مقيم الوجد أرجو التلاقيا
وان كان صبرى عنك أصبح ظاعنا ... فما ظعن الحب الذى فى فؤاديا
فيارب اذصيرت ليلى هى المنى ... فكن لى اذاصدت من الياس واقيا
وان سمعت بالقرب منى وأنعمت ... فزنى بعينيها كما زنتها ليا
والافبغضها الى وأهلها ... لأخلص مما كنت منها ملاقيا
وأرتاح من قول الوشاة وعذلهم ... فانى بليلى قدلقيت الدواهيا
على مثل ليلى يقتل المرء نفسه ... فداء المعنى بعدها والدواهيا
وانى بما ترضاه فى الحب قانع ... وان كنت من ليلى على اليأس طاويا
خليلى ان ضنوا بليلى فقربا ... الى الله قربانا عسى تفديانيا
وان أقسموا ان لاأراها فاحضرا ... لى النعش والاكفان واستغفرا ليا

وقال رحمه الله يمدح الاستانة العلية

بمصر أقمنا موقنين بانها ... على سائر البلدان حقا هى العليا
وجئنا الى دار الخلافة مرة ... فقلنا ورب الناس هذى هى الدنيا

وله رحمه الله

يقولون لى ان كان سمعك عاشقا ... فما بال دمع العين أصبح جاريا
فقلت لهم قدملت طرفى فقال لى ... أتمنعنى أنى أساعد جاريا

وأهدى رحمه الله مرة الى الشيخ محمد الليثى خادم ضريح سيدنا الامام الليث رضى الله عنه شيأ من البلح وكتب معه

يامن له فى ذرا الاسرار بيت علا * ومن له من الاكرام يسديها

اليك أهديت مقداري ولا عجب * ان الهدايا على مقدار مهديها

ولما رأى رحمه الله اللغز الذى فى ديوان الشاب الظريف وهو

وما اسم بلا جسم وتمسكه يد * وأحقر شئ فيه أشرف ما فيه
يقابله بالكسر من رام جبره * ويضعفه بالضرب حين يقويه

أجاب رحمه الله عنه بقوله

أقول جواب اللغز براس شمعة * به جسمها يبلى لحر تلظيه
له طرف أدناه وهو أجله * لما حاز من نور يلوح لرائيه
يقابله من رام يصلح شانه * بكسر ويعييه بقصد تقويه

وقال رحمه الله ملغزا فى ١ ٢ ٣٠ ١٠ ٦٠

عن الشيخ الشهير سألت حبرا * لعلمى انه عدل الروايه
فقلت له أب لك أم شقيق * فقال أب وليس له نهايه

وقال رحمه الله مشطرا

طال شكواى للحبيب بأنى * لاضطرارى أودعت روحى لديه
وهو أدرى بأننى مستهام * ان جفانى قتلت شوقا اليه
فاذا صدنى ومت اشتياقا * أحضرونى بالله بين يديه
كى أرى وجهه فأحيا والا * فدمى طالبوا به وجنتيه

ولما رأى رحمه الله البيتين اللذين ألغز بهما الفاضل عبد الباقى أفندى الموصلى فى لفظة عين وهما

ما اسم أخت فى الفرع مثل أخيها * وهو فى الاصل لم يزل يحكيها
بعد ايجادها بعهد قديم * كان ايجادها أتى من أبيها

أجاب رحمه الله عنه بقوله

تلك عين فى آخر الفرع جاءت * وأتى الفاء مبدأ يحكيها
وهى فى العهد قد أتت قبل هاء * جاء بالقطع من حروف أبيها
فالـــن من بالقبول ثنائى * ولجدى شفاعة ارتجيها

وقال رحمه الله تعالى يؤرخ تشريف الخديو أيضا من دار السعادة بهذه الابيات وكل شطر تاريخ

سماطالع البشرى وحان سروره
١٢٩٠
فصار لنا طيب المسرة راعيا
١٢٩٠

وطاف برايات التهانى يزينها
١٢٩٠
قدوم خديو مصر يولى الامانيا
١٢٩٠

وباهت مصابيح التدانى بصفونا
١٢٩٠
فدام له وقت الاحبة صافيا
١٢٩٠

وبات نديمى يجتلى صبح راحة
١٢٩٠
وبات ينادى شمسه البدر ساقيا
١٢٩٠

وأضحى عزيز الملك للملك مانحا
١٢٩٠
من الرفق ماشاق الربا والنواحيا
١٢٩٠

عزيز اله المجد المؤثل ينتمى
١٢٩٠
وتدبيره للملك قد صار واقيا
١٢٩٠

وفى مدحه نظم الجوائب كم جلا
١٢٩٠
فرائد عقدا علمتنا القوافيا
١٢٩٠

فهمنا فهمنا فى خصائص مدحه
١٢٩٠
أبا الحمد ملى اليمن يشدو المثانيا
١٢٩٠

تمدنت البلدان فى عهد عدله
١٢٩٠
فاصبح سر القطر فى الكون راقيا
١٢٩٠

فيادهر ساعد يامسرات أقبلى
١٢٩٠
قدوم الخديو سر النيل وافيا
١٢٩٠

وقال رحمه الله تعالى وهى من الغرر

الام تصوب الاوهام غيا ... وتنشر ماطواه الرشد طيا
وفيم تقودنا الاطماع طوعا ... الى ما يغضب الحر الابيا
وحتام التشوف للمعالى ... وماهز الشجاع السمهريا
أبعد الحق تنتظر الامانى ... ويفرض ميت الآمال حيا
اذا كنا مع الاحياء موتى ... فهيا نلحق الاموات هيا
خليلى اعلما أنى لما بى ... أنفت توطنى مادمت حيا

وماذا

وماذا تبتغى الايام منى … أمن بعد المشيب أرى صبيا
شربت من الاسى عللا ونهلا … فزدت صدى وما ألفيت ريا
وكم جبت المهامه كى ألاقى … بمنتجعى جوادا أو تقيا
فذاك أراه مختالا فخورا … وهذا قصده يدعى وليا
كأن ذوى التقى ماتوا جميعا … وان الله لم يخلق سخيا
وكم طفت البسيطة لاختبار … فلم أر فى الورى خلا وفيا
وجاريت الاباعد والادانى … وكنت عن الوفاق لهم غنيا
ولكن الضرورة أحوجتنى … فبت لهم باسرارى نجيا
فهد عاذلى عذرى والا … فقل ماشئت واهجرنى مليا
ألم تر أن للدهر اجتراء … على من ظنه فطنا ذكيا
يجرعه على مضض كؤسا … ويكتبه بلا سبب شقيا
ورب جهالة أفضت لعز … وعلم أورث الذل الرديا
وكم من ماجد عانى خطوبا … ومن شكوى الزمان غدا بريا
فلا تعجب وقيت السوء وانظر … تجد رب البلاغة سيم عيا
ومن فى الناس ليس له خلاق … يقابل بالمهابة اذ يحيا
وفى حكم الحكيم ترى عجابا … وفى تدبيره سرا خفيا
فكن رجلا له فى الارض رجل … وهامة عزمه فوق الثريا
ودعنى أنتض البيض المواضى … لتنظر فى الوغى شهما كميا
فانى لست مبتغيا حياة … تبدل صبح أفكارى عشيا
ولا أرضى مسالمة بضيم … أيرضى الضيم من يدعى سريا
سأركب ضامرا وأهز رمحا … وأغمد فى الرؤس المشرفيا
وأدرأ بالمجن سهام قومى … فقومى أوتروا حسدا قسيا
واخترق الصفوف ولا أبالى … اذا مد الحمام يدا اليا
ولولا ان يقال أساء فعلا … لما أبقيت فى الهيجا بغيا
فلا كان الجبان ولا عدمنا … لدى الاقدام مقداما عليا
على أنى لو استنهضت قومى … وقاموا للقا حيا فحيا
لساقوا الشهب فى دهم الليالى … كأن خيولهم شربت حميا
وسدوا بالأعنة كل واد … وردوا بالاسنة من تهيا
ولكنى دعوتهم جهارا … فاوضح حالهم عذرا جليا

وأنشد لا حياة لمن تنادى | أيتهمو بالهلى هاشميا
فرحت وهاتف الآمال يملى | لقد أسمعت اذ ناديت حيا
وخالف ربه ابليس جهلا | وكم آذى أبو جهل النبيا
وجاء بسحره فرعون موسى | كما عادى معاوية عليا

وقال رحمه الله تعالى يعاتب بعض أصحابه

لعمرك ما البواتر كالعصى | ولا الطرف المذلل كالعصى
ولا فلق الصباح اذا تبدى | لذى بصر يقابل بالعشى
أعد نظرا فان الفرق باد | ودع عنك الغرور بحسن زى
وخابر كى يبين لك المعمى | وهل يخفى البيان على ذكى
أراك رفعت أدنى الناس قدرا | وآثرت الدنى على على
شققت عصا الوفاق وبعت غبنا | صواب الرأى بالخطا الجلى
وبدلت الأعزة من قريش | وأبناء الاماجد بالبذى
ستعرف ما جهلت اذا التقينا | وبان لك الجبان من الكمى
فكم لى فى الوغى بأس شديد | يضعضع كل ذى عزم قوى
وقومى أينما ساروا أثاروا | قتام النقع فى وجه المطى
وما أنا ان دعيت أخو اعتذار | لدى الهيجا بمسكنة وعى
فلا كانت يد لم تشف غلا | وكف لا تكف أسى الغوى
ومن كانت عزيمته التوانى | فلا يدعى لحمل السمهرى
ولا يبكى عليه اذا تردى | وهل تبكى العيون سوى سرى
فكن قبل الاخا فطنا خبيرا | ولا تغتر بالشكل البهى
فكم خشب مسندة عليها | زخارف عسجد فى عبقرى
ومن حكم الحكيم ترى الموالى | يقيمون الحدود على الولى
فلا تك عاتبا للدهر يوما | ولا تغفل عن السر الخفى
ولا تلم الكريم أخا المعالى | اذا احتمل المكاره من دعى
فان المجد ليس له خلود | وكم غر أتى من لوذعى
وقائلة علام هجرت ربعا | نشأت بروضه العطر الندى
وفيم سلوت أترابا تعاطوا | لبان المجد من ثدى شهى
ولم فارقت بعد الود صحبا | جفاهم عنك لم يك بالغنى
أنست بهم وقد ألفوك حتى | تساويتم كحد المشرفى

فقلت

فقلت لها اعـزبي عني فاني ... تبينت الخبيث مـن الزكي
أغـرك أنني فيهـم وليـد ... وأني في محياهـم أحـيي
سـلي عني حقيقتهـم فاني ... عـرفت القوم عـرفة ألمعي
على اني على مضض أداري ... لدى الشكوى مداراة الدري
مخافة ان أكون بهـم لوما ... وقد تأتي الملامة من خلي
الا وأبيـك ان الربع خل ... من الاحياء وهل ميت كحي
وماترين من خيـل ورجل ... خيالات كاحلام الصبي
ولو يغني التصنع كان أغنى ... خوار العجل قوم السامري
بلوتهم فكنت بهم خبيرا ... خصال الشيخ أشبه بالصبي
محال كل ماانتحلوا وصاغوا ... وما جاؤه مـن شيء فـري
رويدك فالاماني والمنايا ... مدى الاوقات في نشر وطي
وان ترمن زمانك خلف وعد ... فما للدهـر من ود صـفي
تنبه وانتبـه واستبق ودا ... فنقض العهد شأن الباهلي
أترضى ان تكون حليف قوم ... مجن ظهورهم هدف القسي
ألست المستجير بمثل عمرو ... كأنك بائع رشدا بغي
ولولا ان ودك غير صاف ... لكنت عرفت بالورع التقي
ولكن التظاهر شرداء ... وظـما آن العلي كاف بري
هداك الله ياهـذا أتدري ... مالك للكـرامة أم لاي
تخف يوما تبين به الخفايا ... ويتضح السعيد من الشقي
ولا تركن لذي سـفه يناجي ... فان المـرء يعـرف بالنجي
وما الدنيا سوى يوم ويوم ... وديدنهـا التـلون كالبغي
ستحصد مازرعت فكن وصولا ... لتـدعى يوم عرضـك بالوفي
ولا تفخر بانساب تقضت ... فاهـل الفخـر أبناء النبي
ختام الرسل بدء الخلق طـه ... رفيـع القدر ذي الجاه العلي

وقال رحمه الله تعالى يمدح سعادة خيري باشا

وقالوا قد مدحت ذوي المعالي ... فجمل مانظمت بمدح خيري
فقلت أراه في العرفان بحرا ... فماشعري لديه وشعر غيري

وله رحمه الله تعالى يمدح الخديو لما شرف منية ابن خصيب

شرفت منية الخصيب وأضحت * بقـدوم العزيز شمسا بهيـه

شكر الله منه برا وعزا * دائما من وراثة الذريه

وقال رحمه الله تعالى

أنعش الروح وارد منك حيا * فاسترق الاحياء حيا فحيا
كل حر لديه قد صار عبدا * وسيوف الآداب أمست عصيا
كيف يتلى ولا يخر بليغ * راكعا ساجدا شوقا وشجيا
ان تجد في الوجود من رام يحكي * نظمه قل له رأينا الثريا

وقال غفر الله له وكتب على سحابة العمدة الشهير بابي نافع

سحابة شهم كثير الندى * به للنفوس أمانيها
تبدت كشمس وأشباهها * نجوم لدى نشرها طيها
بهاني بنية الملك قد زانها * بليغ المعاني وآسيها
أبو نافع من به يقتدى * شريف السجايا وجديها
حلاها احسان وتاريخها * كذات العماد به زيها
١٢٩٧ * ٣٠ ١٤٦ ١١٢١

وقال غفر الله له يرثي من اسمه علي

الامان الامان من جور دهر * سر صبحا وساءنا بالعشي
دأبه مزج كل شهد بصاب * وفساد التمويه غير خفي
ألبستنا شؤنه ثوب سقم * وأحاطت برشدنا سور غي
جرد السيف قاتلا دون ذنب * أتراه أباح قتل البري
وتعدى فكم تردى شجاع * دون طعن وكم قضى من ولي
أنفس تحتسي كؤس منون * وحمام يصيد كل كمي
وبغاث الورى مقيم بدار * للمعالي تدين لا للولي
كم لوت أرضها زمام ملوك * وطوتهم ببغيها أي طي
سالمتنا يوما وما تم حتى * فاجأتنا بهول فقد علي
ذي البها والكمال في كل معنى * طاهر المنشا الزكي الذكي
هو خدن الوقار صنو المعالي * وشقيق الارواح وابن النبي
صادمتنا فيه المنية ليلا * فدهتنا بليلها الاليلي
وجعلنا دم القلوب دموعا * فجرى ما جرى بجفن سخي
أغرقتني من العيون دموع * لست عنها من بعده بغني

حيث

حيث باتت جوانحى فى اصطلاء	ولعل الدموع تطفئ كي
وفؤادى من الصدى فى عناء	ومحال بالدمع يوجد ري
اذ فقدت الحبيب من كنت أرجو	ان يكون الرشيد وهو أخي
يا أخا الود است أصغى لقول	ان تكن جئتنى بشئ فرى
قل لمن شيعوه والدمع جار	كم سواكم لاجله من بكى
ولمن قال ليتنا نفتديه	هل تنوب العصا عن السمهرى
انما ذاك حبه من براه	فدعاه الى المقام العلى
وحباه فى جنة الخلد حورا	هو كفء لها بحسن بهى
وهو فى منتهى النعيم ولكن	نحن نبكى شباب روض ندى
فلمن جاء سائلا قل وأرخ	مال دهر قد خاننى فى على
سنة ١٢٩٥	٧١ ٢٠٩ ٨١٥ ٢٠٠

وان شئت قلت

فلمن قال كيف حالك أرخ	قل وهت مهجتى بفقد على
سنة ١٢٩٥	١٣٠ ٤١١ ٤٥٨ ١٨٦ ١١٠

وطلب منه الشيخ على الحلوانى ان ينظم له الفرق بين البحيرة والسائبة والوصيلة والحامى فى سنة ٦٩ فقال رحمه الله تعالى هذه الارجوزة

ياسائلى عن أربع فى المائده	فى حفظها للمستفيد الفائده
هاك الجواب الفائق الجميلا	من خير نص كم شفى عليلا
بحيرة متروكة الالبان	فى حب معبود من الاوثان
سائبة مطلوقة الزمام	عن حمل شئ فى رضا الاصنام
وناقة قد بكرت وثنت	بمثلها يدعون بالوصيلة
فتطلق الدهر من العقال	معتوقة من ربقة الاحمال
والفحل مهما كمل المعدودا	من الضراب تمم المقصودا
يدعى بحام تمنع الاحمال	عنه كما قرره الجلال
نظمت ما سطره منثورا	مقتبسا مما حكاه نورا
فاحفظه فى خزانة الافهام	واطلب لى الحسنى لدى الختام

(قال جامعه)

والله ورسوله أعلم وهذا آخر ما جمعناه فى هذا الديوان مما عثرنا عليه فى ورق الشيخ عليه سحائب الرحمة والرضوان وان كانت قصائده الغراء ومقطعاته الزهراء لاتحصى كثره ولاتضبط الاقلام نظيمه الرائق ونثره فقد لعبت أيدى الشتات ببعضه ولولا عناية الله ماعثرنا على شئ من يابسه ولا غضه وقد كان للشيخ رحمه الله كثير من الملح الشهية والطرف البهية من المواليات والازجال وتحف تعز الاعلى الادباء من فحول الرجال فبعثرتها يد التفريط والاهمال ولم نقف على شئ منها بعد البحث الشديد وكثرة السؤال وهذا مما قصدناه غاية وفيه من بغيتنا كفاية والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

(يقول فرع الشجرة الحسينية الفقير الى الله تعالى محمد الحسينى خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة الكبرى الميرية ببولاق مصر المعزية)

أما بعد حمد الرحيم الرحمن الذى خلق الانسان علمه البيان والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى أعجز ببلاغته المعارضين وأقام بسيفه وهديه عماد الدين وعلى آله وأصحابه الهادين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين فقد تم طبع هذا الديوان الذى أعجز امرأ القيس ونابغة بنى ذبيان الغنى بحسنه عن اطراء المادح البرئ عن وصمة عيب العائب وقدح القادح على ذمة من علا بهمته على هام السها والى على جنابه كل كمال انتهى الذى يتقلب كل من انتمى الى حضرته فى نعيم الرفاهية وعميم الاحسان حضرة محمد باشا سلطان لازال فضل أياديه عمما القاصديه فى ظل الحضرة الخديوية التوفيقية وعهد الطلعة الداورية التى جعلها الله رحمة لعباده وأمنا عاما وغيثا مريعا مخصبا لجميع أرضه وبلاده حتى رفلوا فى حلل الثروة والابتهاج وزال عن أعواد معايشهم الاود والاعوجاج حضرة ولى نعمتنا الاعظم ومليكنا الاكرم الافخم عزيز مصر المزيل عن رقبتها ربقة الاصر ولى أمرنا على التحقيق حضرة أفندينا محمد باشا توفيق لازالت ألوية الثناء الجميل على هامته خافقة وألسنة العباد بشكر عميم فضله وزائد مرحمته ناطقة ونسأل الله تعالى أن يديم لنا حضرات انجاله الكرام

ويجعلهم

ويجعلهم غرة فى جبين الليالى والايام وكان هذا الطبع الجميل والشكل الحسن
البديع الجليل بالمطبعة العامرة ببولاق مصر القاهرة ملحوظا بنظر حضرة ناظرها
العظيم الشان رفيع المكانة والمكان الذى بشهرته عن المبالغة فى وصفه
يستغنى حضرة حسين بيك حسنى ونظر حضرة وكيله الشهم الهمام
البدر التمام الذى عليه رفيع همته بحسن سيرته يثنى
حضرة محمد بيك حسنى فى أوائل شهر رمضان المعظم
من عام ثلثمائة بعد الالف من هجرته صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه وسلم مالاح
بدر تمام وفاح مسك ختام
آمين امين
آمين







